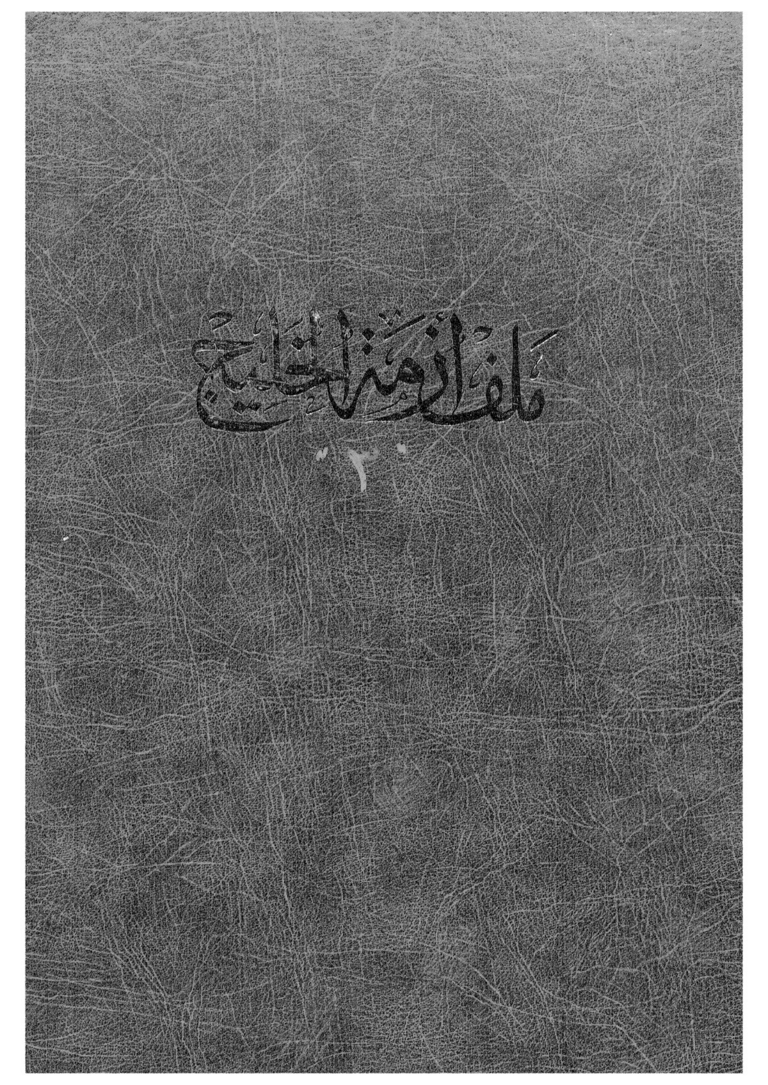

ملف أزمة الخليج
٣

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـة الخـليج
مقدمات وأسباب

المجلد ٣

التوتر في العلاقات العراقية الغربية

الجزء الثاني

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

أزمـــة الخليـــج

مقـــدمـــات و أسبـــاب

التـوتـر في العـلاقـات العـراقيـه الغـربيـه

قائمة محتويات

١٨٥ــ شركة بريطانية : المدفع العراقي العملاق حكاية خرافية •

اخبار اليوم ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٨٥

١٨٦ــ العراق تسلم ٤٤ قطعة وواشنطن تتخلى عن لندن •

الشرق الاوسط ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٨٦

١٨٧ــ وفد الشيوخ الامريكي بعد مغادرة العراق: الزيارة مفيدة .. وصدام يريد السلام •

الجمهورية ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٨٨

١٨٨ــ شركة بريطانية تكشف الحقائق حول مصادرة شحنة انابيب فولاذ للعراق •

الاهرام ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٨٩

١٨٩ــ سناتور امريكي : صدام اكد تمسكه بالسلام •

اخبار اليوم ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٩٠

١٩٠ــ نحو الغد •

حسين فهمي

اخبار اليوم ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٩١

١٩١ــ الوفد الامريكي يطالب العراق باعادة النظر في برامج التسلح والانضمام لمسيرة السلام •

الوفد ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٩٢

١٩٢ــ العراق يدعو لنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة •

الوفد ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٩٣

١٩٣ــ المدفع العراقي يحير خبراء بريطانيا وبغداد تسلمت فعلا ٤٤ انبوبا عملاقا •

القدس ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٦٤

١٩٤ــ صدام لن نعتذر وسندافع بكل الوسائل :

القدس ١٤/٤/١٩٩٠ ٢٩٧

١٩٥ــ واشنطن علقت برنامج اعتمادات للعراق قيمته مليار دولار •

الوطن ١٥/٤/١٩٩٠ ٢٩٨

١٩٦ـ تزايد الشكوك حول دوافع ضجة المدفع العملاق .

الشرق الاوسط	١٩٩٠/٤/١٥	٢٩٩

١٩٧ـ بوش و تاتشر يشككان في الاتهامات الموجهة للعراق بمحاولة صنع مدفع عملاق .

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٠

١٩٨ـ شركة بريطانية تكذب المزاعم الجديدة ضد العراق .

الاخبـــــار	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠١

١٩٩ـ تجميد برنامج امريكي للعراق بزعم وجود مخالفات مالية .

الوفـــــد	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٢

٢٠٠ـ الانابيب المصادرة خاصة بصناعة البتروكيماويات .

الوفـــــد	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٣

٢٠١ـ " المدفع " المزعوم جزء من شحنة انابيب لحساب صناعة البتروكيماويات العراقية .

الــــــرأى	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٤

٢٠٢ـ عمان : العراق يمتلك التكنولوجيا للدفاع المشـــروع .

الوطـــــن	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٥

٢٠٣ـ العراق يستطيع ضرب المراكــز الاستراتيجية في اسرائيل .

الوطـــــن	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٦

٢٠٤ـ واشنطن ترفض مبادرة صدام .

الوطـــــن	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٨

٢٠٥ـ مرحلة الاخطـار .

الاهـــــرام	١٩٩٠/٤/١٥	٣٠٩

٢٠٦ـ شيفلد تتم الصفقة مع العراق .

الجمهوريـــة	١٩٩٠/٤/١٦	٣١٠

٢٠٧ــ العراق يطالب بقمة عربية لبحث مواجهة تهديدات اسرائيل .

٣١١	١٩٩٠/٤/١٦	الاهـــرام	

٢٠٨ــ خبير بريطانى يفند مزاعم بريطانيا ضد العراق .

٣١٢	١٩٩٠/٤/١٦	الاهـــرام	

٢٠٩ــ موقف موحد لنقابات العمال العرب بجانب العراق .

٣١٣	١٩٩٠/٤/١٦	الاهـــرام	

٢١٠ــ آفـــاق عربيـــة .

٣١٤	١٩٩٠/٤/١٦	مايـــو	سيد نصـــار

٢١١ــ العراق يحظر قبول هدايا من الاجانب .

٣١٦	١٩٩٠/٤/١٦	الاهـــرام	

٢١٢ــ ابعاد المؤامرة الاسرائيلية ضد العراق .

٣١٧	١٩٩٠/٤/١٦	التضامـــن	

٢١٣ــ اسقاط سياسة الممنوعات ...

٣١٩	١٩٩٠/٤/١٦	كل العـــرب	مصطفى بكرى

٢١٤ــ يا ليـــت .. !

٣٢٤	١٩٩٠/٤/١٦	الزفـــد	جمال بدوى

٢١٥ــ العراق ينفى مزاعم بريطانيا و يعلن ان الاجهزة المضبوطة مخصصة لابحاث جامعية .

٣٢٥	١٩٩٠/٤/١٧	الاهـــرام	

٢١٦ــ صدام يؤكد : قادة جيشنا لديهم اوامر بالرد على اى هجوم .

٣٢٦	١٩٩٠/٤/١٧	الاهـــرام	

٢١٧ــ صدام حسين : ليس لدينا النية .. للاعتداء على احد .

٣٢٧	١٩٩٠/٤/١٧	المســـاء	

٢١٨ـ صدام للوفد الامريكى : سنرد على اى هجوم نووى اسرائيلى .

الاخبـــــار ١٩٩٠/٤/١٧ ٣٢٨

٢١٩ـ تحرك عربى لمواجهة قرار البرلمان الاوروبى بفرض عقوبات ضد العراق .

عبد النبى عبد الستار الوفـــــد ١٩٩٠/٤/١٧ ٣٢٩

٢٢٠ـ العراق فى انتظار معركته مع اسرائيل .

المجلـــــة ١٩٩٠/٤/١٧ ٣٣٠

٢٢١ـ الحملة على العراق يقودها ٣ يهود امريكيين .

مصطفى البيجاوى المجلـــــة ١٩٩٠/٤/١٧ ٣٣٦

٢٢٢ـ قد نستورد اقفالا فيقولون انها لباب مصنع عسكرى !

المجلـــــة ١٩٩٠/٤/١٧ ٣٣٧

٢٢٣ـ بغداد تلقت معلومات عن استعدادات فى النقب .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٤/١٧ ٣٣٩

٢٢٤ـ احتفالات فى العراق بذكرى انتصار الفاو .

الاهـــــرام ١٩٩٠/٤/١٨ ٣٤٠

٢٢٥ـ الترياق من العراق "٢" .

عبد الهادى النعيمى الوفـــــد ١٩٩٠/٤/١٨ ٣٤١

٢٢٦ـ ستوب: كان الله فى عون الرئيس صدام من الفن الصحفى .

اخرساعـــــة ١٩٩٠/٤/١٨ ٣٤٣

٢٢٧ـ العراق واسرائيل : الردع السياسى بأهمية العسكرى .

عصـام نعمان الشرق الاوسط ١٩٩٠/٤/١٨ ٣٤٤

٢٢٨ـ العراق يستعد لاطلاق قمر صناعى .

الاخبـــــار ١٩٩٠/٤/١٨ ٣٤٦

٢٢٩ـ اسرائيل تنتظر هدوء المسرح السياسى لشن عدوان على العراق .

٣٤٧	١٩٩٠/٤/١٨	الاهالى	عمر احمد عمر

٢٣٠ـ صدام حسين: الحملة الصهيونية هدفها الامة العربية .

٣٤٩	١٩٩٠/٤/١٩	الاخبار	

٢٣١ـ صدام حسين : لسنا تجار حرب ...ولكن اى هجوم اسرائيلى على العراق معناه الحرب .

٣٥٠	١٩٩٠/٤/١٩	الاهرام	ابراهيم نافع

٢٣٢ـ صدام : صواريخنا موجهة لاسرائيل .

٣٥١	١٩٩٠/٤/١٩	الاخبار	

٢٣٣ـ كيف تعاطى العقل الاسرائيلى مع التحذير العراقى .

٣٥٢	١٩٩٠/٤/١٩	الشرق الاوسط	

٢٣٤ـ فليكن السلاح الكيماوى العراقى عامل سلام فى الشرق الاوسط .

٣٥٤	١٩٩٠/٤/١٩	الشرق الاوسط	

٢٣٥ـ صدام حسين انتظر "الكيماوى المزدوج " وبيريز حذر من دور العراق السياسى !

٣٥٦	١٩٩٠/٤/٢٠	الحوادث	

٢٣٦ـ السلام ليس حلما وانما .

٣٥٩	١٩٩٠/٤/٢١	القدس	صائب عريقات

٢٣٧ـ لم يعد ممكنا منع العراق امتلاك الاسلحة المتقدمة .

٣٦٠	١٩٩٠/٤/٢١	القدس	

٢٣٨ـ صحيفة بريطانية تكذب رواية الحكومة الرسمية .

٣٦٢	١٩٩٠/٤/٢١	القدس	

٢٣٩ـ " تاتشر " تنتقد الشركة المنتجة لمعدات المدفع العراقى .

٣٦٣	١٩٩٠/٤/٢١	الوفد	

٢٤٠ـ اليونان تحتجز شاحنة تحمل اجهزة عسكرية للعراق ٠

الوفـــــد ١٩٩٠/٤/٢١ ٣٦٤

٢٤١ـ ايطاليا توافق على تسليم ١١ سفينة حربية للعراق ٠

الوفـــــد ١٩٩٠/٤/٢١ ٣٦٥

٢٤٢ـ انهيار خطط بغداد لجعل العراق دولة عظمى فى المنطقة ٠

القـــدس ١٩٩٠/٤/٢١ ٣٦٦

٢٤٣ـ مزاعم يونانية عن ضبط معدات عسكرية للعراق ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٤/٢١ ٣٦٨

٢٤٤ـ اليونان و تركيا تصادران اسلحة للعراق ٠

الجمهوريـــة ١٩٩٠/٤/٢١ ٣٦٩

٢٤٥ـ الخارجية الامريكية : صدام لم يأمر بالهجوم على الفرقاطة ستارك ٠

الجمهوريـــة ١٩٩٠/٤/٢١ ٣٧٠

٢٤٦ـ اليونان تصادر شحنة مدافع عراقية ٠

المســـاء ١٩٩٠/٤/٢١ ٣٧١

٢٤٧ـ ابتـــزاز الغـــرب ٠

محمد احمد على

الوطـــن ١٩٩٠/٤/٢٢ ٣٧٢

٢٤٨ـ بغداد : الموقف البريطانى سيؤدى الى حرب تجارية ٠

السياســـة ١٩٩٠/٤/٢٢ ٣٧٣

٢٤٩ـ العراق يحذر بريطانيا من حرب تجارية ٠

القبـــس ١٩٩٠/٤/٢٢ ٣٧٤

٢٥٠ـ العراق العراقى : نؤكد اذا ضربت اسرائيل سنضربها و لا نعتذر عن تصريحاتنا ٠

الحياة المصرية ١٩٩٠/٤/٢٢ ٣٧٥

٢٥١ـ اليونان تصادر شحنة انابيب عراقية بزعم انها مواد عسكرية .

الوفـــد	١٩٩٠/٤/٢٢	٣٧٦

٢٥٢ـ بريطانيا تدبر ازمة المدفع الاسطورى !!

عونى عز الدين

اكتوبـــر	١٩٩٠/٤/٢٢	٣٧٧

٢٥٣ـ خلفيات زيارة وفد الكونغرس للعراق .

كل العرب	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٨٠

٢٥٤ـ العراق فى مواجهة المخطط الاستعمارى الصهيونى .

محمد فوزى

كل العرب	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٨٥

٢٥٥ـ ربما يكتشفون ان لدينا جيشا !

فيليب جلاب

روز اليوسف	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٨٧

٢٥٦ـ قراءة فى الهجمة السرشة على العراق .

هدايت عبد النبى

الاهرام الاقتصادى	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٨٨

٢٥٧ـ الطيران العراقى مستعد للرد اذا تعرض لعدوان اسرائيلى .

الاهـــرام	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٦٠

٢٥٨ـ اوامر للقوات الجوية العراقية بضرب اسرائيل .

الاهـــرام	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٩١

٢٥٩ـ اوامر لقوات العراق بمهاجمة اسرائيل اذا اعتدت على اى دولة عربية .

الجمهورية	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٩٢

٢٦٠ـ الحملات الاستفزازية ضد العراق مستمرة .

مايـــو	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٩٣

٢٦١ـ اسرائيل تطلق صواريخ التجسس أفق ٣ و ٤ .

مايـــو	١٩٩٠/٤/٢٣	٣٩٥

٢٦٢ـ نزع السلاح النووى ٠

السياســى ١٩٩٠/٤/٢٣ ٣٩٦

٢٦٣ـ المشروع المصرى لنزع السلاح النووى فى المنطقة ٠

محمد سـعد السياســى ١٩٩٠/٤/٢٣ ٣٩٧

٢٦٤ـ العراق بدأ تصنيع الطائرات محليا ٠

الجمهوريــة ١٩٩٠/٤/٢٤ ٣٩٩

٢٦٥ـ محاولات صهيونية لدفع اوروبا للتدخل عسكريا ضد العراق و ليبيا ٠

الشعــب ١٩٩٠/٤/٢٤ ٤٠٠

٢٦٦ـ حملة الارهاب السياسى ضد العراق ٠

الاهالــى ١٩٩٠/٤/٢٥ ٤٠١

٢٦٧ـ تصاعد الحملة الغربية ضد العراق ٠

الوفــد ١٩٩٠/٤/٢٥ ٤٠٣

٢٦٨ـ صدام حسين: اسرائيل فى حالة فقدان توازن و العرب يعزفون سيمفونية الوحدة ٠

النــور ١٩٩٠/٤/٢٥ ٤٠٤

٢٦٩ـ صواريخنا و طائراتنا تغطى كل اسرائيل ٠

الجمهوريــة ١٩٩٠/٤/٢٦ ٤٠٥

٢٧٠ـ نحن امة تخشى الله وتلتزم بالقيم الانسانية ٠

الجمهوريــة ١٩٩٠/٤/٢٦ ٤٠٦

٢٧١ـ العرب و السلاح النووى ٠

على الحفناوى الوفــد ١٩٩٠/٤/٢٦ ٤١٠

٢٧٢ـ لماذا العداء للعرب ؟

صلاح المختار الوطن العربى ١٩٩٠/٤/٢٧ ٤١١

٢٧٣ـ اسرار الحملة الغربية الشرسة ضد العراق •

٤١٦ ١٩٩٠/٤/٢٧ الاخبـــــار

جلال السيد

٢٧٤ـ الادارة الامريكية تبلغ الكونجـرس اعتراضها على فرض عقوبات على العراق •

٤١٩ ١٩٩٠/٤/٢٧ الاهـــــرام

٢٧٥ـ مصادر تمويل القنبلة النووية العراقية فى صحف الغرب !

٤٢٠ ١٩٩٠/٤/٢٧ المصـــــور

٢٧٦ـ واشطون تبحث فرض عقوبات على العراق •

٤٢١ ١٩٩٠/٤/٢٧ الوفـــــد

٢٧٧ـ واشنطون : صواريخ العراق قادرة على ضرب اسرائيل •

٤٢٢ ١٩٩٠/٤/٢٨ القبـــــس

٢٧٨ـ بوش يعارض فرض عقوبات اقتصادية على العراق •

٤٢٣ ١٩٩٠/٤/٢٨ الاهـــرام

٢٧٩ـ اعداء العراق الثلاثة والسلاح النووى ؟ !

٤٢٤ ١٩٩٠/٤/٢٩ الـــــرأى

عرفات حجازى •

٢٨٠ـ عملية تجسس امريكية على حدود العراق •

٤٢٧ ١٩٩٠/٤/٢٩ السياســى

٢٨١ـ الرياض تنفى استخدام العراق كمبيوترا سعوديا عملاقا لتطوير صنع الصواريخ •

٤٢٨ ١٩٩٠/٤/٢٩ الـــــرأى

٢٨٢ـ هل هو استدراج جديد لاشكال والوان من العنف فى الشرق ؟ !

٤٢٩ ١٩٩٠/٤/٣٠ مايـــــو

٢٨٣ـ السماح بانتشار القوات العراقية على الحدود الاردنية •

٤٣٠ ١٩٩٠/٤/٣٠ الاهرام الاقتصادى

٢٨٤ـ العدوان الثلاثي على العراق قد يشعل " حرب الحروب " .

كل العرب ١٩٩٠/٤/٣٠ ٤٣٢

٢٨٥ـ الحملة ضد العراق مازالت مستمرة .

مايو ١٩٩٠/٤/٣٠ ٤٣٦

٢٨٦ـ حملة بريطانية على انبوب عراقي .

المجلة ١٩٩٠/٥/١ ٤٣٩

٢٨٧ـ الاسباب الحقيقية للحملة على العراق .

عبد المجيد فريد الحياة ١٩٩٠/٥/١ ٤٤٠

٢٨٨ـ العراق يرى احتمالات العدوان علية قائمة ويكثف استعداداته .

محمد وفاء حجازي الحياة ١٩٩٠/٥/١ ٤٤٢

٢٨٩ـ مدفع بابل .

الحوادث ١٩٩٠/٥/٤ ٤٤٤

٢٩٠ـ ذعرت اميركا لتوجية العراق التقنية نحو اسرائيل بعدما تجاهلت استيرداها ابان حربة مع ايران !

الحوادث ١٩٩٠/٥/٤ ٤٤٦

٢٩١ـ اميركا تعيد تسخين الحرب الباردة بالتهديد الثلاثي للعراق .

الحوادث ١٩٩٠/٥/٤ ٤٤٩

٢٩٢ـ بغداد : لا تفكير عراقي في قطع العلاقات مع الغرب .

السياسي ١٩٩٠/٥/٦ ٤٥١

٢٩٣ـ التصدي .

عبد الخالق الشناوي الوفد ١٩٩٠/٥/٧ ٤٥٢

٢٩٤ـ حماية امن " اسرائيل " .

داوود الفرحان التضامن ١٩٩٠/٥/٧ ٤٥٣

٢٩٥ــ قبول عراقي لرفض اسرائيلي ، تحفظات اميركية ...

كل العـــرب ١٩٩٠/٥/٧ ٤٥٥

٢٩٦ــ الحرب مع اسرائيل : هل هي وشيكة حقا ؟ !

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٧ ٤٥٩

٢٩٧ــ المتربصون بالعراق .. ودعاه تقويض السلام .

احسان بكر الاهـــــرام ١٩٩٠/٥/٨ ٤٦١

٢٩٨ــ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكد : العراق لا ينتج اسلحة نووية .

الاخبـــــار ١٩٩٠/٥/٨ ٤٦٤

٢٩٩ــ بروكسل تحقق في تصدير وقود لصنع قذيفة " مدفع عملاق " الى الاردن .

القبــــــس ١٩٩٠/٥/٨ ٤٦٥

٣٠٠ــ صدام يكشف عن تصنيع مكثفات نووية في العراق .

زكي شهاب الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٩ ٤٦٦

٣٠١ــ لماذا الضجة والحملة ضدنا ؟ !

المســـاء ١٩٩٠/٥/٩ ٤٦٧

٣٠٢ــ منظمة التحرير تنفي انباء عن ارسال مقاتلين الى العراق .

الحيـــــاة ١٩٩٠/٥/٩ ٤٦٩

٣٠٣ــ صدام .. و " الديناصورات الخمسة " !

حلمي سلام اخر ساعـة ١٩٩٠/٥/٩ ٤٧٠

٣٠٤ــ منظمات التضامن تستنكر التهديدات ضد العراق .

الاهـــــرام ١٩٩٠/٥/١٠ ٤٧٥

٣٠٥ــ بغداد : المكثفات استوردناها من اميركا بصورة قانونية .

الوطـــــن ١٩٩٠/٥/١١ ٤٧٦

٣٠٦ــ العراق يؤكد استيراد مكثفات امريكية بطريقة سليمة وقانونية .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/١١ ٤٧٧

٣٠٧ــ الحاجة الى تنسيق صادق وايمان ايضا صادق ....؟ !

احمد ابو الفتح الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/١١ ٤٧٨

٣٠٨ـ بريطانيا تسعى لاقامة علاقات جديدة مع العراق ٠

وطنـــــى ١٩٩٠/٥/١٢ ٤٨٠

٣٠٩ـ بريطانيا تسعى لتحسين العلاقات مع العراق ٠

الوفــــد ١٩٩٠/٥/١٣ ٤٨١

٣١٠ـ اعتصام بمكتب الجامعة العربية بفيينا تضامنا مع العراق ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٥/١٣ ٤٨٢

٣١١ـ استمرار الحملة الموجهة ضد العراق ٠

الوفــــد ١٩٩٠/٥/١٤ ٤٨٣

٣١٢ـ العدوان الامريكى الاسرائيلى على العراق حتى لو هزم العراق فى الحرب لما هدده احد ٠

الاهالـــى ١٩٩٠/٥/١٦ ٤٨٤

٣١٣ـ المدفع العراقى امام القضاء ٠

الجمهوريـة ١٩٩٠/٥/١٦ ٤٨٧

٣١٤ـ المانيا الغربية تزعم ضبط اجزاء من المدفع العراقى العملاق ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٥/١٦ ٤٨٨

٣١٥ـ استعدادات فى العراق واسرائيل لمواجهة الحرب الكيماوية ٠

الاخبـــار ١٩٩٠/٥/١٧ ٤٨٩

٣١٦ـ السفير البريطانى لدى العراق يعود الى بغداد ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/١٨ ٤٩٠

٣١٧ـ مقتل مهندس بريطانى بالعراق فى ظروف غامضة ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٥/١٨ ٤٩١

٣١٨ـ حملات واشطن ولندن على العراق: نفاق؟ عداء ؟ ام انحطاط ؟

الوطن العربى ١٩٩٠/٥/١٨ ٤٩٢

٣١٩ــ انتهى عصر سياسة الممنوع على العرب وعلى اميركا والغرب الاعتراف بذلك •

٤٩٧	١٩٩٠/٥/١٨	الصيـــاد

٣٢٠ــ مناورات النقب تستهدف العراق و ليبيا •

٥٠٠	١٩٩٠/٥/١٨	الحـــوادث

٣٢١ــ محمود رياض : مصر ستساند العراق اذا تعرض لاعتداء اسرائيلى •

٥٠٢	١٩٩٠/٥/١٨	الشرق الاوسط

٣٢٢ــ حلقات المدفع العراقى !

٥٠٣	١٩٩٠/٥/١٨	الشرق الاوسط	محمود السعدنى

٣٢٣ــ تدريبات للدفاع المدنى بالعراق لمواجهة احتمالات الهجوم الاسرائيلى •

٥٠٥	١٩٩٠/٥/١٩	الجمهورية

٣٢٤ــ بغداد تطلب من لندن المشاركة فى الكشف عن جثة البريطانى القتيل •

٥٠٦	١٩٩٠/٥/١٩	القـــدس

٣٢٥ــ مبارك و تاتشر يبحثان انتشار الاسلحة فى الشرق الاوسط •

٥٠٧	١٩٩٠/٥/١٩	الـــرأى

٣٢٦ــ مبارك : تحسن علاقات بين لندن و بغداد •

٥٠٨	١٩٩٠/٥/١٩	القـــدس

٣٢٧ــ حوار امتعنــى •••

٥٠٩	١٩٩٠/٥/٢٠	الاخبـــار	أحمد الجندى

٣٢٨ــ الرئيس صدام حسين والتحذير الرادع •

٥١١	١٩٩٠/٥/٢٠	السياســة	أحمد العطيات

٣٢٩ــ القنبلة الذرية والتضامن العربى •

٥١٣	١٩٩٠/٥/٢٠	الحيـــاة	على المغربى

٣٣٠ـ الردع الكيمياوى فى مواجهة ٠٠ الردع النووى ٠

التضامـــن ١٩٩٠/٥/٢١ ٥١٥

٣٣١ـ الفارق بين رسالتى صدام حسين لكل من ايران واسرائيل ٠

التضامـــن ١٩٩٠/٥/٢١ ٥١٨

٣٣٢ـ ســـــــؤال ٠

هشام طنطـاوى

الاحـــــرار ١٩٩٠/٥/٢١ ٥٢١

٣٣٣ـ حمايـة أمن " اسرائيل " !!

داود الفرحان

المســـاء ١٩٩٠/٥/٢١ ٥٢٢

٣٣٤ـ مـن يضـىء مصابيحنا الاعلامية ؟

عبد الرحمن الراشد

المجلـــة ١٩٩٠/٥/٢٢ ٥٢٣

٣٣٥ـ ليست قضية العراق وحدة ٠

مؤمن الهباء

المســـاء ١٩٩٠/٥/٢٢ ٥٢٤

٣٣٦ـ ذكرى عدوان خسيس و جريمة قذرة !

الاخبـــار ١٩٩٠/٥/٢٤ ٥٢٦

٣٣٧ـ العراق يخضع منشآته النووية للاشراف الدولى ٠

الاخبـــار ١٩٩٠/٥/٢٤ ٥٢٧

٣٣٨ـ العراق يضع جميع منشآته النووية تحت الاشراف الدولى ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٥/٢٤ ٥٢٨

٣٣٩ـ المجلس تحرك ايجابيا لمواجهة الحملة ضد العراق ٠

الحـوادث ١٩٩٠/٥/٢٥ ٥٢٩

٣٤٠ـ ضغوط لمنع التعاون النووى البرازيلى مع العراق ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٥ ٥٣٢

٣٤١ـ اسبانيا تحقق حول المدفع العراقى .

الجمهورية ١٩٩٠/٥/٢٧ ٥٢٣

٣٤٢ـ ويكهام : اتمنى الا يناهض مؤتمر القمة العربى الغرب وبريطانيا .

الوطن ١٩٩٠/٥/٢٧ ٥٣٤

٣٤٣ـ المدفع العراقى : اكذوبة والسائق فى السجن !

مايو ١٩٩٠/٥/٢٨ ٥٣٥

٣٤٤ـ امريكا تطالب الغرب بوقف تسليح العرب .

الوفد ١٩٩٠/٦/٤ ٥٣٦

٣٤٥ـ ذكرى المفاعل !

الاهرام ١٩٩٠/٦/٦ ٥٣٧

٣٤٦ـ قضايا الشرق الاوسط فى لعلام الغرب .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٦/٧ ٥٣٨

اسماعيل الحاج موسى

٣٤٧ـ تطوير مدفع عراقى .

الوفد ١٩٩٠/٦/٨ ٥٤١

٣٤٨ـ صحيفة مصرية تدعو الى عدم نسيان ذكرى ضرب المفاعل النووى العراقى .

الرأى ١٩٩٠/٦/٨ ٥٤٢

٣٤٩ـ ذكرى العدوان على المفاعل العراقى ...

الرأى ١٩٩٠/٦/٨ ٥٤٣

محمود الكايد

٣٥٠ـ فى ذكرى العدوان على مفاعل تموز .

الرأى ١٩٩٠/٦/٨ ٥٤٤

٣٥١ـ العراق يطور مدفعا مداه (٦٠) ميلا .

الرأى ١٩٩٠/٦/٨ ٥٤٥

٣٥٢ـ بعد ٩ سنوات من ضرب المفاعل النووى العراقى .

السياسى ١٩٩٠/٦/١٠ ٥٤٦

٣٥٣ـ وزير الدفاع الامريكى : صواريخ العراق قادرة على الوصول الى اسرائيل .

الاخبار ١٩٩٠/٦/١٣ ٥٤٧

٣٥٤ـ حملة عنيفة فى مجلس الشيوخ الامريكى ضد العراق .. و مزاعم الاسلحة الكيماوية .

المساء ١٩٩٠/٦/١٦ ٥٤٨

٣٥٥ـ الامن القومى العربى .

زينة الرافعى كل العرب ١٩٩٠/٦/١٨ ٥٤٩

٣٥٦ـ لوبى عربى .

عربى اصيل المساء ١٩٩٠/٦/١٨ ٥٥٠

٣٥٧ـ مسئول عراقى : الادعاءات الامريكية ضد العراق تنطوى على تجن واضح .

الاهرام ١٩٩٠/٦/١٨ ٥٥١

٣٥٨ـ العراق و اميركا .. و القرار الفلسطينى .

خيرالله خيرالله الحياة ١٩٩٠/٦/١٨ ٥٥٢

٣٥٩ـ .. و صدام يجدد تحذيره لاسرائيل .

الاهرام ١٩٩٠/٦/١٩ ٥٥٣

٣٦٠ـ العراق ينفى طلب الاردن اسلحة منه .

الجمهورية ١٩٩٠/٦/١٩ ٥٥٤

٣٦١ـ صدام : سنرد اى عدوان اسرائيلى على سوريا .

الجمهورية ١٩٩٠/٦/١٩ ٥٥٥

٣٦٢ـ قواعد صواريخ عراقية لردع العدوان الاسرائيلى .

الشعب ١٩٩٠/٦/١٩ ٥٥٦

٣٦٣- ملحوظـــــة .

الاهرام الاقتصادى	١٩٩٠/٦/٢٥	٥٥٧

٣٦٤- اسلحة العراق تخيف اسـرائيل والغرب .

المجلـــة	١٩٩٠/٦/٢٦	٥٥٨

٣٦٥- التكنولوجيا الحديثة من حقنا ومنشآتنا خاضعة للتفتيش الدولى .

المجلـــة	١٩٩٠/٦/٢٦	٥٦١

٣٦٦- التحقيق مع شركة المانية بتهمة تصدير معدات عسكرية للعراق .

الوفـــد	١٩٩٠/٧/٢	٥٦٣

٣٦٧- عن ندوة علمية عسكرية بالعراق .

عبده مباشر	المســـاء	١٩٩٠/٧/١٣	٥٦٤



المصدر : الـوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

فاروق القدومي:

اسرائيل تلعب بدمها... والردع العراقي جاهز

اسرائيل دولة «كشتبانية» وتمتلك مع ذلك السلاح الذري وتطلق الصواريخ الفضائية

قال فاروق القدومي وزير خارجية دولة فلسطين لـ«الوطن العربي» ان اسرائيل «دولة كشتبانية» ومع ذلك فهي تمتلك السلاح الذري وتطلق الصواريخ الى الفضاء بفضل المساعدات المستمرة من اميركا، وتطلق التهديدات ضد العراق والعرب. وقال ان اسرائيل تلعب بدمها اذا هي قامت باي عدوان على العراق، لان الردع العراقي جاهز. وتطرق ابو اللطف في الحوار الذي اجرته معه «الوطن العربي» في الرباط، الى القضايا الاخرى فقال اننا لا نتوقع شيئاً من حكومة بيريز الجديدة، وان رابين هو رجل السياسة الاميركية الحقيقي في اسرائيل، وسيقوم بدور في الوقت المناسب.

الرباط ـ علاء الدين محسن

ـ ماذا تعني القمة الثلاثية التي عقدت في باريس بين فرانسوا ميتران وجيمي كارتر وياسر عرفات (٤/ ٤/ ١٩٩٠)؟

● تكتسي هذه اللقاءات اهمية وخاصة في هذه المرحلة التي تحتاج فيها القضية الى مساع من اجل الدفع بمسيرة السلام الى الامام. ولا شك ان استقبال الرئيس ميتران للرئيس عرفات والرئيس السابق كارتر يدل على رغبته في دفع هذه المسيرة السلمية خطوات متقدمة الى الأمام، خاصة وان الرئيس كارتر مهتم بايجاد سلام في منطقة الشرق الأوسط، وكان قد عمل في الماضي من اجل هذا الغرض.

ـ هل ستكون لتلك القمة نتائج مباشرة و في اي اتجاه؟

● لا اتصور ان تكون هناك نتائج مباشرة او فورية، ولكنها من جملة الاحداث واللقاءات الدولية التي تحاول ان تبعث في مسيرة السلام المزيد من القوة لدفعها الى المؤتمر الدولي، ولبدء مفاوضات داخل هذا المؤتمر، وعلى اساس ما اقرته المجموعة الدولية.

ـ هل لا يزال هذا المؤتمر الدولي بعيداً جداً؟

● في تصورنا ان المؤتمر الدولي يحتاج الى مزيد من الجهود الاوروبية للضغط على الولايات المتحدة الاميركية لكي تقبل بالاعداد لهذا المؤتمر وبفكرته التي تقوم على اساس البيانات التي اصدرتها المجموعة الاوروبية لتكون لهذا المؤتمر نتائج ناجحة.

ـ حديث الرئيس صدام حسين يوم (١/ ٤/ ١٩٩٠) هل يشكل رادعاً كافياً لاي عدوان اسرائيلي محتمل؟

● ان ما صرح به الرئيس صدام حسين يدل دلالة واضحة على ان اسرائيل ما زالت ممعنة في تعنتها وممارساتها وسياساتها العدوانية. ولقد سبق لاسرائيل، وبدعم من الولايات المتحدة، ان قامت بالعديد من الاعتداءات ليس فقط على البلدان العربية المجاورة لفلسطين ولكنها ضربت ايضاً المفاعل الذري العراقي، علماً بأن العراق كان يخوض حرباً دفاعية ضد غزو خارجي. وقامت



المصدر : الـــوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

اسرائيل ايضاً وبتشجيع من الولايات المتحدة الاميركية بضرب تونس. ولا شك انها تمارس كل يوم اعتداءات على الشعب الفلسطيني وتقمعه في ارضه.

وما الأبواق البريطانية التي ملأت الدنيا صراخاً لمقتل جاسوس كان يحاول ان يجمع المعلومات الا دليلاً واضحاً على هذه السياسة العدوانية لاسرائيل. فكان لا بد من التوضيح بأن من حق العراق ان يقوم بعمليات رادعة او ان يمتلك سلاحاً رادعاً. واسرائيل في معاملاتها مع الجانب الغربي هي الدولة الوحيدة مع الأسف التي تلقى من الغرب والولايات المتحدة المزيد من التشجيع، من خلال الدعم المادي والمعنوي. ولقد سبق لاسرائيل ان سرقت مواد تحتاجها من أجل القنبلة الذرية. وهناك الجاسوس بولارد مثلاً. فلماذا لا تتحدث الصحافة الغربية عن هذه النشاطات، وعن نشاطات اسرائيل مع دولة عنصرية مثيلة لها هي جنوب افريقيا؟

وسرقت اسرائيل أيضاً وبشكل لصوصي القوارب من فرنسا وهربت العديد من الكيلوغرامات من اليورانيوم. ونحن كعرب نريد ان نحمي حدودنا وأن يكون لنا سلاح رادع. واسرائيل تحتل الارض الفلسطينية والعربية، وهي الكيان الوحيد الذي لا تمارس عليه الضغوط كي يجد حلاً سلمياً للمسألة الفلسطينية.

لماذا لا يعيدون ثلاثة ملايين فلسطيني بدلاً من استقدام المهاجرين الغرباء؟

اذن، حديث الرئيس صدام كان ضرورياً لأنه رد على كل هذه الدعايات التي تملأ الصحافة الاميركية والغربية المعادية بالنسبة للأسلحة الكيمياوية، في حين ان العرب طالبوا بأن تكون منطقة البحر الأبيض المتوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية، واسرائيل تمتلك السلاح الذري وتطلق الصواريخ في الفضاء رغم انها دولة «كشتبانية» ان صح التعبير. ولكن بسبب الدعم المتواصل من الولايات المتحدة الاميركية وبالبلايين من الدولارات يحاولون ان يجعلوا اسرائيل القوة التي تخيف البلدان العربية.

ان تصريح الرئيس صدام حسين كان تصريحاً واضحاً ينطلق من منطق الردع، واننا امة مسالمة ولكننا نرفض الاعتداء علينا، وسنقاوم العدوان ولدينا السلاح لمقاومته، وان اسرائيل ما زالت تستخدم السياسة العدوانية والتوسعية. وما الهجرة اليهودية في الحقيقة الا دليلاً واضحاً على مثل هذا الاتجاه. فمزيداً من مثل هذه القوى الرادعة، لأن اسرائيل لا تفهم الا منطق القوة ولا تفهم الا منطق الردع. ولا شك ان ذلك يخلق في النهاية اجواء «سلمية» ويقلل من غرور اسرائيل وغرور من يدعمها كدولة كشتبانية وان كانت تمتلك سلاحاً ذرياً.

ضربة برؤوس نووية

- ماذا يحدث اذا ركبت اسرائيل راسها وضربت العراق ولو بعد فترة؟

● اعتقد ان اسرائيل ستفكر مرات عديدة قبل ان تقوم بمثل هذه الضربة. فليس من السهل ان تقوم بمثل هذه الضربات، ولكن يمكن ان تقوم اسرائيل بتوجيه ضربة معينة برؤوس نووية، وهنا لا بد من الرد العنيف على اسرائيل.



المصدر : ....السوطن العربي.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٣ أبريل ١٩٩٠.........

واعتقد ان اسرائيل ستضع نفسها في موقف وفي مأزق حرج، وليس من السهل ابداً ان تتخلص من هذا الموقف، فلقد مضى العهد الاسرائيلي. وفي عهد الانتفاضة من الصعب عليها ان تمارس عملاً كهذا اي ضرب العراق. ولكن ليس ببعيد ان يقوم الاتجاه المتطرف في اسرائيل بعملية كهذه، فلقد سبق لاسرائيل عام ١٩٦٧ ان قامت بضربة مفاجئة لمصر بعد ان اتصل الرئيس الاميركي جونسون، وتم الاتفاق على بدء محادثات سياسية، لأن اسرائيل تلجأ الى الخديعة وعنصر المفاجأة. ولكنها في تصورنا قد فقدت الكثير من عناصر المفاجأة لاننا فهمناها ودرسناها. وقد مضى ذلك الزمان الذي كان يمكن لاسرائيل فيه ان تقوم بعدوان دون ان تلقى الردع ودون ان تلقى في الوقت نفسه العقاب.

ـ كيف ستكون من وجهة نظركم مواقف مجلس التعاون العربي ازاء اي عدوان إسرائيلي على العراق؟

● اعتقد ان من المفروض ان يرد مجلس التعاون العربي على هذا السؤال. اما نحن الفلسطينيين فسوف تكون لنا بالفعل جولة قوية في هذا المجال.

ـ كيف سيكون موقف مصر في حالة عدوان على العراق من قبل اسرائيل في ضوء ارتباط مصر باتفاقيات كامب ديفيد؟

● بالنسبة لمصر اتمنى ان اكون مصرياً لأرد على هذا السؤال، ولكننا عهدنا في مصر شعباً قوياً كما قدمت مصر التضحيات. وثقتنا في مصر كبيرة وان اختلفنا في النهج السياسي.

اسرائيل تلعب بدمها

ـ لماذا قالت اسرائيل ان اي تنسيق عراقي ـ اردني ـ فلسطيني يشكل خطراً على امنها القومي؟

● انا اقول ان أسرائيل تلعب بدمها، فلم تعد لاسرائيل اهمية استراتيجية بالنسبة للغرب.

ـ في ضوء ماذا؟

● في ضوء انها كانت عاملاً من العوامل التي تساعد على اثارة القلاقل في المنطقة لحماية قناة السويس او لحماية البترول أو لمقاومة النفوذ السوفياتي، او بأن تكون قاعدة لقوات التدخل السريع، أو للمشاركة مع دول اخرى في الصناعات العسكرية، او في العمل المخبري والمباحثي. وقد استطعنا ان نفشل كثيراً من هذه العوامل. فالانتفاضة هي حرب جديدة أو «نوع جديد من الحرب ضد الجيش والمجتمع» كما يقول احد الاسرائيليين. وفكرة بناء اسرائيل واستمرار وجودها العدواني بهذه الصفة اصبح امراً مشكوكاً فيه لأن العالم يسير باتجاه السلام. ولذلك فالعالم الذي رفض جنوب افريقيا وطالب بضرورة ان يتولى السود هناك مسؤولية الحكم بهذه السرعة، هذا العالم والتطورات الأخيرة تفرض ان تنكمش اسرائيل وان تنسحب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة مهما وصل بها التعنت، ومهما رفضت مثل هذا المطلب. فالعالم ليس على استعداد لأن يقدم ضحايا لكيان يستمر بالعدوان وفي ضرب الاستقرار والأمن والسلام في العالم.

ـ بعيداً عن هذا الاستطراد نعود الى السؤال: لماذا قالت اسرائيل ان اي تنسيق عراقي ـ اردني ـ فلسطيني يشكل خطراً على امنها القومي؟

● اسرائيل تعرف أن هذه القوى هي القوى الاساسية المعنية في عملية اخراج اسرائيل والقضاء على احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية، خاصة وان سورية في هذه المرحلة ما زالت منشغلة في لبنان، ومصر قد انهت ازمتها مع اسرائيل فكانت اتفاقات كامب ديفيد. ولا يبدو حتى الآن ان مصر يمكن ان تدخل طرفاً في الصراع العربي ـ الاسرائيلي الا في ظروف خاصة ومتطورة... فالعلاقات بين مصر واسرائيل كما نرى علاقات طبيعية. وهناك تمثيل دبلوماسي وهناك سفارة اسرائيلية في القاهرة. وكل هذه الأمور تعني ان مصر قد خرجت من الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

اما الاردن فما زال يطالب بضرورة عقد المؤتمر الدولي وموقف الملك حسين موقف جيد وهو يدعم القضية الفلسطينية ويعمل من اجلها بدعم الانتفاضة. واسرائيل تعرف ان هناك خلافات بين الدول العربية ليس بالسهل ان تحل في فترة زمنية قصيرة، لكنها في الوقت نفسه تعرف ان هناك انسجاماً في العلاقات



بين الاردن وفلسطين والعراق، وان الفلسطينيين يقومون بالانتفاضة، وان الاردن يقف حارساً على الحدود الفلسطينية، وان العراق مستعد للردع. ولكن كل هذا الحديث من جانب اسرائيل هو عملية لاثارة التوتر في المنطقة، وللابتعاد عن المساعي الدولية لايجاد سلام عادل. انها عملية للتهويش واثارة القلق لدى العالم على أساس ان اسرائيل تتعرض لاخطار، علماً انها هي التي تمارس الارهاب وعمليات القمع وتستمر في احتلال الأراضي الفلسطينية والسورية والأردنية.

لا نتوقع شيئاً

ـ ماذا تتوقعون من حكومة بيريز الجديدة وماذا تريدون منها؟

● لا نتوقع منها شيئاً، ويجب ان لا نتوقع شيئاً من حكومة بيريز. ان حزب العمل هو الذي بنى الكيان الاسرائيلي وهو الذي قام بالاعتداء الكبير عام ١٩٦٧. وهو الذي بنى المستعمرات وهو صاحب السياسة الاستيطانية. والخطورة انه يتكلم بلغة مرنة ولكنه لا يمارس ما يقول. وبيريز معروف بشخصيته الكاذبة وهو يقول شيئاً ولا يعترف به، ويقول شيئاً ويمارس شيئاً آخر. وقد فشل في مناسبات عديدة من بينها عندما قدم مبادرة لمناسبة مرور اربعين عاماً على تاسيس الامم المتحدة. وفي مناسبة اخرى عندما كان هناك اتفاق ابريل ومايو (نيسان وأيار) في باريس ولندن. ولا اعتقد ان بيريز قادر على القيام باي عمل يمكن ان يخدم السلام لان برنامج حزب العمل مماثل لبرنامج حزب الليكود المتطرف. وحزب العمل يعاني من انقسامات كبيرة. وبيريز ليس رجل السياسة الاميركية بشكل كامل. والمعروف ان اسحق رابين هو رجل هذه السياسة الذي يمكن ان يقوم بتنفيذها في الوقت المناسب. ولكن يجب ان لا ننتظر اي شيء من كليهما. ولا بد من استمرار الانتفاضة وتصعيدها وعدم الانخداع بهذه الاتجاهات التي يبدو عليها انها حركات سلمية ولكن طابعها عدواني لأن الهدف هو وقف الانتفاضة واضعاف الشعب الفلسطيني والاستمرار في بناء المزيد من المستعمرات. والدليل على ذلك ان الحزبين الكبيرين يؤيدان الهجرة المنظمة الواسعة لليهود وبناء اسرائيل الكبرى.

لا نتوقع شيئاً من حكومة بيريز الجديدة

ـ بما ان المواقف الاسرائيلية كما شرحتم متشابهة وهي في العمق لم تتغير الا ترون انكم رفعتم غصن الزيتون قبل الاوان؟

● لا بد ان نتكلم بلغة سلمية ونحن جادون في لغتنا السلمية، بل اكثر من ذلك علينا ان نقوم بالنضال اليومي المستمر ونتحدث بلغة صادقة لنستمر في كسب العالم، ولتكون مصداقيتنا مصداقية معتمدة في كل الدوائر الرسمية في العالم. غصن الزيتون هذا هو الهدف من نضالنا. نحن نريد السلام بقوة السلاح. السلام لاننا كأمة عربية ادينا تاريخ وحضارة وقد عاشت الكثير من الديانات في حضن هذه الأمة وضمن حضارتها. واليهود كانوا يعيشون بنفس الحقوق والواجبات في بلادنا. وقد هاجروا من الكثير من البلدان الاخرى، بدون سبب بل انهم هُجّروا من تلك البلدان. واذا كان الغرض من بناء هذا الكيان الاسرائيلي هو الاستمرار في استغلال الثروات العربية واثارة التوتر وعدم وجود استقرار في المنطقة لتبقى هذه المنطقة نهباً للدول الاستعمارية والامبريالية، فان ذلك لن يخدم السلام. نحن على استعداد كأمة عربية او كفلسطينيين للتعايش مع كل الاديان في دولة فلسطينية ديمقراطية. ولكن للأسف الشديد نلاحظ ان الوجود الاسرائيلي قد زرع في الا... ليكون وجوداً عدوانياً وليستولي على الحقوق الفلسطينية كما هو الحال. ... ان تكون هناك هجرة يهودية لاناس غرباء في الاتحاد السوفياتي، لماذا لا تعيد الأمم المتحدة ثلاثة ملايين لاجيء فلسطيني الى ديارهم وهم لا زالوا مشردين منذ اربعين عاماً؟ اي مبادىء حقوق انسان يتحدثون عنها؟؟ بصراحة ان لغة المصالح ولغة القوي هي التي تتحدث. وكلما قوينا وتم بالفعل التضامن العربي والعمل المشترك اختلفت الآثار العدوانية على منطقتنا.

رابين هو رجل السياسة الأميركية في ا...



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

الاستراتيجيون الاميركيون يتوقعون:

خطوة العراق التالية اطلاق قمر صناعي

واشنطن ـ تمام البرازي

بينما كانت الادارة الاميركية تذكي الحملة الدعائية والسياسية ضد العراق، توقع خبراء استراتيجيون اميركيون ان يحتدم سباق الفضاء بين العراق واسرائيل. ويعتقد هؤلاء الخبراء ان بغداد سترد بانجاز تكنولوجي، على القمر الصناعي «افق٢» الذي اطلقته اسرائيل الاسبوع الماضي، وان منظومة صواريخ «العابد٢» سيعلن عنها قريباً لتحمل قمراً صناعياً عراقياً الى الفضاء.

مرة اخرى اعرب العالم عن عدم رغبته في وصول العرب الى اي تقدم علمي او تكنولوجي، ومعارضته لكل تحرك عربي من شانه ان يحقق توازناً استراتيجياً في المواجهة مع اسرائيل. وقبل ان يلقي الرئيس العراقي صدام حسين بحديثه الشهير كانت الولايات المتحدة قد بدات منذ اشهر حملة اعلامية مكشوفة تنشر فيها التقرير تلو الآخر عن ان الروح العسكرية العالية التي خرج بها العراق في حربه ضد ايران قد بدات تخيف وتقلق منطقة الشرق الاوسط بكاملها. وبدأ الخبراء الاميركيون يؤكدون في تقاريرهم ان معلومات اجهزة الاستخبارات تثبت ان العراق اصبح قادراً على وضع رؤوس نووية او كيميائية في صواريخه البعيدة المدى خلال السنوات الخمس القادمة.

في هذا الجو وجدت تقارير الاستخبارات البريطانية طريقاً للتسرب الى الصحف الاميركية. ويعترف تقرير لهذه الاستخبارات «م.اي٦» ان تعاوناً قام بين المخابرات الاميركية والموساد والمخابرات البريطانية لمنع العراق من الحصول على اي تطور علمي او نووي يذكر. ولعل ما اشار اليه الرئيس صدام حسين في حديثه عن مقتل جيرالد بول العالم الكندي الذي زار العراق، يثبت هذه التقارير. وتشير تقارير هذه الاستخبارات الى ان بول كان سيفحص الاربعين مفتاحاً الكترونياً (او قداحة) في بلجيكا وكان من الممكن ان يكتشف ان هذه المفاتيح مزيفة. وكان بول يعمل مع مؤسسة «هارب» العسكرية الاميركية في الستينات. ويعترف التقرير السري ان مقتل جيرالد بول في ٢٤ آذار (مارس) الماضي في بروكسل كان عمل محترفين ولم يأخذ القتلة اية نقود من محفظته. ويقال ان بول قد طوّر لصالح جنوب افريقيا نوعاً من مدافع الهاوتزر ١٥٢ القادرة على اصابة اهدافها بطريقة ادق من المدافع الموجودة حالياً في اسواق السلاح.

لكن خبراء الأسلحة الكيميائية في مؤسسة بروكينغز يؤكدون ان كثافة الصواريخ التي تحمل رؤوسها مواداً كيمائية قد تدمر اية مساحة معينة حتى ولو كانت غير دقيقة.

اما شيف كاروس الذي وضع دراسة مطولة عن الأسلحة الكيميائية لمعهد سياسات الشرق الاوسط ويقدم بعض النصائح للادارة الاميركية وهو يعمل حالياً في الكلية العسكرية البحرية، فانه يؤكد ان العراق يملك الآن اكبر وانجح برنامج كيميائي في العالم الثالث. ويقول ان العراق بدأ ببرنامج السلاح الكيميائي في الستينات وانشا اول مصنع لانتاج الأسلحة الكيميائية في عام ١٩٧٤.

مزاعم السي.آي.ايه

وكان وليام وبستر مدير وكالة الاستخبارات الاميركية (سي.آي.ايه) قد اكد في شباط (فبراير) من العام الماضي ان العراق قد إنتج عدة آلاف من الاطنان من المواد التى تستخدم في القنابل



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٠

الكيميائية. وقال ان ارقام السي.اي.ايه تشير الى ان العراق بدأ منذ ١٩٧٤ بانتاج حوالى ١٣ الف طن من الاسلحة الكيميائية سنوياً.

ويقول كاروس المطلع على ملفات السي.آي.ايه ان الاستخبارات الاميركية تعتقد ان العراق قد انتج غاز الخردل وغازي الاعصاب وهما «التابون» و«السارين» وانتج ايضاً الفوسلجين السيانايد. ويضيف كاروس ان لدى العراق القدرة على وضع هذه المواد الكيميائية الفتاكة في القنابل التي تقذفها الطائرات او قذائف المدفعية البعيدة المدى او رؤوس الصواريخ البالستيكية التي طورها العراق والتي كان الاميركيون في البداية يشككون في مقدرته على تطويرها. ولكن بعد فترة معينة من انتاج هذه الصواريخ ادرك الغرب ان العراق ينتج حقاً اسلحة باليستيكية متطورة ولا يعدل صواريخ سكود.

وبدأ المحللون العسكريون يؤكدون ان جيش العراق الذي يتألف من اكثر من مليون جندي مدرب تدريباً قاسياً خلال حرب الخليج بدأ يهيمن على الساحة العربية، وان الضربات التي كان يمكن توجيهها في الماضي الى العراق كما فعلت اسرائيل في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٨١ عندما دمرت المفاعل النووي، لم يعد يمكن ان تتحقق الآن. ويقول المحللون العسكريون ان العراق قد وزع منشآته العسكرية والتقنية في كل انحاء العراق ولم يجمعها في مكان واحد، ووضعها في اقبية تحت الارض مما يشكل صعوبة لأي اعتداء ضدها. وتحاول اسرائيل الآن اقناع الولايات المتحدة بأن حصول العراق على السلاح الكيميائي واستعداده لاستخدامه يهدد بنهاية اسرائيل. وكما قال احد العسكريين الاسرائيليين في تحليل طويل للفايننشال تايمز: «يمكننا ان نربح الحرب القادمة ضد العرب لكن السؤال هو: بأي ثمن؟!

وفي دراسة اعدها جان نولان من مؤسسة «بروكينغز» حول انتشار الاسلحة الباليستيكية في العالم الثالث تؤكد هذه الدراسة على ان العراق قد اشترى كل احتياجاته التكنولوجية بطرق قانونية لان الدول الغربية والاتحاد السوفياتي في حاجة ماسة الى العملة الصعبة. وفي العام ١٩٨٦ باعت الولايات المتحدة العراق معدات معقدة تقول الدراسة انها استخدمت في صناعة الصواريخ الباليستيكية العراقية. ومن الشركات الكبرى التي تعاملت مع العراق شركة «مسيرشميت بلوم» الالمانية الغربية و«ان.اي.اي.سي» الايطالية و«اس.اي.جي.ان» الفرنسية و«هويلت باكارد» الاميركية.

وما يجمع عليه الخبراء الاميركيون ان ما قاله الرئيس العراقي صدام حسين عن ان نصف اسرائيل سيدمر هو تقدير قريب من الواقع اذا ما استخدم العراقيون هذه الاسلحة المتطورة لديهم.

ومنذ منتصف شباط «فبراير» الماضي لوحظ ارتفاع في سخونة الاجواء بين العراق والكيان الصهيوني خاصة عندما تحدثت تقارير استخبارية عن ان طائرات عراقية قد حلقت مع طائرات اردنية فوق الحدود الاردنية - الاسرائيلية والبحر الميت مما دفع بالاسرائيليين الى تقديم احتجاج ضد الاردن عبر الولايات المتحدة.

وبدورها اثارت واشنطن القضية وطلبت من الاردن وقف هذا التعاون الاستراتيجي الاردني - العراقي لكن عمان رفضت ذلك وقالت ان مجلس التعاون العربي ينص على حق طيران كل دولة فوق دولة اخرى دون حاجتها الى اخذ اذن.

سوابق اسرائيل

والغريب ان قضية المفاتيح الالكترونية التي اثيرت مع العراق كانت قد حصلت مع اسرائيل في شكل فضائحي فعلي ولم تتحول الى قضية: فقد استوردت اسرائيل بطريقة غير شرعية ومنذ سنتين مثل هذه المفاتيح. وعندما كشفت هذه القضية وطالبت الولايات المتحدة اسرائيل بارجاع هذه المفاتيح رفضت اسرائيل وقالت انها «استخدمتها في استخدامات سلمية ولا يمكن ان تعيدها». وعند اصرار الاميركيين اعادت اسرائيل جزءاً من هذه المفاتيح ولم تعدها كلها. وكلما نسأل المسؤولين في الخارجية عن مصير بقية المفاتيح الالكترونية يقولون بأنهم لا يعلمون ماذا حل بها.

والغريب ان العراقيين لم يحصلوا على هذه المفاتيح وهم الذين طلبوها رسمياً وفي شكل قانوني. ويعترف الاميركيون بأن سعر المفاتيح التي طلبها العراق لا يتعدى «١٠٥٠٠ دولار» وان المخابرات المحلية الاميركية «اف.بي.آي» قد عرضت على العراقيين قطعاً اخرى متطورة لكنهم رفضوا ذلك واصروا على ذلك النوع من المفاتيح الالكترونية.

ويعتقد الاميركيون ان هذه القضية ستكون حجر عثرة في طريق تطور العلاقات العراقية - الاميركية. لكن الرئيس بوش، نزولاً عند ضغط اسرائيلي ومطالبة بموقف اميركي حازم حيال التطورات الاخيرة، خرج وهاجم العراق حول استخدام الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل. وقال بوش ان الوقت ليس ملائماً لتصعيد التوتر في الشرق الاوسط. وحث العراق على رفض استخدام الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل، وان هذا لن يساعد قضية السلام في الشرق الاوسط ولا المصالح الامنية العراقية.

لكن في الوقت نفسه اكد الرئيس بوش ان التدقيق الاولي الاميركي لم يقدم اية دلائل على ان لدى العراق اسلحة كيميائية مزدوجة. وهذا ما يثبت القلق الاميركي العميق من ان تنجح اي دولة عربية في انتاج اسلحة كيميائية مزدوجة او ثنائية. فهذه الاسلحة لا تتواجد الا في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اللذين يحاولان تدميرها والتخلص منها لكنهما حتى الآن لم

يتوصلا الى اتفاقية على تدميرها. ويقدر البنتاغون تكاليف تدمير هذه الاسلحة الكيميائية باكثر من عشرة مليارات دولار.

لكن الخارجية الاميركية ما زالت تتجاهل العرض العراقي الذي كرره نزار حمدون وكيل الخارجية العراقية على التلفزيون الاميركي بتصريحه ان العراق مستعد لمناقشة ازالة الاسلحة الفتاكة في الشرق الاوسط اياً كان نوعها. ولما سألت «الوطن العربي» الناطقة باسم الخارجية الاميركية عن ذلك اجابت مرغريت تيتويلر انها لم تشاهد هذا التقرير. وعندما قلنا ان نزار حمدون قد ظهر على التلفزيون الاميركي لمدة ربع ساعة وصرح بذلك وعدت بان تنظر في الامر. وفي اليوم التالي لم تخرج الناطقة الاميركية باي جواب. اما في اليوم الثالث فقد وعدت بجواب وخرجت ببيان مكتوب من الخارجية يقول: اذا كان العراق يريد ان يتعاون في مجال الاسلحة الكيميائية فعليه ان يتعاون مع الجهود الدولية لحظر السلاح الكيميائي وهناك خطوات ايجابية يمكن ان تتخذ في هذا المجال».

وهناك مطالب صهيونية في واشنطن تدعو الى وقف تقديم الاعتمادات الاميركية للعراق المقدمة عبر بنك الاستيراد والتصدير الاميركي الرسمي. والجدير بالذكر ان العراق لديه اعتمادات اميركية تبلغ حوالى مليار دولار لشراء منتجات زراعية من الولايات المتحدة. وكان الرئيس بوش قد اصدر ذلك في الجريدة الرسمية يوم ٢٨ شباط (فبراير). ولهذا تحتاج ازالة هذه الاعتمادات الى قانون اميركي آخر.

بعض الخبراء الاميركيين يرى ان الولايات المتحدة لا يمكنها وقف انتشار الاسلحة الكيميائية او النووية او تكنولوجيا انتاجها وهذه المحاولات عقيمة.

الولايات المتحدة تخضع لضغوط اسرائيلية كبيرة. ففي الاسبوع الماضي عندما كان وزير الخارجية الالمانية هانس ديتريتش غينشر يجتمع مع نظيره الاميركي قبل ساعات من لقاء بيكر مع نظيره السوفياتي شيفارنادزه اثار الاميركيون مع غينشر قضية بيع المانيا الغربية للدول العربية التكنولوجيا والمواد الكيميائية على الرغم من ان جدول زيارة غينشر كان يركز على قضايا الوحدة الالمانية. واصر الاميركيون على طلب تعهدات المانية غربية بوقف تزويد العراق او اية دولة عربية باية مواد كيميائية اولية.

وفي المجال نفسه عقدت الولايات المتحدة واسرائيل في ٢٧ و٢٨ آذار (مارس) استشاراتهما السياسية السنوية وكان يمثل الجانب الاسرائيلي روبين مرهاف والجانب الاميركي وكيل الخارجية للشؤون السياسية روبرت كيميث. وفي هذا اللقاء اثار الاسرائيليون قضية السلاح الكيميائي لدى العرب واحتمالات الحرب العراقية ـ الاسرائيلية القادمة.

«افق ٢» و«العابد ٢»

لكن الرد الاسرائيلي الحقيقي في نظر الاستراتيجيين الاميركيين هو قيام اسرائيل باطلاق القمر الصناعي الجديد «افق٢» يوم الثلاثاء ٣ نيسان (ابريل) بواسطة الصاروخ «اريحا٢» الذي يعتبر صاروخاً في ثلاثة مراحل.

وفي الوقت نفسه راحت الادارة الاميركية تتبنى وتكرر التبرير اللامعقول الذي اطلقته اسرائيل من ان اطلاق «افق٢» هو لاهداف سلمية وتجارية.

لكن اطلاق «افق٢» هو لمراقبة انتشار الصواريخ العراقية وتحريك البطاريات وقواعد الاطلاق نحو الغرب العراقي وسيعمل على ارتفاع يتراوح بين ١٢٥ و٩٢٣ ميلاً.

وكانت اسرائيل قد اطلقت «افق١» في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ واحترق في الفضاء اثناء عودته الى الارض.

ويقول الخبراء ان «افق٢» لن يبقى سوى شهرين في الفضاء.

لكن اسرائيل لم تكتف بهذا الرد التكنولوجي، حتى ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف بتشكيل حكومة جديدة بدأ يتحول الى صقر في مواجهة العراق مع انه كان يعرف بأنه من الحمائم. وبدات السيناريوهات الاسرائيلية تطرح وبدأ الاستراتيجيون الصهاينة يدلون بدلوهم حول ما سيقوم به الكيان الصهيوني من ضربة ضد العراق.



المصدر : الـــوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

وانقسم الاسرائيليون حول الامر. فمنهم من يقول انه لا يمكن تكرار عدوان ١٩٨١ لان عراق ١٩٩٠ هو غير عراق ١٩٨١ ولم يعد من السهل ضرب اي مفاعل نووي أو مصنع كيميائي أو مختبر نووي.

اما الفريق الثاني فيقول ان الجواسيس الاسرائيليين قادرون على التغلغل في اية دولة عربية ولذلك لا يمكن استبعاد اللجوء الى عمليات تخريب من الداخل وتجنب القيام بضربة عسكرية تثير ردود فعل لا يمكن حسبان انعكاساتها.

ويتوقع الاستراتيجيون الاميركيون ان يكون رد العراق على «افق٢» رداً تكنولوجياً آخر وان يحدث سباق تكنولوجي بين العراق واسرائيل. وكان سبق للعراق ان اعلن رسمياً في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ عن اطلاق صاروخ «العابد» الذي يتألف من ثلاث مراحل او ما اسماه العراقيون منظومة العابد الصاروخية.

وهذا ما دفع بالاستراتيجيين الاميركيين الى الاعتراف بأن المرحلة القادمة من برنامج الصواريخ العراقية ستكون اطلاق قمر اصطناعي عربي عراقي للمرة الاولى. وهناك تقارير غربية تتحدث عن «العابد رقم ٢» الذي سيكون قادراً على اتمام مراحل التفكك الثلاث التي يتطلبها حمل قمر اصطناعي ووضعه في الفضاء.

ولهذا فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يدرسان الآن في واشنطن التطورات العراقية ـ الاسرائيلية لاعداد ملف حولها يطرح على قمة بوش. غورباتشوف التي ستعقد في حزيران (يونيو) المقبل. ويؤكد المسؤولون الاميركيون ان قضية الصراع العراقي ـ الاسرائيلي برزت الآن في شكل لا يمكن استبعاده عن المفاوضات السوفياتية ـ الاميركية.

والجدير بالذكر ان المؤتمر الدولي الذي عقد في العام الماضي في باريس وضم اكثر من اربعين دولة لم ينته حتى الآن من وضع معاهدة لحظر الاسلحة الكيميائية التي تطالب بها الولايات المتحدة. وقد انضم الآن الاتحاد السوفياتي الى الولايات المتحدة وبدأ يدعم هذا الموقف ومساعي الدول الغربية لوقف انتشار الاسلحة الكيميائية خوفاً من اندلاع حرب كيميائية ـ نووية في الشرق الاوسط.



المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

الشرق الأوسط تتابع حملة
الاتهامات ضد العراق

القصة الكاملة لأضخم مدفع في العالم يطلق القنابل النووية وقذائف الكيماويات

لندن: «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

للمرة الثانية خلال اسابيع قليلة تتدخل سلطات الجمارك البريطانية لاعتراض شحنة مما وصفته بمعدات عسكرية متطورة وجهتها العراق. فقد اعلنت مصلحة الجمارك انها استوقفت - دون ان تصادر هذه المرة - ما اعتبرته ماسورة مدفع، هو الاول والاكثر تطورا من نوعه في العالم، كانت في طريقها الى العراق.

العراق، من جانبه، نفى هذه المرة، كما نفى في المرة الاولى، ان يكون ضالعا في استيراد اي معدات عسكرية.

ما هي هذه الماسورة المزعومة، وفقا لما صدر حولها من بيانات واجتهادات، وما اساس الضجة حولها؟

ابتداء، لا بد من التوضيح ان الجديد في الامر هذه المرة، ان جهاز الجمارك البريطاني اوضح بجلاء انه لم يصادر الماسورة، وانما احتجزها فقط توطئة لتلقي تقرير من خبير السلاح كلف بمعاينتها، الامر الذي يعني ان بريطانيا ربما تفرج عنها، رغم ما احدثته من ضجة حولها.

في هذا الاطار، فما تنشره «الشرق الاوسط» اليوم هو ما قيل عن هذه الماسورة واستخداماتها الممكنة.

فقد ذكرت «رابطة الصحافة» البريطانية، وهي وكالة الانباء الداخلية في بريطانيا، أن جهاز الجمارك استوقف شحنة من ثمانية صناديق ضخمة كانت في طريقها الى العراق وهي مجموعة الأجزاء لماسورة مدفع طولها ٤٠ مترا او ١٣١ قدما.

وأوضحت الوكالة البريطانية ان الصناديق المحتوية على اجزاء الماسورة الضخمة احتجزت في ميناء ميدلزبورو شمال شرقي انجلترا، وانها كانت بانتظار التحميل على متن الباخرة «ام في جورماريز» المسجلة في جزر البهاما والمؤجرة لحساب مؤسسة الشحن البحري العراقية - حسب قولها



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

وكانت السفينة المستأجرة قد وصلت الى رصيف ميناء تيسبورت في وسط انجلترا قادمة من روتردام في هولندا. وقال ناطق بلسان جهاز الجمارك البريطاني ان السفينة، التي كان مقررا لها الابحار هذا الاسبوع الى العراق احتجزت عند رصيف الميناء. وان اجهزة التحقيق لدى جهاز الجمارك البريطاني استجوبت شخصين، لم تحدد هوية اي منهما، كما لم يلق القبض على اي شخص.

برمنجهام وشيفيلد

واوضح ناطق بلسان جهاز الجمارك، طلب عدم الافصاح عن هويته، ان رجال مباحث الجمارك داهموا مكاتب احدى شركات صناعة الصلب في مدينة شيفيلد ومدينة برمنجهام، واخذوا من هذه المكاتب مجموعة وثائق تتعلق بمواصفات الشحنة واوامر التصنيع والتوريد والشحن والتسليم.

وقال الناطق ايضا ان ما يجري بحثه الآن هو الاجابة على سؤال: هل صنعت هذه الماسورة في بريطانيا خصيصا لحساب العراق؟

وكان العراق من ناحيته قد اوضح ان الشحنة التي استوقفتها الجمارك البريطانية ليست سوى مجموعة اجزاء لانبوب مطلوب لمصانع البتروكيماويات العراقية، الامر الذي اكده ناطق بلسان شركة «فورجماسترز» (الشركة البريطانية المعنية في شيفيلد) اذ قال ان طلب التصنيع المقدم من العراق سبق ان عرض على وزارة التجارة والصناعة البريطانية، وان الوزارة اطلعت على الرسومات، كما اطلعت على كل شيء.

ومضى الناطق، توني بيك، يقول ان ما تورده الشركة الى العراق هو انبوب لاستخدام مصنع للبتروكيماويات.

ثم اضاف: وقد تلقينا من الوزارة البريطانية المعنية موافقة شفهية في بداية الامر، ثم جرى الاتصال معها في ست مناسبات بعد ذلك. وانتهى الامر الى تسلمنا للتخليص الكتابي على هذه الشحنة.

الماسورة المزعومة

ما هي هذه الماسورة، وما اساس الضجة حولها؟

تزعم التقارير التي صدرت امس ان الماسورة التي يبلغ طولها ٤٠ مترا وقطر فوهتها الف مليمتر ووزنها ١٤٠ طنا مصممة للتركيب في مدفع يصلح لاطلاق القذائف الكيميائية والنووية والتقليدية الضخمة لمدى يصل الى ١٢٠٠ كيلومتر. اي ان مدفعا بهذه القوة يغني عن قاعدة لاطلاق الصواريخ في داخل العمق الايراني، كما يغني عن اسطول من القاذفات التي بطبيعتها تحتاج الى مرافقة عدد من المقاتلات لها اثناء غاراتها في عمق اراضي الخصم.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في وقت سابق تقريرا اشارت فيه الى اقوال مسؤولين غربيين جاء فيها ان العراق قد اظهر اهتماما بالاستفادة من مشروع فكرته تعود الى عشرين عاما، وهو المشروع الخاص بانتاج مدفع عملاق قادر على اطلاق الاقمار الصناعية او القذائف في خط يمر بالمسار الفضائي المحيط مباشرة بالارض.

والواقع ان صاحب الفكرة وراء هذا المشروع هو الدكتور جيري بول، المهندس الكندي والاستاذ بجامعة ماجيل في مونتريال، الذي اعتبر مثل هذا المدفع وسيلة اقل كلفة لاطلاق النظم الفضائية بالاستغناء عن الصواريخ التقليدية.

وكان الدكتور بول، الذي اغتيل في وقت لاحق، قد طرح فكرة مشروعه على الحكومتين الامريكية والكندية اللتين وافقتا عليه ووظفتا من اجله ملايين الدولارات خلال الستينات في اطار ما سمي في حينه مشروع «هارب» اختصارا للعبارة الكاملة التي تعني «مشروع البحوث لمستويات الارتفاعات العليا» وكان انذاك برئاسة كل من الدكتور بول نفسه وتشارلز ميرفي من مختبرات البحوث الباليستية التابعة للجيش الامريكي في ماريلاند.

وبالفعل فقد انتجت بشكل تجريبي ثلاثة من مدافع «هارب» احدها يبلغ طول ماسورته ١٧٢ قدما وقطر فوهتها ١٦ بوصة. واختبرت هذه المدافع لتقدير مداها في باربادوس وكندا والولايات المتحدة.

ويقال ان نتائج الاختبار كانت تثير الدهشة. فالمدفع الذي اختبر في باربادوس استطاع توصيل قذيفة الى ارتفاع ١٨٠ كيلومترا في المسار الفضائي الاقرب الى الارض، الامر الذي اعتبر في حينه رقما قياسيا للارتفاع الذي يمكن ان تصل اليه قذيفة باستخدام هذا النوع من الاطلاق.

القذيفة المعززة

يضاف الى ذلك ان المدفع ذاته قادر على اطلاق قذيفة الى ابعد من هذا المدى باستخدام ما يسمى بالقذيفة المعززة صاروخيا.

والمقصود بها انها قذيفة مزودة بجهاز صاروخي نفاث يبدأ عمله بعد الاطلاق فيعطيها المزيد من قوة الدفع لتواصل سفرها في المدى المطلوب.

الرجوع عن المدفع العملاق

وعلى الرغم مما حققه المدفع العملاق من نجاح سواء على صعيد المدى او حجم القذيفة التي قدر وزنها بـ ٦٠٠ رطل انطلقت بالتعزيز الصاروخي الى مدى ١١٥٠ ميلا، فقد عدلت عنه الحكومتان الكندية والامريكية في اواخر الستينات لانها تصورتا ان المستقبل ليس لهذا النوع من وسائل الاطلاق المدفعي وانما هو لوسائل الاطلاق الصاروخي التقليدي، الامر الذي حمل شركة المهندس جيري بول الى التحول لتصميم نوع اخر اكثر تواضعا لنظم الدفعية من عيار ١٥٥ مليمترا.

وذكرت مصادر غربية في وقت لاحق ان العراق ابدى اهتمامه بانعاش برنامج المدفع العملاق، بعد اعلان شركة جيري بول افلاسها.

وقالت هذه المصادر ان العراقيين اجروا اتصالات مع مسؤولين عن مصانع الذخائر البلجيكية «بوديبه روني بلج» لبحث امكانية احياء مشروع «هارب»، علما بان شركة بول كانت على علاقة تعاونية مع شركة الذخائر البلجيكية.



عماذا يبحث الخبير؟

ذكر امس ان خبيراً في السلاح بدأ بالفعل عملية المعاينة والفحص لما وصف بماسورة المدفع العملاق. والسؤال هو: عماذا يبحث الخبير؟

ما قيل حتى اعداد هذه السطور هو ان الماسورة الكاملة التركيب تكشف عن ما يسمى في لغة مهندسي المعادن بـ«الاستدقاق»، اي انها مستدقة عند فوهتها بالنسبة لقطرها الخارجي فقط. ومعنى ذلك ايضاً ان نهاية الماسورة عند الفوهة تضيق في قطرها الخارجي عن قطرها عند القاعدة او نقطة المبيت في المدفع.لكن كون الماسورة مستدقة عند فوهتها ليس الدليل القاطع او حتى الأهم على انها ماسورة للاستخدام العسكري، ناهيك عن كونها ماسورة للمدفع العملاق.

اذن عماذا يبحث الخبير؟

الواقع انه يبحث عن جملة من الاعتبارات التي لا بد من ان تتوفر لماسورة اطلاق قذائف. واهم هذه الاعتبارات ما يلي:

اولاً: هل هي ماسورة من النوع الذي يعرف عند مهندسي السلاح بالماسورة المشخشنة؟ والشخشنة معناها ان الماسورة من الداخل مخددة تأخذ شكل القنوات الحلزونية التي تعطي القذيفة حركة دورانية عند انطلاقها في الهواء وبالتالي تقلل من مقاومة الهواء لها وتزيد من سرعة انطلاقها ونفاذها في الهدف المطلوب ضربه. لان الحركة الدورانية تفعل فعل المسار الملولب عند اختراقه للوح او كتلة من الخشب.ثانيا: ضاحية الصلادة، فما يميز الفولاذ الرمادي عن فولاذ مواسير المدافع هو كونه يتمتع بخاصية الصلادة التي تمكنه من مقاومة التاكل الذي يحدثه انطلاق القذيفة على امتداد خطوط الشخشنة.وتحقيق الصلادة المطلوبة للماسورة مسألة تكنولوجية معقدة أذا كان المطلوب هو انتاج مدفع عملاق. فلا بد من ادخالها الى حمام التصليد بعد اضافة مخلوط التصليد للمعدن اصلاً، ويلي ذلك ما يعرف باختبار الاصلاد للتحقق من كفاءة الماسورة من مقاومة عملية الاحتكاك الهائلة اضافة الى ما تولده من حرارة كافية لصهر الفولاذ العادي.

ثالثا: درجة التطبيع للفولاذ المستخدم. ومعناها ان المعدن المصنوعة منه الماسورة لا بد ان يفي بمواصفات خاصة تتعلق بما يعرف بضبط المحتوى المزاجي الكربوني له، على النحو الذي يجعله مقاوماً للانكسار.

رابعاً: اختبار المتانة او العسو. ذلك ان الصلادة وحدها لا تكفي. فالزجاج مثلاً مادة معروفة بصلادتها، لكنها تفتقر الى المتانة. والمطلوب لماسورة المدفع ان تجمع بين الصلادة والمتانة او العسو والتطبيع ومقاومة درجة الاحتكاك العالية.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أي قذيفة؟

جدلاً، اذا صحت مزاعم جهاز الجمارك البريطاني فلماذا يريد العراق ماسورة المدفع العملاق؟ وأي امكانات استراتيجية باستطاعة القيادة العسكرية في بغداد تحقيقها بالاستفادة من الماسورة؟

خبراء السلاح يقولون ان هذا المدفع قادر على توصيل قذيفة كيميائية او نووية قطرها متر كامل وزنتها طنان الى تل ابيب او طهران.

واذا اخذنا حجم القذيفة وزنتها والمدى الذي تصل اليه في الاعتبار يكون هذا المدفع في حد ذاته بمناسبة قاعدة استراتيجية تغني القيادة العراقية عن قاعدة او قواعد للصواريخ، وتغنيها عن اسطول من القاذفات الاستراتيجية، واسطول من المقاتلات المصاحبة. لكن المدفع بطبيعة الحال ليس سلاحا قادرا على الدفاع عن نفسه.

بهذا المعنى فوجوده معناه انه هدف ثمين لضربة معادية، ومعنى ذلك ايضا ان المطلوب له قاعدة او جملة قواعد للدفاع الجوي المتطور اضافة الى نظام للانذار المبكر، والافضل ان يكون من النوع المحمول جوا لضمان الاعتراض في حينه لأي صاروخ او طائرة معادية تحاول اختراق المجال الجوي العراقي.

اغتيال مصمم الماسورة

ربطت الصحف البريطانية في تغطيتها لقضية المدفع العملاق بين اغتيال من اعتبرته صاحب فكرة الماسورة، المهندس الدكتور جيرالد (أو جيري) بول الامريكي الجنسية الكندي المولد ومحاولة العراق - حسب زعمها - استيرادها من بريطانيا.

وكان المهندس صاحب «شركة بحوث الفضاء» الكندية قد قتل يوم ٢٢ مارس (اذار) الماضي خارج شقته في بروكسل.

وقالت التقارير أن بول (٦٢ عاماً) قتل بزصاصتين في رأسه من مسدس كاتم للصوت واستنبط جهاز الشرطة البلجيكي ان لا تكون السرقة هي دافع القتل. واستندت في ذلك الى ان مبلغ عشرين ألف دولار وجدت في جيوبه.

وارجعت بعض التقارير الجريمة الى عملاء الاستخبارات الاسرائيلية او الايرانية، قائلة ان الهدف من اغتيال الدكتور بول هو تعطيل برنامج التطوير العسكري العراقي.

و قالت ان نجم الدكتور بول سطع بشكل خاص خلال الخمسينات والستينات حين عمل مع منشآت الدفاع الامريكية والكندية من اجل تطوير مدفع عملاق يستخدم لاطلاق الاقمار الصناعية او القذائف الضخمة او الرؤوس القتالية النووية او الكيميائية على مدى يبلغ مئات الكيلومترات.

وذكرت تقارير اخرى ان الدكتور بول، خبير علوم «الباليستيات» كان قد سجن في الولايات المتحدة لعدة أشهر بعد اتهامه بالتعاون مع جنوب افريقيا في انتاج مدافع اقل حجما وقدرة لكنها مصممة لاطلاق قذائف ضخمة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في حينه الى ان الخبير الامريكي - الكندي - الفرنسي لقي حتفه قبالة شقته في بروكسل. والمرجح ان يكون اثنان من عملاء الموساد الاسرائيلية هما اللذين نفذا الجريمة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

لماذا الانكار..؟!

عندما أعلن الرئيس العراقي انه يملك اسلحة كيميائية يمكن اذا ما استعملها ان يحرق نصف اسرائيل، كتب الكثير من الكتاب وصرح بعض رجال السياسة بانه كان من الافضل الا يعلن الرئيس امتلاكه لهذه الاسلحة. وقد كتب احد الكتاب مؤيدا رايه بالاستشهاد بالمثل الدارج الذي يقول: «داري على شمعتك تضي».

الواضح من كتابة هذا الفريق من الكتاب وتصريحات بعض السياسيين الذين كانوا يفضلون عدم الافصاح عما يملكه العراق من اسلحة كيميائية تأثرهم بفترة ما قبل حرب سنة ١٩٦٧ وتصريحات عبد الناصر الملتهبة واتخاذ اسرائيل هذه التصريحات ذريعة لشن الحرب الخاطفة في صباح يوم ٥ يونية، وهي الحرب التي أدت الى هزائم فادحة والتي لا تزال من اثارها احتلال اسرائيل للقدس بما فيها من اماكن مقدسة اسلامية ومسيحية وكذلك احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

● لقد اضاع عبد الناصر بتصريحاته غير المحسوبة هذه الارض العربية والتي قامت الانتفاضة الفلسطينية سعيا لتحريرها بعد ان كانت متحررة وانحصرت القضية الفلسطينية في المطالبة بتحرير هذه الارض، بل وصلت الى مرحلة اصبح العرب هم الذين يلحون في قبول اسرائيل التفاوض على اساس الارض مقابل السلام واسرائيل ترفض واسحاق شامير رئيس حكومتها يرفض الطلب العربي بعد ان كان امل كل اسرائيلي من ناحوم جولدمان الى بن جوريون هو ان يقبل اي عربي ان يتحدث اليهم.

● واسرائيل اعلنت توحيد القدس وانها، اي القدس الموحدة، هي العاصمة.

●● الكتاب الذين تمنوا الا يعلن الرئيس العراقي تصريحه والسياسيون الذين شاركوا في هذا الراي قد افزعهم تكرار ما حدث سنة ١٩٦٧، خصوصا وهم يرون الثمن الفادح الذي يدفعه اطفال وشباب وشيوخ الفلسطينيين في الارض المحتلة والجرائم الوحشية التي يرتكبها كل يوم الجيش الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية، وهي جرائم تزداد وحشيتها يوما بعد يوم ويزداد عدم اكتراث العالم بفظاعتها يوما بعد يوم!!

●● هذا هو السبب الاكبر الذي دعا البعض الى تفضيل عدم الافصاح بما يملكه العراق او غير العراق من الاسلحة ولا شك ان هناك سببا آخر هو حرص اسرائيل على كتمان ما تملك من اسلحة.

ولكن...؟!

ولكن ماذا يفيد الصمت؟

● هل ما تملكه الدول العربية من الاسلحة لا تعلم به اسرائيل؟!

● هل هو مجهول لواشنطن التي تكرس كل ما تملك من اجهزة التجسس لحساب اسرائيل...؟

● هل اقمار التجسس لم تسجل ما يملك العرب من اسلحة...؟!

●● اننا نعيش في عالم كل الاجهزة فيه تعمل ضدنا ودون ان تخفي امريكا او غيرها مواقفها العدائية التي تزداد حدة يوما بعد يوم!!

●● العداء يستهدفنا نحن العرب كما يستهدفنا نحن المسلمين بحيث لم يعد من المتصور ان نقبل الصمت بما فيه من ضعف ومذلة.

●●●

الحقيقة... والانخداع

الحقيقة ان امريكا تساعد بكل ما تستطيع من مال وسلاح وضغوط سياسية على تمكين اسرائيل من تحقيق كل اهدافها بما فيها اقامة دولة اسرائيل الكبرى.

الانخداع هو ان نفرح بتصريحات ومقابلات وتأكيدات كلامية يلقي بها ساسة امريكا.

خطة وزير الخارجية بيكر وغضبه من مواقف شامير... كلام فارغ ما عاد يجب ان ينخدع به العرب. ففي الوقت الذي قال فيه بيكر ان صدره قد ضاق من عدم قبول الحكومة الاسرائيلية لخطته، كان يذهب الى موسكو ليطالب بفتح كل الابواب امام اليهود السوفييت ليهاجروا الى اسرائيل!!

الحديث عن مواقف بيكر وبوش والكونجرس المندفعة كالصواريخ لتحقيق امال اسرائيل في اقامة الدولة الكبرى، قد اصبح مملا ومن كثرة تكراره فقد قيمته حتى اصبحنا نحن العرب نضيق بنشر صوره المفزعة وقراءة المواقف الامريكية المتناقضة التي تعطينا كلاما وتعطي اسرائيل كل الوان الدعم المادي.

● يوم ٢٩ مارس الماضي نشرت جريدة (انترناشونال هيرالد تريبيون) للصحفي الامريكي باري جيمس تحقيقا في صدر صفحتها الاولى عن جهاز التفجير النووي الذي قيل ان العراق اراد ان يهرب منه اربعين جهازا وتم ضبط العملية في مطار لندن. وبعد ان تحدث عن وظيفة الجهاز الفنية قال:

●● «سنة ١٩٨٤ طردت واشنطن نزير احمد فايد الباكستاني الجنسية لمحاولته شحن خمسين جهاز (كريترون) للتفجير من بوستن الى باكستان».

● «سنة ١٩٨٥ ابلغت اسرائيل العالم انها تسلمت عدد ٨٠٠ جهاز (كريترون) تفجير في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٧٩ وسنة ١٩٨٣».

●● الباكستاني تم طرده وترحيله لانه اراد شحن ٥٠ جهازا لباكستان اما اسرائيل فهي التي تعلن انها تلقت (وطبعا من امريكا) ٨٠٠ جهاز وان العملية بدأت سنة ١٩٧٩ اي انها قد حصلت من امريكا قبل ١١ سنة على عشرين ضعفا لما قيل ان العراق سعى الى تهريبه سنة ١٩٩٠.

●● في نفس اليوم نشرت الجريدتان الامريكيتان الكبريان مقالين ضد العراق حفلتا بالتحريض السافر لامريكا بل ولدول العالم (لمعاقبة) العراق، وهما (واشنطن بوست



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

بقلم : احمد ابوالفتح

ونيويورك تايمز).

●● هل نستمر نخدع انفسنا بتصريحات بوش عن السلام وعن المناورات الاسرائيلية والحديث عن اعتدال بيريز في مواجهة تصلب شامير..؟!

●●●

العالم كله يسير في فلك اسرائيل

نعم العالم كله يسير في فلك اسرائيل ارضاء لضغوط امريكا وجريا وراء اموالها او لعدم القدرة على معارضتها عمليا.

● الاتحاد السوفييتي ادرك ان وسيلته لجذب المساعدات المالية والمخترعات المتفوقة هي قبول هجرة ملايين اليهود لاسرائيل.

● المجر سعيا وراء المساعدات قررت نقل اليهود الى تل ابيب على طائراتها، فلما هددتها احدى المنظمات وقررت التوقف سارع رئيس حكومة بولندا بالتطوع لنقل اليهود السوفييت على الطائرات الحكومية.

● خشيت المجر غضب امريكا وخطف بولندا المساعدات الامريكية فعادت عن قرارها واخذت تنقل اليهود من جديد.

● رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا سعيا لارضاء امريكا، وعينه هو الاخر على اموالها ومساعداتها، يعلن يوم الخميس ٢٢ مارس ان النظام الشيوعي السابق في تشيكوسلوفاكيا قد شحن الى ليبيا الف طن من مادة (سمتكس) الشديدة الانفجار، ولا يكتفي بذلك بل يقول ان ٢٠٠ جرام من هذه المادة تكفي لتفجير طائرة.

●● وهكذا... وهكذا سباق بين الدول لارضاء امريكا.

●● كل الدول الشيوعية اعادت العلاقات مع اسرائيل والاتحاد السوفييتي في طريقه لاعادتها.. كما ان ١٤ دولة افريقية كانت قد قطعت علاقاتها باسرائيل، قد اعادت العلاقات وامريكا سعيدة كل السعادة بعمليات نقل بقية يهود الفلاشا من اثيوبيا وتعمل على تيسير هجرة اليهود من اية دولة الى اسرائيل.

●● بقيت دول السوق الاوروبية المشتركة التي تحاول اتخاذ موقف معتدل من القضية الفلسطينية ولكن ماذا تملك هذه الدول للتأثير على انحياز امريكا..!!

●●●

المستضعفون في الارض

كنت اتابع احاديث العالم الجليل الدكتور سيد طنطاوي مفتي مصر عن (فضيلة الصبر) حتى وصل الى ظلم وقهر العباد فقال ان الله سبحانه وتعالى يرفض استسلام العباد للقهر والظلم وتلا الآية الكريمة وكل آيات القرآن كريمة.

«إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا».

واضح من الآية الكريمة ان الله عز وجل يرفض ان يصبح المسلمون مستضعفين في الارض واذا كنا لا نستطيع الهجرة في مواجهة تكاتف الدول القوية عسكرياً ومالياً ضد الشعوب الاسلامية والعربية، فلا اقل من ان نعلن رفضنا لهذا العنت والظلم الدولي.

●● انهم يخوفوننا بالحرب وعلينا ان نختار بين ان نقبل الذل ونصبح مستضعفين في الارض فيكون مصيرنا غضب الله وجهنم ام نموت رافضين الذل.. وهل هناك ما هو اشد إذلالا من ان تقوم على ارضنا دولة اسرائيل الكبرى وتتحكم حكومتها في كرامتنا وحقوقنا..؟

●● اعرف مسبقا ان هذا الرأي لن يرضي البعض ولكن هل واجبنا الارضاء باي ثمن؟.. والله اسأل ان يهدينا سواء السبيل.



المصدر : الحـــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

الضجة مفتعلة حول امتلاكه صواريخ نووية

العراق مستعد للتصدي لأي عدوان باسلحة متقدمة براً وجواً

اتضحت حقيقة الضجة الغربية ومحاولة اتهامه بامتلاك صواريخ تحمل رؤوساً نووية تستهدف ضرب «اسرائيل».

فقد اخذت الضجة في الآونة الاخيرة صفة التصعيد، تناوبت على ادائه واثارته صحف بريطانية واميركية بشكل يوحي بان هنك اهدافاً محددة وراء ذلك التصعيد، او تمهيد لتبرير هجوم هو مدبر على العراق، على شاكلة الهجوم الاسرائيلي الذي استهدف مفاعل تموز النووي السلمي القريب من بغداد عام ١٩٨١ خصوصاً بعد ان تدخلت جهات رسمية بريطانية واميركية رسمية لاثارة الشكوك حول توجهات العراق لتطوير صناعاته العسكرية والمدنية الثقيلة بالاستفادة من التطور العالمي في المجالات التكنولوجية المتقدمة.

فمنذ اكثر من عام حاولت وتحاول الادارتان الاميركية والبريطانية اثارة زوابع اعلامية ضد العراق عبر وسائل الاعلام تارة وعبر تصريحات رسمية صادرة عن دوائر ذات صفة حكومية تارة اخرى، وفي تناول مسلسل يتصاعد مرة ويخفت مرة، الا انه يظل مشيراً باصابع الاتهام الى العراق بامتلاك اسلحة كيماوية واخرى نووية يلاحظ انها تسعى لتهيئة الاذهان لتبرير قيام عدوان جديد على العراق تنفذه «اسرائيل» بحجة الدفاع عن امنها، وكان امتلاك العراق لناحية العلم والتقدم التكنولوجي في المجال الصناعي لايمكن ان يقوم الا بموافقة «غربية - اسرائيلية»، وكان عكس ذلك معرض للمحاسبة والمساءلة؟!

ورغم ان الدوائر الرسمية البريطانية الاميركية تضطر بين الحين والآخر للاعتراف بان الابحاث النووية العراقية خاضعة للتفقد من قبل وكالة الابحاث الدولية وكان آخرها عام ١٩٨٩ (كما ورد على لسان وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد) وان العراق لن يكون قادراً على امتلاك قدرات نووية في القريب العاجل (كما اشار متحدث للخارجية الاميركية الاسبوع الماضي معترفاً بان العراق عضو في مجموعة الدول الموقعة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والتي بمقتضاها تخضع جميع المواد النووية الموجودة لديه لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة النووية والمعايير الامن والسلامة التي تكفل عدم تحويل هذه المواد الى متفجرات نووية. الا ان الجهتين الاميركية والبريطانية لم تكفا رسمياً بين الحين والآخر عن اثارة مخاوف غير مبررة حول التقدم الملموس الذي توصل اليه العراق في مجال الصناعات الثقيلة وفي مقدمتها صناعة الصواريخ المعدة لاغراض سلمية ودفاعية محضة، ليس الهدف منها العدوان على احد وانما امتلاك القدرة على التصدي لاي عدوان يشن على العراق من اية جهة اجنبية والحيلولة دون السماح لاسرائيل او غيرها بتكرار عدوانها وهو حق تكفلة للعراق جميع المواثيق والاعراف الدولية كبلد مستقل يفترض ان يمتلك امكانات صيانة امنه وضمان سيادته على اراضيه.

لذلك كان منطقياً ان يتحسب العراق من الضجة المفتعلة من قبل الغرب والتي تلعب الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا شراكة رأس الحربة فيها على المستويين الرسمي وغير الرسمي، وبتناغم مع التلميحات والتصريحات الاسرائيلية بشن عدوان على العراق من ان يستعد بكل الوسائل والطرق لردع كل محاولة عدوانية محتملة عليه بوسائل وامكانيات تسليحية متقدمة وفي وقت مبكر لتدميرها قبل ان تصل اهدافها سواء في البر او الجو ولم تكن الجهات العراقية تخض استعداداتها هذه، فقد اعلنت هذه الاستعدادات اكثر من مرة وكلما قامت ضجة ضدها في وسائل الاعلام الغربية او كلما حاولت الجهات الرسمية الاميركية والبريطانية ومن خلفهما اسرائيل افتعال حملة معادية كما جرى مؤخراً تهريب صواعق نووية من الولايات المتحدة عبر مطار هيثرو البريطاني، في حين اكدت مصادر رسمية عراقية بان ما ادعت الدوائر البريطانية والاميركية من انه صواعق نووية لم يكن سوى مكثفات كهربائية تستخدم في مجالات الصناعة والابحاث العلمية العراقية وان عملية الشراء تمت بصورة نظامية واستناداً لاتفاق موقع عليه مع احدى الشركات البريطانية لشراء هذه المكثفات.

واخر ما كشفت عنه الحكومة العراقية تمثل باعلان امتلاك العراق لمنصات خاصة باطلاق الصواريخ وانها نجحت فعلاً باطلاق صاروخ «اطلق عليه اسم العابد» اتخذ مداراً حول الارض قبل عام، وانها تعتزم وضع برنامج لاطلاق قمر صناعي لاغراض رسمية كما اعلنت عن

13/4/1990-AI-HAWADETH 27



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

نجاحها في صنع صاروخ بعيد المدى يستهدف ردع اي عدوان يقع عليه مستقبلاً، وفي ذلك رد صريح على التهديدات الاسرائيلية المذكورة بشن مثل هذا العدوان.

والملاحظ ان انتقال الضجة تلو الضجة ياتي في اطار تحرك مدروس لا يراد منه، كما ترى دوائر دبلوماسية عربية في بغداد، الا تبرير قيم عدوان جديد على العراق تضطلع به «اسرائيل» التي قامت اساساً لممارسة مثل هذا الدور ولكبح جماح العرب في النهوض وفي امتلاك ناحية العلم والتقدم.

ولاحتواء ابعاد الضجة الجديدة بادر مسؤولان عراقيان مؤخراً لاعلان موقف صريح ازاء الاتهامات الغربية. وهذا الموقف هو استعداد العراق للدخول في مفاوضات شاملة بهدف التوصل الى معاهدة لتدمير اسلحة الدمار الجماعي في منطقة الشرق الاوسط.

فقد نفى عبد الكريم الانباري ممثل العراق في الامم المتحدة ونزار حمدون الوكيل لوزارة الخارجية العراقية في حديث اجرته معهما شبكة التلفزيون الاميركية (CBS) نفياً قاطعاً من ان العراق يسعى الى تطوير قدر عسكرية نووية واكدا بان الاجهزة التي اعلن عن مصادرتها في مطار هيثرو كانت ستستخدم في اغراض سلمية.

فهل سيضع الرد العراق حداً للاثارات الغربية - الاميركية، ام ستظل الهواجس قائمة من تطور قدرة العراق الصناعية لضمان امنه وحماية امن اشقائه، لان تلك الدوائر لا يروق لها ان يمتلك العرب حقهم في السيادة وقدرتهم في الدفاع عن سيادتهم..

الحقائق تؤكد ان مثل هذه الضجة ستستمر ما دام الامر متصل «باسرائيل» وبانحياز قوى الغرب والولايات المتحدة لابقاء ميزان القوى في المنطقة لصالح هذا الكيان الذي زرع اساساً لاضعاف العرب..

ورغم ذلك يظل الجواب على هذه المعادلة «غير العادلة» بين العرب وتستند ايجابياته على قدرة العرب وعلى قرارهم الموحد، فالمقصود في كل ما يثار ليس العراق وحده، وانما العرب باسرهم..

بغداد - ضياء حسن

١٣/٤/١٩٩٠ - الحوادث ٢٧

صدام حسين للوفد الأمريكي :

نزع أسلحة الدمار الشامل بشرط قبول اسرائيل

الموصل - لندن - وكالات الانباء :

أبدى الرئيس العراقي صدام حسين استعداد بلاده الكامل لقبول نزع جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط بشرط قبول اسرائيل ونفى بشكل رسمى وقاطع امتلاك العراق لأى سلاح نووى او قيامه بانتاج اسلحة جرثومية .

اعلن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في مؤتمر صحفي ان الرئيس صدام ابلغ هذا الموقف إلى وفد مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة السناتور روبرت دول زعيم الأغلبية الجمهورية في المجلس . وكان الرئيس العراقي قد اجتمع مع الوفد امس في مدينة الموصل لمدة ساعتين ونصف الساعة .. ووصف دول الاجتماع بأنه كان ممتازا ، كما وصفه طارق عزيز بانه كان مفيدا .

وشرح الرئيس صدام حسين للوفد الامريكي موقف بغداد من هذه القضية مؤكدا على حق العراق وسائر الدول العربية في التقدم العلمي والتكنولوجي . كما اكد ان العراق إذا ما تعرض لعدوان نووى اسرائيلي سوف يرد باستخدام السلاح الكيماوى والمزدوج في إطار حق الدفاع الشرعي عن النفس ، وأوضح الرئيس صدام للوفد ان السلاح النووى أخطر على البشرية وعلى البيئة من أى سلاح كيماوى والعالم كله يعرف أن اسرائيل هي الجهة التي تشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام الدوليين باعتداءاتها المستمرة على الأمة العربية .

وفي واشنطن اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر ان الولايات المتحدة ستجرى تحقيقا حول قيام مركز مراقبة الامراض في مدينة اطلانطا الامريكية بنقل جراثيم الى العراق يمكن استخدامها في انتاج اسلحة بيولوجية .

واشار الى ان التحقيقات الاولية تدل على ان نقل الجراثيم الى العراق تم بدون الحصول على ترخيص خاص وهو ما يعد مخالفا للقانون الامريكي .

واعرب عن قلق الولايات المتحدة البالغ من وجود اسلحة بيولوجية لدى بعض الدول ودعا جميع دول العالم الى احترام الاتفاقيات الدولية ووقف تطوير الاسلحة البيولوجية والكيماوية .

جاء ذلك في اعقاب ما اذاعته شبكة التليفزيون الامريكية ان بي سي من ان العراق نجح في تطوير اسلحة بيولوجية .



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام يبلغ وفد الكونجرس الامريكى باستعداد العراق لازالة اسلحة الدمار الشامل

بغداد - لندن - وكالات الانباء - اعلن طارق عزيز وزير خارجية العراق ان الرئيس العراقى صدام حسين ابلغ وفد مجلس الشيوخ الامريكى الذى اجتمع امس ان العراق مستعد لازالة مايمتلكه من اسلحة الدمار الشامل اذا فعلت اسرائيل نفس الشيء وقال ان الرئيس العراقى الذى اجتمع مع الوفد لمدة ساعتين ونصف الساعة بمدينة الموصل ابلغ احد اعضاء الوفد الذى يرأسه السناتور روبرت دول بان الدول العربية الاخرى لديها نفس الاستعداد



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أبريـــل ١٩٩٠



قـــوة العـــرب فى تضامنهـــم !

هذا الاهتمام العالمى الواسع النطاق بالرحلة الخاطفة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك فى مطلع هذا الاسبوع لكل من العراق والأردن والتى اجرى خلالها محادثات بالغة الأهمية مع قطبين كبيرين من اقطاب العالم العربى وهما الرئيس العراقى صدام حسين والعاهل الاردنى الملك حسين ، ينبغى ان يكون نقطة بداية لنا فى الأمة العربية لمراجعة اساليب عملنا بما يخدم مصالحنا وقضايانا الحيوية

واذا كان من ابرز ماحققته هذه الجولة لصالح امن واستقرار المنطقة ولصالح السلام العالمى انها نجحت فى نزع فتيل التصعيد الذى كان يراد به الوصول الى آخر مدى ، إلا انها كشفت لنا عما يمكن ان تستطيع امتنا العربية ان تحققه فى عالم اليوم بكل متغيراته

ان مجرد الاتفاق العربى على التضامن والتنسيق والتشاور – وهو جوهر ماحققته رحلة مبارك الأخيرة ومن قبلها قمة طبرق – ظهرت انعكاساته الايجابية على المستويين الاقليمى والدولى . وبات واضحا للجميع ان التفكير فى اى نوع من انواع المغامرات السابقة ضد اى قطر عربى لم يعد واردا بذات السهولة التى كانت تتوافر فى ظل مناخ العزلة والتشتت والصراع الذى سيطر على العالم العربى عدة سنوات .

بات واضحا للجميع ان الأمة العربية تستطيع ان تمنع العدوان قبل حدوثه اذا تسلحت بروابط الوحدة والتضامن ، واذا عززت ذلك بحسن الخطاب مع الراى العام العالمى بالاستناد الى الحق والعدل

لقد اثبتت رحلة مبارك الخاطفة ومحادثاته مع صدام حسين فى كل من بغداد والعقبة ان مفتاح الموقف يمكن ان يظل فى ايدينا ليس فقط بمجرد تعبئة الشعور القومى خلف التوجهات الجديدة والصحيحة فى مسيرة العمل العربى المشترك ، وانما بجعل التضامن العربى حقيقة واقعة يلمسها الاعداء قبل الاصدقاء فى شكل رعاية افضل لمصالحنا المشتركة واغلاق تام لملفات النزاعات والصراعات البالية واقدام دون تردد على ترسيخ روابط التكامل الفعلى فى كافة المجالات .

واثبتت رحلة مبارك الخاطفة ايضا اننا نستطيع ان نواصل السير على طريق السلام طالما اننا نملك من اسباب القوة مايمكننا من حمايته ومايحول دون ان يفكر البعض ولو للحظة ان باستطاعته ان يفرض علينا السلام بمفهومه الخاص ليكون بالنسبة لنا وكأنه استسلام .

ويقينا فان اقتراح الرئيس مبارك بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار النووية والكيماوية واشارته الى ان كل الدول العربية تقبل باى نظام دولى للتفتيش والمراقبة تحت اشراف الأمم المتحدة ، انما هو اقتراح جاء فى الصميم ووضع الذين يولولون على امن الشرق الاوسط امام اختبار جدى لكى يحصلوا على ذات التعهد من اسرائيل ، اذا كانت بالفعل تريد ان تؤكد مصداقية رغبتها فى السلام العادل والمتكافىء !!



الشيكولاته .. والقنبلة الذرية !!

انتقد طارق عزيز وزير الخارجية العراقى الحكومة البريطانية بسبب الحملة التى تشنها على العراق حاليا ، واتهمها بأنها تحاول جاهدة منع العراق من استيراد التكنولوجيا المتقدمة بحجة واهية وهى منع العراق من تصنيع القنبلة الذرية . اضاف الوزير العراقى فى حديث ادلى به للصحفيين أمس الاول أنه حتى اذا اشترى العراق صندوقا من الشيكولاته من بريطانيا فسوف يزعمون ان العراق سيستخدمه فى انتاج قنبلة ذرية !



شركة بريطانية :

المدفع العراقي العملاق حكاية خرافية

اكدت شركة شيفلد فورجماستر البريطانية التى زعمت تقارير الحكومة البريطانية انها تساعد العراق فى تصنيع مدفع عملاق لاستخدامه فى اطلاق قذائف نووية وكيماوية إن المقاطع التى صادرتها سلطات الجمارك البريطانية مؤخرا وزعمت انها لاتستخدم فى تصنيع مدفع عملاق يبلغ طول ماسورته ٤٠ مترا قصة خرافية غير معقولة !

قالت الشركة فى بيان اصدرته أمس ان المقاطع الثمانية جزء من شحنة اكبر تعاقدت عليها العراق من اجل صناعاتها البتروكيماوية



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٠

مفاجآت في قضية «المدفع العملاق»

العراق تسلّم ٤٤ قطعة واشنطن تتخلى عن لندن

لندن ـ واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الأنباء

احدثت الضجة التي اثارتها مصلحة الجمارك البريطانية مع العراق مفاجأة جديدة أمس في ما يتعلق بحقيقة الشحنة التي صادرتها بدعوى انها ماسورة مدفع عملاق قادر على ضرب تل ابيب او طهران بالقذائف النووية او الكيماوية فقد اعلنت الشركة البريطانية الصانعة للأنبوب في مدينة شيفيلد ان العراق تسلم بالفعل ٤٤ قطعة منه مثيلة بالقطع الثماني المكملة التي صادرتها الجمارك البريطانية ليلة الاربعاء. في هذه الأثناء، استجدت مؤشرات على ان واشنطن تفضل التخلي عن موقف بريطانيا في حملتها الجديدة ضد العراق

وسخر توني بيك، المتحدث باسم شركة «فورجماسترز» البريطانية المصنعة للأنبوب مما انتهى اليه تقرير خبير عسكري بريطاني وجاء فيه ان القطع الثماني هي اجزاء لماسورة مدفع وقال [illegible] انه على ثقة من ان غالبية الناس سيتبينون سخف الايحاء بأن هذه الانابيب هي ماسورة مدفع.

وكانت مصلحة الجمارك البريطانية قد استوقفت ثمانية صناديق كانت في طريقها الى العراق من شركة «فورجماسترز» في شيفيلد، وهي الصناديق المحتوية على اجزاء انبوب اكد العراق انه لانتاج البتروكيماويات.

وادعت الجمارك ان الانبوب للاستخدام العسكري وطلبت تقرير خبير في السلاح قبل اتخاذها قرار المصادرة النهائية للشحنة.

وبالفعل انتهى خبير السلاح في تقريره الى ان قطع الانبوب مصممة للاستخدام العسكري وانها تشكل اجزاء لماسورة مدفع طولها ٤٠ مترا وقطرها ألف مليمتر، وهو مدفع قادر على اطلاق القذائف الكيماوية والنووية والرؤوس القتالية الاخرى لأبعد من ألف ميل، علما بأن تل ابيب وطهران تقعان في مدى ٣٥٠ ميلا من الحدود العراقية.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن المتحدث باسم شركة «فورجماسترز» في شيفيلد اوضح في بيانه امس ان الثماني قطع ليست سوى اجزاء «عشوائية» (اي دون ترتيب) في مقطع طوله ١٥٦ مترا من انبوب اطول، وان العراق تسلم بالفعل في وقت سابق ٤٤ قطعة من هذا الانبوب.

وقد وزعت الشركة امس شريط فيديو يصور عملية تصنيع الانبوب.

وقد رد العراق من جانبه على الحملة البريطانية، وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي ان حكومة مارجريت ثاتشر البريطانية تواجه ازمة سياسية واقتصادية حادة للغاية تجبرها على اختلاق ازمات خارجية مع العراق.

وفي واشنطن، تبدو الحكومة الامريكية وكأنها تحاول الابتعاد عن المشاركة في الحملة البريطانية الحالية تجاه العراق وذلك خلافا لما سبق من تنسيق امريكي بريطاني في الحملة التي تلت مصادرة ما وصف بأنه بادئات للتفعيل النووي في مطار هيثرو (لندن) في اواخر الشهر الماضي. والواقع ان ما صادرته السلطات البريطانية هو نوع متطور جدا للمكثفات التي يمكن استخدامها في الصناعات الاليكترونية المتطورة.

فقد رفض المتحدثان الرسميان باسم البيت الابيض والخارجية الامريكية التعليق او الرد على الاسئلة التي وجهت اليهما بشأن «المدفع الضخم» المزعوم، ومحاولات العراق تصنيع وامتلاك الاسلحة البيولوجية والنووية.

واكتفى المتحدثان بتكرار المبادىء العامة للسياسة الامريكية في هذا الخصوص، وتكرار القول ان الولايات المتحدة تعمل مع غيرها من الدول الحليفة، وتدعو الى ضرورة التزام دول العالم بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بحظر انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، والقول ان الولايات المتحدة قلقة تجاه انتشار تلك الاسلحة في منطقة الشرق الاوسط، ومما تشكله من خطر على الاستقرار فيها. وقال المتحدث باسم الخارجية، في رفضه التعليق على الموضوع، اننا ننتظر المزيد من المعلومات عنه.

وأشار الى العلاقات الامريكية - العراقية مرددا ما قيل عن ذلك في وقت سابق، وتعرض لقيمة التبادل التجاري بين البلدين خلال العام الماضي فقال ان الولايات المتحدة استوردت من العراق ما قيمته ٢,٤ مليار دولار معظمها مقابل النفط، وصدرت الى العراق ما قيمته ١,٢ مليار دولار، منها مواد غذائية ومنتجات زراعية.وعلى صعيد محاولات احتواء الازمة بين بغداد وواشنطن ذكر في واشنطن ان وفد الكونجرس برئاسة السناتور روبرت دول ناقش الموضوع هاتفيا مع الرئيس بوش قبل توجهه على رأس وفد الى العراق واجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين في مدينة الموصل امس الاول.

وذكرت معلومات انه رغم اختلاف وجهات نظر الطرفين فان الوفد الامريكي بات اكثر تفهما للموضوع، وان كان بعض اعضائه قد تقدموا بمطالب رفضها الرئيس صدام حسين، ومنها توجه وفد من الصحافيين الغربيين لزيارة المنشآت التي يقال انها لتصنيع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وعلى الصعيد نفسه، قالت معلومات ان الرئيس بوش ربما تطرق الى الموضوع اثناء اجتماعه مع رئيسة الوزراء البريطانية في برمودا امس، رغم ان الاجتماع كما قال الرئيس بوش والمتحدث باسمه تركز على بحث الموضوعات التي تهم البلدين الحليفين قبل اجتماع القمة بين الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، خصوصا الوضع في اوروبا الشرقية وتوحيد المانيا والوضع في الاتحاد السوفياتي.

وفد الشيوخ الأمريكى بعد مغادرة العراق

الزيارة مفيدة .. وصدام يريد السلام

الكويت – واشنطن – وكالات الانباء :

افادت انباء صحفية امس ان الرئيس حسنى مبارك يدرس ايفاد مبعوث الى واشنطن، حاملا رسالة الى الرئيس الامريكى بوش حول جهود مصر لتحسين العلاقات العراقية الامريكية .

وذكرت صحيفة السياسة الكويتية ان الرئيس مبارك يسعى للحصول على موافقة بغداد وواشنطن على عقد لقاء بين وزيرى خارجية البلدين .

اعلن السيناتور روبرت دول زعيم الاقلية فى مجلس الشيوخ الامريكى امس ان الرئيس العراقى صدام حسين اكد له رغبة العراق فى السلام . واكد اقتناع الرئيس العراقى بأن العراق يتعرض لحملة تقوم بها امريكا وبريطانيا واسرائيل لتشويه صورته واساءة تفسير كل مايصدر عن المسئولين العراقيين .

واضاف روبرت دول ان الرئيس صدام حسين اكد له ان ذلك المدفع الهائل الذى يتحدثون عنه ليس الا مجرد انبوب .. يمكن ان تتأكد منه وسائل الاعلام على الطبيعة .

ووصف السيناتور الامريكى زيارته لبغداد بأنها كانت مفيدة . مؤكدا ان الولايات المتحدة تريد تحسين علاقاتها بالعراق ووصل السيناتور دول ووفد الكونجرس الى اسرائيل امس قادما من عمان .. فى اطار جولته الحالية فى الشرق الاوسط .



شـركة بريطانيـة تكشـف الحقـائق حـول مصـادرة شحنة انابيب فولاذ للعراق

لندن ـ وكالات الانباء ـ تفجر نزاع علنى بين الحكومة البريطانية وشركة شفيلد فورجما سترز البريطانية التى قامت لصنع ثمانى قطع من انابيب الفولاذ لحساب العراق وصادرتها الجمارك البريطانية امس الاول الخميس استنادا الى اراء الخبراء العسكريين الذين زعموا ان الانابيب يمكن ان تستخدم فى صنع مواسير مدفع ضخم لاطلاق اسلحة كيماوية او نووية على اهداف بعيدة .

وذكر متحدث باسم الشركة ان هذه المزاعم لااساس لها من الصحة وان الشركة سبق ان امدت العراق بـ ٤٤ قطعة انابيب مماثلة للعراق لاستخدامها فى مشروع للبتروكيماويات وبعد الحصول على الموافقة المسبقة والكاملة من ادارة الرقابة على التجارة والصناعة . وقال ان الشحنة المصادرة كانت أخر دفعة من الصفقة المبرمة مع العراق وانه سبق للشركة ان رفضت طلبا عراقيا لشراء انابيب للمدافع .

فى الوقت نفسه قالت صحيفة تايمز البريطانية ان مقاسات الانابيب تتطابق مع المقاسات التى حددها الخبير الكندى الامريكى الاصل جيرالد بول فى كتيب مخصص لانتاج قطع مدفعية قادرة على اصابة اهداف بعيدة . وقد عثر على جثة الخبير الكندى مقتولا فى ظروف غامضة فى بلجيكا الشهر الماضى ويعتقد ان المخابرات الاسرائيلية كانت وراء عملية اغتياله .

وقد طالبت المعارضة العمالية باجراء تحقيق رسمى فى ملابسات القضية .



سناتور امريكى :

صدام أكد تمسكه بالسلام

واشنطن ـ مها عبدالفتاح

اعلن السناتور روبرت دول زعيم الاقلية بمجلس الشيوخ الامريكى ان الرئيس العراقى صدام حسين اكد له رغبة العراق فى السلام .. وانه نفى القصص التى تتداولها وسائل الاعلام منذ فترة حول نوايا العراق اللاسلمية .

ومن ناحية اخرى اعترف روبرت دول بأن القرار الذى اتخذه مجلس الشيوخ بمطالبة الادارة الامريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل كان « غلطة » لم يكن ينبغى الوقوع فيها . وقال انه سيحاول تصحيح هذا الخطأ .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٠

نحو الغد

هذه الحملة الأمريكية البريطانية الاسرائيلية الشرسة على العراق الحبيب البطل .. ماذا تخفى ، وماذا تروم !؟ اننا اذا عدنا الى اواخر السبعينات لتذكرنا حملة مشابهة .. وان كانت اقل ضراوة عندما انشأ العراق مفاعله الذرى وقامت اسرائيل بقصفه بحجة انه يهددها .. وايدت امريكا هذا العدوان .. وما اشبه الليلة بالبارحة ففى عام ١٩٨٨ وبعد وقف اطلاق النار مع ايران تجددت الحملة على العراق واشتدت ضراوتها بعد التقدم الذى حققه فى امتلاك وانتاج الاسلحة التكنولوجيـة . ومثل الامس ارتبطت الحملة بتهديدات اسرائيلية سافرة للعراق .. وارتبطت الحملة باكاذيب وشائعات مثل حصول العراق على اربعين قطعة لانتاج الاسلحة النووية .. ولكن هذه الاكذوبة تبددت بعد ما اذاعته لجنة الطاقة الذرية من ان منشات العراق الذرية تخضع لتفتيشها المستمر وان العراق لم يخرق اتفاقيات حظر انتشار وانتاج الاسلحة الذرية .. ولكن الدول الثلاث لم توقف حملتها وظلت تنشر على العالم ان العراق يضمر الحرب ويستعد لانتاج القنبلة الذرية وان الاسلحة المتطورة التى يمتلكها تهدد سلام اسرائيل "!

واستمرار حملة الكراهية والاكاذيب ضد العراق يهدف الى عزله عالميا بعد تشويه صورته ونواياه ... وتعبر الحملة عن مدى الغيظ من امتلاك دولة عربية للاسلحة المتقدمة القادرة على الدفاع ضد اى عدوان اسرائيلى فواشنطون ترمى مثل حليفتها الاستراتيجية اسرائيل ، الى ان يبقى الامن العربى مستباحا ، او خاضعا لها ، او مفتوحا امام اى عدوان اسرائيلى .. لقد بدد العراق هذه الأوهام واصبح يمتلك القدرة والخبرة العسكرية بعد ثمانى سنوات حرب على ان يصد اى هجوم على اراضيه او الارض العربية . واصبح العراق يتملك احدث الاسلحة من صواريخ . واسلحة كيماوية مزدوجة وطائرات انذار مبكر .. لذلك تشن هذه الحملة الاعلامية الدبلوماسية السياسية ضد العراق من جانب الثلاثى العدوانى الامريكى والبريطانى والاسرائيلى .

ولاشك ان عزل العراق عن دوره فى القتال العربى والفلسطينى هو احد اهم اهداف اعداء العرب ولكنهم واهمون .. فكما وقف العرب صفا واحدا وراء العراق ابان حرب الخليج فانهم يقفون اليوم صفا واحدا بادانتهم بالاجماع الحملة الامبريالية الصهيونية واعلانهم عن تضامنهم الشامل مع العراق !

ويحاولون ايضا صرف العراق عن اعادة البناء والتنمية التى تجرى على قدم وساق استعدادا لرد اى عدوان اسرائيلى . ان هدف العراق وامة العرب هو الدفاع عن الارض العربية ، وليس الهجوم على احد او شن الحروب كما يزعمون ..

فلتصمتـوا ، ولتوقفـوا الاكـاذيب ، ولترفعوا ايديكم عن العراق . فليس امامكم من بديل اخر الا اشعال الحرب !

حسين فهمى



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«صدام حسين» لوفد مجلس الشيوخ الأمريكي :

نوافق على إزالة أسلحة الدمار الشامل .. إذا اتخذت إسرائيل خطوة مماثلة

الوفد الأمريكي يطالب العراق بإعادة النظر في برامج التسلح والانضمام لمسيرة السلام

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اقترح الرئيس العراقي «صدام حسين» خلال لقائه مع وفد مجلس الشيوخ الامريكي ، الذى غادر العراق متوجها إلى إسرائيل ، التخلص من أسلحة الدمار الشامل ، إذا اتخذت إسرائيل خطوة مماثلة . ونفى الرئيس العراقي سعى بلاده لانتاج اسلحة نووية او جرثومية ، مشيرا الى ان بلاده ليس لديها ما تخفيه بشان الأسلحة التي تملكها . واوضح الرئيس العراقي ان بلاده تمتلك الأسلحة الكيمائية ، وسوف تستخدمها في الرد بكل قوة ، إذا اقدمت اسرائيل على مهاجمة العراق . واضاف الرئيس العراقي انه سيشيد باى زعيم عربي يسعى لانتاج اسلحة نووية ردا على التهديد النووى الاسرائيلي .

واوضح «طارق عزيز» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي ، ان الرئيس «صدام» قدم للوفد الامريكي شرحا وافيا من حق العراق في التقدم العلمي .. والتكنولوجي ... واعرب ... وزير الخارجية العراقي عن امله في ان ينقل الوفد الامريكي بصورة موضوعية ، وجهة نظر العراق إلى الرئيس الامريكي «جورج بوش» . واوضح «عزيز» ان العراق ابدى رغبته للوفد الامريكي في تطوير العلاقات مع واشنطون ، على اساس الاحترام المتبادل بما يخدم قضايا السلام . ووصف «عزيز» الاجتماع بانه كان فرصة مفيدة لشرح موقف العراق ، والموقف العربي من مسالة الاسلحة الكيمائية ، مشيرا إلى ان الموقف العربى الذى اعلن في مؤتمر باريس للاسلحة الكيمائية لم يتغير ، ولا مانع من إعادة تاكيده في المنظمات الدولية .

وكان وفد مجلس الشيوخ الامريكي ، الذى من المقرر ان يلتقى مع الزعماء الاسرائيليين ، قد اوضح انه سلم الرئيس العراقي رسالة ، تمت صياغتها بالتشاور مع البيت الابيض .

واوضح «روبرت دول» رئيس الوفد ، ان الرسالة تعبر عن القلق الامريكي من برنامج التسليح العراقي ، الذى يمكن ان يشكل تهديدا للدول الأخرى في المنطقة ، ويثير تطورات خطيرة في جميع انحاء الشرق الاوسط . ودعت الرسالة ، التى كشف عنها وفد الكونجرس ، العراق إلى إعادة النظر في هذه البرامج . وفي التصريحات التى ادلى بها الرئيس العراقي «صدام حسين» ، وهدد خلالها بحرق نصف إسرائيل ، إذا هاجمت العراق . وطالبت الرسالة العراق بالالتزام بشكل نشط وبناء بمسيرة السلام التى تقودها الولايات المتحدة ومصر ، لعقد محادثات سلام بين الاسرائيليين وممثلين عن الشعب الفلسطيني . واوضح رئيس الوفد ان الرئيس العراقي ، مقتنع بان بلاده تتعرض لحملة معادية من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل . واضاف «دول» ان الرئيس العراقي لم يعرض خلال اقتراحه إجراء محادثات مباشرة مع إسرائيل للحد من التسلح .

واشار «دول» إلى ان الاقتراح العراقي مثير للاهتمام ويستحق المتابعة .. واوضح «دول» ان بلاده ترغب في تحسين علاقاتها مع العراق ، والمح إلى انه تقدم ببعض الاقتراحات في هذا المجال .

ومن المقرر ان يجرى الوفد الامريكي محادثات مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت وموشيه آرينز وزير الخارجية والمسئولين في حزب العمل الاسرائيلي المعارض . كان الوفد الامريكي قد قام بجولة شملت كلا من مصر والاردن وسوريا والعراق واختتمها بزيارة إسرائيل .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

العراق يدعو لنزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة

استمرار الحملات يمهد لهجوم إسرائيلى على المنشآت العراقية

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اكدت الشركة البريطانية التي حصلت منها العراق على انابيب الصلب استحالة استخدام هذه الانابيب في الاغراض العسكرية وكانت السلطات البريطانية قد زعمت استخدام العراق للانابيب في تصنيع المدافع الضخمة.

اكد الدكتور نبيل نجم التكريتي السفير العراقي بالقاهرة ان الشركة البريطانية سبق وابلغت وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن تفاصيل الطلب العراقي بالحصول على الانابيب . بل وحصلت على موافقة الوزارة واشار نجم الى ان المسئولين بالشركة البريطانية اعربوا عن دهشتهم للموقف الذي اتخذته سلطات الجمارك البريطانية، خاصة بعد ان قدمت الشركة كافة المستندات التي تؤكد الاستخدامات العلمية للانابيب، واعلن السفير العراقي في القاهرة استعداد بلاده لجعل المنطقة منزوعة السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي مقابل التزام دول المنطقة بما فيها اسرائيل وايران بنزع اسلحة الدمار الشامل . واكد نبيل نجم ان جميع المنشآت النووية العلمية العراقية موجهة للاغراض السلمية وتخضع للرقابة والتفتيش من قبل منظمة الطاقة الدولية، كما قام في الاسبوع الماضي وفد من مفتشي وكالة الطاقة الذرية بتفتيش المفاعل النووي العراقي الذي دمرته اسرائيل عام ١٩٨١، وطالب السفير العراقي بضرورة فرض الارادة الدولية على اسرائيل لالزامها بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، واخضاع منشاتها للتفتيش .

واضاف الدكتور نجم في تصريحات خاصة لـ «الوفد» ان العراق يعتزم الاستمرار في مواكبة التقدم العلمي والصناعي العالمي رغم استمرار الحملات المسعورة التي تقودها جهات بريطانية وامريكية وصهيونية لمنع العرب والعراق بشكل خاص من تحقيق اي تقدم علمي او تكنولوجي ..



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

اغتيال العالم الكندي في بروكسل قد يكون الحلقة الغامضة

المدفع العراقي يحير خبراء بريطانيا وبغداد تسلمت فعلا ٤٤ انبوبا عملاقا

■ لندن- من فرنسوا غرانجي:

انطلاقا من الجدل بين خبراء القذائف تساءل البريطانيون امس كيف امكنهم صنع ما يمكن ان يكون مدفعا ضخما للعراق دون ان يلحظوا ذلك.

فقد اكد خبراء وزارة الدفاع الذين فحصوا امس الاول شحنة السفينة «ام في غور مارينر» في ميدلسبروغ (شمال شرق انكلترا) انهم قاطعون في ما توصلوا اليه من ان انابيب الصلب الثمانية المرسلة الى المصنع البتروكيماوي العراقي «يمكن ان تستخدم في صنع مدفع قادر على اطلاق صاروخ بحجم كبير».

غير ان هذه الانابيب يمكن ان تشكل ايضا جزءا من انبوب نفط.

واكدت شركة شيفليد فورجيماسترز انها «التزمت بالقوانين تماما» وان الصناديق التي احتجزها يوم الاربعاء رجال الجمارك على السفينة «ام في غور مارينر» كانت الشحنات الاخيرة في سلسلة شحنات مشابهة الى العراق وقد سمحت بها جميعها وزارة التجارة والصناعة.

وعلى المحققين الان ان يحددوا ما اذا كانت الشركة قد تعرضت للخداع ام لا وصنعت الانابيب دون ان تلحظ امكان استخدامها العسكري».

ولم تبد وزارة التجارة والصناعة ما ينم عن انها متضايقة من هذه القضية التي تثبت ان تيقظها في مجال منح شهادات التصدير لم يكن على المستوى هذه المرة. واتهم النائب العمالي لويس موني امس الاول هذه الوزارة بانها اما انها كانت «حمقاء بطريقة غير معقولة» واما انها كانت «دائما على علم» بمحتوى صناديق «ام في غور مارينر».

وفي الوقت الراهن اكتفت الجمارك البريطانية بحجز الشحنة المشتبه فيها التي تقع تحت القيود على تصدير المواد العسكرية. ولم يتم اعتقال احد.

وعلى المستوى الدبلوماسي لم تبد الحكومة البريطانية اي رد فعل في الظاهر ولم تستدع سفير العراق الى وزارة الخارجية كما فعلت عند اكتشاف «كرايترونز» اي الاجزاء الالكترونية للصواعق النووية في مطار هيثرو اللندني قبل اسبوعين.

ومن جهتهم يحاول الخبراء ان يفهموا كيف يمكن ان يعمل هذا المدفع الضخم القادر حسب البعض على اطلاق قذائف لاسلحة نووية او كيماوية على بعد ٧٠٠ كيلومتر ولماذا يحتاج العراق الى مثل هذا السلاح في حين يملك جيشه صواريخ متقدمة ثبتت فعاليتها.

ويرى الاختصاصيون ان الامر قد يتعلق في الواقع بقاذفات صواريخ مشابهة لقاذفات «هارب» التي جربت في الولايات المتحدة في الستينات واثبتت قدرتها على اطلاق الصواريخ الى الفضاء اكثر من ان يكون ذلك صاروخا بالمعنى الفعلي للكلمة.

وأكدت الصحافة البريطانية ان الانابيب التي عثر عليها في ميدلسبروغ تتلاءم مع موصفات حسبها الخبير الكندي في القذائف جيرالد بول الذي شارك في مشروع «هارب» واغتيل الشهر الماضي في بروكسل في ظروف غامضة. واذا كان الامر يتعلق بمدفع ضخم يبقى معرفة اين وبواسطة من تصنع الاجزاء الاخرى الضرورية لتشغيله وخصوصا المغلاق الضخم والقذائف التي من المفترض ان يطلقها والتي يبلغ قطرها مترا.

من جهة ثانية وزعت شركة الصلب التي صنعت الانابيب امس شريط فيديو يصور عملية صنع الانابيب واوضحت ان الجزء الاكبر من الطلبية العراقية وقدره ٤٤ أنبوبا سلم بالفعل الى بغداد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القدس

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٠

يجب عقد قمة عربية.. وفي بغداد

حسن عصفور

■ اثار الرئيس صدام حسين، بتصريحه حول امتلاك العراق اسلحة كيمياوية مزدوجة، يمكن ان تهدد اسرائيل،اثار بذلك حركة نفضت الغبار عن حقائق المخزون التدميري للاسلحة التي تمتلكها بلدان المنطقة، وليس فقط العراق، الذي لا يملك سوى القليل القليل مما تمتلكه اسرائيل والتي هي في الواقع مخزن صغير الحجم يحتوي اسلحة امريكا بانواعها كافة. وليس غريبا الاشارة الى ان اسرائيل من بين الدول القلائل التي هي جزء من البرنامج الامريكي لحرب النجوم.

ومذكرات «التفاهم الاستراتيجي» بينهما ليست مذكرات حسن اخلاق وتبادل تجاري، بل هي اساسا اتفاقيات عسكرية. ونظن، كما غيرنا يظن ان طاقة اسرائيل العسكرية وقدرتها التسليحية، تفوق كثيرا «حاجتها» ان اجيز استخدام ذلك القول.

والحديث عن المخزون التسليحي وارقامه، ليست خافية على الدول الكبرى بالطبع. فجورج شولتز خلال آخر جولة رسمية له بالمنطقة، اشار لذلك الخطر الناجم عن تخزين السلاح. وادوارد شيفارنادزه هو ايضا بدوره حدد خلال جولته في شباط (فبراير) ١٩٨٩ ذلك بالارقام، اذ قال ان ٦١٪ من صادرات السلاح تصل الى الشرق الاوسط، وبان المنطقة تمثل المرتبة الثالثة، بعد حلفي الناتو ووارسو من حين حجم النفقات العسكرية، التي وصلت عام ١٩٨٧ الى حوالي (٥٩) مليار دولار.

امريكا بالطبع تعرف ذلك، لانها احد مصدري السلاح لبعض بلداننا، وتقبض بدلا عن مليارات، رغم كونه لا يستخدم في حالات كثيرة، لذلك هي لا تمانع بتصدير اسلحة «متقاعدة». وهي تعرف ايضا قدرة اسرائيل العسكرية، ومع ذلك فان تصريح الرئيس صدام حسين اثارهم، بطريقة دعت فعلا للاستغراب، بان تثور بمجرد وجود مثل هذا السلاح التدميري بيد العراق.. فاخذت تطلق تهديدات هي وحكام تل ابيب، من شتى الانواع!

وهنا سواء ارتكبت ادارتا واشنطن - تل ابيب عددا منها ام لا، فانهما كشفا مجددا عن تصورهم الخاص لحدود المقدرة العربية التسليمية المطلوبة، وهذا بدوره كان بحد ذاته سمة دائمة لسياسة واشنطن - تل ابيب.

وربما لم تكن هذه التهديدات في السابق تفعل فعلها نظراً لطبيعة العلاقات الدولية السابقة التي كانت تشكل بطريقة او باخرى، احد اشكال الردع الخفي للعدوان الشامل ضد بلدان اخرى بطريقة غير محسوبة، ولكن الآن العلاقات الدولية تتشكل باتجاه آخر، بالتالي فامكانية تنفيذ التهديدات يصبح امكانية اكبر مما كان في الزمن الماضي، وحتى لو لم ينفذ التهديد فان امريكا - اسرائيل تحاولان حصاد النتائج بفعل التهديد دون وقوعه.

وهذا بدوره ايضا مطلوب كهدف، الى جانب ادخال الرعب الشامل الى منطقتنا وبالتالي، تنفيذ اوامر «السيادة» الامريكية - الاسرائيلية.

فليس مطلوبا من يقف ليتحدى هنا، بل المطلوب عكس ذلك، وهذا ما يشكل الموقف الباطني لامريكا واسرائيل ضد تصريحات الرئيس العراقي، التي جاءت عكسا للمسار القائم في هذه الآونة، من مدح وتسبيح بحمد امريكا وسياستها الايجابية.

لقد كان على حكام امتنا، رغم رأينا فيهم، ان يسارعوا للقاء في بغداد، ليس من اجل التضامن فهذا امر افتراضي، ولكن من اجل البحث في كيفية الرد على التهديد.. واقسم اننا نمتلك من الاسلحة السياسية والاقتصادية التي نهدد بها امريكا، بشكل يكون له تاثير يفوق قدرة السلاح الكيمياوي المزدوج.

اننا نمتلك تبادلا تجاريا مع امريكا يصل الى عشرات المليارات.. ولا نود التطرق الى الارصدة والقيمة الاقتصادية للممتلكات العربية في الولايات المتحدة، التي يشاع انها تفوق (٦٣٠) مليار دولار امريكي، لا يحق لنا استخدامها! اننا نعتقد ان عقد القمة في بغداد يجب ان يبحث اساسا في الرد الاقتصادي المطلوب، واتركوا لشعوبكم الرد السياسي فهي كفيلة به، اذا اردتم ذلك.



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

بشرط بسيط ان خففوا (لا تلغوا) القيود فحسب وعندها ستروا فعلا طاقات شعوبكم ضد اعدائكم واعدائها.. يجب المسارعة بعقد القمة في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان، ولتكن قمة مباركة على طريق تصور جديد في مواقفنا.. ولتكن فاتحة خير على شعبونا.. ولتفتحوا صفحة جديدة ايها الحكام العرب مع شعوبكم اولا، وبينكم وبين بعض.. فلستم انتم الاعداء... لتصحوا قليلا على دق الطبول العدوانية.. ولا تعتقدوا ان احدا ببعيد... وتذكروا ايضا ان الهجرة اليهودية الى فلسطين هي خطر عليكم كذلك، وان لامريكا ايضا دور فيها لا يقل عن مصدريها... فافعلوا شيئا تحمون به عروشكم وبه ايضا تحمون كرامتكم وكرامتنا كذلك.. فخجلا ان تتدارسوا كثيرا في شكليات عقد القمة.. وكيف سيقابل هذا الحاكم وذاك الآخر.. فاحزموا امركم علكم ترهبون عدوكم وعدو الله مرة. لنعلي الحق العربي والفلسطيني.. فتوكلوا بالذهاب الى بغداد.. ولا تهابوا رحمكم الله.



المصدر : القبس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٠

تحدى وفد الكونغرس بالزام اسرائيل بتدمير اسلحة الدمار

صدام لن نعتذر وسندافع بكل الوسائل

■ دول : العراق يريد السلام ومبادرته جديرة بالمتابعة

بغداد - من عصام فاهم والوكالات :

اكد الرئيس العراقي صدام حسين لوفد الكونغرس الاميركي برئاسة روبرت دول الذي التقاه في الموصل يوم الخميس حق العراق في الدفاع عن نفسه بكل الوسائل ضد اي شكل من اشكال العدوان الاسرائيلي ولن يعتذر في ذلك .

وعرض صدام مجددا اجراء نزع شامل لاسلحة التدمير في الشرق الاوسط بما في ذلك ايران .

وتحدى صدام احد اعضاء الكونغرس ان يحصل على التزام مماثل من اسرائيل .

واشار صدام الى ان بلاده لا تملك الاسلحة النووية ولا تسعى اليها ونفى الادعاءات المغرضة التي تزعم ان العراق ينتج الاسلحة الجرثومية .

ووصف طارق عزيز لقاء صدام والوفد الاميركي بانه كان مفيدا وانه وفر فرصة لشرح موقف العراق والموقف العربي من قضية الاسلحة وقضية فلسطين. واكد ان العراق لا يملك غير الكيماوي المزدوج، لذلك ليس لدينا ما نعتذر عنه فنحن لا نعتذر عن امتلاك اي سلاح ولسنا نخشى من الاعتراف او الاعلان عن الاسلحة التي نملكها .

واعرب عن امله في ان ينقل الوفد الاميركي ما سمعه في العراق نقلا موضوعيا امينا الى الرئيس الاميركي جورج بوش والى الكونغرس والرأي العام الاميركي .

وتبادل صدام وبوش رسالتين تعربان عن رغبتهما في تحسين العلاقات بين البلدين .

السناتور دول وصف لـ القبس لقاء الموصل الذي استمر اكثر من ساعتين ونصف الساعة بانه كان ممتازا وغطى عدة مواضيع مهمة.

واكد دول ان الرئيس العراقي يريد احلال السلام في المنطقة. وقال دول لـ القبس قبل أعطاء اي بيان بشان طبيعة المناقشات مع العراق نحتاج الى بعض الوقت لترتيب مثل هذا البيان .

ولدى وصوله الى القدس المحتلة على رأس وفد الكونغرس قال دول في تصريح صحفي ان صدام دعا الى الغاء كافة اسلحة التدمير الجماعية في المنطقة موضحا ان هذا مثير للاهتمام ويستحق ربما المتابعة عبر المناقشات .

واشار الى ان الرئيس العراقي نفى بشكل قاطع المعلومات الاخيرة التي نشرتها بعض وسائل الاعلام الاميركية حول امتلاك العراق لاسلحة بيولوجية (جرثومية) .



المصدر : الـــوطن

التاريخ : ١٥ أبريــل ١٩٩٠

رفضت الربط بين تدمير الاسلحة العراقية والاسرائيلية

واشنطن علقت برنامــج اعتمــادات للعــــراق قيمتــــه مليــــار دولار

شامير: نزع السلاح بالتفاوض المباشر مع العرب

واشنطن ـ القدس ـ وكالات ـ اعلنت الولايات المتحدة امس الاول انها علقت برنامج اعتمادات للعراق بقيمة مليار دولار بانتظار نتائج تحقيق حول ما زعمت انها مخالفات مالية محتملة .

وجاء في بيان اميركي مقتضب ان وزارة الزراعة «تواصل البحث الاداري لصفقات ذات علاقة ببرامج «اعتمادات» مع العراق بدأتها قبل بضعة اشهر» .

واوضح ان الولايات المتحدة لن تلتزم شيئا قبل معرفة نتائج هذا البحث .

واشار البيان الى ان السلطات العراقية تشارك في عملية التحقيق وان وفدا اميركيا سيزور بغداد قريبا لهذه الغاية .

واستنادا الى مصادر رسمية فان تعليق هذا البرنامج الذي يسمح للعراق بشراء منتجات زراعية اميركية لا علاقة له بالحوادث المختلفة التي تسببت في الاونة الاخيرة بتوتير العلاقات بين بغداد وواشنطن .

● **معارضة**

من ناحية اخرى اعربت الولايات المتحدة عن معارضتها الربط بين تدمير الاسلحة الكيماوية وتدمير اسلحة اخرى بعد ان اقترح العراق التخلص من الاسلحة الكيماوية التي يملكها اذا ما فعلت اسرائيل الشيء نفسه بالقنبلة الذرية .

واعاد المتحدث باسم الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر الى الاذهان ان مفاوضات تجري حاليا في جنيف حول ازالة الاسلحة الكيماوية بشكل كامل . وقال «اذا كان يجب الربط بين الاسلحة الكيماوية ومسائل اخرى فان ذلك لن يؤدي الا الى تأخير ابرام مثل هذه المعاهدة المهمة» .

وكان الرئيس العراقي صدام حسين كرر امس الاول امام وفد من مجلس الشيوخ الاميركي انه على استعداد لتدمير كل الاسلحة غير التقليدية اذا ما تخلصت اسرائيل من الاسلحة الكيماوية والنووية التي تملكها .

واشار باوتشر الى ان الولايات المتحدة تحث كل البلدان على توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واحترامها . ويذكر ان اسرائيل التي تملك السلاح الذري لم توقع هذه المعاهدة . اما العراق فقد وقع المعاهدة .

● **مستعدون**

في القدس المحتلة اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير ان اسرائيل على استعداد لبحث نزع السلاح في الشرق الاوسط مع جيرانها العرب .

وقال شامير في مقابلة مع البرنامج العربي في التليفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان «اسرائيل عملت سنة بعد سنة على تهيئة اطار ثنائي مباشر للتفاوض مع البلدان العربية حول نزع السلاح في المنطقة» .

واضاف ان «اسرائيل مستعدة لاتفاق سلام حقيقي» .

واضاف قوله «ما اقترحه يتطلب مفاوضات ثنائية من اجل سلام حقيقي .. اننا جاهزون» .

وقال مسؤولون اميركيون واسرائيليون ان اعضاء مجلس الشيوخ لم يثيروا خلال محادثاتهم مع شامير عرض الرئيس العراقي صدام حسين الذي اجتمعوا معه مؤخرا تدمير اسلحة الدمار الشامل اذا فعلت اسرائيل الشيء نفسه .

وقال شامير انه يجب على اسرائيل أن تواصل جهود السلام وبصفة خاصة جهودها «لاقناع .. الولايات المتحـــدة بافكارنا» .

وفيما يتعلق باقتراح وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر الداعي الى محادثات سلام اسرائيلية ـ فلسطينية قال شامير «انه جزء من كل . لا اعتقد ان الامر كله يتوقف على اجابة ما ... على سؤال ما» .

وقال شامير ان الاقتراحات العربية فيما يتعلق بالحد من التسلح في الشرق الاوسط عامة وغير عملية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

دوائر بريطانية تراجع موقفها من الاتهامات ضد العراق

تزايد الشكوك حول دوافع ضجة "المدفع العملاق"

لندن - واشنطن : «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في تطور آخر سبب الحرج للحكومة البريطانية في قضية شحنة الأنابيب التي اوقفت قبل شحنها الى العراق بزعم أنها تشكل أجزاء من مدفع عملاق، بدأت بعض الدوائر البريطانية تتحدث أمس عن أن الضجة التي أثيرت حول القضية غير مبررة، وربما تكون قد تمت في اطار حملة

تشويه تقف وراءها أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وبعض الأطراف في أجهزة المخابرات البريطانية والامريكية.

وأشارت هذه الدوائر إلى الانقسام الحاصل في السلطات البريطانية بشأن قضية «المدفع العملاق»، إذ أن وزارة الدفاع بدأت تنأى بنفسها عن الاتهامات التي تقول إن الانابيب مخصصة لصنع مدفع، بينما تلتزم وزارة التجارة الصمت ازاء ما أعلنته شركة «فورجماسترز» البريطانية المصنعة للانابيب من أنها حصلت على موافقة وزارة

التجارة على الصفقة، وفي حوزتها خطاب من الوزارة بهذا المعنى.

ولوحظ أن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر نفسها تبنت موقفاً معتدلا الليلة قبل الماضية عندما قالت للصحافيين في برمودا عقب اجتماعها مع الرئيس الأمريكي جورج بوش إن من الافضل عدم الادلاء بتعقيب قبل الحصول على الحقائق كاملة.

ولم يبق إلا إدارة الجمارك وحدها مصرة على أن الأنابيب التي ضبطت تشكل

جزءاً من «مدفع عملاق» يعتزم العراق بناءه.

وتنفي شركة «فورجماسترز» البريطانية هذا الأمر بشدة، وقالت أمس الاول إن هذه الاتهامات «سخيفة»، مشيرة إلى أنها سلمت بالفعل ٤٤ أنبوباً الى العراق من أصل الطلبية البالغ ٥٢ أنبوباً. وايدت الشركة ما سبق وأعلنه العراق من ان الأنابيب ستستخدم في صناعة البتروكيماويات.

وقد نقلت محطة التلفزيون البريطانية المستقلة (اي. تي. في) عن مسؤولين في حكومة السيدة ثاتشر قولهم إنهم يعتقدون

ان الاجزاء التي ضبطت «هي على الأرجح مجرد أنابيب» ولا علاقة لها بمدفع ضخم.

وقالت المحطة التلفزيونية إن وجهة نظر المسؤولين في الحكومة هي أن العراقيين والشركات المعنية ربما يكونون قد اتهموا زورا.

وكان بعض المحللين البريطانيين قد ربطوا بين ضبط الأنابيب وبين مقتل عالم الصواريخ الكندي جيرالد بول الذي قتل

امام شقته في بروكسل الشهر الماضي.

وقال تيري جاندر خبير المدرعات والمدفعية في مؤسسة جينز إن الانابيب التي يبلغ طول الواحد منها خمسة أمتار تطابق تماماً المواصفات الخاصة بالمدفع الضخم الذي صممه بول خلال الستينات في كندا.

إلا أن هاري دونز المحرر في مجلة «جينز» الدفاعية الاسبوعية قال إن من المحتمل أن يكون مسؤولو الجمارك قد اخطأوا التقدير. وأضاف: «قد نكتشف خلال بضعة أيام أنها مجرد أنابيب وعندئذ سيجد كثيرون أنهم في موقف سخيف».

ودعا حزب العمال المعارض الحكومة البريطانية الى اجراء تحقيق مستقل حول الموضوع.

ويرى بعض الخبراء أن أجهزة المخابرات الاسرائيلية، بالتعاون مع أطراف في أجهزة المخابرات البريطانية والأمريكية، قد تكون سربت أخبار تصدير قطع الأنابيب الى العراق ضمن حملة تشويه موجهة ضد بغداد.

وأشار هؤلاء إلى أن العراق استلم ٤٤ قطعة من الانبوب دون أي ضجة، وأن القضية لم تثر بهذا الشكل إلا بعد الضجيج الذي اثير حول الاسلحة الكيماوية العراقية والصواعق النووية التي قيل إن العراق كان يحاول استيرادها من أمريكا.

ومن جهة اخرى، اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية انه على استعداد «لبحث نزع السلاح في الشرق الأوسط».

وكان الرئيس العراق صدام حسين قد اقترح يوم الخميس الماضي إزالة جميع انواع الاسلحة التدميرية في دول المنطقة بما في ذلك إيران.



بوش وثاتشر يشككان في الاتهامات الموجهة للعراق بمحاولة صنع مدفع عملاق

واشنطن - لندن - وكالات الانباء - في ختام محادثاتهما في برمودا أمس اعلن كل من الرئيس الامريكى جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر انه لم يتم التحقق بعد من ان انابيب الصلب التى كانت في طريقها الى العراق واحتجزتها سلطات الجمارك البريطانية كانت ستستخدم في صنع مدفع عملاق .

كما اكدت ثاتشر ان الخبراء لايزالون يدرسون الموضوع ولم يتخذ اى قرار بعد .

في لندن ذكرت الشركة البريطانية المنتجة للانابيب انها زودت العراق من قبل بـ ٤٤ قطعة من هذه الانابيب وان القطع الثماني الاخيرة كانت الجزء المتمم لخط انتاج في مصنع البتروكيماويات العراقى .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٠

شركة بريطانية تكذب المزاعم الجديدة ضد العراق

لندن ـ وكالات الانباء

نفت شركة (شيفيلد فورجماسترز) البريطانية من جديد امس مزاعم رجال الجمارك وخبراء السلاح البريطانيين من ان الشركة صنعت للعراق ماسورة مدفع ضخم يبلغ طولها ٤٠ مترا واصرت الشركة على ان الشحنة التى صادرتها السلطات البريطانية مؤخرا مطلوبة لمشروع عراقى للبتروكيماويات .

وكشفت الشركة عن ان الشحنة المصادرة ماهى الا جزء من شحنة ضخمة تسلمها العراق بالفعل وهى عبارة عن ٤٤ ماسورة مماثلة وقد جرى شحنها للعراق بموافقة الحكومة البريطانية .

وذكرت شبكة تليفزيون (اى . تى . ان) البريطانية المستقلة ـ نقلا عن مسئولين كبار فى الحكومة البريطانية انهم يميلون الآن الى الاقتناع بان الانابيب الفولاذية التى ضبطت هى بالفعل مجرد انابيب ولا علاقة لها بالاسلحة .

وطلب متحدث باسم حزب العمال البريطانى المعارض من الحكومة البريطانية اصدار بيان كامل حول الادعاءات بأن العراق يحاول صنع ماسورة مدفع ضخمة من انابيب مستوردة من مصانع الصلب فى شيفيلد .

ووصف المتحدث باسم حزب العمال للشئون الخارجية هذه القضية بانها قضية مربكة وقال انها جعلت بريطانيا « اضحوكة عالمية » .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

تجميد برنامج أمريكى للعراق بزعم وجود مخالفات مالية

واشنطون ـ وكالات الانباء : اعلنت السلطات الأمريكية تجميد برنامج اعتمادات للعراق تبلغ قيمته مليار دولار ، لاجراء تحقيق حول مخالفات مالية محتملة فى البرنامج . واوضح ريتشارد كراودر وكيل وزارة الزراعة الأمريكى ان الوزارة تواصل مراجعتها الادارية بشان احتمال وجود مخالفات مادية فى برنامج الاقراض فى صورة ضمانات مع العراق . واضاف ان المناقشات بشان قروض اضافية من هذا النوع ستؤجل حتى تنتهى السلطات المختصة من هذه المراجعة . واكد ان السلطات العراقية تتعاون مع وزارة الزراعة الامريكية . واضاف أن وفدا امريكيا سيزور العراق الاسبوع الحالى لمناقشة الموضوع . يذكر ان وزارة الزراعة الامريكية تمنح ، بمقتضى هذا البرنامج ، قروضا فى شكل ضمانات لدول اجنبية لتشترى منتجات زراعية امريكية ، وتتراوح مدة هذه الضمانات بين ٣ ، ٧ سنوات . وكان العراق قد تلقى حوالى ٥٠٠ مليون دولار فى صورة ضمانات من هذا النوع خلال العام الحالى .

الأنابيب المصادرة خاصة بصناعة البتروكيماويات

بريطانيا تتراجع عن اتهاماتها للعراق وتتهم سلطات الجمارك بسوء التقدير

حزب العمال يدعو لتحقيق عاجل ومراجعة للسياسة البريطانية

لندن ـ رويتر : اكدت امس شركة «شيفيلد فورجماسترز» البريطانية ، ان الانابيب الثماني التى اشتراها العراق والتى قامت السلطات البريطانية بمصادرتها ، بزعم انها قطع غيار ، لما يعتقد انه اكبر مدفع فى العالم ، هى جزء من شحنة اكبر لحساب صناعة البتروكيماويات العراقية . نفت الشركة ان تكون الانابيب تستخدم فى صناعة المدافع مشيرة الى انها سلمت ٤٤ انبوبا مماثلا للعراق ، بموافقة الحكومة البريطانية . ووصفت الشركة الادعاءات بان الانابيب مخصصة للاستخدام العسكرى ، بانها سخيفة ولا اساس لها من الصحة . واوضحت الشركة فى بيان لها ان الانابيب بعد تجميعها يصبح طولها ١٥٦ مترا وليس ٤٠ مترا كما ذكرت سلطات الجمارك . واشار البيان ان الخبراء العسكريين الذين قاموا بفحص الانابيب بنو اراءهم على اساس انها ماسورة مدفع .

من ناحية اخرى نقلت محطة التليفزيون البريطانية المستقلة عن مسئولين كبار فى الحكومة البريطانية قولهم انهم يعتقدون ان الاجزاء التى تم ضبطها مجرد انابيب وانه من المحتمل ان يكون رجال الجمارك قد اخطاوا التقدير . واشارت المصادر إلى ان الأيام القليلة القادمة قد تكشف عن حقيقة الانابيب وحينئذ سيجد كثيرون انهم فى موقف سخيف !

واضافت المصادر ان وجهة نظر الحكومة هى ان العراق والشركات المعنية ربما يكونون قد اتهموا زورا . واوضحت المصادر ان عملية مصادر الانابيب كانت محل مناقشات مكثفة فى مجلس العموم البريطانى . وفى مباحثات رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر مع الرئيس الامريكى



المصدر : الرأى

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شركة شيفيلد البريطانية تؤكد:

"المدفع" المزعوم جزء من شحنة أنابيب لحساب صناعة البتروكيماويات العراقية

لندن - رويتر - قالت شركة شيفيلد فورجماسترز البريطانية للصلب ان ثمانية انابيب ضبطها مسؤولو جمارك اعتقدوا انها ماسورة مدفع عملاق هي جزء من شحنة اكبر لحساب صناعة البتروكيماويات العراقية.

ويصر محققو الجمارك على انهم مقتنعون بان الانابيب الثمانية تشكل ماسورة طولها ٤٠ مترا لمدفع يقول الخبراء العسكريون ان من شانه ان يمكن العراق من اطلاق صواريخ نووية، او كيماوية، على اسرائيل، او ايران.

ونفت شركة شيفيلد فورجماسترز من جديد ان الانابيب لصناعة مدفع وقالت انها سلمت بالفعل ٤٤ انبوبا مماثلا بموافقة الحكومة البريطانية.

ونقلت محطة التلفزيون البريطانية المستقلة عن مسؤولين كبار في الحكومة البريطانية قولهم انهم يعتقدون الان ان الاجزاء التي ضبطت هي على الارجح مجرد انابيب.

وقالت المحطة دون ان تذكر مصادرها ان وجهة نظر الحكومة هي ان العراقيين والشركات المعنية ربما يكونون قد اتهموا زورا.

وقد نفى العراق بشدة المزاعم المتعلقة بالمدفع وقال ان الانابيب خاصة بصناعته النفطية.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية قد زعمت انها متاكدة بنسبة ٩٩ في المئة ان الانابيب جزء من مدفع.

وقد ربط خبراء بين ضبط الانابيب وبين مقتل عالم الصواريخ جيرالد بول الذي قتل خارج منزله في بروكسل الشهر الماضي.

وقال تيري جاندر خبير المدرعات والمدفعية في مؤسسة جينز ان الانابيب التي يبلغ طول الواحدة منها خمسة امتار تطابق تماما المواصفات الخاصة بمدفع ضخم ورد وصف له في كتاب شارك بول في تاليفه.

وكان بول قد عمل خلال الستينات مع الولايات المتحدة وكندا في تطوير مدفع من القوة بحيث يمكنه اطلاق اقمار صناعية الى الفضاء ثم ساعد في وقت لاحق في انتاج مدافع من عيار ١٥٥ ملليمترا تستخدم الان في العراق وايران وجنوب افريقيا.

ووصفت الشركة المزاعم بان الانابيب مخصصة لصنع مدفع بانها سخيفة وقالت ان كل الشحنات السابقة صدرت بموافقة الجمارك.

وقال السيد رايت انه اذا كانت الانابيب مخصصة لاغراض عسكرية فان وزارة التجارة والصناعة وشركة شيفيلد فورجماسترز تكونان ضحيتين لاكبر خدمة في تاريخ صناعة السلاح.

عمـــــان: العــــــراق يمـــــتلك التكنولوجيـــا للدفـــــاع الـــــمشروع

عمان - واخ - اكد وزير الاعلام الأردني ابراهيم عز الدين ان ما يقوم به العراق الان هو امر شرعي وطبيعي وأساسي لبناء دولة حديثة قادرة بالمقام الأول على خدمة الشعب العراقي وعلى خدمة الأمة العربية.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العراقية ان ما قام به العراق هو التركيز على امتلاك القدرة التكنولوجية التي تستطيع ان تقدم له فرصة الدفاع المشروع عن نفسه وعن الأمة العربية مشيرا الى أن هذا حق للعراق وحق للأمة العربية لا خلاف عليه ولا يمتلك احد الا أن يعجب بهذا التوجه ويقبل به.

لوبوان الفرنسية | بروسيـــا الشـــرق الأوســـط

العراق يستطيع ضرب المراكز الاستراتيجيــة فـــي اسرائيـــل

بقلم: بيار بيلو

«بدأت عملي السياسي وانا مقتنع بأنه يتوجب علي ان اتحمل مسؤولية غير عادية». بهذه الكلمات يوضح الرئيس العراقي صدام حسين دوره في تحويل العراق الى «بروسيا الشرق الاوسط» بحيث تصبح في طليعة الدول العربية ويعتقد صدام حسين ان قوة العراق مرتبطة بطاقته العسكرية ولذلك فقد حرص على تزويد بلاده بتشكيلة من الاسلحة الحديثة ومنها الاسلحة الكيميائية والصواريخ مع السعي لانتاج اسلحة نووية تثبت حادثة اكتشاف صواعق نووية متجهة للعراق في مطار لندن مؤخرا ان وزارة التسلح التي يمسك بها حسين كامل تقوم بعمل دؤوب لتطوير المخزون العسكري العراقي في ثلاثة ميادين بالغة الحساسية هي الذرة والكيمياء والصواريخ. ففي مجال الذرة حاول العراق استخدام منشآت ذرية مدنية لاغراض الانتاج الحربي مستعينا بخدمات شركة ايطالية بعد ان حصل على مفاعلات خاصة بالبحث وانتاج الطاقة من فرنسا وغيرها من الدول ولكن اسرائيل ضربت بقنابل طائراتها سنة ١٩٨١ مفاعل «تموز» التجريبي الذي باعته فرنسا للعراق .

ان العراقيين يطالبون باستمرار بأن تتولى فرنسا امر إعادة بناء المفاعل ولكن فرنسا لا ترغب ابدا في استئناف العمل بمشروع كهذا غير انها تتجنب اعطاء جواب قاطع بالرفض وذلك لاسباب دبلوماسية. وفي وضع كهذا توجهت بغداد الى مصادر اخرى غير فرنسا للحصول على التجهيزات الذرية والوقود معا. وحسب الخبراء فان العراق غير مؤهل حاليا ليكون على وشك انتاج قنابل ذرية صغيــرة صالحــة للاستعمال .

وفي مجال السلاح الكيميائي فان بغداد لجأت الى هذا السلاح خلال حربها مع طهران وذلك لاحتواء الموجات البشرية الايرانية، ويبدو ان وحدات في الجيش العراقي تتلقى اسلحة كيميائية بصورة منتظمة. الا ان العراق شارك في مؤتمر باريس حول الاسلحة الكيميائية مؤخرا كما انه يقبل باشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية على منشآته. ولا يوجد اي دليل على ان بغداد مستعدة للتنازل عن الاسلحة الكيميائية التي يمكن ان تشكل أداة تدمير شاملة اذا حملتها صواريخ بعيدة المدى .

يبقى سلاح الصواريخ الذي حقق العراق فيه انجازات كبيرة. ففي مرحلة أولى استطاع العراقيون اطالة مدى صواريخ سكود ـ ب السوفياتية بمساعدة شركات اجنبية ابرزها شركة «مسر شميت» الالمانية الغربية التي قدمت خدماتها بواسطة شركة سويسرية. وهكذا فقد خفف العراقيون من وزن الشحنة المتفجرة في صاروخ سكود ـ ب الى ٥٠٠ كيلو غرام بدلا من الف كيلو غرام مما سمح برفع مدى وصول الصاروخ الى



١٠٠٠ كيلو متر بدلاً من ٣٠٠ كيلو متر كما كانت الحال في السابق. وعملية تخفيف وزن الشحنة هي عملية معقدة جداً تتطلب خبرة تقنية رفيعة. بعد ذلك تجاوز العراق هذا المستوى من التعديلات وانتج صواريخ «الحسين» بمدى ٦٠٠ كيلو متر وصواريخ «العباس» بمدى ٩٠٠ كيلو متر وكلاهما لسختان معدلتان من صواريخ سوفياتية لينتقل الى انتاج صواريخ اكثر تطورا. فقد اتفق العراقيون مع مصر والارجنتين على مشروع لانتاج صاروخ يصل مداه الى الف كيلو متر بدقة تصويب تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ متر. ويحمل الصاروخ الجديد اسم كوندور - ٢ او بدر - ٢٠٠٠ الا ان مصر انسحبت من المشروع تحت الضغوط الاميركية فبقي العراق مع الارجنتين وحدهما لمواصلة العمل لانجاز المشروع الجديد .

من جهة ثانية قام العراقيون مؤخرا بتجريب صاروخ فضائي من ثلاث طبقات يستطيع وضع اقمار صناعية في مدار حول الارض. وهذا التطور يجعل احلام القيادة العسكرية الاسرائيلية مليئة بالكوابيس. انهم يخشون من توجيه «ضربات جراحية» للمراكز الحساسة في اسرائيل بواسطة صواريخ ارض - ارض تحمل شحنات كيميائية متفجرة في حال نشوب حرب عربية - اسرائيلية جديدة. وبالطبع فان اسرائيل تمتلك مخزونا رادعا من الاسلحة النووية كما يقول خبير اسرائيلي بصوت منخفض .



المصدر : الـــوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

علقت برنامج اعتمادات للعراق قيمته مليار دولار

واشنطن ترفض مبادرة صدام

■ اعترافات بريطانية: ماسورة المدفع النووي .. رواية سخيفة!

عواصم - الوكالات - أعلنت الولايات المتحدة انها علقت برنامج اعتمادات للعراق بقيمة مليار دولار بانتظار نتائج «تحقيق» حول ما وصفته بمخالفات مالية محتملة. وقال بيان اميركي ان وزارة الزراعة تواصل البحث الاداري لصفقات ذات علاقة ببرامج اعتمادات مع العراق بدأتها قبل بضعة أشهر. وأوضح البيان ان الولايات المتحدة لن تلتزم بشيء قبل معرفة نتائج هذا التحقيق.

من ناحية اخرى رفضت حكومة الرئيس جورج بوش مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين وعارضت الربط بين تدمير الاسلحة الكيماوية وتدمير اسلحة اخرى في اعقاب اقتراح الرئيس صدام حسين تدمير الاسلحة الكيماوية التي بحوزة العراق مقابل التخلص من الاسلحة الاسرائيلية الشاملة الدمار.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر ان مفاوضات تجري حاليا في جنيف حول ازالة الاسلحة الكيماوية بشكل كامل. واضاف «اذا كان يجب الربط بين الاسلحة الكيماوية ومسائل اخرى فان ذلك لن يؤدي الا الى تأخير ابرام مثل هذه المعاهدة».

وفي القدس المحتلة اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير ان تل ابيب مستعدة لبحث نزع السلاح في الشرق الاوسط مع جيرانها العرب.

في لندن قالت شركة «فورج ماسترز» التي صنعت الانابيب المعدنية ان هذه الانابيب لا يمكن ان تصنع مدفعا ضخما يزعم منظمو الحملة ضد العراق ان باستطاعته اطلاق قذائف نووية لعدة مئات من الاميال.

واضافت ان المزاعم حول استخدام هذه الانابيب كماسورة مدفع هي مجرد رواية سخيفة.

واعرب عدد من المسؤولين البريطانيين عن اعتقادهم بأن الحملة المثارة ضد العراق بدعوى محاولة الحصول على انابيب لتصنيع مدفع ضخم هي جزء من «عملية قذرة تنظمها المخابرات الاسرائيلية والاميركية تمهيدا لعملية عسكرية اسرائيلية ضد العراق».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٠

مرحلة الاخطار

لن يفيد الدول العربية شىء ان تظل فى حالة عدم استعداد ازاء العدوان الاسرائيلى المرتقب على العراق . وربما الاردن معه . فالشواهد تزداد بان المرحلة الحالية ليست مرحلة انتظار وترقب . وافساح المجال لمساعى التهدئة والتوفيق ، بل هى مرحلة انتقال واستعداد مشحونة باشد الاخطار ، على الغافل فيها تدور الدوائر .

خطة الضربات الاجهاضية من جانب اسرائيل قائمة لعدة اسباب : اولا ان البلاد نفسها فى مفترق طرق ، فامامها تحقيق السلام لكن «على حساب» الأرض التى تحتلها ، والتى لم يعدلها غنى عنها مع اعداد العدة لاستقبال ملايين اليهود الجدد من الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية على مدى السنوات الثلاث القادمة . فالاغراء هنا شديد بتحويل الانظار مطلقا عن عملية السلام التى دفعت الضغوط العالمية اسرائيل من جرائها الى حافة الخيار .

وثانيا ان السكوت على القوى العربية العسكرية المتصاعدة ، لاسيما فى العراق الذى «جرب» بالفعل الحرب مع ايران وصبر عليها تسع سنوات انتهت بانتصاره ، يزيد من رصيد المتفاوض العربى من جانب ، اى يسانده فى تمسكه بحقوقه الى ابعد مدى ، ويجعله اكثر جراة من جانب اخر فى التحرش اذا دعا الامر لنصرة مواقفه . وثالثا ان الفشل العسكرى فى ردع الانتفاضة ، التى دخلت شهرها التاسع والعشرين ، قد يشيع اذا استمر استخفافا بالجانب الاسرائيلى بما يدفع لتصعيد الانتفاضة لاعلى من مستويات الحجارة والزجاجات الحارقة . وقد يفيد «درس عسكرى» شديد لواحدة او اكثر من الدول العربية ، فى تذكير العرب عامة والانتفاضة والفلسطينيين خاصة بان الذراع القوية موجودة وفى الوسع استخدامها فى اى وقت هذا فضلا عن اثناء اية دولة عربية عن تقديم مساعدات عسكرية للفلسطينيين فى حالات تصعيد الانتفاضة .

ورابعا ان الراى العام الاسرائيلى نفسه بات فى حاجة الى حسم اموره الداخلية . والفترة الانتقالية الحالية فى الحكم قد تشجع اذا طالت الازمة الوزارية على ان يكون الحسم لصالح دعاة القوة اذا ماقاموا - وهم لايزالون فى السلطة - باخضاعات خارجية تعزز موقفهم فى اية انتخابات عامة مرتقبة ، كما حدث من بيجين فى عدوان المفاعل النووى عام ١٩٨١ .

الدواعى كثيرة لتوقع الاحتكاك الاسرائيلى . بالعراق ومعه الاردن فى هذا الوقت بالذات . والارجح ان تكون الفترة الحالية هى عمليات استطلاعية لبدء الضرب ، ما لم تبلغ اسرائيل رسائل من الجانب العربى بانه على اهبة الاستعداد للرد القاطع ، ومن الجانب الدولى بوقف اية عمليات مبيتة .



شيفلد تتم الصفقة مع العراق

اعلنت شركة «شيفلد فوج ماسترز» البريطانية التى ثارت حولها الضجة لصناعتها انابيب فولاذية لحساب العراق ان الحكومة البريطانية قد اعطتها الامر بالمضي فى صفقتها للعراق والتى تتمثل فى انابيب من الفولاذ تستخدم فى الصناعة الكيمائية .

كان مسئولو الجمارك البريطانيون قد اعلنوا ان هذه الانابيب جزء من مكونات جهاز الاطلاق لقمر صناعى عراقى .

وقال ممثلو الشركة بأنهم تعاملوا مع الحكومة العراقية عن طريق شركة يمتلكها خبير كندى وتاجر سلاح هو الدكتور جيرالد بول الذى اغتيل الشهر الماضي فى بروكسل .



العراق يطالب بقمة عربية لبحث مواجهة تهديدات اسرائيل

الجزائر – لندن – وكالات الانباء – طالب طارق عزيز وزير الخارجية العراقى بعقد قمة عربية لمواجهة التهديدات التى يتعرض لها الأمن القومى العربى خاصة العراق .

وقال عزيز فى مقابلة تليفزيونية ان الموقف يتطلب اجتماع القادة العرب لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية كل قطر عربى من التهديدات الاسرائيلية .



خبير بريطانى يفند مزاعـم بريطانيــا ضــد العــراق

لندن - أ . ش . أ - فند خبير بريطانى مزاعم مسئولى الجمارك البريطانيين بأن الانابيب الفولاذية التى احتجزوها وهى فى طريقها الى العراق كانت ستستخدم فى صنع مدفع عملاق لاطلاق قمر صناعى ووصفها بانها نظرية غير مقنعة وغير قابلة للتصديق .

وقال الخبير العلمى براديو لندن ان شركات الفضاء الامريكية تخلت عن هذه الوسيلة منذ ٢٠ عاما



موقــف موحــد لنقـابات العمال العرب بجانب العراق

بغداد – ق . ن . ا – يبدأ فى بغداد غدا الثلاثاء الاجتماع الطارىء للمجلس المركزى للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب لبحث موضوع الحملة الاعلامية البريطانية الامريكية الصهيونية المعادية للعراق والامة العربية واتخاذ موقف موحد لنقابات العمال العرب بجانب العراق .

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد فاضل محمود غريب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال فى العراق قوله ان الاتحاد أعد ورقة عمل تتناول ابعاد ومرامى هذه الحملة وذكر ان اكثر من سبعين شخصية نقابية تمثل الاتحادات العمالية والمهنية فى الوطن العربى ستشارك فى الاجتماع الذى يستمر يومين .



المصدر : مـــــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠



التصريح او الانذار الذى اطلقه الرئيس العراقى صدام حسين بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية ان هى حاولت الاعتداء على العراق مثلما سبق وفعلت من قبل ، قد ادخل الى المنطقة ولاول مرة معادلة جديدة على الصراع العربى الاسرائيلى لم تكن موجودة من قبل .. هذه المعادلة لابد وان تكون ذات تاثير على سير وطبيعة الصراع فى المرحلة القادمة مما يدعو الى الاستنتاج او الخروج بالافكار التالية .

اولا : من الطبيعى ان يؤدى وجود سلاح كمياوى ثنائى التركيب لدى دولة عربية مثل العراق لها تصوارتها الخاصة عن طبيعة الصراع العربى الاسرائيلى .. ان يؤدى الى الدخل ما يمكن تسميته بمعادلة « الردع المتبادل او توازن الرعب الكيماوى العربى مقابل الرعب النووى الاسرائيلى حيث يقدر الخبراء امتلاك اسرائيل لما يقرب ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ قنبلة نووية .

ثانيا : قد تدفع هذه المعادلة الجديدة فى ميزان القوى بين العرب والاسرائيليين بـالقـادة الاسـرائيليين سيـاسيين وعسكـريين الى اعـادة النظـر فى استـراتيجيتهم القائمة على عنصر الضربات الوقائية التى يعتمدوا عليها فى اجهاض اى تقدم او نمو عربى فى مجال العلوم والتكنولوجيا مثلما سبق وان فعلوا عندما قاموا بضربة وقائية لمفاعل تموز العراقى النووى فى يونيو من عام ١٩٨١ .. واعادة النظر هنا ضرورية بسبب عدم نجاتهم من العقاب او الرد عليهم بمثل هذه الاسلحة الكمياوية ذات التدمير الشامل الذى قد لاتتحمله اسرائيل لأسباب متعددة .

ثالثا : ان اسرائيل لو امعنت النظر فى سلوك القادة العسكريين العراقيين والزعامة السياسية العراقية وسلوكهم خلال حرب الخليج مع ايران سوف يتاكد لهم ان ما هدد به الرئيس العراقى هو عمل قابل او قل جاهز للتنفيذ والا ما كان قد نطق به حيث تعتمد القيادات السياسية العراقية على المصداقية فى تعاملها مع شعبها فى الداخل ومع الشعوب العربية فى الخارج من حيث اقتران القول بالفعل والعمل . ولابد ان اسرائيل تعرف ذلك من خلال رصدها للسلوك العربى وخاصة فى دول « الطوق » المحيطة بها . وان حرب الخليج كانت ولازالت موضع اهتمام مراكز البحث الاسرائيلية نظرا لما تنطوى عليه من انعكاسات تهم اسرائيل فى الدرجة الاولى قبل غيرها من دول العالم لاحتمال يضعه قادة اسرائيل فى حساباتهم وهو انهم قد يضطرون الى الدخول مع العراق فى نفس التجربة ..

رابعا : ان دخول هذه المعادلة على خط الصراع العربى الاسرائيلى قد تؤدى فى نظر المحللين السياسيين المتابعين للمجهودات المبذولة والتى تبذل من اجل تحقيق سلام عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية من خلال تسوية سياسية تحت اشراف دولى ترفضها اسرائيل حتى الآن .. دخول هذه المعادلة الى الصراع قد تحقق ما فشل العالم فى تحقيقه خلال العقود الاربعة الماضية بسبب تعنت اسرائيل بعد ان اصبح واضحا لدى اسرائيل ان الحرب التقليدية والسريعة التى اعتادتها مع العرب غير واردة وان النموذج المطروح هو الحرب الكمياوية والصاروخية .. وهنا تبرز براعة الدبلوماسية العربية باقتراح اخلاء المنطقة من الاسلحة ذات التدمير الشامل .. اى السلاح الكمياوى العربى مقابل السلاح النووى الاسرائيلى وهو ما سوف يعكس نتائجه لصالح الجانب العربى فى صراعه مع اسرائيل مثلما حدث تماما مع القوتين العظميين وانتهى بالوفاق بينهما .. !

خامسا : انه حتى وعلى فرض تحسب الطرفين لفداحة استعمال الاسلحة ذات التدمير الشامل واعتمادهم الحرب بالاسلحة التقليدية .. حتى فى حالة افتراض ذلك فإن النموذج الذى على اسرائيل ان تواجهه هو ذات النموذج الذى طبق خلال حرب الخليج بين

بقلم :
سيد نصار

العراق وايران ولا اعتقد ان مثل هذا النموذج يمكن ان يناسب اسرائيل لفداحة ما يتحمله كل من طرفى الصراع من خسائر فى الارواح والمعدات والافراد واسرائيل بحكم تكوينها السكانى والبشرى والجغرافى ليست مؤهله لخوض حرب من مثل هذا النوع قد تطول الى عشر سنوات بينما الطرف العربى مؤهل لخوضها .

سادسا : ان هذا التهديد الذى اطلقه الرئيس العراقى بحرق نصف اسرائيل اذا واكرر كلمة « اذا » ما اعتدت على العراق او حاولت اجهاض اى منجز علمى له فوق ارضه .. هذا التهديد من المؤكد انه اشاع مناخا لا يناسب اسرائيل وان ناسب العرب وحقق بعض اهدافهم السياسية فى مواجهة موجة هجرة اليهود السوفيت .. ومن المؤكد سوف يكون ذا تاثير فى الحد من هذه الهجرة القادمة الى بلد مهدد بالحرق .. !

كما انه رسالة غير مباشرة لقادة ايران بشان تسوية مشكلتهم مع العراق .. '

سابعا : ان هذه المعادلة الطارئة والتى لم تكن ضمن حسابات قادة اسرائيل لابد وانها سوف تجعلهم يعيدون النظر فى اختياراتهم العسكرى والسياسية فى مواجهة العرب حيث يمكن ان تتيح للعراق والاردن حرية اكثر فى تحركهما وتعاونهما العسكرى والسياسى والذى هددت اسرائيل باجهاضه ان حدث مهددة الاردن بصفة خاصة ان سمحت بذلك .

ثامنا : ان امكانية ما سوف تتيح حرية الحركة والعمل السياسى والعسكرى بين العراق والاردن واحتمال انضمام سورية فى مرحلة اخرى بعد نجاح الوساطة المصرية بين بغداد ودمشق فى تصفية ما بينهما من خلافات قد يؤدى ذلك الى احياء « الجبهة الشرقية » التى تعمل اسرائيل باستمرار على عدم احيائها بوسائل مختلفة ليس اكثرها ولاقلها العمل على بث الفرقة وباستمرار بين دول هذه الجبهة بالتامر والاعمال المخابرائية المعروفة عملا بالقاعدة الرومانية القديمة المعروفة بـ « فرق تسد » .. !

تاسعا : من المؤكد وفى حالة احياء هذه الجبهة وبما تملكه من عناصر القوة البشرية والعسكرية وخاصة الصواريخ التقليدية متوسطة المدى التى تمتلكها دول الجبهة : العراق والاردن وسوريا فضلا عن الاسلحة الكمياوية الثنائية التركيب المساوية الى حد بعيد للقنبلة الذرية فى التدمير .. سوف تشكل خطرا لم يسبق لاسرائيل ان واجهته من قبل .



المصدر : مـــايو

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

عاشرا واخيرا : بالاضافة الى ما يمكن ان تشكله هذه الجبهة الشرقية من قوة رادعة للمخططات الاسرائيلية قد يدفعها الى تعديل اختياراتها الاستراتيجية تجاه السلام والتخلى عن فكرة الوطن البديل او الاختيار الاردنى يقوى من ذلك الدور المصرى النشيط على الجبهة السياسية العالمية ودور الدبلوماسية المصرية وخبرتها وحنكتها السياسية وما تاتى به من نتائج هامة تعكس نفسها بالضرورة فى صناعة اختيارات جديدة قد تفرض نفسها على عناصر الصراع وتقود الى تحقيق المصالح العربية بصورة افضل وهى محاطة بتاييد دولى جارف .. وليست زيارة الرئيس حسنى مبارك المفاجاة اخيرا الى كل من بغداد والعقبة الا حلقة فى سلسلة كبيرة من الاتصالات العربية والدولية التى سبقتها والتى ستتبعها على هذا الطريق .

اذن لم يكن تهديد الرئيس العراقى سوى رسالة سلام اكثر منها تهديدا بالحرب من اجل ضبط النفس ومنع صقور اسرائيل من محاولة التفكير بالعدوان !



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ أبريـل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق يحظر قبول هدايا من اجانب

بغداد ـ ا . ب : وافق برلمان العراق فى جلسته الاخيرة مساء امس الاول على قرار يحظر على مسئولى وموظفى الحكومة قبول هدايا من مواطنين او هيئات اجنبية

وذكرت صحيفة الثورة العراقية ان القانون الجديد يقضى بقيام مسئولى موظفى الحكومة باعادة اية هدايا يتلقونها من اشخاص او جهات اجنبية الى الحكومة فى غضون سبعة ايام من تاريخ تلقيها

واضافت الصحيفة ان القانون يعاقب جميع من يخالف احكامه بالسجن لمدة تتراوح بين يوم واحد الى خمس سنوات وغرامة تبدأ من ٥٠٠ دينار حتى ٧ الاف دينار .

والجدير بالذكر ان القانون العراقى يعاقب بالاعدام اى مسئول او موظف حكومى يتقاضى رشوة من اجانب مقابل تسهيل حصولهم على خدمات معينة



إجهاض قدراته العسكرية ونسف جهود السلام والانفراد بالانتفاضة

ابعاد المؤامرة الاسرائيلية ضد العراق

في اللحظات الحاسمة، وفي الدقائق الاخيرة، ونتيجة لاتصالات على اعلى المستويات، جرت بين الرئيس حسني مبارك والرئيس صدام حسين، وبين الرئيس المصري وكبار المسؤولين في الادارة الامريكية، استطاعت القاهرة، الى حد ما، احتواء الازمة الحادة التي نشبت بين العراق وكل من الولايات المتحدة واسرائيل. كما تمكنت هذه الاتصالات -حتى الان على الاقل- ان تجمد عملية اسرائيلية مدبرة ضد العراق ومنشاته التكنولوجية والصناعية الحيوية.

ووفقا لاخر معلومات مصادر مصرية فانه نتيجة للجهود المصرية وللضغوط - وايضا الايضاحات - التي قدمها الرئيس مبارك، يمكن القول ان الازمة قد «حوصرت» غير ان تفاعلاتها ماتزال مستمرة، وان وجهة النظر المصرية التي قدمها الرئيس مبارك كانت تمثل موقف قادة دول مجلس التعاون العربي وان الادارة الاميركية وعدت بممارسة دور نشط مع اسرائيل لوقف اتخاذ اية عمليات عدائية ضد العراق.

والموقف الان، على ضوء الاتصالات المصرية ثم الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية ثم اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، يتلخص في النقاط الاتية:

١ - ان موقف العراق تجاه التهديدات الاسرائيلية اصبح واضحا تماما بالنسبة لكل من واشنطن وموسكو والعواصم العالمية المؤثرة.

٢ - ان الازمة لم تنته بعد لكنها حوصرت والجهود تبذل الان لاحتوائها تماما.

٣ - رغم كل هذه الاتصالات فان مصادر مطلعة لا تستبعد على الاطلاق قيام اسرائيل بعملية مباغتة واجرامية بهدف تدمير المنشات التكنولوجية المتقدمة في العراق وبعض المنشات الصناعية. فخطة العدوان الاسرائيلي على العراق قد وضعت منذ اكثر من عام والتنفيذ قد ارجيء اكثر من مرة لتحقيق الظرف المناسب الذي جاء ما حادث اعدام الجاسوس البريطاني الجنسية الايرانية الاصل بازوفت ثم تدبير حكومة تاتشر لحادث ضبط ما اسمته بتهريب مواد تكنولوجية من بريطانيا الى العراق.

مصادر عربية واسعة الاطلاع في القاهرة كشفت عن مخطط اسرائيلي واسع يستهدف القيام بعملية عسكرية اسرائيلية مباغتة ضد العراق.

وقالت هذه المصادر ان معلومات موثقة قد وصلت الى القيادة العراقية توضح ابعاد المخطط الاسرائيلي وان هذه المعلومات كانت وراء خطاب الرئيس صدام حسين الذي يهدد ويحذر بان اي عدوان اسرائيلي على الارض العراقية معناه احراق وتدمير نصف اسرائيل.

واضافت المصادر العربية ان المخطط الاسرائيلي كان يستهدف تحقيق امرين اثنين في ان واحد:

اولا: ان اسرائيل باتت تشعر انها تواجه خطراً داهماً بعد خروج العراق منتصرا من الحرب العراقية - الايرانية، وهو الامر الذي كشفه الرئيس صدام في خطابه عندما قال: انني حذرت اسرائيل من مخاطر اطالة الحرب بين العراق وايران لان الدائرة ستنقلب عليكم، وبالفعل طالت الحرب لثماني سنوات كسب خلالها العراق جيشا على احدث مستويات التدريب القتالية العالية وفي كل الميادين، اضافة الى امتلاك العراق اسلحة كيماوية وتكنولوجية متقدمة للغاية، وكان معنى انتهاء حرب الخليج ان بغداد ستتفرغ لمواجهة قضية العرب المركزية - قضية فلسطين - وان جيش العراق سيكون احتياطيا استراتيجيا للقضية الفلسطينية وهذا امر يخل بالتوازن الذي كان لصالح اسرائيل.

اذن فالعملية العسكرية الاسرائيلية ضد العراق تعني - في حال اتمامها - تدمير قوة الردع العراقية المتطورة واخراج العراق بكل ما يملكه من ثقل عسكري وتكنولوجي ومادي ومعنوي من ساحة المعركة، وكل هذا يحقق اهداف واشنطن وتل ابيب المشتركة التي تريد ان تظل اسرائيل هي الدولة الاكثر تفوقا وصاحبة الذراع الطويلة على كل الانظمة العربية القائمة.

ثانيا: انه مع تنفيذ العملية العسكرية الاسرائيلية ضد العراق تكون حكومة تل ابيب - ايا كان شخص رئيس الحكومة سواء بيريز او شامير - قد وجهت ضربة قاضية ضد كل جهود السلام. فالمؤتمر الدولي للسلام في تراجع ثم بهذه العملية تنتهي اية مشاريع لحوار اسرائيلي فلسطيني سواء تم في القاهرة او خارجها، وتكون اسرائيل قد تخلصت ايضا من خطة بيكر وكل مشاريع السلام بحجة ان اسرائيل تواجه ما تسميه بخطر «الارهاب العربي» المتمثل فيما يمتلكه العراق من اسلحة تكنولوجية وكيماوية.

ثالثا: بحدوث هذه العملية تستطيع اسرائيل ان تتفرغ بالكامل للانتفاضة الفلسطينية ولفتح ابواب الضفة الغربية وغزة لعشرات الالوف من المهاجرين اليهود السوفييت تمهيدا لتكثيف عمليات الطرد الجماعي للفلسطينيين من داخل اراضيهم الى الاردن حيث الوطن البديل.

رابعا: وحتى اذا عاد الحديث عن مشاريع للسلام وخطط للتسوية تكون اسرائيل في الموقف الاقوى. فالتفاوض اذا تم سيتم وفق الشروط الاسرائيلية ذاتها.

القاهرة بعد اعلان تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين، والتي لاقت اصداء واسعة في العواصم العربية ولدى قطاعات عريضة من الجماهير العربية، ادركت ان ساعة تنفيذ المخطط الاسرائيلي قد حانت، وادركت انه ما لم يتم نزع فتيل الازمة فان المنطقة مقدمة على تطورات بالغة الخطورة، وان العدوان الاسرائيلي على العراق قد اصبح مسالة وقت بعد ان اختارت اسرائيل التوقيت وحددت المكان والزمان الملائم وجيّشت معها كلاً من واشنطن ولندن بكل ما يمتلك هذان البلدان من مواقع دعم وتاثير واسع النطاق على الراي العام العالمي كله.

من هنا فقد بادر الرئيس مبارك باتصال عاجل مع «الرئيس صدام للتفاهم وللاتفاق على الخطوات المقبلة ثم اصدر تعليماته للدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ولمستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز بان يبدا تحرك مصري عاجل تجاه واشنطن في الوقت الذي دعا فيه وزراء خارجية كل من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي لاجتماع طارئ.

الذين تابعوا التحرك المصري سجلوا عدة ملاحظات:

١ ـ ان السفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي حمل رسائل عاجلة من مبارك لكل المسؤولين في الارادة الاميركية.

هذه الرسائل توضح وجهة نظر مصر تجاه الازمة ويمكن تلخيصها في النقاط الاتية:

- ان مصر وقبل اي شيء اخر تعتبر اي عدوان اسرائيلي على العراق هو عدوان على الارض المصرية وعلى اسرائيل ان تتحمل كل النتائج المترتبة على ذلك.
- ان مصر تؤكد انه لا توجد اية نيات عدوانية للرئيس العراقي. فصدام حسين رجل لا يريد الحرب لا مع اسرائيل ولا مع ايران.
- ان تصريحات الرئيس العراقي تاتي من موقع الدفاع المشروع عن الارض العراقية ونتيجة لعمليات ابتزاز اسرائيلية واسعة.
- ان العراق على استعداد كامل للتخلي عن اسلحته الكيميائية اذا انضمت اسرائيل لاتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية.

ثانيا: ان مصر قد مارست اقصى درجات ضبط النفس حتى لا تنزلق في مسلسل التصريحات المتبادلة التي تخطط لها اسرائيل وتريد من خلالها ان تظهر الانظمة العربية في موقع الرافض لجهود السلام وان اسرائيل هي مجرد ضحية لمخططات ارهابيين عرب.. وقد حاول الدكتور عصمت عبد المجيد خلال اجتماعات عمان ان يبرز نبرة الاعتدال والمعالجة الموضوعية للموقف ليفوّت على اسرائيل الفرصة التي تخطط لها وليدفع الادارة الاميركية كي تمارس دورها في نزع فتيل الازمة قبل ان تنفجر المشكلة.

القاهرة ـ احسان بكر



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

الرد العراقي على الاستعدادات العدوانية الاسرائيلية:

اسقاط سياسة الممنوعات...

عليك ان تظهر قوتك كي لا تصل الى ظرف تضطر فيه الى استخدامها. هذا المبدأ العسكري الدفاعي القديم اعتمده العراق ولا زال يعتمده بدليل التحذير الرادع الذي وجهه الرئيس العراقي صدام حسين الى الاسرائيليين والأميركيين والبريطانيين قبل أيام. أتى التحذير الرادع في وقته. فالاستعدادات العسكرية الاسرائيلية تتم على قدم وساق تحضيراً لعدوان واسع ضد العراق. «كل العرب» حصلت على معلومات دقيقة تتعلق بهذه الاستعدادات وتقدمها في التحقيق الآتي.

القاهرة ـ مصطفى بكري:

جرت العادة ان تأتي الحملات العسكرية العدوانية بعد مقدمات يطلق عليها تسمية: «التحضير».

فالاقتحامات عادة تتم بعد عملية «تحضير» مدفعي يتمثل بقصف مكثف للمواقع المنوي اقتحامها. والحملات العدوانية تتم عادة بعد عملية «تحضير» اعلامي لابراز المنوي الاعتداء عليه كـ«معتد بالقوة». فيتم العدوان باسم نظرية «الحرب الوقائية». ولقد تعودت اسرائيل على هذا النهج العدواني وكانت في كل مرة مدعومة من الدول الغربية. تجارب حرب السويس عام ١٩٥٦ وحزيران/ يونيو ١٩٦٧ والعدوان على مفاعل تموز النووي عام ١٩٨١ ثم اجتياح لبنان عام ١٩٨٢.. كلها كانت تتم بعد عمليات «تحضير» اعلامي يظهر اسرائيل بأنها «ضحية»، ويجبر الرأي العام الغربي على تقبل عدوانيتها فيتكفل الاعلاميون في الغرب على تغطية هذه الحملات واضفاء طابع «الايجابية» عليها.

والعدوان الذي قام به الاميركيون والبريطانيون على الجماهيرية الليبية يدخل في سياق النهج ذاته.

وعلى ضوء هذه التجارب لا يوجد رأي عام دولي واحد بل مجموعة من «الآراء العامة» تختلف عن بعضها البعض وفق الاقاليم والقارات. فاذا كان الحديث عن «الراي العام الدولي» قد دُرج على اختصاره بالراي العام في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، فلأن عمليات «التحضير الاعلامي» كانت ولا تزال تصنع في أوروبا الغربية والولايات المتحدة بالذات، إذ أن ما من عدوان اسرائيلي إلاّ وشارك فيه الاميركيون وبعض الأوروبيين.

الحملات الاعلامية التي شنت ضد العراق طيلة السنة التي أعقبت انتصاره في الحرب، ثم الاسطورة التي نسجت حول «إنسانية» الجاسوس بازوفت و«براعته الصحافية»، ثم حملة تلفيق قضية «الصواعق الذرية»، كانت كلّها بداية عملية لـ«تحضير» العدوان الاسرائيلي على العراق والأمة العربية فاستلزمت التحذير العراقي الصارم الذي صدر عن الرئيس صدام حسين، وهو تحذير تقصد منه ردع الاسرائيليين عن القيام بعدوانهم المحضر له، وكذلك ردع بعض الغربيين المساعدين في التحضير لهذا العدوان.

ولان الغربيين تعمدوا التمييز ما بين التحذير الرادع والعمل العسكري المباشر، فكان التصريح المتسرع الصادر عن الرئيس الاميركي جورج بوش والذي يدعو فيه العراق الى «سحب» التحذير الرادع الذي كان قد وجهه الى اسرائيل لنهيها عن القيام بمغامرة عسكرية جديدة، علّق الرئيس صدام حسين على كلام الرئيس الاميركي بلغة لا بد وان يستوعبها الاخير، فقال:

«إننا تحدثنا عن استخدام الاسلحة الكيمياوية في مجرى الحديث عما إذا هددتنا «اسرائيل» أو هددت أيًا من العرب عسكريا بما في ذلك بالأسلحة النووية التي تمتلكها. فهل كان الرئيس بوش ينتظر منّا ان نتحدث بغير هذه اللهجة؟ بل وهل لو أن الرئيس بوش تساءل عن احتمال استخدام السوفيات لأسلحة نووية ضد الولايات المتحدة أو انهم يهددونه باستخدامها، هل كان لاحد ان ينتقد الرئيس بوش لو قال بأنه سيرد عليهم وسيهلكهم بما لديه من الأسلحة؟ بل هل كان الرئيس بوش سيسكت عن هذا؟ اذا كان هنالك من يقول بأننا قد اجبنا على افتراض لم تقم به حتى الآن «اسرائيل»، فاننا لا نتمنى ان يتحقق الافتراض بتحقيق التهديد باستخدام الاسلحة النووية من جانب «اسرائيل» او استخدامها فعلاً، لنمارس مسؤوليتنا الوطنية والقومية ونمارس مسؤوليتنا الدستورية في الرد عليها عسكريا بما نملك من أسلحة».

ويضع الرئيس العراقي النقاط على الحروف حين يشير الى تورط الأميركيين والانكليز في تشجيع الجنون العدواني الاسرائيلي، فيقول:

«أليس تصعيداً للتوتر عندما تتفق الولايات المتحدة الأميركية مع انكلترا، وفق عملية استخبارية معروفة الاغراض ومكشوفة في عدوانيتها، لتصوروا عملية تجارية علنية بسيطة وكأنها لأغراض صنع قنبلة نووية بما يسهّل لـ«اسرائيل» المتعطشة للعدوان، العدوان على العراق الآمن؟».

● الرئيس صدام حسين: «اقتراح الرئيس بوش بأن نسحب تصريحنا إنما ينطبق على كلامه وليس على كلامنا. نعيد الاقتراح عليه ليسحب كلامه أو ليسحب اقتراحه».

● القيادة الاسرائيلية عقدت ٦ اجتماعات خلال الأيام الماضية لدراسة كيفية مواجهة الرد العسكري العراقي على ضوء خطة العدوان المرسومة ضد العراق.

● شامير ورابين وآرينز وشمرون... تباحثوا في ضرورة توجيه ضربة للعراق تستعيد بها اسرائيل مبادرة التفوق وتعطل قوة الردع العراقية.

ويستطرد الرئيس صدام حسين في معرض تعليقه على اقتراح الرئيس الاميركي، فيقول:

«هل يجد الرئيس بوش أن حق الدفاع عن النفس سيء سواء اتخذ هذا الحق مجرى تحذير من ينوي العدوان وتبصيره بعواقب الامور أو باستخدام الوسائل المادية المباشرة لمواجهته»؟ إذا كان هذا هو اعتقاد الرئيس بوش فليطرحه على بساط البحث في الامم المتحدة لتسمع رأيه دول العالم، سواء التي أسهمت منها في وضع مبادىء الميثاق أو تلك التي أنتمت الى الأسرة الدولية على اساس مبادئه، وعند ذلك سيرى الرئيس بوش بأن العالم كله وليس العراق وحده سيقول له بأن آراءك هذه سيئة».

وبعد ان يستعرض الرئيس صدام حسين مسيرة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعلى العراق، يقول:



المصدر : كل العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

«ان العراق، لهذه الاسباب ولغيرها يعرف ويقدر قبل غيره، أو طبقا للترتيب الذي وضعناه، معنى السلام والأمن. وبعد كل هذا التوضيح مما ذكرناه، وعلى أساس حق المقابلة بالمثل فاننا نجد بأن اقتراح الرئيس بوش بأن نسحب تصريحنا إنما ينطبق على كلامه وليس على كلامنا. وعليه نعيد الاقتراح عليه ليسحب كلامه أو ليسحب اقتراحه».

هذا العرض للموقف، والذي أدلى به الرئيس العراقي أكد بأن التحذير العراقي الرادع لاسرائيل من القيام بأية مغامرة عسكرية عدوانية جديدة هو تحذير جدي خصوصا وأن الرئيس صدام حسين ليس من الذين يرمون تصريحاتهم يمنة ويسرى. فالاستعدادات الاسرائيلية والسيناريوهات للعدوان على العراق تشكل حلقة مفصلية في الستراتيجية العسكرية لاسرائيل، خاصة وان النهج العراقي الذي وصفه الرئيس صدام حسين يرتكز الى قاعدة أشار اليها أكثر من مرة وهي ان سياسة الممنوع عن العرب يجب ان تنتهي. فلا يقبل العراق بأن يفرض على العرب منع القيام بما يسمح لاسرائيل ان تقوم به.

وعلى ضوء هذا الموقف العراقي، تكثفت الاجتماعات في اسرائيل لدراسة كيفية تلقي الضربة الوقائية المضادة التي ستأتي في حال قيام العدوان الاسرائيلي على العراق. فعقد أركان القيادة الاسرائيلية ٦ اجتماعات، حتى الآن لمناقشة الأمر:

- الاجتماع الأول ضم رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ورئيس الأركان واثنين من مستشاري شامير.
- الاجتماع الثاني ضم رئيس الاستخبارات وقائد القوات الجوية الاسرائيلية ورئيس الأركان وبعض العناصر العسكرية الأخرى.
- الاجتماع الثالث ضم اسحق شامير رئيس الوزراء المؤقت ووزير الدفاع اسحق رابين ورئيس الأركان دان شمرون ورئيس قسم الأمن العام في المخابرات الاسرائيلية.
- الاجتماع الرابع وضم شامير ورابين ورئيس الأركان وثلاثة من قادة القوات الجوية الاسرائيلية.
- الاجتماع الخامس عقد برئاسة شامير وحضور رابين ورئيس جهاز الاستخبارات وقيادي اميركي من وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.إي».
- الاجتماع السادس وجمع بين شامير ورابين وارينز ورئيس الأركان وقائد القوات الجوية وقائد قوات الاحتياط ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية ورئيس قسم الأمن العام وبعض مساعدي شامير.

المعلومات التي لدى «كل العرب» والتي حصلت عليها من مصادر موثوق بها أكدت ان جميع هذه الاجتماعات هدفت الى دراسة أسلوب الرد العسكري الاسرائيلي المباشر على الرد العراقي والتحذيرات التي أطلقها الرئيس صدام حسين في مواجهة اسرائيل.

كانت الخطة التي جرى النقاش حولها هي الخطة الهجومية التي تم وضعها عام ١٩٨٧ لضرب بعض المنشآت والأسلحة العسكرية العراقية. وجرى في الاجتماعات ادخال عناصر جديدة عليها وفق التأكيدات التي عرضها شامير بأن اسرائيل سوف تحصل على دعم غربي وأميركي مباشر لضرب مناطق التسليح الكيمياوي في العراق.

في الاجتماع الأول كانت هناك ثلاثة تقارير عرضها رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية على رئيس الأركان ومساعدي شامير وكانت التقارير الثلاثة محل دراسة متانية في كافة الاجتماعات التي عقدت بعد ذلك:

التقرير الأول تناول موضوع التسليح العراقي وتهديده للأمن الاسرائيلي. فاعتبر ان التسليح العراقي أصبح متطورا بشكل يمثل قلقا بالغا للأمن الاسرائيلي وان العراق بات يمتلك ما يزيد على ٤٨٠٠ دبابة منها ٦٠٠ دبابة من النوع المتقدم الحديث والذي حصل عليه من بعض البلدان الاشتراكية في السابق. وأن هذا النوع من الدبابات يتفوق في امكانياته وقدراته العسكرية على ما تمتلكه اسرائيل من دبابات يبلغ عددها ٣٩٥٠ دبابة.. وان التقدم التسليحي العراقي في الدبابات وإن كان يمثل خطرا على الأمن الاسرائيلي، الا ان هذا القلق تتضاعف أهميته مع تقدم الطائرات العراقية ذلك ان العراق لديه أكثر من ٤٧٥ طائرة منها ٢٥٠ طائرة اعتراضية ومئة طائرة من النوع المتطور للغاية مثل المقذوفات التي تستطيع ان تصل لاسرائيل في أي وقت وفي فترة زمنية قياسية. وأن هذه الطائرة استطاعت ان

تثبت كفاءتها في الحرب ضد ايران حيث ان قدراتها وصلت الى ما يزيد على ٦٥٠ كيلومتر وان التخطيط العراقي الذي يهدف الى استخدام اكثر من ٣٠ قاذفة سوف يصيب الأهداف الاسرائيلية الرئيسية.. وان هذه القاذفات تخضع وفق التقرير الى حماية من اكثر من ٢٠٠ طائرة اعتراضية سوف تهاجم الطيران الاسرائيلي في حال اعتراضه لهذه القاذفات العراقية، ناهيك عن الصواريخ العراقية..

ويضيف التقرير بأن القاذفات العراقية سوف تتبعها اكثر من ٩٠ طائرة هجوم ارض يمتلك العراق منها ما يزيد على ١٨٢ طائرة، وان هذه الطائرات الهجومية لها مهام متعددة وسوف تعمل على تأمين القاذفات العراقية.

أما عن الصواريخ العراقية ووفق الزعم الاسرائيلي فانها سوف تستخدم في مرحلة لاحقة. ويضيف التقرير ان العراق لديه ما يزيد على ٥٠٠ صاروخ ارض ـ أرض وان هذه الصواريخ انتجها العراق في زمن قياسي للغاية لم يتعد ٧٠ يوما وان اطلاق الصواريخ العراقية لن يوفر لاسرائيل فترة انذار تزيد على ٣,٥ دقيقة.. وانه من المقدر ان يستخدم العراق عشرات الصواريخ لاصابة الاماكن السكنية الاسرائيلية.. وان هذا سوف يتم في اليوم الرابع أو الخامس من الرد الهجومي العراقي على اسرائيل.. وان الصواريخ التي سوف تستخدم هي صواريخ «الحسين» و«العباس» و«العابد»..

وقدرت المعلومات الاسرائيلية ان كل صاروخ سوف يطلقه العراق سوف يقتل من ٢٠ ـ ٣٠ اسرائيليا وذلك دون ان يزوده العراق بأية اسلحة كيمياوية.. وان استخدام هذه الاسلحة الكيمياوية سوف يضاعف عدد القتلى الاسرائيليين من ٩٠٠ الى ١٠٠٠ شخص.. واضاف التقرير بأن العراق سوف يستخدم في حال ذلك مظلة الصواريخ المكثفة التي تعنى بأطلاق صاروخ عراقي كل ٤ أو ٥ دقائق وذلك لضمان اصابة اكبر عدد ممكن من الاسرائيليين دون ان تكون هناك فرصة كافية لاسرائيل للرد على هذه الهجمات العراقية المتتالية.. كما اكد التقرير ان العراق يمكن ان يطور من عملياته العسكرية مع اسرائيل ويستخدم تلك الصواريخ التي سوف تنطلق من منصات مخصصة لهذا الغرض وان العراق يمتلك منها ما يزيد على الف صاروخ.. وان هذه الصواريخ متقدمة للغاية ويمكن ان تقتل أكثر من ٢٥ الف مستوطن اسرائيلي وانه في حال استخدام السلاح الكيمياوي فسوف يتضاعف العدد مرات ومرات..

واكد التقرير ان استخدام هذا النوع من الصواريخ سوف يأتي في المرحلة النهائية للهجوم العسكري العراقي المعاكس.

اما التقرير الثاني الذي يحث في الاجتماع الاول فتطرق الى مدى جدية الحكومة العراقي في استخدام الاسلحة الكيمياوية ضد اسرائيل فأكد ان الرئيس صدام حسين جاد في تهديداته، وان كان لن يبادر هو بالهجوم في الوقت الراهن.. واشار التقرير الى ان العراق ينتج بدءا من عام ١٩٨٦ المواد الكيمياوية من خلال التعاون مع العديد من الشركات الغربية وان لديه القدرة حاليا على انتاج أكثر من ٨٠ طنا من غاز الخردل و١٥٠ طنا من غاز النايون والرازين شهريا، هذا بالاضافة الى اكثر من ١٥٠ الف طن من غاز الاعصاب سنويا.. وان هذه الكميات المختلفة تزايد انتاجها في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ بمعدل ٢٥ بالمئة.

وقد قدرت المعلومات الاسرائيلية ان معدل ارتباط الجدية في التهديد باستخدام السلاح الكيمياوي بمعدل التنفيذ ووفق تحليل أعده «معمل أورسون» الاسرائيلي وجد ان المعدل يزيد على ٦٨ بالمئة وقد استند تحليل هذا المعمل على كافة المعلومات والبيانات السابقة.

اما عن التقرير الثالث والخاص بالدواعي الامنية الاسرائيلية في ظل التحذيرات العراقية فقد أكد على ضرورة توجيه ضربة عسكرية اسرائيلية بادئة ضد العراق وذلك حتى لا يفكر في مهاجمة الأراضي الاسرائيلية.. على ان تكون هذه الضربة مؤثرة بالشكل الذي يعيد مبادرة التفوق الاسرائيلي ويعطل قوة الردع العراقية في المستقبل القريب، ولهذا اقترح التقرير ضرورة ان تضمن اسرائيل تأييد أميركا والغرب لهذه الضربة وامكانية المشاركة فيها حتى تتحقق اهدافها كاملة ودون ان تكون هناك تداعيات عربية مباشرة على الأمن الاسرائيلي.

هذا عن التقارير الثلاثة التي كانت محل نقاش في الاجتماعات الاسرائيلية الستة التي عقدت عقب التحذير الرادع الذي وجهه الرئيس صدام حسين..

ونأتي الى الخطة الاسرائيلية الهجومية التي استحوذت أيضا على القدر الاكبر من الاهتمام:

■ لقد اكدت الخطة الاسرائيلية ان الشق الأكبر من المنشآت الكيمياوية يوجد في مدينة السامراء العراقية، وان هناك منشآت كيمياوية اخرى في العراق الا انها تعمل تحت اغراض اخرى.. وان «الحكومة الاسرائيلية



في سبيلها الى كشف هذه الاغراض».

■ أشارت الخطة ان النشاط الكيمياوي في مدينة السامراء يختص بانتاج الغازات التي يمكن استخدامها ضد القوات الاسرائيلية وخاصة غاز الاعصاب والرازين، كما ان هذا النشاط معني بالتطوير المستمر من خلال التعاون العراقي مع الشركات الاوروبية، وان هناك العديد من الخبراء العراقيين والاجانب الذين يقومون بهذا النشاط..

■ وفي تقدير المعلومات الاسرائيلية ان وقف هذا النشاط الكيمياوي يجب ان يحظى بعناية واهتمام خاصين، وانه لا بد من وضع التفاصيل الخاصة واللازمة في هذا الشأن.. وتشير الخطة ان هناك العديد من الصواريخ التي تتولى حماية هذه المنشآت واهمها على الاطلاق صواريخ «سام» السوفياتية المتطورة.

■ وترى الخطة ان الضربة الاولى يجب ان توجه الى هذه الصواريخ من خلال صواريخ «زيرن» الاسرائيلية طويلة المدى، وان هذه الصواريخ سوف تتعامل بشكل مباشر مع الصواريخ التي تحرس هذه المنشآت الكيمياوية.. واشارت الخطة انه يمكن للطيران الاسرائيلي ان يتابع مهمته بعد ذلك في تدمير هذه المنشآت الكيمياوية..

■ أشارت الخطة الاسرائيلية الى اختيار ٤ طائرات اسرائيلية حديثة زودت بها اميركا اسرائيل مؤخرا، على أساس ان يكون دور هذه الطائرات تكميلي لدور الصواريخ الاسرائيلية طويلة المدى.

■ ان اسرائيل سوف تستخدم الطيران الى جانب الصواريخ للتأكد تماما من القضاء على كافة المنشآت الكيمياوية في السامراء ومدن أخرى لم تحددها اسرائيل حتى الآن. وانه في حال نجاح المرحلة الاولى من الخطة يمكن توجيه ضربة الى منصات الصواريخ الواقعة على الحدود الأردنية ـ العراقية.

■ ان الخطة تعتمد في بعض المعلومات على القمر الصناعي الاسرائيلي (افق ٢) الذي اطلق مؤخرا وان هذا القمر قد زود بجهاز صناعي صغير ودقيق من انتاج بريطاني حديثا ليقوم بتصوير كافة المنشآت والاماكن العسكرية في الدول العربية وعلى راسها الاهداف العراقية المطلوب ضربها وسوف يتولى هذا الجهاز الذي يحوي بعدين للارسال والاستقبال مهمة بث رسائل مبرمجة تطلبها اسرائيل عن اغراض عسكرية معينة وسوف يرسل الصور المطلوبة لهذه الاغراض في الحال، بل ان المعلومات الاسرائيلية اشارت الى ان هذا القمر التقط بالفعل صورا حديثة بعد اطلاقه لبعض المواقع العسكرية في السامراء وبعث بها الى اسرائيل، فجرى تعديل خطة الهجوم وفق الصور الحديثة..

■ ترى الخطة ان هناك تنسيقا مشتركا مع ايران، وان هناك وفد اسرائيلي عسكري على مستوى عال قام بزيارة طهران مؤخرا فأمدته بالمعلومات المتوفرة لديها عن بعض المنشآت العراقية وابدت استعدادها للتعاون العسكري المشترك في مجال توجيه ضربة الى العراق. وقد اتفق مبدئيا على ان يتاح المجال لقوات الهجوم الاسرائيلي بالاستفادة من الاجهزة والقدرات الرادارية الايرانية في هذا الشأن كخطوة أولى.

■ اشارت الخطة ان الاتصالات التي جرت مؤخرا مع الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وبعض الدول الغربية الاخرى.. اكدت على وجود تعاون بين أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية واجهزة استخبارات هذه الدول وان سفارات بعض هذه الدول في العراق والدول العربية ستتولى امداد اسرائيل بالمعلومات الخاصة بخطة الهجوم المقبلة على العراق أولاً بأول.

هذا عن تفاصيل الخطة الاسرائيلية المزمع تنفيذها في مواجهة العراق الشقيق فهل يمكن لاحد ان يلوم الرئيس صدام حسين اذا أحرق اسرائيل كلها وليس نصفها؟!◇

ياليت ..!

بقلم : جمال بدوى

اتمنى ان يكون صحيحا كل ما يقال عن امتلاك العراق لأسلحة نووية .. فليس من المقبول شرعا وعقلا ان تمتلك إسرائيل اسلحة الدمار النووى وتبقى الدول العربية مكشوفة .. وعاجزة عن الدفاع عن حياتها (!!) وليس من العدل ان تعيش الدول العربية تحت رحمة إسرائيل .. إن شاءت اطلقت صواريخها الفاتكة .. وإن شاءت سكتت .. وتركت العرب يعيشون عيشة الهوان والذل العار ..

إن العالم كله يعرف ، ويعترف بان إسرائيل تمتلك عددا من القنابل النووية .. والخلاف فقط فى عدد هذه القنابل، بعضهم يرتفع بالرقم إلى خانة العشرات .. وبعضهم يتواضع ويضعه فى خانة الآحاد .. ولكن المهم ان إسرائيل تمتلك سلاحا نوويا قادرا على حصد الملايين من ابناء الأمة العربية من المحيط إلى الخليج .. ومع ذلك فإن احدا فى هذا العالم الظالم لا يجرؤ على ان يحتج او يستنكر او حتى يطالب باشراف عالمى على المفاعلات النووية الإسرائيلية .. ثم .. عندما بدات العراق فى إقامة مفاعلها النووى قامت طائرات سلاح «الدفاع» الإسرائيلى بتدمير المفاعل تحت سمع وبصر العالم كله فى اول يونيه ١٩٨١ .. ولم يابه مناحم بيجن بصيحات الاحتجاج والاستنكار .. لانه ـ اولا ـ يعلم ان هذه الاحتجاجات لا تساوى ثمن الحبر الذى كتبت به ، وإنما هى محض مجاملات فى عزاء الدول العربية ، ولانه ـ ثانيا ـ يعلم ان امور الامن القومى جد لا هزل .. وان مقتضيات هذا الامن تحتم عليه ان يرتكب المحرمات .. ولم يتوقف بيجن عن تهديداته الدموية ، واعلن فى صراحة انه سوف يقوم باجهاض اى محاولة لاقتناء سلاح نووى قادر على إيذاء إسرائيل .. ومن يومها لم نسمع احتجاجا ولو لفظيا على تصرف إسرائيل ، بينما هاجت الدنيا وماجت عندما اشيع ان العراق بصدد تصنيع اسلحة ذرية ، او كيماوية وانطلقت الالسن لتشويه صورة الرئيس صدام حسين فى نظر العالم ..

كيف نفسر هذا الموقف الظالم وغير المتوازن من جانب الدول الغربية ؟ وهل يمكن تفسيره خارج إطار العداء الموروث ـ من الغرب للشرق ، وهل يوجد تفسير لهذا التعنت غير الرغبة فى ان تظل الدول العربية ضعيفة وهزيلة ، وان تظل إسرائيل «البعبع» الذى يحتكر السيادة العسكرية على المنطقة (!!)

إن الدول العربية لم تقصر فى إظهار ولائها للدول الغربية ، فهى تمدها بشرايين الحياة المتدفق فى عجلة الصناعة الغربية ، وهى التى تضع ودائعها المالية فى بيوتات المال الغربية ، ومع ذلك فإن العالم العربى لم يجن من الغرب سوى الجحود والنكران ومساعدة إسرائيل على التهام بقية الأراضى العربية ومدها بالسلاح والمال والرجال .. فماذا بقى بعد ذلك من مظاهر الغدر والتربص (!!)

إن الدول العربية فى حاجة إلى وقفة مع النفس والضمير لتراجع موقفها من هذه التكتلات العالمية التى اوشكت على حل تناقضاتها على حساب الدول الصغيرة .. ولا يستبعد أن تترك هذه الكيانات الصغيرة للضياع وسط الافيال الكبيرة .. وكل هذا يتطلب ان تستفيق الدول العربية على الخطر المحدق بها .. ونتلفنى ان يكون صحيحا ما يقال عن امتلاك العراق لأسلحة ذرية .. ونتمنى ان يكون لديها اضعاف ما يقال عنها حتى تستطيع الدول العربية ان تدافع عن كرامتها وحياتها فى يوم يجعل الولدان شيبا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

العراق ينفى مزاعم بريطانيا ويعلن ان الاجهزة المضبوطة مخصصة لابحاث جامعية

بغداد ـ رويتر ـ أعلن العراق امس ان الاجهزة التى ضبطتها سلطات الجمارك البريطانية الشهر الماضى وهى فى طريقها الى العراق بزعم كونها مفجرات نووية ليست سوى اجهزة خاصة بمشروع تجارى لنظام اشعة الليزر ، تقوم بتنفيذه جامعة بغداد للتكنولوجيا .

واكد متحدث باسم وزارة الصناعة العراقية ان هناك عددا من الثغرات التى شابت الحملة البريطانية ضد العراق حيث ثبت كذب العديد من المزاعم التى تضمنتها وأوضح المتحدث ان من بين هذه الثغرات أن عملية تحويل ثمن الاجهزة التى لاتعدو ١٠ آلاف دولار تمت بشكل مباشر وليس من خلال حسابات سرية ، بالاضافة الى علانية الاتصالات التى جرت عبر الشركات لاستيراد الاجهزة واضاف المتحدث ان احد المتهمين فى العملية تزعم الحملة البريطانية وأنه عراقى بينما هو فى حقيقة الأمر لايحمل الجنسية العراقية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

□ صدام يؤكد :

قادة جيشنا لديهم اوامر بالرد على اى هجـــــوم

بغداد ـ ر ـ ذكرت الاذاعة العراقية امس ان الرئيس العراقى صدام حسين اكد ان قادة الجيش العراقى لديهم اوامر بالرد دون انتظار اوامر منه اذا هاجمت اسرائيل العراق بالاسلحة النووية . وقالت الاذاعة فى التعليق الذى نقلته عنها وكالة رويتر ان الرئيس العراقى ادلى بهذه التاكيدات لوفد مجلس الشيوخ الامريكى الذى زار بغداد مؤخرا . واوضح صدام حسين ان هذه الاجراءات امر ضرورى لان القنابل النووية الاسرائيلية قد تسقط « علينا فى بغداد » .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام حسين :

ليس لدينا النية .. للإعتداء على أحد

بغداد - وكالات الانباء :

كشفت وكالة الانباء العراقية النقاب - لاول مرة - عن مضمون ما دار فى لقاء الرئيس العراقى صدام حسين الخميس الماضى ووفد مجلس الشيوخ الامريكى برئاسة السناتور روبرت دول .

قالت الوكالة ان صدام حسين اكد للوفد انه ليس لدى العراق الرغبة ولا النية للاعتداء على احد .. ولكن لابد ان نقول ان لدى العراق التصميم والارادة على الرد على اى عدوان .

واضاف صدام حسين ان العراق والعرب جميعا يريدون السلام على ان لايكون ثمن السلام خضوع العرب او اذلالهم .. او انتزاع اراضيهم وحقوقهم .. وان السلام المطلوب هو الذى يضع الكل على مستوى واحد من حيث القيمة الانسانية وتطبق فيه المفاهيم الواردة فى مواثيق الامم المتحدة .

وذكرت الوكالة ان صدام حسين نفى الادعاءات المغرضة حول انتاج العراق لاسلحة جرثومية ولكنه اكد للوفد الامريكى انه اذا ضربت اسرائيل فسنضربها .. واذا استخدمت القنابل الذرية فسنضربها بالسلاح الكيماوى المزدوج .

استنكر صدام حسين انحياز الغرب الى جانب اسرائيل فى امتلاك الاسلحة المتطورة .

صدام للوفد الامريكى :

سنرد على أى هجوم نووى اسرائيلى

بغداد - رويتر

اعلن العراق انه سيقوم بالرد الفورى فى حالة تعرضه لهجوم نووى اسرائيلى ، وذكر راديو بغداد امس ، ان الرئيس العراقى صدام حسين ابلغ وفد الكونجرس الامريكى الذى اجتمع به مؤخرا فى بغداد ، انه فى حالة تعرض العراق لضربة نووية اسرائيلية ستقوم بلاده بالرد الفورى على ذلك..

وان الرئيس صدام اعطى اوامره لقادة التشكيلات الميدانية العراقية ، وخاصة قوات السلاح الجوى والصواريخ باطلاق جميع الاسلحة المتاحة للرد على اسرائيل وضرب اهدافها الحيوية فور تعرض اى شبر من الاراضى العراقية للقنابل او الصواريخ النووية الاسرائيلية



المصدر : الـوفـد

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحرك عربى لمواجهة قرار البرلمان الاوروبى بفرض عقوبات ضد العراق

تعزيز القدرات الدفاعية للجيش العراقى بعد التحركات المريبة للسلاح الجوى الاسرائيلى

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تبدأ اليوم فى العاصمة العراقية، اجتماعات شعبية ونقابية وبرلمانية عربية، لكشف ابعاد المؤامرة الغربية ـ الامريكية ـ الاسرائيلية ضد العراق. يعقد اتحاد البرلمانيين العرب غدا اجتماعا طارئا برئاسة سعد مهدى صالح رئيس المجلس الوطنى العراقى، لمواجهة قرار اتحاد البرلمان الاوروبى الصادر فى ٥ «ابريل» الجارى، ويتضمن هجوما عنيفا على بغداد، والدعوة الى فرض عقوبات اوروبية ضد العراق، ومنعه من الحصول على التقنية العلمية والتكنولوجية. يشارك فى الاجتماع وفد برلمانى مصرى برئاسة الدكتور رفعت المحجوب. كما وجهت الدعوة الى مجلس الشعب السورى لحضور الاجتماع. ويعقد المكتب المركزى للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب اجتماعا اليوم، تحضره ٨٠ شخصية نقابية عربية، يبحث المكتب خلال يومين ورقة عمل اعدها الاتحاد العام لنقابات العمال العراقى حول التهديدات العدوانية الاسرائيلية ـ البريطانية ـ الامريكية. كما يعقد فى ٧ مايو القادم فى بغداد اجتماع موسع للتضامن مع الشعب العراقى فى مواجهة الحملات الاعلامية الشرسة، وتحضره شخصيات سياسية وفكرية وصحفية عربية واجنبية بارزة. واكدت دوائر دبلوماسية، ان مصر تواصل حاليا جهودها الدبلوماسية، لتخفيف حدة التوتر الراهنة بين العراق وبين بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل. وطلبت القاهرة عبر سفاراتها فى لندن وواشنطون وتل ابيب، وقف الحملات الاعلامية ضد العراق. واوضحت الدوائر ان مصر اعربت للحكومة البريطانية عن عدم ارتياحها وقلقها الشديد ازاء استمرار الحملات الاعلامية ضد العراق. واكدت مصر ان الموقف البريطانى يضر بالمصالح البريطانية فى المنطقة العربية. وعلمت «الوفد» ان السلطات العراقية عززت خلال الايام القليلة الماضية القدرات الدفاعية للجيش العراقى، واصدرت توجيهات لقادة القوات المسلحة باستمرار حالة التأهب القصوى داخل الجيش، لمواجهة التحركات والتدريبات غير العادية للجيش الاسرائيلى، التى بدأت منذ اسبوع، وخاصة السلاح الجوى الاسرائيلى.



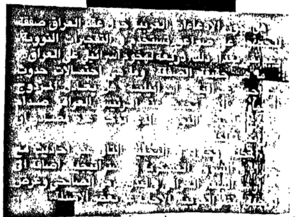
المصدر : المجلة

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير عسكري عن القوة الجديدة

العراق في انتظار معركته مع اسرائيل



حجمه صغير لا يزيد عن حجم علبة المرطبات الغازية وسعره يصل الى حوالي ٢٠٠ دولار امريكي. ولا يبدو انه جهاز خطير على الاطلاق، هذه هي اوصاف المكثف الذي حاول العراق الحصول عليه من الولايات المتحدة، وقامت الدنيا ولم تقعد بسببه. تتراوح استخدامات هذا المكثف الصناعية بين ماكينات النسخ ووحدات التكييف المركزي ومعدات الفضاء. لكن المكثف الصغير القادر على تخزين ٥ الاف فولت ويدعى «كرايتول» يمكن ان يستخدم لاغراض قاتلة. وتقول الرواية الغربية نقلاً عن مجلة «التايم» الامريكية ان مشتريا باسم العراق اتصل بشركة تصنيع مكثفات في كاليفورنيا في (ايلول) ١٩٨٨ وتمكن هذا الشخص بعد عام من ابرام صفقة لشراء ٤٠ مكثفا (كرامثيون) تكفي قوتها لاحداث انفجار نووي. لكن شرطة الجمارك البريطانية تمكنت في الاسبوع الماضي من احتجاز الشحنة في مطار هيثرو في لندن والقي القبض على اربعة اشخاص لهم علاقة بمحاولة «تهريبها» الى العراق.

ويضيف التقرير ان الرئيس العراقي صدام حسين لم يفقد العزم على جعل العراق اول قوة نووية عربية. وتزيد حملته القوية القلق ازاء الانتشار السريع للاسلحة في الشرق الاوسط حيث بلغت نفقات تسليح ٥ ملايين جندي (وفقا للتقديرات السوفييتية) ٦٠٠

بليون دولار خلال العقد الماضي فقط. وفي الوقت الذي جاء التقارب بين الدولتين العظميين ليحد من رغبة واشنطن وموسكو في تحقيق الطموحات العسكرية لمنطقة الشرق الاوسط، بدأ البعض يتطلع لتحقيق الاكتفاء الذاتي العسكري.

وتستطرد الرواية الغربية، ان مسؤولي شركة «سي. اس. ايه» التي تنتج المكثفات شكوا بالمواصفات المطلوبة فقامت الشركة بالاتصال بجهاز امن الجمارك الامريكي ووكالة المخابرات المركزية الامريكية وبدأت عملية المراقبة. ويقول التقرير انه في سبتمبر (ايلول) الماضي رتبت شركة «سي. اس. ايه» لقاء مع «مسؤولين» في الحكومة العراقية في مقهى فندق «كافنديش» في شارع جيرمن وسط لندن، وحضر الاجتماع عن الجانب العراقي علي داغر وجين سبكمان ورجلان قدما على انهما مهندسان يعملان لحساب الحكومة العراقية وممثل شركة «سي. اس. اي» جاري كاوالسكي، ومدير المالية والتصدير في الشركة دانيال سوندرز. لكن سوندرز لم يكن سوى رجل مباحث الجمارك الامريكي دانيال سابنيك. ويقول التقرير: سأل سابنيك بعد ان اكد قدرة شركة «سي. اس. اي» على تعديل المكثفات كي تلائم المواصفات العراقية، عن سبب احتياج العراق لهذه الاجهزة. فقال المهندسان انها لابحاث «ليزر» عامة.

واستطرد سابنيك قائلا ان شركة «سي. اس. اي» تنتج مكثفات تعمل جيدا في «الليزر». وبعد فترة صمت تشاور العراقيون باللغة العربية وبعدها اعلنا ان الاجهزة ستستخدم في ابحاث فضائية. فقال سابنيك: حسنا وعلى اي ارتفاع يجب ان تنفجر؟ فأجاب العراقيان: «على مستوى سطح البحر». فاستطرد سابنيك قائلا: «ان الاجهزة ستنفجر على مستوى سطح البحر». وبعد فترة صمت اخرى ومزيد من التشاور باللغة العربية غير العراقيون المواصفات حتى اصبحت توافق مواصفات صواعق تفجير الاسلحة النووية.

وتتابع الرواية: «غير ان سابنيك ابلغهم بان الحكومة الامريكية لن تسمح بتصدير المكثفات اذا ما جرى الكشف عن المكان الحقيقي الذي سترسل اليه. عندئذ اقترح العراقيون ان توصف الشحنة بانها قطع غيار لاجهزة تكييف غرف كمبيوتر». وفي ١٩ مارس (اذار) شحنت المكثفات من لوس انجليس الى لندن على متن طائرة «تي. دبليو. ايه» وخزنت في مخازن خاصة. وتقول بعض الروايات ان رجال المباحث البريطانيين قاموا باستبدال هذه الاجهزة باجهزة مزيفة.

وبعد تسعة ايام وفي اللحظة التي كان يجري فيها نقل الصندوق الذي يحمل هذه المكثفات على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية متجهة الى بغداد قام رجال مباحث الجمارك الامريكيون والبريطانيون بالاستيلاء على الشحنة. وفي الوقت ذاته اعتقل عدد من «المشبوه بهم» في مطار هيثرو بتهمة محاولة تهريب المكثفات وهم علي داغر وتوفيق فؤاد اسيوني (مهندس لبناني) وجين سبكمان وهي فرنسية مسؤولة عن التصدير في شركة «ايروماك». واضافة الى ذلك جرى اعتقال المواطن العراقي عمر لطيف وترحيله الى بغداد، ويزعم التقرير الغربي انه يعتقد ان لطيف الذي كان يعمل في شركة الخطوط الجوية العراقية، كان رأس شبكة المخابرات العراقية في بريطانيا. وفي اليوم التالي كشفت محكمة امريكية في سان دييجو، النقاب عن حكم صدر ضد شركتين بريطانيتين وخمسة اشخاص من بينهم داغر ادينوا بالتآمر لتصدير مواد دفاعية.

ويتابع التقرير شارحا «ان مسؤولي المخابرات الاسرائيلية يقولون ان الرئيس صدام حسين أمر عام ١٩٨٧ بوضع برنامج مكثف لتطوير الاسلحة النووية وكانت الحرب الايرانية العراقية في حينها في عامها السابع. وكان من الممكن ان تكون ايران هي الهدف الاول له، وان العراق يحتفظ بشبكة من المنظمات والشركات في جميع العالم التي تقوم بشراء المواد لانتاج الصواريخ البالستية والاسلحة الكيماوية والاقمار الصناعية. وان العراقيين يملكون ٢٥ رطلا من اليورانيوم المخصب جرى انقاذها من المنشآت النووية التي دمرتها الطائرات الاسرائيلية في هجومها المفاجيء في يونيو (حزيران) ١٩٨١».

الرواية العراقية

من جانبه اعلن العراق من خلال تصريحات للرئيس صدام حسين ومن خلال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان الموضوع الذي اثيرت حوله الضجة المفتعلة لا يعدو ان يكون عقدا صغيرا وعاديا بين مؤسسة عراقية وشركة تجارية بريطانية هدفه تأمين مواد لاستخدامات الجامعة التكنولوجية في العراق لاغراض علمية وان قيمة العقد هي عشرة الاف وخمسمائة دولار. واضاف التصريح ان السلطات الامريكية وبالتعاون مع السلطات البريطانية - كما اعترفت الجهات المذكورة - دست عن عمد عميلا لمكتب التحقيقات الفيدرالي في الشركة الامريكية المجهزة لتلك المواد تحت غطاء مدير مبيعات لتوجيه هذه الصفقة الصغيرة والعادية توجيها استخباريا مغرضا بهدف تدبير اتهام ملفق بدعوى سعي العراق للحصول على معدات للاستخدام النووي. والجهات العراقية المهنية لم تتعامل مع تلك المحاولات بل اعترضت عليها. وتابع التصريح ان كل من يعرف الولايات المتحدة يعرف تماما بان كل الاتصالات الهاتفية واتصالات التلكس بينها وبين الخارج تخضع لرقابة الكترونية متطورة. فكيف يمكن لمدير مبيعات في شركة امريكية ان يعرض مواد للاستخدامات النووية عبر تلكس مفتوح اذا لم يكن الامر بالاصل مخططا ومدبرا؟

ان الهدف من كل ذلك واضح وهو محاصرة العراق ومنعه بشتى الوسائل من مواصلة حقه الطبيعي في التقدم العلمي وامتلاك التكنولوجيا. وجاء في التصريح ان العراق احد اطراف معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وملتزم بها وان وكالة الطاقة الذرية التي تقوم بزيارات منتظمة للمنشآت العراقية تشهد على ذلك.

امكانية الهجوم

بعد هذه الضجة، صرح مسؤول اسرائيلي قائلا: «ان العراقيين يعملون الآن على تصنيع قطع من القنبلة النووية في حوالي ٦ مواقع سرية تحت الارض، ونحن قلقون... قلقون جدا. واذا كنا نريد ان نعمل شيئا ضد هذه المواقع فمن الطبيعي ان نبقيه سرا».

هل تحصل مواجهة بين العراق واسرائيل؟ او هل توجه ضربة سريعة الى العراق؟

«المجلة» التقت اللواء اركان حرب طلعت احمد مسلم الخبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» الذي عايش الحرب العراقية - الايرانية عن كثب وطرحت عليه عدة تساؤلات حول قدرات العراق العسكرية. ويقول اللواء مسلم: «بعد توقف القتال بين العراق وايران اتجهت القوات المسلحة العراقية اتجاهين: الاول تخفيض افراد القتال، والآخر هو التطوير. فهناك

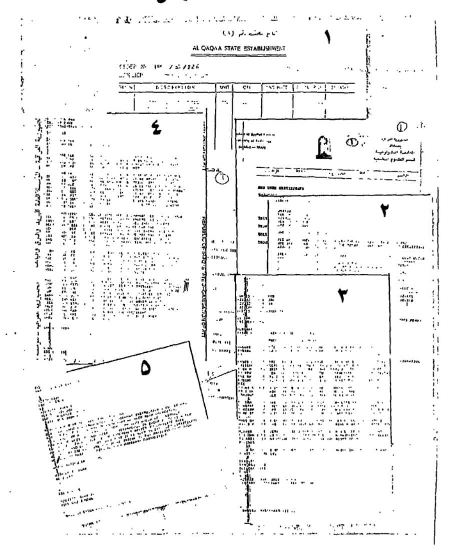


المصدر : المجلة

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وثائق صفقة المكثفات





مجموعة من الوثائق التي تضم المراسلات التي تمت عبر التلكس بين الشركة الامريكية والمهندسين التابعين للجامعة التكنولوجية.

ـ جاء في الوثائق، طلب الحصول على ٨٥ مكثفا بكلفة اجمالية مقدارها ١٠,٥٠٠ دولار امريكي.

ـ الوثيقة رقم ٢: ورد تلكس من شركة CSI الامريكية للالتقاء بالاختصاصيين العراقيين في لندن حيث اكد الاختصاصيون على مواصفات المواد المطلوبة. وقد طلبت الشركة من الجهات العراقية تثبيت ذلك ببرقية لاحقة، ارسلت في ١٩٨٩/١٠/٤. الا ان السيد سوندرز (الذي انتحل صفة مدير مبيعات الشركة مكلفا من F.B.I) قد الح على ذلك الاجتماع بالاستفسار عن الحاجة الى مواد اخرى، مثل المفاتيح وادوات القدح الخاصة بمعدات التفجير النووي.

ـ الوثيقة رقم ٣: برقية (تلكس) من سوندرز ارسلت بتاريخ ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ تبين امكانية عرض مولدات (Explosive Bridge Wire) ومولدات نيترونية، مع الاشارة الى احتمال كشفها من قبل السلطات الامريكية وضرورة توفير الحماية والامان في التعامل وطلب تامين نقطة ايصال في الولايات المتحدة الامريكية وهو ما تم التاكيد عليه من قبله بشكل مركز.

ـ الوثيقة رقم ٤: دهش الجانب العراقي لما ورد في مضمون البرقية اعلاه واعرب عن احتجاجه للمجهز بالاتصال الهاتفي، ولما لم تتسلم شركة (CSI) اي جواب برقي من الجانب العراقي وعرفت بان محاولتها اهملت، ارسلت برقية اخرى الى الجانب العراقي في يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. وكانت تتعلق بموضوع المكثفات، كما وردت في الطلب هذه المرة. غير ان الشركة اشارت في اخر البرقية الى عرض «لمعدات اخرى» مع تحذير من كشفها من قبل السلطات الامريكية.

ـ الوثيقة رقم ٥: تمت الاجابة على هذه البرقية بشكل روتيني بخصوص المكثفات. ولكن الجواب تضمن ايضا ما ياتي: «عند شراء اي شيء منكم، سنفعل ذلك وفق اجراءاتكم الاعتيادية».

اهتمام واضح ومركز بتطوير الصناعة العسكرية العراقية. وقد اتسم هذا التطوير بالتركيز على الحصول على تكنولوجيا جديدة يصل بها العراق الى مراحل متقدمة جدا في صناعة السلاح، فنجد مثلا انتاج صاروخ مضاد للصواريخ، وهو الصاروخ المسمى «فاو ١» كما نجد انتاج طائرة للانذار المبكر هي «عدنان ١» من التكنولوجيا المتقدمة التي لا تتوافر الا في عدد محدود جدا من الدول. وأيضا نرى انتاج صواريخ متوسطة المدى مثل صاروخ «تموز ١» الذي يصل مداه الى ألفي كيلومتر، وكذلك انتاج منظومة ناقلة للاقمار الصناعية. ولا نعلم متى بدأ ذلك، لكني افترض ان هذا البرنامج للتطوير قد بدأ منذ تدمير اسرائيل للمفاعل النووي العراقي. وطبيعي ايضا ان نتصور ان هذا التطوير يتبعه عملية تحديث داخل القوات المسلحة العراقية. ولا احد يستطيع ان يحكم على مدى تقدم هذه القوات. ونتيجة لتلك التحديثات والتطورات في القوات المسلحة العراقية كان من المتوقع ان تعمل اسرائيل على احباط البرنامج العراقي. ونستطيع ان نقول انه جرت على الاقل محاولة واضحة في هذا المجال مثل العملية التي قام فيها الصحافي

القوات المسلحة العراقية

في تقرير عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن حول القوات المسلحة العراقية نشر عام ١٩٨٩ جاء ما يلي:

● القوات العاملة: مليون مقاتل.
٧ فرق ميكانيكية.
٤٢ فرقة مشاة
٦ فرق حرس جمهوري
٢٠ لواء قوات خاصة
٢ لواء صواريخ ارض ـ ارض
٥٥٠٠ دبابة
٨٠٠٠ عربة مدرعة
٤٠٠٠ قطعة مدفعية
١٦٠ هليكوبتر مسلحة

● القوات البحرية:
٥ فرقاطات
٤ كورفيتات
٨ زوارق صواريخ

● القوات الجوية:
٥٩٣ طائرة قتال

الايراني البريطاني بازوفت بالتجسس، وقطعا كانت هناك محاولات اخرى لم نعرف منها شيئا. والنقطة الهامة هنا ان اسرائيل فاجأتها الاختراعات العراقية بحيث انها لم تستطع ان تكرر عملية المفاعل النووي فتضرب انتاج العراق لصواريخ «الحسين». وتلا انتاج «الحسين» انتاج العراق صاروخا آخر هو «العباس» الذي يصل مداه الى حوالي ٩٠٠ كيلومتر. وهذا كله يشير الى ان اسرائيل سوف تبحث عن الاسلوب الذي تقوم به باجهاض ما حققه العراق من تطور وانجاز. وقد تفكر في عمل عسكري مشابه لحرب ١٩٦٧».

● هل يمكن القول ان حرب الخليج جعلت القوات المسلحة العراقية اقوى رغم الخسائر؟

ـ ان البرنامج العراقي في تصوري كان مرتبطا بموضوع ضرب المفاعل النووي اكثر من ارتباطه بحرب الخليج نفسها. فحرب الخليج كان لها فوائدها للقوات العراقية وكان لها مضارها على الاقتصاد العراقي وحدوث خسائر في المنشآت واستشهاد الخبرات العسكرية. وهي حرب ساعدت العراق في الوصول الى ما وصل اليه من تقدم في قواته المسلحة.

● هل تتوقع عملية عسكرية اسرائيلية او غيرها ضد العراق؟

ـ العراق حضارة من اقدم ثلاث حضارات في المنطقة. وكان حتى وقت قريب يعتبر الدولة الثانية بعد مصر في مجال التكنولوجيا. وفي السنوات الاخيرة تقدم العراق على مصر عقب الانجازات الاخيرة. وفي اعتقادي ان اسلوب الضربة المباشرة لم يعد مناسبا. والضربة غير المباشرة قد توجه الى العراق مثلما حدث مع مصر في حرب ١٩٦٧. لا استبعد قيام عمل عسكري. لكن العمل العسكري له اشكال مختلفة واحجام مختلفة. ولكن ليس عملا عسكريا بالشكل الذي قامت به اسرائيل بتدمير المفاعل النووي. اسرائيل اليوم



هل بامكان بغداد ان تصنع القنبلة النووية؟

العناصر اللازمة لصنع السلاح النووي	وهل يملكها العراق؟
[illegible]	[illegible]
اليورانيوم المخصب	كمية محدودة (٢٦ رطلا) ربما تكفي لصنع قنبلة واحدة ... ولا توجد [illegible] فصل [illegible] اللازمة لصنع المزيد
[illegible]	[illegible]
التريتيوم مصدر النيوترون	كلا. يفتقر العراق الى القدرة على انتاجه.
[illegible]	[illegible]
المقدرة الصناعية	ربما. لكنها [illegible]
[illegible]	[illegible]



ستكون حذرة جدا بحيث تخشى اي انتقام عراقي وبالتالي فهي في الغالب قد تقوم بعمل عسكري يصعب ضبطه فيها متلبسة. وقد تستند اسرائيل الى امريكا وتقوم بعمل عسكري مباشر ولا تخشى من اية تطورات. وهذان احتمالان. ولكن الاحتمال الاول هو الغالب والمسيطر. اما بالنسبة الى اتساع نطاق الصراع فانا لا اتصور ذلك لانه ليست هناك حدود مشتركة بين العراق واسرائيل.

● **هل تمكن المقارنة بين القوات المسلحة العراقية والقوات المسلحة الاسرائيلية؟**

ـ من الصعب حسم تفوق احداهما على الاخرى لسبب بسيط يجسده السؤال عن معيار التفوق العسكري: هل بالاعداد ام بالنوعية ام بكفاءة الاستخدام؟ وكفاءة الاستخدام اصعب شيء يمكن قياسه، لاننا نحكم على كفاءة الاستخدام من حالة الاستخدام. وحالات الاستخدام حاليا قليلة جدا. فآخر عمليات اسرائيل العسكرية هي اغتيال «ابو جهاد» في تونس وضرب الجنوب اللبناني. فهل هذا مقياس لكفاءة القوات الاسرائيلية؟ طبعا البيانات والارقام والمشروعات التي يعلنها كل طرف عن نفسه لا تصلح لكي تكون قاعدة تحكم على قياس قوة دولة ما. واذا كانت اسرائيل لديها سلاح نووي فالسلاح الكيماوي العراقي يعادل القيمة ذاتها بالنسبة الى الصراع المحتمل بين العراق واسرائيل. اذن هناك نوع من التوازن وليس التعادل بين القوات العراقية والقوات الاسرائيلية. ثم اذا نظرنا الى اسرائيل نجد انها انسحبت من الجزء الاكبر من لبنان لانها اصيبت بخسائر في الارواح تبلغ ٦٠٠ قتيل. وطبعا لو حاولنا حصر خسائر العراق مع ايران في الارواح البشرية فقط، لوجدناها كبيرة والمهم هنا ان الخسائر العراقية ـ وهي اكبر بكثير من الخسائر الاسرائيلية في لبنان ـ لم توقف العراق عن الحرب بل اوقفت ايران عن الحرب. وبالتالي اذا عرفنا نقطة الضعف في العدو يمكن ان نستغل هذه النقطة جيدا بحيث نحقق اكبر خسائر في قواته وبالتالي نحقق تعادلا افضل. من هنا يمكن القول ان العراق حقق نوعا من التوازن مع القوات الاسرائيلية ■

لندن ـ «المجلة»
القاهرة ـ مكتب «المجلة»
«التايم»



رئيس «مركز الدراسات والاعلام حول الشرق الاوسط» في باريس

شارل سان برو لـ«المجلة»:

الحملة على العراق يقودها ٣ يهود امريكيين

شارل سان برو من الفرنسيين المتعاطفين مع القضايا العربية وتتهمه الاوساط الصهيونية بأنه احد اهم عناصر «اللوبي العراقي» في فرنسا. وهو كاتب معروف، ألف عدة كتب عن الحرب العراقية - الايرانية ويراس «مركز الدراسات والاعلام حول الشرق الاوسط». وقد التقته «المجلة» وسألته عن تطور العلاقات العراقية - الفرنسية منذ نهاية حرب الخليج وعن ابعاد الحملة الاعلامية المناوئة للعراق في البلدان الغربية بما فيها فرنسا.

يقول سان برو: كان العراق قبل حربه مع ايران يتعرض لحملات اعلامية معادية، ومن البديهي انه بتوقف الحرب تعود هذه الحملات. وهذا في كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية حيث تقود حملة الهجوم على العراق جمعية «ميدل ايست واتش» التي يتزعمها ثلاثة يهود امريكيين. لماذا هذه الحملة المثيرة ضد العراق؟ لأن اسرائيل لم تكن مرتاحة ابدا لانتصار العراق في حربه ضد ايران، وهي قلقة من التقدم التكنولوجي العراقي في الميادين العسكرية. وبروز العراق كقوة عسكرية اقليمية لها شأن استطاعت اجتياز الهوة التي كانت تفصل بين اسرائيل والعرب لم يعجب اسرائيل وهذه الاخيرة لن تستطيع في المستقبل فرض هيمنتها على المنطقة بفضل تفوق عسكري. ان اسرائيل تبحث عن مخرج لها من المشاكل السياسية الداخلية التي تعاني منها وتحاول التملص من مسؤولياتها في عرقلة مسيرة السلام، وهذا قد يدفع بها الى افتعال حرب ضد العراق تكون في الحقيقة موجهة ضد كل العرب وتعطيها ذريعة لضرب الانتفاضة الفلسطينية في غفلة من العالم وتأجيل مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. والحرب مع العراق ستجر الاردن بدوره للدخول في حرب مع اسرائيل التي تحاول دفع الفلسطينيين الى الهجرة الجماعية مما يفتح المجال امامها لتوطين اليهود السوفييت. ومن اجل اعداد الرأي العام العالمي عموما والرأي العام الغربي خصوصا لهذه المغامرة فان الاوساط الصهيونية بدأت تعمل بايعاز من اسرائيل على التهيئة النفسية لحرب مقبلة مع العرب.

● في مثل هذه الظروف المتوترة كيف تتحرك فرنسا؟ هل يمكن القول ان هناك فتورا في العلاقات العراقية الفرنسية؟

- من الطبيعي ان العلاقات الفرنسية - العراقية تختلف في سنوات الحرب عما هي الآن. فخلال الحرب كانت كل الحكومات الفرنسية اليمينية منها واليسارية متفقة على مبدأ واحد هو ايقاف الخطر الايراني على المنطقة. وتم ذلك عن طريق دعم العراق وشد أزره مما جعل فرنسا تفي بكل التزاماتها العسكرية والاقتصادية والمالية والدبلوماسية ازاء العراق وتقدم له كل انواع الدعم والمساعدة. عندما توقفت الحرب بانتصار العراق عادت العلاقات بينه وبين فرنسا الى مجراها الطبيعي. لكن فرنسا مازالت تعتبر العراق بلدا صديقا تربطها به علاقات خاصة. ولكن العراق لم يعد في حاجة الى فرنسا بقدر ما كان من قبل، فشراء المعدات الحربية الثقيلة سجل تراجعا، لكن التعاون التكنولوجي بكل انواعه مازال قائما. والتغيير حصل خارج جهاز الدولة والحكومة اي على مستوى الرأي العام لأن الاوساط الصهيونية بتحريك من اسرائيل عادت الى معاداتها للعراق والهجوم عليه. والسلطات الفرنسية ليست مسؤولة عما يقوم به الاعلام والاوساط الصهيونية. وما على العراق والبلدان العربية الا ان تتحرك بدورها عن طريق اصدقائها في الغرب للتصدي للحملات الصهيونية المعادية. ومنذ توقف الحرب العراقية الايرانية يكاد التعاون العسكري بين فرنسا والعراق ينحصر في ميادين التدريب والتكوين ونقل التكنولوجيا المتقدمة حسب طلبات واحتياجات الطرف العراقي.

● هناك تخوف من قيام مقاطعة تكنولوجية للعراق. هل تعتقد ان فرنسا تقبل بذلك تحت الضغط الامريكي والصهيوني مثلا؟

- فرنسا بلد مستقل غيور على استقلالية قراره، ولا تؤثر على سياسته ضغوط اللوبيات ايا كان نوعها. لذلك لا اتصور قيام مقاطعة تكنولوجية رسمية للعراق، خصوصا ان التعاون على هذا الصعيد بين فرنسا والعراق يجري وفق اتفاقيات ومعاهدات والتزامات ليس من السهل التراجع عنها. وفي رأيي ان المقاطعة من هذا النوع اصبحت مستحيلة في عصرنا الحاضر لأن دولة مثل العراق حققت تقدما تكنولوجيا ملحوظا في ميادين كثيرة قادرة على الحصول على ما تريد من عدة مصادر حتى في حال مقاطعة صارمة لها.

باريس - مصطفى البحياوي

مؤكدا انها حملة مضللة

السفير العراقي عزمي الصالحي لـ «المجلة»:

قد نستورد اقفالاً فيقولون انها لباب مصنع عسكري!

في لندن التقت «المجلة» بالسفير العراقي لدى بريطانيا عزمي الصالحي وكان الحوار التالي:

● هل هناك اتصالات جديدة بينكم وبين الخارجية البريطانية حول قضية المكثفات التي اثيرت في الاسبوع الماضي؟

ـ لم يحدث شيء من هذا القبيل خلال هذه الفترة لان عمل العقل بدأ يتفوق على الحملة المضللة التي اثيرت فليس من المعقول ان يستمر البريطانيون في الاعتقاد ان صفقة لمواد بعشرة الاف دولار تصنع قنبلة ذرية. فصوت العقل، بدأ يطفو على السطح وتعمل به الصحف البريطانية نفسها فتقول ان السفارة العراقية ـ للرد على هذه الحملة ـ كان الاجدى بها ان تأخذ الناس الى «الامبريال كولدج»، ليروا هذه المواد في قسم الفيزياء مطروحة على طاولات المختبرات. وليست هناك معلومات تشير الى خزنها او حفظها، كما ليس هناك من حظر على تداولها. الا يكفي هذا دليلا على ان هذه المواد ليست بهذه الاهمية التي تشير اليها الحملة باغراضها المعروفة؟ الناس تبحث عن الحقيقة، كما بحثت عنها بعد اعدام الجاسوس الايراني بازوفت. والبريطانيون يستغربون كيف نسي الاعلام المواطنة البريطانية وتمسك ببازوفت.

● ما هي اسباب هذه الحملة في رايك؟ ولماذا الان؟

ـ ما حدث تمهيد لضربة اسرائيلية جديدة، لمنشآتنا العلمية. وهذا التمهيد يأخذ في الاعتبار الجانب السياسي والجانب الاعلامي والجانب السيكولوجي حتى يتقبل الرأي العام البريطاني والامريكي الضربة. اما العراقيان اللذان ابلغت بابعادهما (استثني احدهما في ما بعد) فاحدهما مدير شركة الخطوط العراقية وهو موظف معروف بحسن سيرته وسلوكه وطاعته المثلى وليست له علاقة بكل ما نسب اليه من اتهامات باطلة. اما الثاني فقد استثني وابقي هنا للمحاكمة. وقيل ان السلطات الامريكية والبريطانية كانت تتابع هذه الصفقة، وان الامر مخالف للقانون ونحن نقول لو ان هناك متابعة استمرت اكثر من ١٨ شهرا كان المفروض ان تعرف هوية الشخص الثاني الذي استثني.

● عدة قصص نشرت حول هذا الموضوع، منها القصة العراقية التي تقول ان الصفقة لاغراض علمية ولا يتجاوز ثمنها ١٠ الاف دولار والقصة التي نشرتها الـ «اف. بي. سي» وتقول ان «الموساد» بمشاركة المخابرات الامريكية بدلت الشحنة في آخر لحظة.. واخرى تشرح بالتفاصيل الحوارات التي تمت في لندن بين العراقيين ومندوبي الشركة حول هذه الصفقة. فما هي وجهة نظركم؟

ـ لا بد لاي صفقة تجارية ايا كانت طبيعتها، ان تكون وراءها شركة واسماء وتمويل وتحويلات. وهذه الصفقة لا تنفرد عن سواها. فان وردت اسماء لمستوردين ومصدرين فهذا امر طبيعي، ونحن نملك وثائق الشراء الطبيعي المفتوح لهذه الصفقة. وحين وجدت المخابرات الامريكية، متعاونة مع الجهات البريطانية، مشروعا يصلح لحملة للتشهير بالعراق حاولت ان تستغل الامر.

● هل استبدلت المواد التي كانت ستشحن الى بغداد ام ان المكثفات التي عرضت هي المتفق عليها بينكم وبين الشركة المصدرة؟

ـ جرت مراسلات مع الشركة الامريكية بالتلكس المفتوح حول مواصفات هذه المكثفات لمتابعة تنفيذ العقد. الا ان الشركة وبتوجيه من الـ «اف. بي. اي» قامت ببعض المحاولات الفاشلة لاستدراج متخصصين من المؤسسة الصناعية بقصد توريطهم بطلب مواد اخرى غير المكثفات قد يمكن اعتبارها ذات صلة بالنشاط النووي. لقد ادعت الـ «اف. بي. اي» ـ ومن محاولاتها استبدال الصندوق الحاوي على المكثفات بصندوق آخر، اي ان المواد التي تم حجزها عند وصولها الى مطار لندن هي صواعق لاغراض التفجير النووي.

● من المعروف ان هنالك صفقات تجارية وعلمية وعسكرية كانت تتم بين العراق وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية. هل سيتم حظر هذه الصفقات او سيمتنع العراق ـ كردة فعل



على ما حدث ـ من عقد مثل هذه الصفقات؟

ـ ورد في السؤال ان هناك صفقات عسكرية. ولا اعتقد ان هناك صفقات من هذا النوع بين العراق وهاتين الدولتين. اما العمل التجاري فلم يجر اي تبديل عليه. ونحن نتوقع انه من مصلحة بريطانيا ان تنشط علاقاتها الاقتصادية مع العراق. ونحن متأكدون انها ستفعل اذا ارادت ان تحافظ على مصلحة شركاتها وشعبها.

● **الا يستورد العراق من بريطانيا او الولايات المتحدة الامريكية، مواد قد تستخدم في الصناعة العسكرية؟**

ـ لا اعتقد ان لنا نشاطا من هذا القبيل. فقد سمعت من احد التجار البريطانيين تعليقا يقول فيه: «هل يريدون ان يمنعوا كل تحركاتنا الاقتصادية؟ فما شأننا اذا صدرنا الى بلد ما اقفالا ومفاتيح ثم استخدمت في باب لمصنع عسكري؟». والبيان الذي اصدرته شركة «تكنيكال كلوبال» واضح ويبرز كيف ان المواد التي تستعمل لتنظيف الممرات المائية في العراق تستبدل في الاعلام وتسمى مواد ومعدات عسكرية بحرية.

● **هل ما يحدث حاليا له علاقة بالحرب العراقية ـ الايرانية؟**

ـ الذي استطيع تأكيده هو ان اعداء العراق واعداء الامة العربية لن يتوانوا عن استخدام اي وسيلة شريرة للاضرار بالعراق. واسرائيل في طليعة الدول التي تعادينا وتريد تعطيل مشروع نهوضنا الوطني. وان يكون بازوفت مجندا لصالح المخابرات الاسرائيلية ووجهته بغداد فهذا يكشف النوايا العدوانية تجاه العراق.

● **نشر في الصحيفة البريطانية «ذي ايريش اندبندنت» خبر يقول ان السفارة العراقية استقدمت فريقا من العمال الايرلنديين فجاة، وبعد ايام من اعدام بازوفت، لبناء مخزن للاسلحة في لندن يكلف ٣ ملايين جنيه استرليني، ما هو تعليقك على هذا الخبر؟**

ـ بعد ان طلب مني اخلاء سكني القديم اشترينا قبل اكثر من سنة دارا في منطقة هولند بارك وبدأنا بترميمها مع علم السلطات البريطانية منذ ذلك الوقت، اي قبل موضوع بازوفت. وتأخر الترميم لعدم موافقة البلدية على قسم من الاعمال. ثم واصلنا العمل وفوجئنا بهذا الخبر. كما فوجئنا بعشرات المصورين والصحافيين يصورون البيت.. والمبلغ المذكور مبالغ فيه، فهو مضاعف ٦ مرات او اكثر. وهذا يكشف طبيعة الحملة التي تشن على العراق ■

نورا فاخوري

المصدر : الشرق الأوسط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

الشرق الأوسط تكشف أسرار الإنذار العراقي لإسرائيل

بغداد تلقت معلومات عن استعدادات في النقب

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان ادارة الرئيس جورج بوش طالبت المسؤولين الاسرائيليين بالامتناع عن القيام بأي عمل عسكري ضد العراق لأن من شأن ذلك ان يدخل المنطقة في حرب مدمرة يصعب التكهن بنتائجها. واضافت ان ادارة بوش حصلت على وعد من القيادة الاسرائيلية بعدم الاقدام على اي خطوة تصعيدية في الوقت الحاضر، وبناء على هذا الجواب بعث الرئيس الامريكي برسالة «تطمينية» الى الرئيس العراقي صدام حسين عبر احد الرؤساء العرب.

وروت المصادر بداية الازمة على الشكل التالي: قبل نحو ثلاثة اشهر بدأت اسرائيل تدريبات في صحراء النقب في اطار اعداد عملية خاطفة ضد منشآت عراقية تضم اسلحة تعارض اسرائيل والولايات المتحدة وجودها وتعتبرها بالغة الخطورة. وقامت جهة عربية بابلاغ الرئيس العراقي بهذه التدريبات، فأخذت بغداد الخبر على محمل الجد خصوصاً وان الجهة نفسها كانت قد حذرت العراق في العام ١٩٨١ بأن اسرائيل تستعد لضرب المفاعل النووي العراقي.

واضافت المصادر انه قبل اسابيع ظهر للحظة على شاشات بعض رادارات المنطقة وجود طائرات غريبة في ممر جوي فوق نقطة التقاء الحدود السورية - الاردنية - العراقية. وسرعان ما اختفت الطائرات. وفهم لاحقا ان الطائرات كانت اسرائيلية، ورجح الخبراء انها كانت تحاول اختبار ممر جوي يمكن ان تسلكه في اي عملية خاطفة ضد المنشآت العراقية.

وقالت المصادر ان الانباء عن التدريبات في النقب اضافة الى حادثة السرب الجوي ومعلومات استخبارية اخرى جعلت بغداد تنظر بعين الخطورة الى هذه التطورات خصوصا وان واشنطن قد لا تعارض ضمنا غارة اسرائيلية على منشآت للاسلحة الكيماوية وربما سعت الى توظيف حادث من هذا النوع في خدمة علاقاتها مع دول اخرى بينها ايران.

ورأت المصادر ان مهاجمة المنشآت العراقية لا يمكن ان تتم بالسهولة التي تمت بها في ١٩٨١ بسبب تطور سلاح الجو العراقي ووسائط الدفاع الجوي، لكن قدرات سلاح الجو الاسرائيلي بالغة التطور فضلا عن القدرة على الاستفادة من المعلومات التي تحصل عليها من اقمار صناعية غربية.

واعتبرت المصادر انه كان على القيادة العراقية ان تتخذ موقفا رادعا يحول دون وقوع هجوم لا تستطيع بغداد التي خرجت منتصرة من الحرب مع طهران الا الرد عليه. وهكذا اختار الرئيس صدام توجيه تحذير لاسرائيل يعلن فيه امتلاك بلاده للكيماوي المزدوج. واشار الى ان خصوصية هذا السلاح تنبع اولا من انه لا يشكل مصدر خطر الا بعد امتزاجه اثر اطلاقه وبالتالي فإن مهاجمة المخازن لا تؤدي الى وقوع كارثة. ورأت ان الرسالة كانت موجهة الى واشنطن قبل ان تكون موجهة الى تل ابيب. وقد اخذت في الاعتبار استحالة الاتكال على التوازنات التقليدية بما فيها العامل السوفياتي.

واعترفت المصادر بأن اعلان بلد عربي امتلاكه لسلاح كيماوي يشكل سابقة على الصعيد الدولي وربما عرضه لحملة ابتزاز بدت ملامحها واضحة في الاسابيع الماضية، لكن الاعلان نفسه قد يؤدي في النهاية الى ادخال عامل عربي للردع في مسألة التوازن مع اسرائيل.

ويرى خبراء عسكريون ان عدم حصول الهجوم الاسرائيلي لا يعني ان اسرائيل تخلت عن فكرة توجيه ضربة الى المنشآت العراقية، هذا فضلا عن ان احتمالات المواجهة مع العراق تحولت بندا ثابتا في حسابات اسرائيل العسكرية.



احتفالات فى العراق بذكرى انتصار الفاو

بغداد ـ وكالات الانباء ـ احتفل العراقيون أمس بذكرى تحرير « الفاو » من الغزو الايرانى حيث ارتفعت الاعلام العراقية . فوق المبانى العامة والمنازل فى جميع المدن العراقية . واطلقت المدفعية ٢١ طلقة فى بغداد احياء لذكرى الانتصار ، كما عرض التليفزيون العراقى افلاما وثائقية عن معركة انتصار الفاو .

الترياق من العراق ـ ٢

بقلم : عبدالهادى النعيمى

لعل من المفيد ايضاح ان هذه السطور ليست (اعلانا ماجورا) ينشر فى صحيفة عربية، لصالح العراق، وان كاتب هذه السطور ليس (عميلا) للعراق ، وان ما بين العراق وكاتب هذه السطور (عدم تفاهم) متبادل عمره حتى الآن خمسة وعشرون عاما على وجه التقريب، وان جريدة (الوفد) الحرة الشعبية غير الرسمية لا تحظى بدورها (بعلاقة خاصة) مع العراق، وليست من القابضات الاعلانات المالية، سرا او علنا من ارض الرافدين، وهذا يعنى ان هذه السطور لاتهدف الى استرضاء العراق، ولا تلخذ على عاتقها دور المساند للعراق وهو يواجه اليوم المؤامرة الاسرائيلية الجديدة، والتهديدات العلنية من واشنطن ولندن الا اداء لواجب عربى قومى، ينبغى الا يتخلف عن ادائه اليوم اى مواطن عربى فى اى قطر عربى، ولا اى نظام عربى، ولا اى حاكم عربى، لان الاخطار المحدقة اليوم بشعب العراق، هى نفسها الاخطار المحدقة بسورية ومصر وبليبيا، وبكل بقية الاقطار العربية، ولان المؤامرات العلنية السفيهة الزاحفة سرا وعلنا نحو العراق، هى المؤامرات الزاحفة اليوم سرا وعلنا نحو كل محكوم وحاكم عربى،

... ولقد اتيح لى منذ ايام قليلة ان اشاهد تسجيلا تليفزيونيا للقاء الرئيس العراقى صدام حسين بوزيرى الدفاع والصناعة والتصنيع العسكرى ، وبعدد من القادة العسكريين العراقيين، وهو اللقاء الذى ارتجل خلاله الرئيس العراقى حديثه غير المكتوب الى كوكبة الضباط هؤلاء ، وهو الحديث الذى اعلن فيه بصفة رسمية عن امتلاك العراق للسلاح الكيماوى المزدوج المعتبر من اسلحة الردع الاستراتيجية ، التى لا تريد امريكا وإسرائيل وانجلترا للعرب أن يمتلكوا اى نوع منها ، فى الوقت الذى تستمر فيه المؤامرات ضد الأمة العربية، وتمتلىء فيه مخازن السلاح فى إسرائيل وامريكا وانجلترا ، بكميات ضخمة منها ..

ولعلنا نلاحظ أن هذه الضجة المثارة منذ الاسبوع الماضى بتعاون مشترك بين اجهزة الاستخبارات الامريكية والصهيونية والبريطانية ، ضد العراق ، باتهامه بالسعى لتصنيع القنبلة الذرية ، اتهاما قام على اساس ترتيب حادثة مفتعلة اخذت شكل (مصادرة) ما اعتبروه (صاعقا) لتفجير القنبلة النووية وهو مشحون عبر مطار (هيثرو) اللندنى ، الى بغداد ، من الولايات المتحدة الامريكية ، إنما قامت وتقوم بعد مرور حوالى تسع سنوات تقريبا على تدمير إسرائيل للمفاعل النووى فى العراق بالطائرات القاذفة فى يونيو علم ١٩٨١ ، وبعد مرور أسابيع قليلة على إحراق البنية الأساسية لمصنع (الرابطة) الليبى ، وبعد مرور عدة أشهر على تصاعد التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا والعراق وليبيا ، المتهمة بالسعى لتصنيع القنابل الكيماوية ، وبعد مرور عدة اشهر على الضجة التى حاولت كل من إسرائيل وامريكا إثارتها ضد مصر العربية، المتهمة بدورها بسعى سرى تقوم به لامتلاك القنابل الكيماوية .

فلماذا وعلى اى اساس من اسس المنطق والعدل ، تنكر الولايات المتحدة وإسرائيل وانجلترا على الامة العربية ، ان تحاول الدفاع عن بقائها ، فى الوقت الذى تعطى فيه امريكا نفسها حق الاعتداء على الشعب الليبى ، اكثر من مرة ، على سبيل المثال ، وتعطى فيه إسرائيل نفسها حق الاعتداء على ارض وشعب العراق ، او سوريا ، او مصر ، ومن الذى اعطى امريكا وإسرائيل وانجلترا ، حق منع تحقيق النهضة العربية ، وحق إجبار العرب على عدم الإلمام بعلوم العصر الحديثة ، وحق منعهم منعا صارما باتا من حماية وجودهم وبقائهم بما يرونه هم سلاحا يعينهم على البقاء ، ويبعدهم عن احتمال الانقراض ؟!

هل كان يحق لإسرائيل ان تختطف النازى (آيخمن) من الارجنتين فى الستينات ، بعد مرور عدة عقود من موعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، لتنفذ فيه حكم الإعدام فى إسرائيل ، ولا يحق للعراق ان ينزل القصاص بالجاسوس (بازوفت) الذى حاولت المخابرات الاسرائيلية زرعه فى العراق ؟ هل (اختطف) العراق بازوفت ، الجاسوس ، من فوق الاراضى البريطانية ، وهو غير الممنوح بعد الجنسية البريطانية ، لتنفذ فيه حكم الاعدام فوق أرض العراق ؟ مَن الذى توجه نحو الآخر ؟ العراق ام بازوفت ؟ ومن هو الذى بادر بالاعتداء على امن وحياة الآخر ؟ بازوفت الجاسوس ، أم شعب العراق ؟

هل يكون لإسرائيل الحق فى ان تهدد ، وتعتدى، وتصول وتجول وهى متسلحة باحلام التوسع ، وبالقنابل الذرية والجرثومية والكيماوية ، ولا يكون للعراق الحق فى الاعلان عن عزمه على امتلاك وسائل الرد على أى اعتداء ، للدفاع عن الذات ؟ من الذى اعطى ويعطى إسرائيل هذا الحق ؟ من الذى يحق له ان يحرم العراق وبقية



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

الاقطار العربية من حق الدفاع عن الذات ؟

لماذا كان القانون الدولى ؟ ولماذا كانت فى الاصل المواثيق الدولية ، وحقوق الشعوب ، وحقوق الانسان فى العيش فى سلام واطمئنان وامان ؟

إذا كان العالم لا يزال هو الغابة ، فعلينا الا نكون الدجاج ، فا دمنا قادرين على ان نكون فى الغاب العالمى نحن الاسود او الفهود او الصقور او الضباع ، وهذا هو بالضبط معنى ما حاول ان يعلنه صدام حسين ، يوم الاحد الاول من شهر ابريل الحالى ، على الراى العلم العالمى فى جميع ارجاء الدنيا ، فلعل هذا العالم يتذكر من جديد ان ازمنة الغابات قد غبرت ، وان للحضارة العصرية ان تصون حرية الشعوب ، وكرامة الانسان .

ونحن من جانبنا نرى ان الاوان الان قد ان لوضع النهاية العملية لهذه الفلسفة العربية التى ادت إلى جعل حالة الإحباط والشعور بالوهن الذاتى العربى تكون عادة حياتية عربية يومية ، رسمية وشعبية ، يضع العراق اليوم بإعلان الفاتح من ابريل من عام ١٩٩٠ ، حدا لها ، وهو إعلان توضيحى تفسيرى موضوعى ، يوضح للاعداء قبل الاصدقاء ما يحسن ان يعرفوه قبل ان يتورطوا بحلقة جديدة من العدوان ، وبذلك يترتب على هؤلاء الاعداء ان يحسبوا الف حساب ، قبل ان يحاولوا الاعتداء على العراق او غير العراق من الاقطار العربية ؛ لاننا بامتلاكنا هذا السلاح ، سنتمكن من وضع مبدأ (السن بالسن والبادىء اظلم) موضع التطبيق ، وهو ما يعرفه اعداء الأمة العربية ، اليوم ، جيدا .

أيجاهرون بامتلاك أسلحة الموت ، ويهددوننا بها جهارا ليلا نهارا ، ولا نجاهر نحن بقدرتنا على الرد بالصاعين ، مقابل الصاع ؟

بهذا الجهر منا بامتلاكنا سلاح الردع هذا ، نحدثهم حديث السلاح للسلاح ، وبلغة السلاح التى لا يفقه سواها مالكو اسلحة الموت والإفناء من الأعداء .

إننا نعتبر الإعلان الذى جاهر به العراق يوم الأحد الماضى ١٩٩٠/٤/١ ، انعطافة هامة فى تاريخ الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، وبداية لعصر عربى وليد جديد الفضل يخلع فيه العرب عن ذواتهم ـ الجوهر ، رداء الذل والمسكنة والخوف والرعب المكنون ، ويتحررون فيه من فلسفة الخنوع والخوف من المجابهة والمواجهة التى هى فلسفة التابع والتبعية ، ويتقدمون فيه نحو امتلاك ناصية العلوم الحديثة ، والصناعة الثقيلة ، والتصنيع الحربى بكل انواعه واشكاله والوانه ، وبذلك فقط يتحرر القرار العربى من مالكيه الأجانب الاغراب الأعداء ، ويتحرر المواطن العربى من رعبه الكامن فى أعماق وجدانه ، ومن شعوره بالاغتراب والاحباط ..

وفى مواجهة هذه الاحتمالات القائمة ، لا يكون امام الدول العربية افضل من تاكيد وتعميق التضامن العربى ، وتنقيته مما تبقى فيه من الشوائب ، بعد ان تحقق التقارب الطيب بين مصر وكل من سوريا وليبيا . تعلن إسرائيل تهديداتها دون انقطاع ، ضد الفلسطينيين ، وضد العراق ، وضد سوريا ، فى ان .. ومصلحة هذه الأطراف الثلاثة بصفة خاصة ، هى المصلحة المشتركة الواحدة ، اليوم وغدا .

فى دمشق تنبثق اليوم ـ فيما نلاحظ ـ الدعوة الصريحة ، لنبذ الخلافات ، وتوحيد الصف العربى ، وإتمام تكامل التضامن العربى بحيث يشمل كل الأطراف العربية . وفى بغداد تنبثق اليوم فيما نلاحظ ، الرغبة الصادقة فى تاكيد وتعميق التضامن العربى ، ووحدة الصف العربى ، فى مواجهة اعداء الأمة العربية .. فلماذا ؟ ولمصلحة من يتاخر موعد المصالحة المرجوة بمقدار ما هى مطلوبة بين دمشق وبغداد ، بعد ان اعلنت سوريا صراحة انها ستقف مع اية دولة عربية تتعرض لاعتداء اسرائيلى ، وبعد ان اعلنت بغداد فى بيان الفاتح من ابريل ١٩٩٠ انها ستقف مع اية دولة تتعرض لعدوان إسرائيلى مباغت ؟

نحن نعرف أن مصر العربية لا تزال تبذل الجهد المشكور ، لراب الصدع العراقى ـ السورى ، وما نرجوه صادقين ان تساعد كل من دمشق وبغداد على نجاح هذه المساعى المصرية الحميدة . وقد لا يكون مستحيلا ان يتفق الزعماء العرب على عقد مؤتمر قمة استثنائى ، عاجل ، يعقد فى القاهرة ، خلال شهر رمضان الذى كان فيه لنا مجد حرب وانتصار ١٩٧٣ ، نتمنى ان نرى فيه حافظ الأسد وصدام حسين ، يتعانقان ، والرئيس السورى يحتضن الرئيس الفلسطينى ، وبذلك يتطهر التضامن العربى من شوائبه المتبقية ، ليصبح هو الصخرة التى ستتحطم عليها بإذن الله ، قرون كل الوعول الضالة المغرورة الناطحة .

ويا شعب العراق الصامد البطل : ارضك هى الشرق .. ومن الشرق اولا ، عادة ما تبزغ الشمس فى كل فجر عربى ، ابدا ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

ستوب :

كان الله في عون الرئيس صدام من الفن الصحفي

كان الله في عون الرئيس صدام .. ليس من تهديدات اسرائيل له وانما من مدح صحافته التي يمولها .. وتعالوا نقرأ ما تكتبه وتستمتع بالفن الصحفي الذي يضع السم في العسل .. مجلة الوطن العربي ، عراقية من باريس ، غلافها الرئيسي صدام بالزي العربي بطول المجلة .. وامامه صاروخ الحسين يخترق نجمة اسرائيل .. وكتب على الغلاف بطل يتحدى الباطل .. فاروق قدومي وزير خارجية دولة فلسطين ، بإذن الله ، يقول : اسرائيل تلعب بدمها .. والردع العراقي جاهز .. ولك أن تفهم كلمة تلعب بدمها وما توحي به الكلمة للرئيس صدام أو لأي رئيس عربي .. ان اسرائيل اهدرت دم نفسها تحت اقدام الصاروخ الحسين .. وان الردع العراقي جاهز .. ولا ادري هل فتش قدومي على أسلحة العراق أو قدمت له العراق تقاريرها العسكرية التي تؤكد تقدمها العسكري على ايران واسرائيل .. أو من اين جاء بهذا الكلام .. هل ابلغته المخابرات الفلسطينية بذلك وماذا تعلم مخابرات فلسطين عن العراق .. واضاف وزير خارجية فلسطين ، بإذن الله ، بعد قيامها .. أن امريكا والغرب لم يعد بحاجة لاسرائيل .. أي ماذا ننتظر لماذا لانتبع .. أو تحرق .. فالانتفاضة معنا ..

وليد أبو ظهر كتب أيضا يقول : إن كلام صدام محسوب وليس من باب الدعاية أو التباهي وإنما هو يقصد ما يقول ولاشك أن للآخرين وسائلهم في صحة وجدية ، الكلام ، انه الكلام المقترن بالقدرة على الفعل .. وداخل العدد العنوان الأول .. من يهددنا بالقنبلة الذرية نهلكه بالمزدوج .. والله لنجعل النار تأكل نصف اسرائيل اذا حاولت الاعتداء .. ، وهذا اول قسم سياسي في التاريخ ، خطوة العراق التالية اطلاق قمر صناعي .. يزين هذا التحقيق صورة لصدام وعرفات يرفعان ايديهما .. مجلة أخرى من لندن غلافها الملون صدام والعنوان العراق في انتظار معركة مع اسرائيل .. تقرير عسكري عن القوة الجديدة .. اسرائيل خائفة من الانتقام العراقي .. امكانية الهجوم على اسرائيل هل بامكان بغداد ان تصنع القنبلة الذرية ومعها جدول المواد المخصبة وجدول القوات المسلحة .. هذه نوعية سريعة لما يكتب عن الرئيس صدام .. وهذا استخدام للفن الصحفي في دفع العراق لحافة الحرب وأغرائها بالقوة الى حد القول ان اسرائيل تلعب بدمها .. العجيب ان كل هذه الحملة التي قامت ضد العراق .. قامت وليس في اسرائيل حكومة فالمعركة مستمرة بين شامير وبيريز .. هل يكشف لنا ذلك ان هناك قوى أخرى تسير الحملة ضد العراق .. او هل نفهم ومتى ثم من يدفع العرب لحافة الهاوية من جديد .. هل هي قوى الصهيونية الخفية او الفن الصحفي العربي ..

المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩٠

العراق واسرائيل: الردع السياسي بأهمية العسكري



بقلم: عصام نعمان

اياً كان القرار الذي ستتخذه الحكومة البريطانية بشأن شحنة الأنابيب التي ضبطها رجال جماركها في «تيزبورت» فان الحملة المثلثة، الاسرائيلية - البريطانية - الامريكية، ماضية في سبيلها إلى غايتها. سبيل الحملة تسليط الاضواء على العراق - بل على كل قطر عربي يحذو حذوه - كدولة تحاول تخطي الحواجز والقيود التي وضعها الغرب لمنع انتشار الاسلحة الفتاكة Lethal واسلحة التدمير الشامل - ومحاولة تشويه سمعته والنيل من قياداته. والغاية من وراء الحملة اعداد الراي العام العالمي لتقبل ضربة اجهاضية لقدرة العراق التكنولوجية ولقواعده الصاروخية.

ليس العرب من يقول هذا الكلام فحسب، بل بعض الأوساط البريطانية ايضاً. ففي تحقيق نشرته صحيفة «ذي غارديان» البريطانية المستقلة بتاريخ ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ قال كاتبه مايكل هوايت: «إن بعض الوزراء والمسؤولين يعتقدون بان الرواية المتعلقة بالمدفع العملاق ذي الأربعين متراً هي هراء مطلق، وقد تكون جزءاً من محاولة لاجهزة المخابرات في كل من الولايات المتحدة واسرائيل لاعداد الراي العام الدولي لضربة اسرائيلية استباقية ضد تجهيزات عسكرية عراقية مفتاحية».

ويذهب دايفيد فيرسول، في الصحيفة نفسها، إلى أبعد من ذلك بقوله إن موظفي الجمارك البريطانيين ما كانوا ليستطيعوا، بخبرتهم المحدودة، ان يكتشفوا الطابع العسكري للانابيب المشحونة لولا اخبارية وصلتهم عن طريق المخابرات البريطانية، وان هذه الاخيرة تلقت الاخبارية بدورها من جهاز «الموساد» الاسرائيلي.

هذه الحملة التي شغلت بريطانيا وجعلتها، حسب راي حزب العمال وبسبب تناقض تفسيرات المسؤولين لطبيعة الانابيب، «اضحوكة العالم» لن تتوقف عند هذا الحد. وهل اعدام الصحافي فرزاد بازوفت في العراق واغتيال الخبير الصاروخي جيرالد بول في بلجيكا إلا فصلين من ملحمة الصراع بين العراق (والعرب) من جهة، والدوائر الصهيونية في الغرب من جهة أخرى؟

غير ان سؤالا اخر يفرض نفسه في هذه الآونة هو: ماذا عساها تفعل اسرائيل في الوقت الحاضر والمستقبل المنظور؟

يبدو انه من قبيل تحصيل الحاصل القول إن اسرائيل ستبذل أقصى جهودها، بدعم سخي من الولايات المتحدة، للمحافظة على فجوة التقدم العلمي والتكنولوجي بينها وبين العرب كما يبدو منطقياً ومتوقعاً أن تلجأ اسرائيل الى العنف والقوة من اجل تحقيق هذه الغاية. فهل ان ضربة اجهاضية للعراق هي الخيار المرجح؟ وإذا كان الجواب بالايجاب، فاين من المرجح ان تكون الضربة وكيف؟

يقول الجنرال اهارون ياريف، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق والمدير الحالي لمركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية: «ان صدام حسين لا يلدغ من جحر مرتين»، مشيراً بذلك الى ضرب المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، وأن العراق لا بد ان يكون قد وزع مراكزه البحثية والصناعية في طول البلاد وعرضها لتفادي تجميعها في موقع واحد وتعريضها لخطر الضرب. كذلك يبدو متعذراً على اسرائيل ضرب جميع القواعد الصاروخية العراقية الموزعة في مراكز متعددة، بالاضافة إلى منصات الاطلاق المتحركة.

لعل هذه المحاذير وغيرها دفعت القيادة الاسرائيلية الى اعتماد نظرية الردع المزدوج: العسكري والسياسي.

الردع العسكري تناوله جملة خبراء في الاسبوعين الماضيين أبرزهم جيرالد شتاينبرغ الذي لوح بنظرية «الخطوط الحمر» ومفادها ان ترسم اسرائيل خطوطاً حمراء حتى إذا تجاوزها العراق قامت اسرائيل بمحاولة ردعه عن طريق استخدام القوة. فهي قد تعلن أن اقامة قواعد صاروخية عراقية في مواقع متقدمة على الحدود مثلا أو داخل الأراضي الأردنية هي بمثابة خط احمر أول، وأن تركيب رؤوس كيماوية على الصواريخ متوسطة المدى ووضعها في القواعد المتقدمة خط أحمر ثان، وأن دخول قوات عراقية بحجم معين إلى الأردن أو سورية هو خط احمر ثالث. قد «تسمح» اسرائيل للعراق بتجاوز الخط الاحمر الاول، ولكنها ستبادر إلى القيام بضربة وقائية عند تجاوزه الخط الأحمر الثاني او الخط الاحمر الثالث (اذا ما تهاونت في تجاوزه الخط الأحمر الثاني). كي تجزم اسرائيل بان العراق - او غيره من دول الطوق - قد تجاوز خطاً احمر او اكثر، يقتضي ان تمتلك قدرة استخباراتية متقدمة. شتاينبرغ لم يتحدث، بالطبع، عن هذه القدرة. لكني اقدّر بان هذا بالضبط ما سيكون اعظم اهتمامات اسرائيل في الحاضر والمستقبل.

لقد هدد الرئيس صدام حسين بـ «احراق نصف اسرائيل» إذا قامت بأي شيء ضد العراق. ثم ما لبث أن أعلن اثناء محادثاته مع وفد مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة السناتور روبرت دول في الموصل ان العراق سيرد على اسرائيل بالسلاح الكيماوي المزدوج اذا هاجمته بالسلاح النووي.

إن الفرق بين التهديدين واضح وملفت. ففي الأول يكفي قيام اسرائيل بأي اعتداء مؤذ تستخدم فيه اي نوع من السلاح (تقليدي أو غير تقليدي) ليرد العراق بالسلاح الكيماوي المزدوج. اما في الثاني فان استخدام العراق للسلاح الكيماوي المزدوج مشروط باستخدام اسرائيل للسلاح النووي ضده.

إن للتهديد الأول مضموناً ردعياً اكثر تأثيراً بكثير من التهديد الثاني. فالأول قد يصرف اسرائيل عن القيام بأي اعتداء بالنظر الى جسامة الخسائر التي ستنجم عن استخدام الكيماوي المزدوج. اما الثاني فانه يسمح بهامش كبير من حرية العمل. ذلك لأن اسرائيل قد تضرب بسلاح تقليدي (غير نووي وغير كيماوي) وتقبل بالمجازفة إذا كان الرد العراقي سيكون بسلاح تقليدي ولكن المجازفة الاسرائيلية تصبح اقل احتمالا لو ان الرد العراقي المنتظر سيكون بالسلاح الكيماوي المزدوج. لهذا كله يقتضي ان تعرف القيادة الاسرائيلية أمرين في غاية الاهمية:

■ حجم القدرة العراقية. هل يمتلك العراق بالفعل سلاحاً كيماوياً مزدوجاً وصواريخ قادرة على توصيله إلى عمق اسرائيل، ومدى فعالية هذا السلاح ومخزون العراق التقريبي منه

■ إرادة القيادة العراقية وصدقيتها. هل تمتلك القيادة الارادة والعزم على تنفيذ تهديداتها أم أن الامر مجرد تهويل لغرض سياسي أو اعلامي؟

هذه المعرفة الاستراتيجية لا سبيل أمام اسرائيل (وفي المقابل امام العرب ايضاً) الى



اكتسابها إلا من خلال العمل الاستخباراتي الشمولي. لذلك ستولي اسرائيل هذا الجانب من صراعها مع العرب شديد اهتمامها ولن تتخذ قرار الردع العسكري، أياً كان الخط الأحمر المفضي إليه، إلا بعد امتلاكها المعرفة الاستراتيجية المشار إليها.

أما الردع السياسي فهو الذي ينطوي على استخدام مواقف ووسائل سياسية، وأحياناً تهديدات وعمليات عسكرية محدودة لمنع قيام تحالفات عسكرية وسياسية من حوله.

إن لاسرائيل مصلحة أكيدة في عدم احياء الجبهة الشرقية وعدم نشر قوات عراقية وسورية في الأردن، وقوات عراقية في سورية. ولضمان ذلك قد تتخذ اسرائيل مواقف ايجابية من عملية السلام في الشرق الأوسط ـ وهذا يبدو مستبعداً في الوقت الحاضر ـ أو قد تتحرش عسكرياً بالأردن وتهدد بتصعيد عملياتها المحدودة إذا ابدى الأردن استعدادات لتقارب أبعد سياسي وعسكري مع العراق وسورية او احدهما.

إن العمل العسكري جزء من الردع المتكامل الذي يعتمده أطراف الصراع. ولأنه كذلك، فان التقارب السياسي بين الأردن وكل من العراق وسورية يبقى محكوماً بالقدرة الردعية في كل من القطرين ومرهوناً بإرادة كل من قيادتيهما وعزمها على تنفيذ تعهداتها وتهديداتها.

وهذا الجانب، ايضاً، لن تسمح اسرائيل لنفسها باتخاذ قرار بشأنه إلا بعد الحصول على اكثر ما يمكن من المعلومات والمعرفة الاستراتيجية عنه.

ولعل الأمثولة المستفادة من هذا كله أن الردع السياسي له نفس اهمية الردع العسكري، وربما اكثر.

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

العراق يستعد لاطلاق قمر صناعى

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

ذكرت مصادر عسكرية غربية ان العراق يستعد لاطلاق قمره الصناعى الأول . قالت المصادر : ان هذا القمر الذى اطلق عليه اسم « عابد ـ ٢ » سيخصص لاغراض الاتصالات ، وسيكون بامكانه البقاء فى مداره حول الارض لمدة ٢ اشهر . اذاع ذلك راديو اسرائيل.

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

أمين هويدى يحذر :

اسرائيل تنتظر هدوء المسرح السياسى لشن عدوان على العراق

لابد للعرب من امتلاك الاسلحة الكيميائية لردع الاسلحة النووية الاسرائيلية

حذر امين هويدى الخبير فى الشئون الاستراتيجية والعسكرية ووزير الحربية المصرى الاسبق من امكانية قيام اسرائيل بهجوم على منشات واهداف استراتيجية فى العراق . خصوصا بعد تصريحات الرئيس العراقى صدام حسين عن امتلاك العراق لاسلحة كيميائية قد تستخدم ضد إسرائيل اذا هاجمت العراق .

حوار
عمر احمد عمر

قال امين هويدى (للاهالى)

● تصريحات الرئيس صدام حسين هى تصريحات دفاعية فى المقام الاول فمن ناحية مفهوم الردع فهى تهدف الى منع حدوث الحرب . كما انه حدد استخدام السلاح الكيميائى بعدوان اسرائيل على العراق . واظن ان هذا حق مشروع .

واهمية هذا التصريح تعود الى ان احتكار اسرائيل الردع قد انتهى .

ودخلنا كعرب مرحلة الردع المتبادل مع اسرائيل التى اصبحت الآن رهينة فى ايدى العرب . مثلما العرب رهينة فى يد اسرائيل .

كما اننا نستطيع الان ان نصل الى عمق اسرائيل باستخدام الصواريخ التى ستحمل الرؤوس الكيميائية . وهذه الصواريخ موجودة بالعراق ومصر وسوريا وليبيا والسعودية .

ـ هل يمكن للسلاح الكيميائى العربى ان يعادل السلاح النووى الاسرائيلى ؟

● نعم يمكن ذلك . فالرادع الاصغر فى يد الدول العربية يردع الرادع الاكبر فى يد اسرائيل وذلك على اساس اقسام مساحة الدول العربية بعكس ضيق مساحة اسرائيل . وهذا يجعل قدرة البلاد العربية على امتصاص الضربة الاولى من إسرائيل اكبر من قدره اسرائيل على امتصاص أية ضربة عربية .

كما أن القوة البشرية فى صالح العرب بنسبة ٥٠ الى ١ علاوة على تعدد اتجاهات اطلاق الصواريخ ضد اسرائيل من الشرق والغرب والشمال والجنوب .

ـ ولكن هناك حديث عن عدم دقة الصواريخ العراقية ؟

● يتميز العراق عن كل دول المنطقة بأنه اخذ خبرة فى حرب الصواريخ اثناء حرب الخليج . ويكفى انها ضربت ايران بـ ١٢٨ صاروخا فى يومين فقط وبصواريخ يصل مداها الى ١٨٥٠ كم .

اما عدم الدقة فانها لاتتجاوز ٢ كم . ولا نحتاج الى الدقة الكاملة لان الصواريخ تضرب مساحات كبيره تضم أهدافا صناعية وعسكرية واستراتيجية واسعة .

ـ هل تستطيع اسرائيل امتلاك صواريخ دفاعية تسقط الصواريخ العربية المهاجمه .

● اسرائيل تسير فعلا فى هذا المشروع بالتنسيق مع الولايات المتحدة التى تنفق عليه طبقا لاتفاق التفاهم الاستراتيجى بينهما . ولكن هذا النظام لن يكون فاعلا قبل مدة تتراوح من ١٠ الى ١٥ سنة .

وهذا النظام لايعمل منفردا . وانما يعمل فى اطار نظام دفاعى متكامل يشمل شبكة متكاملة من انظمة الرصد والانذار والمتابعة والتحكم . ان التكلفة تتجاوز ٨



مليار دولار للتجارب فقط . اما اذا تعددت قواعد اطلاق الصواريخ العربية من دول واتجاهات مختلفة سيعجز هذا النظام . وسيمكن اختراقه .

ــ هل تشن اسرائيل ضربة ضد العراق ؟

● هذا امر محتمل جدا . ومبدأ اسرائيل الاستراتيجى عدم السماح بأى تفوق تكنولوجى عربى . ونفذت اسرائيل ذلك سنة ١٩٨١ عندما دمرت المفاعل النووى العراقى . واسرائيل تنتظر هدوء المسرح السياسى تماما وتقوم بضربتها الجوية . ولابد ان يتخذ العراق كل الاجراءات لحماية منشآته الاستراتيجية .

طالبت فى كتاب نشر سنة ١٩٨٢ بضرورة امتلاك العرب للاسلحة الكيميائية والبيولوجية . هل مازلت على موقفك ؟ .

لا حل امام العرب لمواجهة القوة النووية الاسرائيلية المتطورة سوى امتلاك رادع مماثل . ونظرا لتعثر امتلاك رداع نووى فلا اقل من رادع كيميائى وبيولوجى يجعل اسرائيل تفكر مرتين قبل قيامها بأى عدوان علينا لانها ستكون متأكدة انها ستتلقى ضربة موجعة ومؤثرة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

صدام حسين :

الحملة الصهيونية هدفها الامة العربية
الدفاع عن النفس حق مشروع للجميع

بغداد ـ جلال السيد :

اكد الرئيس العراقى صدام حسين ان الحملة التى تشنها ابواق الصهيونية ضد العراق انما تستهدف العروبة كلها . وقال ان هذه الحملة هى تمهيد لضربة صهيونية ضد العراق كما حدث عام ١٩٨١ . واشار الى ان الاوساط المعادية تدرك ان العراق لا يملك الاسلحة النووية بينما اسرائيل تملك اكثر من مائة قنبلة بجانب الاسلحة الكيماوية .

واكد صدام حسين فى كلمة القاها نيابة عنه طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء فى افتتاح الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلمانى العربى ان الدفاع عن النفس حق مشروع للجميع واشار الى ان التطبيق الدولى فى التعامل يلحق اشد الضرر بالعلاقات بين الدول .

وقال رمضان ان قرار البرلمان الاوربى بتوقيع عقوبات على العراق هو قرار ظالم استند الى اكاذيب وانه يعد حلقة فى سلسلة العداء الصهيونى للامة العربية وطالب البرلمانيون العرب باتخاذ موقف موحد تجاه هذ الحملة .

كانت الدورة الاستثنائية التى يشارك فيها وفد برلمانى مصرى برئاسة الدكتور رفعت المحجوب قد بدأت امس بكلمة القاها هلال لوتاه رئيس الاتحاد البرلمانى العربى اكد فيه ان الحملة تستهدف الامة العربية كلها وان القوى الصهيونية ترفض ان يكون لاى دولة عربية قدرة ذاتية .

كما القى الشاذلى القليبى امين عام الجامعة العربية كلمة اشار فيها ان الحملة تهدف الى اقناع الرأى العام العالمى بشرعية اعتداء اسرائيل المحتمل على العراق . واكد انه لا امل فى سلام دائم مادامت اسرائيل تعتبر نفسها فوق القانون الدولى .

وقد عقد المؤتمر جلسة صباحية مغلقة امس حضرها رؤساء البرلمان لوضع ورقة عمل لما سيصدره المؤتمر من قرارات كما عقد جلسة مسائية وينتظر ان يعلن المؤتمر قرارات هامة فى جلسته الختامية اليوم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩

■ صدام حسين يجدد تحذيراته لاسرائيل :

لسنا تجار حرب ... ولكن أى هجوم اسرائيلى على العراق معناه الحرب

أنصح حكام اسرائيل بالتخلى عن أى أمل فى تدمير قواعد الصواريخ العراقية

بغداد - وكالات الانباء - حذر الرئيس العراقى صدام حسين امس من ان اى هجوم اسرائيلى ضد العراق سيعنى « حربا ممتدة » لن تنتهى قبل استعادة كل الاراضى العربية المحتلة ، ونصح صدام حسين اسرائيل بالتخلى عن اى امل فى تدمير قواعد الصواريخ العراقية نظرا لان هذه القواعد متحركة ومنتشرة فى العديد من المناطق .

وقد اكد الرئيس صدام حسين قدرة العراق على مواجهة اى اعتداء خارجى واستعداده للدفاع عن اى اخطار تهدده او تهدد الامة العربية وجاءت تصريحات الرئيس صدام خلال استقباله للوفود العمالية المشاركة فى الاجتماع الطارىء للمجلس المركزى للاتحاد الدولى للعمال العرب المنعقد فى بغداد حاليا .

واضاف صدام حسين قوله « اننى احب ان اوضح تماما ان صواريخنا وطائراتنا قادرة على الوصول الى اى هدف فى اسرائيل ، وإذا ما هوجمنا فاننا لن نحتاج للحصول على تصريح بعبور الجبهات العربية لاننا فى ظل اتفاقية الدفاع العربى المشترك فاننا مخولون لعمل ذلك .

وقال صدام ان الجيوش العربية واحدة كما ان صواريخنا لا تحتاج إلى ارض وكل ماتحتاجه طائراتنا هو السماء ، واشار الى ان الصواريخ والطائرات العراقية قادرة على الوصول الى اسرائيل .

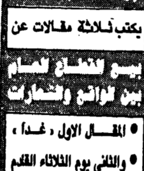
وهدد صدام من انه اذا ما فكر الاسرائيليون ولو مجرد تفكير فى مهاجمة واحدة من قواعد الصواريخ العراقية فانه ينبغى عليهم ان يعيدوا تفكيرهم نظرا لان العراق لديه قواعد صواريخ متحركة موجهة تجاه اسرائيل ، وقال انه اذا دمرت اسرائيل قاعدة فان بلاده قادرة على بناء قاعدة جديدة وأوضح صدام اننا نؤكد للعمال العرب انه فى حالة أى هجوم اسرائيلى فان العراق لن يكتفى بالثار ولكنه سيواصل القتال حتى يشترك العرب جميعا فى النزاع ، وحذر من أن اى حرب اسرائيلية - عربية سوف تستمر لاجل غير محدد .

وقال صدام موجها حديثه لقادة اسرائيل بقوله « اذا ما كانوا يظنون ان الحرب ستنتهى فى غضون بضعة ايام قليلة فانهم سيكونون مخطئين اننى احلف بالله انهم اذا بدأوا حربا فاننا سوف نمدها .

واضاف صدام حسين بقوله « اننا لسنا تجار حرب ولكن اذا ما كان الاخرون يريدون تجنب الحرب فانه يتعين عليهم ان يعيدوا للعرب مايخصهم » يجب ان يضعوه على المائدة ويقولوا هذا هو حقكم وخذوه .

وقبل ساعات هدد صدام حسين ان العراق لن يثار ضد اى هجوم ضد اراضيه ولكن بلاده ستساعد اى دولة عربية قد تواجه « تهديدا من دولة اجنبية » واكد صدام حسين ان اى شخص ايا كان وأينما كان بامتداد هذه المعمورة يحاول ارتكاب اى عدوان ضد اى دولة عربية واذا ما قبلت اى دولة عربية مساعدة العراق فاننا سنثار بكل مايمكننا من قوة .

وقد وجه صدام هذه التحذيرات خلال احتفال امس بمنح اوسمة لكبار القادة العراقيين ومن بينهم وزير الدفاع العراقى الراحل عدنان خيرالله .





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

صدام :

صواريخنا موجهة لاسرائيل

بغداد ـ وكالات الانباء :

اعلن الرئيس العراقى صدام حسين ان بلاده وضعت صواريخها الآن فى اتجاه اسرائيل وانها منصوبة على قواعد متحركة يمكن ان تضرب من مواقع مختلفة من شمال العراق او وسطه او جنوبه . جاء ذلك فى كلمة القاها صدام امام اجتماع لممثلى نقابات العمال العرب امس .

وفى نفس الوقت حذر الرئيس العراقى من شنّ اى عدوان على بلاده وقال انه اذا حاولت اسرائيل ضرب بلاده مرة واحدة فلن يكتفى بالرد عليها مرة مماثلة .. بل سيستمر فى الضرب اياما واسابيع وسنوات حتى تأخذ الامة العربية الفرصة فى استنفار قدرتها . وقال الرئيس العراقى ان فى حالة وقوع عدوان اسرائيلى فانه سيرسل طائراته عبر الدول المجاورة لضرب اسرائيل مؤكدا على وجود اتفاقية للدفاع المشترك بين الدول العربية تجعل من الارض العربية ساحة معركة واحدة والجيوش العربية جيش واحد . واشار الرئيس العراقى الى ان الطائرات التى يمتلكها العراق لها القدرة على الوصول الى اسرائيل وتغطى كل مساحتها .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

كيف تعاطى العقل الإسرائيلي مع التحذير العراقي

الأكثرية تعاملت معه على محمل الجد ومخاوف من قيام ميزان جديد للقوى

لاحظ المراقبون الذين رصدوا ردود الفعل الاسرائيلية على تهديد الرئيس العراقي صدام حسين «بحرق نصف اسرائيل» اذا قامت بالاعتداء على العراق، ان السياسيين، اجمالا، كانوا مقلّين في التعليق على الحدث وانهم تركوا الامر الى رئيس الاركان الجنرال دان شومرون والى الخبراء الاستراتيجيين. لماذا؟ لأنهم مشغولون جميعا بمسألة تأليف الحكومة عن اي شيء اخر. فاسحق شامير واركان ليكود يحاولون مستميتين منع حزبهم من التصدع والحؤول دون قرار مجموعة اسحق موداعي (خمسة نواب) الى احضان حزب العمل. وشمعون بيريز مشغول هو الآخر باغراء موداعي ومجموعته بالانضمام الى حكومته. وقد ركز على احد هؤلاء، النائب ابراهام شارير، الذي وعده بأن يشترك معه في الحكومة لقاء اعطائه منصب وزير السياحة. لذلك اقتصرت مداخلات السياسيين على اسحق شامير ومنافسه شمعون بيريز، كما ادلى افي بازنر مدير مكتب شامير بأول رد فعل حكومي على التهديد ثم اعقبه وزير الدفاع المستقيل اسحق رابين بتصريح مماثل، ثم وزير الخارجية موشي ارينز.

اسحق شامير قال ان اسرائيل «اقوى من ان يتم تخويفها، وهي تعرف دائما كيف تدافع عن نفسها وتهزم مخططات اعدائها». اما مدير مكتبه افي بازنر فقال «ان اسرائيل لا تستخف بالتهديد العراقي وستتصرف بحذر، وهي قادرة على الدفاع عن نفسها، ولن تذعن للابتزاز بتهديدات من هذا النوع». وزير الخارجية ارنز دعا الى «ان تؤخذ تصريحات الرئيس العراقي على محمل الجد لانه اثبت في الماضي انه قادر على استخدام اي وسيلة للوصول الى هدفه». اما وزير الدفاع السابق اسحق رابين، الذي لاحظ على ما يبدو بعض الهلع في صفوف السكان، فقد طمأن قراءه ومستمعيه بأن لا داعي للخوف، وان اسرائيل قادرة على الرد «بضربة مؤلمة ومضاعفة». اما شمعون بيريز فقال ان من يريد ان يتعامل مع اسرائيل، عليه ان يقلع عن استخدام التهديد!

ماذا يقول الخبراء ؟

بقدر ما كان السياسيون مقلين ويحسبون لكل كلمة حسابها كان الخبراء الاستراتيجيون اسخياء الى حد التبذير في نثر التصريحات والتعليقات. ابرز هؤلاء جيرالد شتاينبرغ، الاستاذ في جامعة بار ايلان في تل ابيب، الذي نظمت له الحكومة الاسرائيلية مؤتمرا صحافيا بحضور نائب وزير خارجيتها ليدلي بآرائه التي تحظى، على ما يبدو، بموافقة رئيس الحكومة شامير. قال شتاينبرغ: «من المرجح ان تشن اسرائيل هجوما وقائيا على العراق ان لم يكف عن تطوير اسلحته النووية». وعندما سئل هل يتم ذلك في تقديره في وقت قريب؟ اجاب: «في مرحلة معينة ستكون هناك خطوط حمر يتم الوصول اليها... والسؤال هو اين وفي اي نقطة ستقرر اسرائيل ان امنها يستلزم نوعا من العمل العسكري؟ واذا لم يتم الوصول الى هذه الخطوط الحمر في الازمة الراهنة واستمرت الدول العربية، خصوصا العراق، في هذا التطوير فقط يتم ذلك في الازمة التالية وذلك في غضون ستة اشهر او سنة او سنتين، ولكن ليس ابعد من ذلك».

ومن المفارقات المضحكة ان شتاينبرغ لمح، اثناء الجواب على احد الاسئلة، الى ان خيار استعمال الاسلحة النووية سيكون مفتوحا امام اسرائيل، فما كان من نائب وزير الخارجية اولمرت إلا ان قاطعه قائلا: «ولكن جميعكم تعرفون ان سياسة اسرائيل الثابتة هي انها لن تكون البادئة بادخال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط».

وما ان انتهى من التلفظ بآخر كلمة حتى انفجر الحاضرون بالضحك تدليلا على هزئهم من هذا الشعار المهترئ، الذي ما زالت اسرائيل تختبئ وراءه في حين اصبحت ترسانتها النووية تضم ما لا يقل عن مئة قنبلة نووية!

خبير استراتيجي آخر دعا الى اخذ تهديد الرئيس العراقي على محمل الجد. انه الجنرال في الاحتياط اهارون ياريف رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق والمدير الحالي لمعهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية الذي اعرب عن اعتقاده بعدم امكان شن هجوم آخر كالذي حصل على المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١ «لأن المنشآت العراقية تتمتع الآن بحماية افضل بكثير». ووصف ياريف الرئيس صدام حسين بأنه «لا يلدغ من جحر مرتين». غير ان ياريف اعتبر تصريحات الرئيس العراقي «تهديدا قد يصبح واقعا في يوم ما، وعلى اسرائيل ان تكون مستعدة للرد سواء على الصعيد الدفاعي او الهجومي في حال نفذت تهديدات صدام حسين».

الخبير دور جولد، محلل شؤون الشرق الاوسط في مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية لم يخرج عن الاطار الذي رسمه رئيس المركز الجنرال ياريف بقوله «ان الاشارات التي تصدر عن المسؤولين الاسرائيليين توضح انه لن تبذل محاولات في الوقت الحاضر لتسديد ضربة وقائية ضد العراق على



غرار الغارة الجوية على مفاعل تموز النووي». واضاف جولد: «اعتقد ان الرسالة هنا هي: هدئوا الامور، لا تدخلوا في تصعيد غير ضروري وقراءة مغلوطة للنيات. ان ملاحظات الرئيس العراقي من شانها ان تحول الانتباه عن الانتفاضة الى الصراع العربي - الاسرائيلي. لقد اعاد صدام هذا الصراع الى جدول الاعمال العالمي بعدما بدا ان الانتفاضة حولت الانتباه

عن ذلك الصراع». غير ان زميلا لجولد في مركز «جافي» يرى رأيا مغايرا. فالخبير جو ألفير يقول: «لا اعتقد ان المحرك العراقي لهذا التصعيد هو رغبة في مقاتلة اسرائيل في الوقت الحاضر. يبدو لنا ان العراقيين اكثر انشغالا بالوضع الداخلي».

اكثر «الخبراء» تطرفا كان في الواقع الجنرال رافائيل ايتان، رئيس الاركان السابق، الذي نفذ الهجوم على المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١. ولكن تطرفه لم يظهر بعد تصريح الرئيس صدام حسين بل قبل حصوله. وثمة من يعتقد ان تصريحه الشديد التطرف كان احد العوامل التي دفعت الرئيس العراقي الى اطلاق تهديده. وكان من ايتان، الذي بات عضوا في «الكنيست»، قد قال في تصريح نشرته صحيفة «حداشوت»: «لدى اسرائيل الوسائل اللازمة لمنع العراق من امتلاك اسلحة نووية، ونرفض ان يضعنا العراقيون امام امر واقع».

والغريب ان الرأي المتطرف الوحيد في افتتاحيات الصحف ظهر في جريدة «يديعوت احرونوت» المعتدلة التي قالت : «ان الجيش العراقي سيهاجم بصواريخ ارض - ارض بعيدة المدى وبالطائرات المقاتلة. يجب وقف صدام حسين... ومن واجبنا التحرك ضد ترسانته في كل مكان وفي اي لحظة وباستخدام جميع الوسائل الممكنة». خلافا لرأي «يديعوت احرونوت» كتب افي بنيهو في صحيفة «عل همشمار» العمالية المعتدلة مقالا بعنوان : «يجب التحدث مع العراق بغير لغة الصواريخ حيث لا يوجد منتصر في الحرب الكيماوية» قال فيه: «ان جراح الزعيم العراقي من قصف المفاعل «تموز» في العام ١٩٨١ على يد سلاح الجو الاسرائيلي لم تلتئم بعد. وما ان فرغ صدام حسين من الجبهة الايرانية حتى عاد للتذكير بـ«الحساب المفتوح» مع اسرائيل، مضيفا الى ذلك المساعدات الاسرائيلية الى ايران ابان الحرب ونقل الاسلحة الامريكية - الاسرائيلية الى ايدي آية الله الخميني. انه من الخطأ الاستهانة بقدرة التهديد العراقي. ففي السنتين الماضيتين بدل العراق ميزان القوى في الشرق الاوسط بتحوله الى دولة كبرى رئيسية في المنطقة والى عنصر قوة مهم على المستوى العالمي. والى هذا التعاظم في القوة يجب ان نضيف الخبرة الميدانية الكبيرة التي اكتسبها العراق خلال سنوات الحرب الثماني مع ايران والتي لا تقدر بثمن.

اننا نجد انفسنا خلال سنوات معدودة في قلب شرق اوسط يستند على ميزان رعب. لذلك هناك واجب اول هو العمل على تهدئة الزعيم العراقي بايجاد سبل للتحدث معه وازالة قلقه من نشاطات عسكرية اضافية ضده. يجب على اسرائيل العمل في مجالين في آن معا: الاول دراسة الخطر واعداد رد مناسب عليه، والثاني هو البحث عن سبل لحوار استراتيجي مع العراق برعاية الدول العظمى من اجل ازالة تهديد ميزان الرعب الاقليمي في الشرق الاوسط».

رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون شاء ان يعبر عن افكاره بخصوص تهديد الرئيس العراقي من خلال مقابلة اجراها معه رون بن يتساي، المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة. ويمكن تلخيص آراء شومرون بما يلي:

ان خطاب صدام حسين هو محاولة لردعنا اكثر مما هو تهديد مباشر لنا.

يحاول صدام الوصول الى قدرة استراتيجية في جميع الاقنية الممكنة ولا استبعد المجال البيولوجي ايضا. وهو، كما هو معروف، مازال مستمرا في المجال الذري، ويحاول الوصول الى قنبلة ذرية دون ان يبني مفاعلا ذريا خاصا به.

يريد صدام حسين ان يصل الى وضع يستطيع الجيش العراقي فيه دخول الاردن دون رد فعل من قبل اسرائيل خوفا من الصواريخ والاسلحة الكيماوية التي بحوزته. وعندما يصل ايضا الى القدرة الاستراتيجية القصوى، يمكن ان يحاول تقليص حرية تصرفنا في لبنان عن طريق التهديد.

لا استطيع التفصيل ولا اريد ان تفسر اقوالي كتهديد بأي شكل من الاشكال. ولكن بصورة عامة اقول ان «ضربة ثانية» فقط، كرد على احتمال هجوم على خطوطنا الخلفية، ستكون خطيرة ومؤلمة جدا للطرف الآخر.

في رأيي، لا توجد لدى صدام حسين القدرة على احراق نصف اسرائيل. واعتقد انه لم يعن اصلا الحرق الحقيقي وانما عنى بذلك انه يستطيع ان يسبب لنا خسائر جسيمة.

لدينا خطة وقدرة على توزيع طارىء للاقنعة الواقية من الاسلحة الذرية والبيولوجية والكيماوية على البيوت بواسطة جنود الاحتياط. واريد ان اؤكد بانه لا توجد علاقة بين خطاب صدام حسين وقيامنا بتوزيع الاقنعة الواقية على المواطنين!

نيقوسيا - «الشرق الاوسط»



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

فليكن السلاح الكيماوي العراقي عامل سلام في الشرق الاوسط

بقلم : الدكتور : محمد فاضل الجمالي

نحن دعاة سلام وتعايش سلمي بين الاديان والاقوام في الشرق الاوسط. وان أهم عامل يقلق السلام في الشرق الاوسط اليوم هو في نظرنا العدوان الاسرائيلي المستمر «المدعم بالسلاح المتفوق والادعاء الباطل والدعاية المضللة والنفوذ الواسع في الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة» على حق الشعب الفلسطيني. يقابل ذلك ضعف عربي في التقنيات وفي القوة العسكرية وتشتيت عربي في الحقل السياسي ونقص واضح في الدعاية وتبديد للامكانات المادية والبشرية.

وما دامت اسرائيل تعتمد على منطق القوة وتغليبها على الحق وتتمادى في سحق الحق العربي في فلسطين وتجاهر بنواياها التوسعية لا سيما بعد تهجير اليهود من الاتحاد السوفيتي، فلن يحل سلام ولا استقرار في الشرق الاوسط حتى تتوفر لدى العرب قوة تعادل قوة اسرائيل على الاقل. وهذا يتطلب انتشار وعي لدى الشعوب العربية عامة ولدى قادة الامة خاصة بضرورة الاتحاد والاستعداد والجهاد.

ومع اننا من دعاة القضاء على الاسلحة الذرية والكيماوية والبكتيرية وتحريمها عالميا، الا اننا نعترف بأن امتلاك الاسلحة الذرية من قبل العملاقين المتصارعين في الحرب البادرة جنب العالم قيام حرب عالمية ثالثة في الخمس والاربعين سنة الاخيرة.

ولذلك فان امتلاك العراق سلاحا كيماويا يقابل سلاح اسرائيل الذري هو من دواعي فخر الامة العربية واعتزازها من جهة ومن الجهة الاخرى فانه قد يصبح عامل سلام ونهاية للحروب بين العرب واسرائيل، ذلك اذا توفرت لدى الطرفين الحكمة وتغليب العقل والحق على التعصب الاعمى والقوى الغاشمة. ذلك لان اية حرب تقوم بين الطرفين ستؤدي الى خسائر مادية وبشرية لا تقدر وانها لن تؤدي الى سلام واستقرار لكلا الطرفين في الشرق الاوسط.

فاسرائيل مدعوة لأن تعترف بالحق العربي في فلسطين وان تبحث عن وسائل سلمية للتعايش مع الامة العربية. وأولها الجلوس الى مائدة المفاوضات مع الفلسطينيين وجيرانها العرب تحت خيمة الامم المتحدة لتحقيق سلام دائم وعادل.

والسلام هذا لن يقوم على قوة السلاح او الضغوط الخارجية او الادعاء والاستعلاء بل يقوم على صفاء النية والصدق في تنفيذ مقررات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، بحيث يضمن احترام حق الانسان في فلسطين على قدم المساواة بين اليهود والمسيحيين والمسلمين.

ولما كان الغرور وحب الاستيلاء والتوسع، العائق الرئيسي في سبيل تحقيق السلام، فليعلم الشعب الاسرائيلي بأن شامير وزمرته من اسرة «الليكود» وشارون وكاهانا ومن لف لفهما انما يقودون الشعب الاسرائيلي والشعوب المجاورة الى جحيم الحرب والدمار المحتم.

والآن وقد توفرت لدى الدول العربية، ولا سيما العراق، الاسلحة الكيماوية فإنا من المعتقدين بان محبي السلام في اسرائيل في وسعهم ان يستعملوا تسلح العراق كحجة دامغة لمنع اسرائيل من الاستمرار في عدوانها على الحق العربي. فإن اللجوء الى السلاح يسبب الدمار للجميع ولا يحقق السلام الدائم. فالسبيل السليم هو الرجوع الى الحق والقانون.

والحق والقانون يتطلبان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بأن يتمتع بكل الحقوق التي يتطلبها الشعب الاسرائيلي لنفسه:

١ـ حقه في اقامة دولته.

٢ـ اعتبار القدس العربية عاصمة له.

٣ـ ضمان أمنه.

٤ـ ضمان حق العودة لابنائه.

٥ـ فتح المنافذ والسبل لنموه وازدهاره.

اذا تحقق ذلك فللسلاح العراقي الفضل بأن يكون عاملا في حمل الاسرائيليين على الرجوع الى الحق والمنطق. فيتحقق سلام بين شعبين قدر الله لهما ان يعيشا على ارض واحدة. فليتعايشا بسلام ووئام.

ونحن نأمل ان يتم نزع السلاح الفتاك في جميع دول المنطقة بعد ان يتحقق السلام ويحلّ الوئام، فيصرف جلّ ما يصرف على السلاح اليوم على بناء الانسان الجديد الذي يستقبل القرن الحادي والعشرين.

ولذلك فنحن نحمد الله تعالى على أنه وفر للعراق القوة الرادعة المؤدية الى السلام، والضامنة للعزة والكرامة، ونقول للدول المتحاملة على العراق والتي أقامت ضجة عالمية نرجوكم ان تحاسبوا أنفسكم وتحاسبوا اسرائيل قبل ان تحاسبوا العراق. ونحن نرجو ونعتقد بأن يكون تخوفكم من السلاح العراقي في غير محله. ذلك لأن هذا السلاح انما وجد كقوة رادعة ولن يستعمل الا متى حصل اعتداء اسرائيلي على العراق كالذي حدث سنة ١٩٨١.

والعراق كبلد مسلم ملتزم بتعاليم القرآن الكريم الواردة في الآية الكريمة: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» (البقرة ١٩٠).

هذا ونحن ندعو الدول التي تمارس الزعامة العالمية الا تتبع في سياستها مكيالين احدهما لاسرائيل والآخر للامة العربية. فاسرائيل تحصل على ما تريد من السلاح والتقنيات، والعرب يصبحون عرضة للنقد والتهجم اذا امتلكوا ذلك. واسرائيل تزدري حقوق الانسان وتمارس الارهاب على نطاق واسع ويسكت عنها. والعربي ارهابي متخلف.

ان الزعامة في الحقل الدولي تتطلب اتباع مقاييس اخلاقية وقانونية وانسانية واحدة للجميع. هدانا الله جميعا الى بناء عالم جديد تسوده الحرية والعدل والاخاء بين الجميع. ومن الله التوفيق.

صحيفة أميركية دعت لاستخدام
حرب "النجوم" ضد الصواريخ العراقية

صدام حسين انتظر "الكيماوي المزدوج" وبيريز حذر من دور العراق السياسي!

في العام الماضي، صرح الرئيس صدام حسين بان العاملين في التصنيع الحربي العراقي ابلغوه انه بعد مرور بعض الوقت سيملك العراق سلاحاً حديثاً، لا تملكه سوى دولتين اخريين في العالم. وردا على اعلان الرئيس صدام حسين باستعداد العراق لاستخدام «الكيماوي المزدوج» لاحراق «نصف اسرائيل» اذا اعتدت على العراق، تحدث الرئيس الاميركي جورج بوش الى الصحفيين، على متن الطائرة التي نقلته من واشنطن الى ديترويت بقوله «ليس هذا هو الوقت المناسب للحديث عن استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وليس هذا وقت تصعيد التوتر. انني اجدهذه التصريحات سيئة. وارغب في ان احث العراق بقوة على رفض استخدام الاسلحة الكيماوية. ولا اعتقد انها تساعد (مشاريع) السلام في اشرق الاوسط. ولا اعتقد انها تساعد المصالح الامنية للعراق، كما هو واضح. من المؤكد انها كانت خاطئة. ولذلك ارغب في ان اقترح سحب هذه التصريحات»!

وبعد بضعة ايام روت وكالة الانباء العراقية بانه «طبقاً لمبدأ المعاملة بالمثل. نعتقد ان اقتراح الرئيس بوش بسحب تصريحاتنا ينطبق على تصريحاته هو، وليس (على) تصريحاتنا. وبالتالي فنحن نطلب منه سحب تصريحه، واقتراحه».

ونقلت الصحف العراقية عن الرئيس حسين قوله ان تصريحاته تعرضت لسوء الفهم، عن عمد او غيره. واكد انه تحدث عن استخدام الاسلحة الكيماوية، في اطار ما يمكن ان يحدث، اذا تعرض العراق او اي دولة عربية اخرى، لتهديد عسكري من قبل اسرائيل، يشمل الاسلحة الكيماوية التي تملكها. وتساءل الرئيس العراقي عما يمكن ان يفعله الرئيس بوش، اذااستخدم الاتحاد السوفياتي الاسلحة النووية ضد الولايات المتحدة،او هدد باستخدامها؟ وهل كان يمكن ان ينتقده احد، اذا قال انه سيرد بالاسلحة تحت تصرفه؟!

وبمناسبة انتصار العاشر من رمضان عام ١٩٧٣، قام الرئيس حسني مبارك بزيارة لمواقع الجيش الثالث الميداني، وتحدث الى قادته وضباطه فقال «بالطبع هناك حملة على العراق. وهذه الحملة العالمية يتم تصعيدها بلا داع. وقد شعر العراق بان تلك الحملة عبارة عن عملية ضغط عليه، او تهديد له، الامر الذي اضطر معه الرئيس صدام حسين لان يدلي بتلك التصريحات في بغداد، والتي اعتبرها دفاعية».

وفي اليوم التالي قام الرئيس المصري، خلال ١٤ ساعة، بزيارة الى كل من بغداد وعمان. وعلى متن الطائرة التي اقلته ابلغ الصحفيين الذين رافقوه «ان مصر تعمل على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة



المصدر : الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

الدمار الشامل، وتعمل دولها بنظام التفتيش الدولي».

وفي مؤتمر صحفي مشترك، عقده مع الرئيس حسين، عقب محادثاتهما في بغداد اعلن الرئيس مبارك انه اجرى اتصالات مع قادة الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية. واعلن الرئيس العراقي «ان السبب الحقيقي لهذه السحب الداكنة يرجع الى تدخلات اللوبي الصهيوني في السياسة الاميركية». وقال «ان سياسة الممنوع على العرب يجب ان تولي الى الابد». وجوابا على سؤال عن انشاء سرب مشترك بين العراق والاردن، يتمركز في الاردن، واذاعت امره اسرائيل، رد بقوله «لماذا يحرم على العراق، والاردن الدولتين الشقيقتين، وبينهما حدود مشتركة ان تجريا تدريبا لقوات مشتركة بينهما؟ فهل هناك ما يمنع مثلا (من اجراء) اي تدريبات او مناورات مشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة؟»!

لكن الحملة استمرت في الدوائر الاميركية والاسرائيلية، مطالبة بانزال العقوبات الاقتصادية والعسكرية بالعراق، من قبل الولايات المتحدة واسرائيل.

فاعلن الشيخ وليام كوهين، الاميركي اليهودي، من الحزب الجمهوري، وعضو اللجنة العسكرية لمجلس الشيوخ ان «على الولايات المتحدة ان تعامل العراق كما تعامل ليبيا». ودعا الى انزال عقوبات اقتصادية بالعراق.

اما الشيخ جون ماكين، عضو اللجنة من الحزب الجمهوري ايضا، فدعا الى «ممارسة جميع الخيارات، بما فيها الخيار العسكري، اذا الزم الامر، لمنع هذا التهديد الجبار من الاستمرار، اذا حصلوا (العراقيون) على الاسلحة النووية».

ودعا جيم هوغلاند الصحفي الاميركي، في مقالين نشرتهما صحيفة «واشنطن بوست» الى انزال عقوبات اقتصادية بالعراق، لان من شانها «ان تعض، وتجبر على التغيير»! ولاحظ ان الكونغرس فشل، عام ١٩٨٨، في انزال عقوبات محدودة بالعراق. كما لاحظ انه بعد ما صوت الكونغرس، في نهاية عام ١٩٨٩، لالغاء التسهيلات المصرفية للتجارة بين العراق والولايات المتحدة، قام الرئيس بوش، في كانون الثاني (يناير) الماضي بتوقيع وثيقة تنازل عن ذلك، وقال ان من المصلحة القومية الاميركية الاستمرار في تزويد بغداد بمعونة مالية تبلغ ٢٠٠ مليون دولار سنويا. كذلك لاحظ ان الولايات المتحدة قدمت الى العراق، خلال عام ١٩٨٩، ضمانات مصرفية تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهولت صحيفة «واشنطن بوست» بمخاطر الصواريخ العراقية، بقولها «بعد عقد من الان فان هذه الصواريخ ذاتها، او جيلا جديدا منها، مدى ودقة اكبرين، يمكن ان تضع سائر الشرق الاوسط، او اوروبا، وحتى الولايات المتحدة بمثابة مختطفين نووين»!! وقالت ان الجواب على ذلك خصوصا في مبادرة الدفاع الستراتيجي - الخاصة، بما يسمى (حرب النجوم) - التي يمكن ان تمكن الولايات المتحدة من «استخدام دفاع مركز في الفضاء ضد الصواريخ عابرة القارات، خلال العقد المقبل. بتكلفة تقل عن. ٧ مليار دولار»!

لكن ريتشارد مورفي، المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي الذي زار العراق، في الشهر الماضي، ظهر على شاشة التلفزيون الاميركي في ندوة اشترك فيها ايضا نزار حمدن، مساعد وزير الخارجية العراقي، الذي اعلن استعداد العراق للاشتراك في اتفاق شامل بالمنطقة حول اسلحة الدمار الشامل. وكان هذا موقفه خلال العامين الماضيين، الا انه يرفض التحريم الانتقائي لسلاح او اخر، اي منع الاسلحة الكيماوية دون النووية، او عكس ذلك. وقد علق مورفي على ذلك التصريح بقوله انه يحتوي على بعض المنطق.

وفي اسرائيل ، اعلن دان شومرون، رئيس الاركان، انه يعتقد ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس حسين وقائية الا انه اذا هوجمت اسرائيل فانها «ستهبط بضربة قاسية ومؤلمة على العراق»، وقال انه ليس هناك ما يثبت ان العراق يمتلك رؤوس صواريخ كيماوية، لصواريخه من طراز ارض - ارض «ولكنه سيحصل عليها، في المستقبل غير البعيد جدا». مع ذلك اعرب شومرون عن قلقه من التعاون العسكري بين الاردن والعراق، الامر الذي يشكل خطرا بنوع من التاكيد، ويشكل «بداية تحالف من الجبهة الشرقية ضد اسرائيل».



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٠

ودعا البرفسور جيرالد ستينبرغ، الذي يعمل في احدى جامعات تل ابيب، خلال مؤتمر صحفي حكومي، الى «وضع (خطوط حمراء) عند نقطة معينة، يمكن بلوغها... والمسالة هي اين، وعند اي نقطة ستقرر اسرائيل ان امنها يتطلب نوعا من العمل العسكري». ودعا الى احتفاظ اسرائيل بالخيار النووي، اي ضد العراق والدول العربية الاخرى.

ومع استمرار الحملة السياسية والاعلامية الاميركية والاسرائيلية على العراق اعلنت واشنطن طرد دبلوماسي عضوا في البعثة العراقية لدى الامم المتحدة، بحجة تعقبه مسؤولين للاقليات العراقية في الولايات المتحدة. و «عملا بالمثل» اعلن العراق عن طرد دبلوماسي في السفارة الاميركية ببغداد، وذلك لاول مرة منه اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٤ وسط الحرب بين العراق وايران. ومن الحرب خرج الجيش العراقي، عام ١٩٨٨، وقد تمرس بصناعة الحرب، ويضم زهاء ٥٠ فرقة عسكرية (مليون جندي) وزهاء ٤٥٠٠ دبابة، و ٦٠٠ طائرة، بالاضافة الى الصواريخ متوسطة المدى. واعرب شيمون بيرين، وزير الخارجية الاسرائيلي انذاك، عن قلقه من ان يسعى العراق الى القيام بدور اكبر من السياسة العربية، وبالتالي في شؤون اشرق الاوسطا

فريد الخطيب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القدس

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

السلام ليس حلما وانما

الدكتور صائب عريقات

■ وكما ان السلام ليس هدفا وانما وسيلة لتحقيق الاهداف فانه ليس حلما وانما مصلحة. وفي ظل ما شهدته منطقة الشرق الاوسط من تطورات مؤخرا، فان السلام بات يعتبر مصلحة ضرورية واساسية لجميع شعوب المنطقة وللغالبية العظمى من دول العالم.

تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين باستعداده للرد باسلحة كيماوية وبيولوجية اذا ما قامت اسرائيل بضرب العراق تدل بوضوح على ان منطقة الشرق الاوسط قد وصلت الى نقطة اللاعودة ويجب على كل من يسعى لاطلاق عملية السلام في المنطقة ان يدرك بان الفشل في ذلك قد يعني اطلاق امور اخرى اهمها الصواريخ.

دول العالم بمن فيها الولايات المتحدة التي تعتبر الشريك الاستراتيجي الاول لاسرائيل قاريا ودوليا، بدأت تدرك المخاطر المترتبة على استمرار سياسة اللف والدوران والسير في الحلقات المفرغة، وتعتبر تصريحات السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ واكثر اعضاء مجلس الشيوخ تعاطفا وتاييدا لاسرائيل بمثابة الدليل الواضح على وصول التغيير الذي طرأ على الرأي العام الامريكي الى اروقة صناعة القرار في اسرائيل.

فبعد ان رفض اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي افكاره التي قدمها للادارة الامريكية ادرك العالم اجمع طبيعة الجهة التي تعطل مسيرة السلام وما زلنا نذكر ما قاله شمعون بيريز زعيم حزب «العمل» بعد سقوط الحكومة الاسرائيلية: «ان القضية الفلسطينية الرئيسية التي تعترض سبيل عملية السلام تتمثل بحزب الليكود».

لكن لماذا تصر اسرائيل على رفض التوجهات الفلسطينية والعربية والدولية الداعية لاحلال السلام في المنطقة وفقا لما تمليه الشرعية الدولية؟ ولماذا ترفض اسرائيل حتى الدخول في نقاش او حوار مع منظمة التحرير او من تختارهم؟ وهل تعتقد القيادة السياسية الاسرائيلية ان بامكانها الاستمرار في فرض الاحتلال على الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى ما لا نهاية؟ ولماذا لا يتحرك الرأي العام في اسرائيل مطالبا باتخاذ خطوات واقعية على طريق السلام.؟ فاذا ما كانت صناعة القرار في اسرائيل قد اصيبت بالشلل، فلماذا ينعكس هذا الشلل على الرأي العام بدلا من حدوث العكس؟

في اسرائيل فان الرأي العام يتأثر برجال القرار اكثر من ان يؤثر فيهم، وان الديمقراطية تقتصر فقط على التصويت مرة كل اربع سنوات، والحديث هنا يدور عن قضية استراتيجية رئيسية هي مستقبل شعوب المنطقة. فالقرار الذي يتخذ هذه الايام يعتبر قرارا مستقبليا فرفض السلام في الوقت الحاضر يعني قرارا باعلان الحرب في المستقبل.

وفي ظل التغييرات التي شهدتها اوروبا الشرقية وجنوب افريقيا وامريكا الوسطى فان احدا في العالم لا يستطيع العيش فقط وفقا لمعايير القوة او الانتقاص من حقوق الاخرين فهذه التغييرات عبارة عن شهادة ميلاد نظام دولي جديد يقوم على اساس الحوار والسلام والاحترام المتبادل.

ان بقاء منطقة الشرق الاوسط خارج اطار التغييرات الدولية يقود الى نتيجة واحدة تتمثل بتصعيد وزيادة احتمالات الحرب بحيث ونظرا لطبيعة الاسلحة التي تملكها دول المنطقة فان المخاطر لم تعد تنحصر في دول وشعوب المنطقة بل تشمل العالم اجمع ومن هنا فان السلام في الشرق الاوسط لم يعد مجرد حلم يراود البعض وانما مصلحة اقليمية وقارية ودولية.



المصدر : القدس

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يعد ممكنا منع العراق امتلاك الاسلحة المتقدمة

من مصلحة اسرائيل عقد اتفاقات اقليمية لنزع السلاح الكيمياوي والنووي

■ من بين تهديدات صدام حسين المتعجرفة، اطلق رئيس العراق تصريحا يبدي استعداده لتوقيع اتفاق يقضي بتدمير الاسلحة الفتاكة في المنطقة، وقد فسر تصريحه في اسرائيل برغبته في التخفيف من حدة الانتقادات والضغط الدولي على العراق.

ومع ذلك لم يتردد رئيس الحكومة في الاعلان مرة ثانية عن استعداد اسرائيل للتفاوض حول نزع السلاح النووي في المنطقة.

ففي حزيران (يونيو) من العام ١٩٨٨ وفي جلسة لهيئة الامم المتحدة بشان تفكيك السلاح اقترح شامير نزع السلام النووي والكيمياوي من المنطقة، مكررا ما اقترحه في العام ١٩٨١. وسارعت مصر التي اقترحت هي الاخرى نزع السلاح الى تاييد الاقتراحين.

وقد تكون تلك التصريحات لا تتعدى مجال العلاقات العامة لتلك الدول وانها لا تنم عن رغبة جدية او ايمان بامكانية ذلك النزع. وحتى لو كان الوضع كذلك يجب عدم تفويت تلك الفرصة.

واذا صحت التقديرات الاسرائيلية وتقديرات اجهزة المخابرات الغربية بان تسلح العراق بسلاح نووي قضية وقت ليس الا، فالسؤال الذي يطرح هو ماذا يتوجب على اسرائيل ان تفعل؟ هل تنتظر حتى يعلن العراق عن امتلاكه سلاحا نوويا؟ او تقوم بمنع او تعطيل التسلح النووي في العراق مثلما فعلت عندما قصفت المفاعل النووي قرب بغداد عام ١٩٨١؟ او محاولة العمل من اجل تنفيذ الاقتراح المصري - الاسرائيلي لنزع السلاح النووي وتدمير كل سلاح فتاك اخر في الشرق الاوسط؟

علي ان اقول مسبقا ان اسرائيل لا تملك خيارا عسكريا حقيقيا يمكنها من منع امتلاك العراق سلاحا نوويا، وانتشار السلاح النووي في الشرق الاوسط كله. فالامر معقد جدا وغير ممكن منعه وقد انتهت تلك الطريق.

ولنفرض ان مصر او ايران قررتا التزود بالسلاح النووي فهل ستقوم اسرائيل بمهاجمتهما؟ باستطاعة اسرائيل تعطيل تطورات سلبية بوسائل مختلفة او تبطيئها كما فعلت خلال سنين عديدة ولكنها لن تستطيع منع ذلك تماما.

واذا كان هنالك في الطرف الثاني قيادة حازمة في مواقفها وتملك الوسائل والخبرة التكنولوجية المناسبة فان امتلاك الخيار النووي هو قضية وقت فقط، هناك توجهان اساسيان لذلك السؤال: الاول يقضي بان اسرائيل ملزمة بالانتظار وعدم اتخاذ خطوات سياسية في المجال النووي. وعندما يحين الوقت يجب ان لا نخاف من الوضع حيث سيتغير الحال في الشرق الاوسط وسيكون الطرفان مسؤولين اكثر ويضمن ان لا تشن حرب شاملة في المنطقة.

ووفق التوجه الثاني يجب عدم الاعتماد على ميزان الرعب النووي اكثر من اللازم في الشرق الاوسط ومن الافضل محاولة التوصل الى اتفاقات مسبقة قبل انتشار السلاح النووي. ولا حاجة للانتظار حتى يحل السلام الشامل، وحتى لو لم يتم التوصل الى تفاهم بشان نزع السلاح النووي فقد يتم التوصل الى تفاهم بشان منع تدهور التسلح النووي بشكل لا ارادي.

وعلى اسرائيل ان تهتم بالتوجه الثاني وحتى لو صحت تقديرات ما ينشر في الغرب بشان امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية والهيدروجينية وقدرتها على الاطلاق الدقيق وامتلاكها للسلاح الكيمياوي والبيولوجي، فانه يتوجب على اسرائيل محاولة التوصل الى اتفاقات تفاهم اقليمية في تلك المجالات الحساسة. والتوقيت لذلك مهم



عن صحيفة (دافار)

جدا، ومن الافضل عدم تاجيل ذلك اكثر من المطلوب.

وذلك ليس خوفا من تهديدات صدام حسين، بل للادراك بانه لا يمكن الانتصار في مثل تلك الحرب غير التقليدية، ويهدف السلاح النووي الى ردع ومنع الحرب الشاملة وليس للانتصار فيها.

وحتى لو لم تتعد المفاوضات النقاشات الجينية فانه سيؤدي الى منع الاضطرابات في المستقبل، ومع ذلك يجب ان لا نضلل انفسنا بالاعتقاد بان نزع السلاح النووي امر بسيط. ويشهد على ذلك اتفاق نزع السلاح النووي في امريكا اللاتينية. ان الوضع في الشرق الاوسط اكثر تعقيدا وفي النزاع الاسرائيلي العربي يوجد لاعبون كثيرون، وفي الجانب العربي لا يوجد اتفاق في معظم المواضيع، ولا يوجد مشتركون اخرون، كايران، التي من الممكن لنشاطاتها ان تؤثر على تطور الاوضاع. دون ان يكون لهذه النشاطات اي علاقة بالنزاع العربي الاسرائيلي.

حتى الان، كان العرب مستعدين للبحث في هذه المواضيع ضمن اطر دولية وشرط ان لا تشترك اسرائيل في هذه الاطر.

وهدفهم كان ان تفتح اسرائيل ابواب مفاعلاتها الذرية امام الرقابة الدولية وهم لم يحصلوا على ذلك، من السخف ان تدير مباحثات في هذا الامر دون اشتراك اللاعب الرئيسي.

اذا وصلت الدول العربية الى هذا الاستنتاج، يمكن ان يشكل هذا اللقاء خطوة مهمة في بناء الثقة المتبادلة ويكون هذا مقدمة لمفاوضات تسبق محادثات السلام الشامل. المشكلة انه لا يوجد اليوم شرق اوسطي او دولي في المنطقة مستعد لقيادة معركة كهذه، وجر الاخرين وراءهم. فقط الولايات المتحدة تستطيع ان تفعل ذلك بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي اظهر مسؤولية اكثر من معظم الدول الاوروبية الغربية في منع انتشار السلاح الذري.

زئيف شيف
(هآرتس) ١٩٩٠/٤/٢٠



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

صحيفة بريطانية تكذب رواية الحكومة الرسمية

اليونان تحتجز شاحنة تحمل «نظام اسلحة» «للمدفع العراقي العملاق»

■ لندن ـ خاص بـ «القدس العربي»:

عادت قضية «المدفع العراقي العملاق» تتصدر الاحداث مجددا في الغرب، ودخلت الحكومة اليونانية على مسرح الاحداث للمرة الاولى عندما اعلنت امس عن احتجاز ما اسمته «نظام اسلحة» على ظهر سفينة متجهة الى العراق.

واكدت صحيفة بريطانية ان شحنة الانابيب التي ضبطتها هيئة الجمارك البريطانية لم تكن جزءا من مدفع عملاق وإنما جهاز تدريب لإطلاق الصواريخ يمكن ان يوفر للعراق على المدى الطويل امكانية اطلاق قمر اصطناعي محدود الكلفة. ويشكل الجهاز جزءا من «برنامج بابل» للابحاث السرية الذي تبلغ تكاليفه ٤ ملايين جنيه (٦،٤ ملايين دولار) والهادف الى تطوير التكنولوجيا الكفيلة بتحقيق تفوق عراقي عسكري في الشرق الاوسط.

واوضحت الصحيفة ان مدفعا واحدا على الاقل من اصل ثلاثة «مدافع» تعمل الان في اطار برنامج بابل وهي عبارة عن قاعدة اطلاق «اختيارية» افقية ثابتة معدة للتدريب على اطلاق الصواريخ السريعة.

وفي اثينا ذكر بيان لوزارة المالية اليونانية امس انه جرى احتجاز شاحنة متجهة الى العراق تحمل «نظام اسلحة زنته ٢٩،٥ طن في ميناء باتراس الغربي امس الاول.

وقالت مصادر الشرطة انه يعتقد ان المعدات جزء من «المدفع العملاق» الذي تتهم بريطانيا العراق بمحاولة صنعه.

وقال متحدث باسم الشرطة في اثينا ان الشاحنة حملت بالشحنة في بريطانيا ووصلت اليونان عبر ايطاليا ليل الخميس.

وفي بريطانيا قال متحدث باسم الشركة التي صنعت انابيب الصلب الثمانية التي ضبطتها الجمارك البريطانية الاسبوع الماضي انه يعتقد ان الشحنة تضم «معدات اضافية لنفس العقد العراقي».

وتقول بريطانيا ان العراق خطط لصنع مدفع ضخم طول ماسورته ٤٠ مترا. ويقول العراق ان الانابيب ستستخدم في مجمع بتروكيماوي.

وفي بروكسل ذكرت تقارير امس ان شركة بلجيكية تنتج الذخائر وتتعرض لمصاعب مالية قد تلقت طلبا عراقيا لشراء قذائف بحجم غير عادي ويحتمل انها كانت للمدفع العملاق الذي كان في طريقه الى العراق واعترضته السلطات البريطانية مؤخرا.

وذكرت صحيفة (ليبر بلجيك) ان شركة «استرا» البريطانية القابضة قد اكتشفت امر الطلب العراقي عندما كانت تراجع دفاتر شركة بي ار بي الصانعة للذخيرة والتي اشترتها «استرا» من شركة سوسيتيه جنرال دي بلجيك في ١٩٨٩.

ووفقا لما ذكرته الصحيفة فان استرا ابلغت ما توصلت اليه للسلطات البريطانية كما انها تلقت ايضا تاكيدا من شركة بي ار بي بان القذائف لم يتم تسليمها.

وذكر التقرير ان طلب شراء الدانات ذات الحجم العملاق قد تم في ١٩٨٨. وقالت الصحيفة ان شركة استرا قالت انها اشترت شركة بي أر بي بناء على نصيحة تاجر الاسلحة الكندي جيرالد بول والذي اغتيل في بروكسل على يد قتلة محترفين في شهر اذار (مارس) الماضي. وهناك شك في ان بول هو الذي اعد الخطط الخاصة «بالمدفع العراقي».

ونقلت ليبر بلجيك عن ميشيل ابن جيرالد بول قوله انه كان قد انشأ مشروعا مشتركا مؤقتا مع شركة «بي ار بي» في اعوام السبعينات وذلك بغرض تطوير معدات مدفعية لاسرائيل. ولكن لم يتم ابرام اية صفقات نظرا لمعارضة «بي ار بي».

وقد افلتت «بي ار بي» من الافلاس يوم امس الاول وذلك بعد التوصل في اخر لحظة الى اتفاق بين استرا وبين سوسيتيه جنرال دو بلجيك.

وفي الوقت نفسه قالت وزارة الخارجية البلجيكية في تعليق مهذب على الادعاءات البريطانية ان بروكسل لم تصدر اي ترخيص من اي نوع للسماح بتسليم معدات عسكرية للعراق.



«تاتشر» تنتقد الشركة المنتجة لمعدات المدفع العراقى

لندن – رويتر : انتقدت امس رئيسة الوزراء البريطانية «مارجريت تاتشر» الشركة التى قامت بتصنيع اجزاء من مدفع عراقى عملاق لعدم سعيها للحصول على ترخيص للتصدير .

وطالبت «تاتشر» الشركات التى تصدر المعدات العسكرية ، بضرورة الحصول على ترخيص تصدير وذلك بعد وصف المنتج بدقة .

من جهة اخرى ، تساءل «نيل كينوك» زعيم حزب العمال البريطانى المعارض امام البرلمان ، عن سبب امتناع حكومة «تاتشر» عن الرد على مخاوف اثارها احد اعضاء حزب المحافظين ، بشأن العقود المبرمة مع العراق . وكان عضو حزب المحافظين قد ابلغ الحكومة عام ١٩٨٨ ، ان العراق ربما يتقدم بطلبات شراء مكونات اسلحة على انها معدات خاصة بصناعة البتروكيماويات .



المصدر : الــــوفد

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠

اليونان تحتجز شاحنة تحمل اجهزة عسكرية للعراق

اثينا ـ رويتر. احتجزت امس السلطات اليونانية، شاحنة نقل متجهة الى «العراق» فى ميناء «باتراس» غرب «اثينا» زعمت السلطات اليونانية، ان الشاحنة تحمل معدات عسكرية، ونظلم اسلحة يزن ٢٩ طنا، وان النظام قد يكون جزءا من المدفع العملاق، التى تتهم بريطانيا العراق بمحاولة صنعه!!



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠

ايطاليا توافق على تسليم ١١ سفينة حربية للعراق

روما: رويتر:

وافقت امس الحكومة الايطالية، على تسليم ١١ سفينة حربية للعراق، اكدت المصادر إن العراق كان قد تعاقد على الصفقة عام ١٩٨١، الا ان الحرب الايرانية العراقية، حالت دون تسليمه السفن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القدس

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

بعد مقتل العالم الكندي

انهيار خطط بغداد لجعل العراق دولة عظمى في المنطقة

«الدكتور جيرالد بول شخص لطيف ومتواضع وهادىء» هذا ما قاله هذا الاسبوع احد كبار جهاز الامن في اسرائيل. فقد التقى العالم الكندي الذي كان يتجول في العالم قبل عدة سنوات باحثا عن جهة تمول وتنفذ تطوير مدفع الصواريخ. ويضيف: «انه شخص لطيف وقد ترك لدي انطباعا ممتازا.

ولكن المشروع الذي تحدث عنه بدا خياليا وثمينا جدا وبرأيي انه لم يلائم احتياجاتنا ولكننا لم نرفضه نهائيا، وهنالك اشخاص في جهاز الامن عملوا معه وتعرفوا عليه عن كثب، وقد عرفنا انه مهني من الدرجة الاولى وعبقري في مجال القذائف، ومن الجدير ان نراجع افكاره بجدية.

وفي النهاية وبعد مراجعات ثانية رفضنا اقتراحه دون ان نأسف على ذلك كثيرا. واليوم وبعد ان تم الكشف عن قضية المدفع العراقي وبعد ان مات الدكتور بول لا يأسفون في جهاز الامن على انه لم يتم شراء الفكرة التي اقترحت عليهم. ويقول خبير اخر: لو تم تطوير هذا المدفع لاصبح فيلا ابيض اخر في قطيع جهاز الامن ولاستهلك المشروع الملايين لكي نحصل في النهاية على مدفع صواريخ بعيد المدى، ولكنه غير دقيق ومعرض للاصابة، والاهم ان له بدائل اقل كلفة بكثير.

ولكن الدكتور بول لم ييأس واقترح الفكرة على جنوب افريقيا ولكنها رفضته، ورفضته حكومات اخرى الى ان وقع قبل سنتين ونصف السنة في احضان صدام حسين وبدأ بتطوير المدفع المثير لصالح العراق. وقبل اربعة اسابيع حدد العالم الكندي (٦٢ عاما) موعدا للقاء إحدى عاملات شركته التي تربطه معها صداقة، في ساعات المساء في بيته، وعند وصول الصديقة الى بيته في احدى الضواحي الراقية لمدينة بروكسل وجدته ملقى على الارض على مقربة من مصعد البيت وقد قتلته رصاصتان، ولم تمسك الشرطة البلجيكية باي طرف خيط.

ويدعي ابنه ميخائيل بول ان رجال «الموساد» هم الذين قتلوا اباه. ويقول الابن ان احد المقربين من الموساد حذر اباه قبل قتله. كذلك تقول الصحف البريطانية ان الموساد هو الذي اعلم سلطات الجمارك البريطانية بقضية المدفع. وفي القصة دلائل كثيرة من قصص الاثارة الكلاسيكية، حيث تدور القصة حول عالم لامع يتملكه جنون معين، ويأتي به الاحباط الى احضان حاكم متسلط، وفي النهاية يموت على يد مجهول. ولو ان الاحداث لم تكن واقعية لاعتقدنا ان «مدفع يوم الحساب» نزل علينا من رفوف الادب الخيالي. وقد يكون ذلك سببا مقنعا لحكومة المملكة البريطانية لكي تقتنع بان الحديث يدور حول مدفع. وقد ادعى رؤساء الشركة البريطانية «فورجمستر» التي تصنع الانابيب التي تم الكشف عنها ان تلك ثمانية انابيب من مجموع ٥٢ انبوبا تم انتاجها للصناعة البتروكيماوية العراقية.

وقد صودق على ذلك من قبل وزارة الصناعة والتجارة البريطانية وتم ايصال ٤٤ انبوبا الى العراق. ولماذا تذكرت سلطات الجمارك الارسالية الاخيرة؟ هذا ما يتساءله مدراء الشركة وانكر العراق في حين تخبطت وسائل الاعلام البريطانية. وتساءلت «الصندي تايمز» اذا كان ذلك مدفعا فاين اجهزة تعبئة القذائف ذات الحجم الخيالي التى لا يمكن اطلاق قذيفة مدفعية بدونها؟

وقد اتضحت الامور خلال الاسبوع الفائت. وقامت شركة بريطانية اخرى تسمى «وولتر سومرس» بنشر اعلان اعترفت فيه انها زودت العراق في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٩ بعتاد «هيدروالي» يناسب رد الفعل المضاد للمدفع الكبير. وقد اثبتت وثائق الشركة التي حصلت عليها سلطات الضريبة انه تم انتاج بعض العتاد الذي زود للعراق من قبل الشركة البلجيكية (اس. ار. سي) التي كان يديرها الدكتور جيرالد بول.

وخلال تحقيقات الصحافة البريطانية تم العثور على كتاب باسم «مدفع باريس» صدر في المانيا قبل عشر سنوات فيه تفاصيل عن تطوير مدفع كبير لاطلاق القذائف للفضاء الخارجي. وتتلاءم الانابيب التي ضبطتها سلطات الضريبة مع الانابيب التي يتركب منها المدفع. وقد كان احد مؤلفي الكتاب هو الدكتور بول.

وقد اكدت الحقائق التي تراكمت ولم تبق مكانا للشك ان العراق حاول تنفيذ افكار الدكتور بول وتطوير مدفع كبير من طراز «هارب ـ ٢» يكون باستطاعته اطلاق صواريخ الى ارتفاع مئات الكيلومترات في الجو او الى ما يزيد عن ١٦٠٠ كيلومتر على الارض.

والسؤال الذي لم يلق جوابا كافيا هو لماذا يحتاج العراق مدفعا فخما كهذا يبلغ طوله ٤٠ مترا وقطر ماسورته متر واحد وسعره المخمن (للمدفع الواحد) ٤٠ مليون دولار؟ في الاصل هدف دكتور بول من تطوير مدفع «هارب» (افتقار لكلمات مشروع بحث عال جدا) انتاج وسيلة اطلاق رخيصة وسريعة تطلق الصواريخ والاقمار الصناعية لدراسة الفضاء. ولكن العراق يدعي انه استطاع بنجاح اطلاق صاروخ لارسال الاقمار الصناعية للفضاء باسم «تموز». فلماذا يحتاجون وسيلة اخرى؟

اذا كان صدام حسين ينوي استعمال المدفع كوسيلة لاطلاق صواريخ من اجل اهداف تنفذ على الارض، فلماذا يضطر الى المشاركة في مشروع تجريبي باهظ التكاليف تركه الامريكيون والكنديون منذ الستينات في حين يدعي صدام ان صاروخ «العابد» الذي قام علماؤه بتطويره يصل الى بعد ٢٥٠٠ كلم، ويصل صاروخ «بدر ـ ٢٠٠٠»، وهو الطراز العراقي للصاروخ الارجنتيني «كونودور ـ ٢» الى بعد ٩٠٠ كلم، ويمكن اخفاء تلك الصواريخ الى حين اطلاقها في مخابىء تحت الارض بحيث يصعب الوصول اليها.

فلماذا يحتاج مدفعا كبيرا مثل «هارب» من السهل العثور عليه، وشل حركته بضربة جوية موجهة بدقة؟ والجواب الممكن لتلك التساؤلات كامن بالاسعار الحالية لصواريخ ارض ـ ارض العادية، وصعوبة انتاجها بكميات كبيرة والزمن المطلوب لتعبئة القاذفة من جديد.

والعامل الاساسي لذلك هو «البوستر» وهي المحفزة القوية والثقيلة التي من مهامها التغلب على قوة جاذبية الارض ورفع الصاروخ الى ذروة مساره واصابته، ويعتبر ذلك الجهاز المرحلة الاولى التي يمر بها كل صاروخ ارض ـ ارض بعيد او متوسط المدى، وهو الذي يجعل الصاروخ غالي الثمن ويحدد وزن رأس الصاروخ



الضارب. وباستعمال المدفع يمكن التنازل عن «البوستر» والاكتفاء بالقوة الصادرة التي تدفع بالصاروخ داخل الماسورة الطويلة الى ان ينطلق في مساره حيث يوجه الصاروخ نفسه عبر محرك صغير وخفيف. وصواريخ الانزلاق التي خططها بول كانت صغيرة واقل تكلفة من صواريخ ارض ـ ارض العادية وبالامكان اطلاقها بكميات كبيرة وبسرعة كبيرة دون ان يكون ذلك على حسب الرأس المتفجر الذي يحوي مئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة او مواد كيماوية حربية. والسبب الممكن الاخر هو ان صدام حسين قرر المراهنة على مشروع الدكتور بول رغبته في الحصول على بديل في حالة فشل مشروع الصواريخ او في حالة قيام جهة خارجية بضرب ذلك المشروع. وخلفية ذلك هي تقديرات خبراء الغرب القاضية بان تطوير الصواريخ بعيدة او متوسطة المدى في العراق يواجه صعوبات جمة، ويبدو ان العلماء الاجانب والتكنولوجيا المستوردة من الخارج غير كافيين لتطوير اجهزة توجيه امنية ودقيقة ويصعب حل المشاكل التي ظهرت في مجال تحريك جهاز الاطلاق، وهنالك العامل النفسي، حيث احتفل العراق باطلاق القذائف ورفع الاعلام بالذكرى الثانية لاحتلال جزيرة الفاو من جديد وتخليصها من ايدي الايرانيين خلال حرب الخليج. فقد نجح في تلك المعركة جنود صدام حسين بترجيح الكفة لصالحهم عن طريق استعمال مكثف للسلاح الكيماوي وعبر تدريب وتجهيز الجيش من جديد.

وبدأت بعدها حرب «المدن» حيث اطلق العراق صواريخ «سكاد» المطورة، التي سقطت على التجمعات المدنية العزلاء، وقد كان الضرر الحقيقي قليلا، ولكن الاثر المعنوي كان كبيرا، فقد تحطمت ارادة القتال لدى الايرانيين الذين واجهوا سلاحا لم يستطيعوا الرد عليه، ويحاول صدام حسين اليوم ان يجرب وصفة مشابهة من اجل ان يحتل المكانة التي يستحقها برأيه وهو ان يصبح زعيم العالم العربي وان يجعل العراق دولة عظمى في المنطقة لا يمكن مساومتها او تهديدها. ومن اجل ادارة سياسية خارجية تستند الى فرض الرعب على المحيط المجاور يحتاج صدام حسين الى سلاح استعراضي مرعب لا تملكه اي دولة في الشرق الاوسط ولا تملك اي دولة ردا عليه ويكون مهددا لكل زاوية في المنطقة.

صواريخ الارض ـ ارض بعيدة المدى موجودة لدى السعودية ايضا، وهنالك سلاح كيماوي وبيولوجي في مراحل التطوير في سورية وايران، وتملك اسرائيل ـ كما يدعي الاعلام الغربي ـ قنبلة ذرية. ولكن لا تملك اي دولة في الشرق الاوسط مدفعا لاطلاق الصواريخ والاقمار الصناعية للفضاء الخارجي. وعليه ليس من الصعب تخمين ما دار في خلد صدام حسين عندما طالع تخطيطات «هارب» التي اعدها الدكتور بول، وسمع ان اول نموذج تمت تجربته في جزيرة باربادوس نجح في اطلاق صاروخ دراسي الى بعد ١٨٠٠ كلم، وبعدها تم اقناعه من قبل علمائه ومستشاريه الاستراتيجيين ان بالامكان التغلب على كون المدفع عرضة للضرب، وبالامكان نشر اربعة او خمسة مدافع في المناطق الجبلية المختلفة في الدول بحيث انه اذا تم ضرب بعضهم يبقى من الممكن تشغيل واحد او اثنين.

وربما اعلموه بانه يجب الحصول على مخزون مناسب من الانابيب الاحتياطية يمكن الحصول عليها من انكلترا بحيث يمكن اصلاح اي ضرر قد يحدث من جراء قصف جوي او من ضربة صاروخ ارض ـ ارض موجهة جيدا قد يعطل الاجزاء غير المحمية من المدافع. ولا شك بان ضبط الانابيب في انكلترا ومقتل الدكتور بول في بروكسل قبل شهر شوشت خطط صدام حسين بشكل كبير وحتى لو ملك ٤٤ انبوبة من ارساليات سابقة والجهاز الصاد وخطط الدكتور بول، فمن غير المؤكد ان يكون بالامكان تشغيل المدفع في السنوات القريبة القادمة، فالدكتور بول لم ينته من تطوير صواريخ الانزلاق المميزة وتجربتها، وربما سينتهي مشروع «مدفع يوم الحساب» دونه وتموت معه تهيؤات الرعب لدى الطاغية في بغداد.

رون بن يشاي
(يديعوت) ١٩٩٠/٤/٢٠

مزاعم يونانية عن ضبط معدات عسكرية للعراق

لندن ـ أ.ش.أ ـ اعترف متحدث باسم الشركة البريطانية التى قامت بتصنيع الانابيب الثمانى الضخمة للعراق ان الشحنة التى ضبطتها السلطات اليونانية فى ميناء بتراس تمثل جزءا من المعدات التى تعاقدت العراق مع الشركة للحصول عليها لأستخدامها فى مجمع للصناعات البتروكيماوية .

وكان مسئول بوزارة المالية اليونانية قد زعم امس عن ضبط شاحنة تحمل ٢٩,٥ طن من « انظمة التسليح » فى ميناء بتراس الغربية كانت فى طريقها للعراق . كما فند مسئول عراقى بوزارة الخارجية هذه المزاعم وقال إن ذلك يأتى ضمن الحملة الاعلامية التى يتعرض لها العراق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠

اليونان وتركيا تصادران أسلحة للعراق

أثينا - أنقرة - وكالات الانباء :

بدأت اليونان وتركيا المشاركة فى الحملة ضد العراق .. صادرت السلطات اليونانية عربة نقل تحمل أسلحة للعراق فى ميناء باتريس وذكرت الشرطة أن المضبوطات قد تكون جزءا من المدفع العملاق الذى تنوى العراق تجميعه .

كما صادرت السلطات التركية عربة نقل أخرى كانت تقل معدات ، وادعت أنها قد تكون جزءا من المدفع المزعوم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٠

الخارجية الامريكية :

صدام لم يأمر بالهجوم على الفرقاطة ستارك

واشنطن - ر

نفت الولايات المتحدة امس ادعاءات الصحف الامريكية بأن الرئيس العراقى صدام حسين امر بنفسه الطائرات العراقية بالهجوم على الفرقاطة الامريكية ستارك فى عام ١٩٨٧ مما ادى إلى مصرع ٣٧ بحارا امريكيا .

اكدت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان مانشر لااساس له من الصحة ..

كان الكاتب الامريكى جاك اندرسون قد ذكر فى مقال له ان وثائق المخابرات المركزية الامريكية تؤكد ان الهجوم على الفرقاطة لم يتم صدفة .. وانه تم بأوامر من صدام حسين ..

ورفضت المخابرات المركزية التعليق على النبأ

المحروسة
المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

اليونان تصادر شحنة مدافع عراقية

اثينا ـ انقره (وكالات الانباء) :
اعترضت السلطات فى كل من تركيا واليونان شاحنتين قادمتين من بريطانيا فى الطريق الى العراق ويعتقد انهما تحملان اجزاء من مدافع ضخمة اعترضت السلطات اليونانية الشاحنة الاولى عندما وصلت من ايطاليا بالعبارة الى ميناء « باترا » ـ ١٦٠ كيلو مترا غرب العاصمة (اثينا) ـ واتهمت سائقها بحمل اوراق مزيفة تثبت ان حمولتها معدات تنقيب عن البترول . وقد اعلنت السلطات اليونانية مصادرة الشحنة .

اما الشحنة الثانية فقد اعترضتها السلطات التركية ولم تذكر الاذاعة البريطانية التى اوردت النبأ تفاصيل أخرى .





ابتزاز الغرب

الصحافة البريطانية تشن حملة واسعة هذه الأيام على العراق لاعلانه انه سيستخدم اسلحته ضد اي اعتداء على الأمة العربية والغريب في هذه الحملة هو اظهار العراق بأنه على خلاف مع دول عربية عديدة وأن تلك الدول تخاف منه، والكتاب والصحفيون الغربيون يحاولون الضرب على اوتار الخلافات العربية واحداث الانقسامات العربية كما هو دأبهم دائما، ولسوء الحظ فان الكثيرين منهم ممن يحللون الأخبار يحرفون الأقوال ويأخذون منها ما يخدم اغراضهم فقط وبشكل مشوة، انهم يجدون دائما ان شق العرب هو المفيد لهم، لذلك يلجأون الى الكذب، والقول ان تلك الدولة العربية تخاف من تلك ويتجاهلون ان أزمة العرب الأساسية تكمن في العدوان الصهيوني على ارضهم وفي الدعم الغربي لهذا العدوان.
لم تنقل وسائل الاعلام الغربية مواقف العراق بأمانة عن السلام ولم يتحدثوا بمناسبة امتلاك العراق للأسلحة الكيميائية عن امتلاك اسرائيل للأسلحة الذرية وعن عدوانها القائم ضد لبنان وسوريا وفلسطين ولم يتحدثوا عن عنصرية اسرائيل ولا عن جرائمها ضد اطفال الحجارة ولا يعنيهم تشريد شعب بأكمله هو الشعب الفلسطيني كما لا يعنيهم ما حل بالعرب من آلام ومذابح.
يزعم هؤلاء الكتاب ان تصريحات العراق تخيف الكثير من العرب ويزعمون ان اي مصالحات عربية ستؤذي هذه الدولة العربية أو تلك، وهذه المزاعم هي نفس الأساليب الاستعمارية التي عرفها العرب في الماضي ولا زالت تمارس ضدهم.
ونعتقد انه كان على الصحفيين والكتاب الغربيين ان يروا خطورة النزعة العنصرية الاسرائيلية ويروا في امتلاك العراق لسلاح الردع ضد اسرائيل عاملا من عوامل السلام بل عاملا من عوامل صد العدوان لكن من الواضح ان العقيدة العنصرية ـ الصهيونية قد أعمت عيونهم وأصبح لديهم تفسيران للعدوان: احدهما اسرائيلي وهو في رأيهم دفاع عن النفس من اجل السلام والآخر عربي وهو «عدوان» صارخ !!!
وفي هذه الحالة السائدة منذ عقود طويلة حان الوقت للعرب لكي يتصدوا بجرأة وشجاعة لهذا الابتزاز.

□ محمد أحمد علي □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٠

أثينا ضبطت شاحنة تحمل أنابيب إلى العراق

بغداد: الموقف البريطاني سيؤدي إلى حرب تجارية

لندن - رويتر - اثار ادعاء بريطانيا بان العراق يعتزم بناء مدفع عملاق نفيا تنويط وتحسينيا غير مباشر من جانب بغداد بانتقام تجاري عربي.

وجاء رد العراق في نفس اليوم الذي قال فيه مسؤولو الجمارك في اليونان وتركيا انهم ضبطوا شاحنات متجهة الى بغداد تحمل انابيب مصنوعة في بريطانيا بهدف استخدمها في نظام اسلحة.

وكرر متحدث باسم وزارة الخارجية نفي العراق بان الانابيب الصلب الثمانية التي صادرتها الجمارك البريطانية في الاسبوع الماضي اجزاء مدفع عملاق قادر على اطلاق صواريخ نووية او كيماوية على مدن في ايران او اسرائيل.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث ان هذا الادعاء البريطاني المشابه لادعاءات سابقة غير حقيقي ولا يمكن لاحد ان يصدقه.

وقال نيكولاس رايدلي وزير التجارة والصناعة البريطاني للبرلمان في الاسبوع الماضي ان الحكومة البريطانية مقتنعة تماما بان هذه الانابيب تشكل جزءا من مدفع.

وقالت شركة وولتر سومرز وهي احدى شركتين بريطانيتين صدرتا انابيب من الصلب الى العراق انها تعتقد ان شاحنتين تحملان اجزاء قامت الشركة بصنعها قد احتجزتا واحدة في اليونان والاخرى في تركيا.

وقد احتجز مسؤولو الجمارك في ميناء باتراس الواقع في غرب اليونان شاحنة تحمل انابيب من المعدن زنتها ٢٩,٥ طن وصفتها وزارة المالية اليونانية على انهاء جزء من نظام اسلحة متجهة الى العراق.

وقال متحدث باسم وولتر سومرز يبدو ان شاحنة احتجزت في تركيا ونعتقد ان شاحنة ثانية قد اوقفت ايضا وهذه قد تكون الشاحنة التي احتجزت في باتراس.

وقال المتحدث العراقي ملمحا الى ان النزاع قد يؤدي الى حرب تجارية مع العرب ان دول المنطقة ستاخذ بالتاكيد هذا السلوك البريطاني في الاعتبار في علاقاتها التجارية في المستقبل مع بريطانيا.

وفي الولايات المتحدة قدم السناتور الجمهوري الفونس داماتو مشروع قانون يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية على العراق اذا لم يوافق على اجراء تفتيش دولي على مصانع يشتبه بانها تنتج اسلحة نووية او كيماوية او بيولوجية.

وقال المتحدث العراقي ان العراق يمتلك صواريخ متقدمة بعيدة المدى وهو لا يحتاج بذلك الى مدفع ضخم.. واصر على ان الانابيب الصلب التي صادرتها الجمارك البريطانية كانت ستستخدم في صناعة البتروكيماويات.

ولكن خبراء عسكريين بريطانيين قالوا ان هذه الاجزاء يمكن استخدامها في بناء مدفع عملاق.

في غضون ذلك طالبت صحيفة الثورة العراقية امس بعقد قمة عربية تبحث بشكل خاص مستلزمات حماية الامن القومي وتتصدى بقوة للتحديات التي تواجه الامة العربية تحقيقا لمستقبل افضل بعيدا عن تهديدات الغرب.

ودعت صحيفة «الثورة» الى التفكير بجدية لعقد القمة المذكورة لتبحث بشكل خاص مستلزمات حماية الامن القومي العربي الذي لا يتجزا مشيرا الى ان هذا الامن تعرض طوال العقود الاخيرة لتهديدات جسيمة تطلبت التكاتف والتعاضد في مواجهة الغرب.

وشددت الصحيفة على ان كل هذه التهديدات وقفت وراءها بشكل علني الولايات المتحدة يساندها اعداء تقليديون مثل بريطانيا فضلا عن الكيان الصهيوني.

وبينت ان هذه التهديدات سعت اولا الى اختراق الامن الوطني القومي مشيرة الى ان الجهد الامريكي توجه لتحقيق هذا الهدف الى ادامة التخلف العربي.

وفي هذا الصدد انتقلت الحملة الاعلامية الغربية ضدا لعراق الى ايطاليا حيث قالت وسائلها الاعلامية امس ان حالة الطوارء القصوى قد اعلنت لافشال اية محاولة من منظمة فدائية فلسطينية للقيام بعملية عسكرية في سردينيا ضد المنتخب البريطاني لكرة القدم خاصة يوم ١١ يونيو المقبل وهو موعد مباراة بريطانيا ضد ايرلندا في بطولة العالم لكرة القدم.

وخصصت الصحف الايطالية صفحات كاملة للحديث عن هذا الخطر المزعوم حيث ذكرت بعضها ان وزارة الخارجية البريطانية ابلغت السلطات الايطالية المختصة بتوفر معلومات في لندن عن استعدادات يقوم بها حركة المجلس الثوري التي يتزعمها ابو نضال لضرب بطولة العالم في كرة القدم التي تجري في ١٢ مدينة



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

فند ادعاءات لندن حول «المدفع العملاق»

العراق يحذر بريطانيا من حرب تجارية

بغداد ـ لندن ـ الوكالات ـ فند العراق ادعاءات بريطانيا القائلة ان انابيب الصلب التي صادرتها كانت ستستخدم في صنع مدفع عملاق يمكن اطلاق رؤوس نووية وكيماوية، وحذر من ان السلوك البريطاني قد يفجر حربا تجارية مع العرب.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان العراق الذي يمتلك صواريخ فائقة وطويلة المدى ليس في حاجة الى مثل هذا المدفع الذي تتخيله عقول الجمارك البريطانية.

واضاف المتحدث ان دول المنطقة ستاخذ بالتاكيد هذا السلوك البريطاني في علاقاتها التجارية مع بريطانيا مستقبلا.

وطالبت صحيفة «الثورة» العراقية بعقد قمة عربية لتبحث بشكل خاص مستلزمات حماية .الامن القومي وتتصدى بقوة للتحديات تحقيقا لمستقبل افضل بعيدا عن تهديدات الغرب.

شركة شيفيلد فورغماسترز البريطانية اكدت ان شحنات الانابيب التي ضبطتها السلطات اليونانية والتركية يوم الجمعة هي جزء من المعدات التي تعاقد العراق لاستخدامها في مجمع للصناعات البتروكيماوية.

واكد المتحدث العراقي ان العقد الذي وقع في يوليو ١٩٨٨ مع شركة فورغماسترز توفرت فيه جميع المواصفات المعمول بها دوليا لتصنيع مثل هذه الانابيب.



المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

الرئيس العراقي صدام حسين لوفد الكونجرس الامريكي :

يؤكد اذا ضربت اسرائيل سنضربها ولانعتذر عن تصريحاتنا

الموقف الامريكي الاسرائيلي والانجليزي ينطوي على استفزاز للعرب

اعلن الرئيس العراقى صدام حسين مؤكدا بان الموقف الامريكى الاسرائيلى والانجليزى ينطوى على استفزاز للامة العربية وهو غير عادل تجاه العراق ..

وقال اننا لانعتذر عن تصريحنا الذى اطلقناه فهو واضح وعادل ودفاعى وهو حق فاذا ضربت اسرائيل سنضربها فقد اصدرت اوامرى الى قواتنا الجوية وتشكيلات الصواريخ بهذا الخصوص واصبح على العرب واجب اضافى فى ان يحرروا بعض الزوايا المظلمة فى العالم من ابتزاز اللوبى الصهيونى .

واضاف الرئيس العراقى فى لقائه بوفد الكونجرس الامريكي اننا لدينا التصميم والارادة فى ان نرد على اى عدوان ونحن بهذا لانريد الا السلام السلام لايتحقق بين حالة مدعومة بكل وسائل القوة الحديثة لدولة كبرى وبين حالة عربية فى اول الطريق ..

وكان وفد من الكونجرس الامريكي قد قام بزيارة للعراق فى اطار دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش بتحسين العلاقات ووقف حرب التصريحات .



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

استمرار الحملة الغربية على العراق

اليونان تصادر شحنة أنابيب عـراقية بزعم انهـا مواد عسكرية

العـراق يحذر الـدول الغربيـة .. ويهـدد بشن حرب تجارية

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : زعمت امس سلطات الجمارك اليونانية والتركية انها تمكنت من ضبط شاحنتين تحملان مجموعة من الانابيب يعتقد انها جزء من صفقة الانابيب التى تدعى بريطانيا ان العراق يعتزم استخدامها لبناء اكبر مدفع فى العالم . وذكر بيان باسم الشرطة اليونانية ان الانابيب وصلت من بريطانيا الى ميناء بتراس اليونانى عبر ايطاليا واضاف البيان ان رجال الشرطة قاموا باعتقال سائق الشحنة وهو بريطانى الجنسية . تشير الوثائق التى ضبطت معه الى انه يحمل شحنة من الانابيب الصلبة لحساب وزارة الصناعة والتعدين العراقية واوضحت سلطات الجمارك انها صادرت الشحنة لعدم وجود تراخيص بها . واشارت الى ان الانابيب المضبوطة يصل وزنها الى ٢٩,٥ طن بطول ٥,٥ متر وقطر خارجى ١٣٢ سم وقطر داخلى ٨٢ سم . واضافت سلطات الجمارك انه تمت الاستعانة بخبير عسكرى تابع للسفارة البريطانية فى اليونان اكد ان الانابيب جزء من الصفقة التى حصل عليها العراق .

وفى لندن اوضحت شركة وولتد سومرز وهى احدى الشركات المصنعة للانابيب التى حصل عليها العراق ان الشاحنات التى تم ضبطها فى تركيا واليونان ربما تكون جزءا من المعدات التى قامت بشحنها الشركة للعراق فى منتصف مارس الماضى . وفى بغداد جدد العراق نفيه للاتهامات التى وجهتها بريطانيا بانه يسعى لبناء مدفع عملاق وذكر بيان لوزارة الخارجية العراقية صدر بعد ساعات من ضبط الشاحنات فى اليونان ان الاتهامات البريطانية مثل الاتهامات السابقة لا اساس لها من الصحة ولايمكن لاحد تصديقها . اوضح البيان ان العراق يملك صواريخ طويلة المدى وهو بالتالى ليس فى حاجة الى تصنيع المدفع المزعوم وجدد البيان تاكيد العراق على ان شحنة الانابيب خاصة بصناعة البتروكيماويات العراقية وان بلاده التزمت بكافة الاجراءات القانونية المتبعة فى مثل هذه الحالات . ورفض البيان الادعاءات البريطانية بان الانابيب صودرت لانها وردت فى قائمة اسلحة محظور تصديرها مشيرا الى ان لندن تستطيع ان تطبق هذا الوصف على جميع المشتريات العراقية اشار البيان الى ان السلطات البريطانية بالتنسيق مع دوائر معروفة تسعى لتشويه سمعة العراق لمنع الشركات الاجنبية من التعامل معه . والمح البيان العراقى ان الحملة التى تثيرها بريطانيا قد تدفع العرب الى شن حرب تجارية ضد بريطانيا فى المستقبل .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

العالم مجموعة حكايات!

عونى عز الدين

لندن

بعد فضح أزمة المفجرات

بريطانيا تدبر أزمة المدفع الأسطورى !!

OO حلقة جديدة فى مسلسل الكراهية المخطط والمدبر بغير إحكام فى بريطانيا ضد العراق بدأت أحداثه تكشف وتفضح نفسها .. فبعد أن أعدمت العراق الجاسوس البريطانى ، فجرت بريطانيا أزمة كبرى بعد أن ضبطت وتحفظت على بعض المعدات التى استوردها العراق فى رائعة النهار ، وزعمت انها متفجرات استوردها العراق لصنع سلاح نووى .. وبعد أن تم فضح هذه الأزمة المفتعلة ، وتمت السيطرة على آثارها ، عادت بريطانيا وفجرت أزمة جديدة ، ولكن هذه المرة بضبط والتحفظ على معدات أخرى مصدرة إلى العراق بزعم انها منصة مدفعية بعيدة المدى قادرة على قصف مقذوفات نووية وكيميائية لمسافة مئات الأميال .. بينما العراق مرة أخرى يؤكد أن المعدات التى ضبطها والتحفظ عليها ، هى مجرد معدات خاصة بالصناعات البترو كيميائية العراقية ، وأن استيرادها تم بالاساليب القانونية ، وعبر تلكسات مفتوحةومتداولة ، وليس هناك أى أسرار فى العملية برمتها .

☐ فكيف بدأت القصة وتطورت ؟!

☐ وماهو هدفها ؟!

وكبداية نقول إن القصة بدأت باعدام العراق للجاسوس البريطانى ، بعد محاكمة عادلة دافع عنه فيها محام ، وحضرها القائم بالأعمال البريطانى بناء على طلب بريطانيا وبعد أن أدين الجاسوس تم تنفيذ حكم الاعدام فيه رغم مطالبة بريطانيا بغير سند من عقل أوقانون بإطلاق سراحه .

وبتنفيذ الحكم بدأت بريطانيا حملة ضد العراق ، صعدتها عندما اعلنت عن ضبط شحنة من المعدات فى طريقها إلى العراق ، زعمت أنها شحنة مفجرات تستخدمها العراق لصنع سلاح نووى .. وبهذه الكذبة الصغيرة صنعت بريطانيا حملة كراهية شديدة وجهتها ضد العراق بهدف تصويره كدولة معتدية تنتهك السلام .

وتحركت الدبلوماسية العراقية والمصرية ايضا لفضح هذه الاكاذيب المدبرة ، وإزالة آثارها ، وإلى حد كبير تحققت هذه النتيجة .. ولكن بريطانيا لم تتراجع عن موقفها وعن نواياها التى ترى العراق انها مؤامرة مدبرة للاساءة إلى سمعة العراق ، لمنح اسرائيل الضوء الأخضر لمهاجمة الصناعات العسكرية العراقية المتطورة ، وترى العراق أن هذا هو هدف المخطط الصهيونى - البريطانى ضد العراق .

ماذا حدث ؟!

لم تتراجع بريطانيا عن مخططها للإساءة إلى سمعة العراق ، فقبل أيام وفى أحد الموانى البريطانية - ميناء تيسبورت - حاصرت سلطات الجمارك البريطانية السفينة (جور مارينر) التى تحمل شحنة من المعدات فى طريقها إلى العراق ، لاستخدامها فى مشروع صناعى عراقى للبتروكيميائيات .. وبكل اقتدار نزل مستر دوجلاس كودل رئيس التحقيقات فى جمارك الميناء إلى عنابر السفينة ، وبعد أن عاين ورجاله الشحنة خرج ليعلن اكتشافه الكبير بأن الشحنة عبارة عن ماسورة مدفع عملاق يبلغ طولها ٤٠ مترا ، وأن هذا المدفع الاسطورى - وهذه ماسورته - قادر على قذف مقذوفات نووية وكيميائية لمئات الأميال . كل هذا اكتشفه رجل الجمارك بعد معاينه من الظاهر استغرقت على حد زعمه خمس ساعات !

وانطلاقا من كونه رجل جمارك وليس خبير سلاح قال ، ان هذه الشحنة تخضع لقائمة السلع المحظور تصديرها طبقا للقائمة الصادرة عام ١٩٨٩ . وقال إنه مقتنع تماما بهذا الذى قال .

وإلى هنا ليس هناك مشكلة فرجل الجمارك غير متخصص ، وكان من السهل « لم » الموضوع ، والاعتذار ، ولكن لأن الموضوع جزء من مخطط ، حلقة فى مسلسل



الكراهية المدبر والموجه ضد العراق سارع خبراء وزارة الدفاع وأيدوا مزاعم رجل الجمارك ، وقالوا إن المعدة العملاقة ليست مضخة لضخ البترول ، بل ماسورة مدفع عملاق !!

المخابرات تزايد !

ولأنها حملة ومدبرة بأسلوب فج فقد أسرعت المخابرات البريطانية تدلوا بدلوها هى الأخرى فى الموضوع ، فتسرب خبرا للصحف البريطانية تزعم فيه بأن لديها اعتقادا بأن ماسورة المدفع المزعوم المضبوط ، والتى تزن ١٥٠ طنا ، ترتبط بصورة أو بأخرى باغتيال خبير الصواريخ الكندى المولد جيرالد بول فى بروكسيل الشهر الماضى . وقال رجال الجمارك البريطانيون تأكيدا لهذا الخبر الذى سربته المخابرات ، إنهم يعتقدون أن د . بول قد يكون هو مصمم هذه الماسورة .

وعلى سبيل المزايدة الأشد أيضا يعلن أن هذا الذى توصلت اليه بريطانيا ضد العراق سيكون جزءا من المباحثات التى ستجرى بين السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا والرئيس الأمريكى جورج بوش فى برمودا .. وقد تم الاجتماع وجرت المباحثات ، ولم يثر هذا الموضوع ببساطة لأنه كلام فى كلام !

وانطلقت المزايدة البريطانية بعد ذلك عبر اجهزة الإعلام ، وبالذات الصحف التى تحولت إلى منشورات ضد العراق ، على طريق أن دولة مثل العراق يجب ألا يسمح لها بتصنيع أسلحة نووية .. أما إسرائيل فهى حرة تصنع ماتشاء وتعتدى على من تشاء !!

وزارة الخارجية البريطانية أيضا ساهمت بدور هادئ فى الزوبعة ، فقالت إن هذا الذى حدث سوف يزيد تعقيد العلاقة المتوترة اصلا بين العراق وبريطانيا منذ إعدام الجاسوس البريطانى الصحفى (فارزاد بازوفت) وقالت إن الخارجية البريطانية لن تتخذ أى موقف من شأنه تعريض حياة الجالية البريطانية فى العراق - ٢٠٠٠ شخص - لأى خطر وبالذات حياة مسز دافيد باريش ، ومستر إيان ريشتر المحتجزين فى سجون العراق بتهمة التجسس . واعلنت الخارجية البريطانية انها لاتعتزم استدعاء السفير العراقى للاحتجاج رسميا على موضوع المدفع المزعوم !.. والسبب بسيط جدا ، أن هذا الموضوع برمته ليس إلا صورة طبق الاصل من المزاعم السابقة الخاصة باكتشاف ٤٠ مفجرا مهربا إلى العراق فى مطار هيثرو ، وهى الاكذوبة التى فضحها العراق مؤخرا قبل أسبوعين .

السفير العراقى فى لندن د . عزمى شفيق انكر المزاعم البريطانية ، وقال إن المعدة المضبوطة مضخة لضخ البترول خاصة بأحد المشروعات البتروكيماويات . وأضاف السفير أن هذه المعدة لدى العراق منها العشرات تم استيرادها كلها من بريطانيا ، وأن هناك عقودا أخرى بتوريد معدات مماثلة من بريطانيا ايضا . وكل هذه العقود تم إبرامها بالتلكسات المفتوحة لان العراق لاتمارس حقوقها التجارية بأساليب غير قانونية !

هل هذا معقول ؟!

وقال السفير العراقى للصحفيين : هل تصدقون حقا ان العراق يستطيع شراء ماسورة مدفع من بريطانيا بعد حملتها الاخيرة ضدها ؟ .. هل تستطيع العراق أن تشترى سلاحا أو أى معدات تستخدم فى صنع السلاح بعد الحملة الضارية التى شنتها بريطانيا ضدها ؟

وفى العراق اعلن ان هذه الحملة الجديدة جزء من معزوفة أوركسترا الكراهية التى تقوده الدوائر البريطانية والصهيونية لخلق المناخ الدولى المناسب لاستقبال اعتداء اسرائيل جديد على العراق ، ومساعدة اسرائيلى على التمهيد لتوجيه ضربة اجهاض ضد الصناعات العسكرية العراقية التى تتطور بسرعة كبيرة .

وقالت المصادر ان الرئيس العراقى صدام حسين أبلغ وفد الكونجرس الأمريكى الذى زار العراق مؤخرا استعداد العراق لتدمير مالديها من سلاح تدميرى إذا دمرت إسرائيل مالديها منه !

الحقائق تتكشف بسرعة !

ولان الكذب لايعيش طويلا ، فقد سارعت شركة (شيفيلد فور جماسترز) البريطانية وهى إحدى الشركتين المصنعتين للوحدة - المدفع المزعوم - بنفى مزاعم رجال الجمارك وخبراء السلاح البريطانيين . وأكدت أن الشحنة المضبوطة مصنعة بمعرفتهم . وانها مطلوبة لمشروع عراقى للبتروكيماويات . بل وقالت إن الشحنة المضبوطة جزء من شحنة ضخمة تسلمت العراق معظم اجزائها وتضم ٤٤ ماسورة مماثلة وقد شحنت للعراق فعلا بموافقة الحكومة البريطانية . والمعنى أن دهشة بريطانيا ورجال جماركها وخبراء سلاحها لامبرر لها ، لان هذه المعدة ليست الأولى التى تصدر للعراق من بريطانيا . وكان أجدر ببريطانيا أن تندهش عند تصدير الماسورة الأولى وليس الماسورة ٤١ ، لان كل سلطات الميناء شاهدت هذه الماسورة ٤٠ مرة ، قبل أن تندهش هذه المرة . ولكن انها ماسورة مدفع أسطورى عملاق !

أضحوكة عالمية !!

شبكة التليفزيون البريطانية المستقلة



(أي - تي - أن) ذكرت نقلا عن مسئولين كبار في الحكومة البريطانية انهم يميلون إلى الاقتناع بأن هذه الانبوبة لا علاقة لها بالاسلحة .. بل وطلب متحدث بلسان حزب العمال البريطاني المعارض بإصدار بيان كامل حول هذه الادعاءات الخاصة باستيراد العراق ماسورة مدفع ضخم من مصانع الصلب في شيفيلد ببريطانيا .

ووصف المتحدث باسم حزب العمال للشئون السياسية الخارجية هذه القضية بأنها أكذوبة جعلت بريطانيا « أضحوكة عالمية » !

وأعلنت شركة (شيفيلد فور جماسترز) أيضا ان الشحنة تمت بأسلوب قانوني ١٠٠٪ ، وتحت اشراف وزارة الاقتصاد والتجارة البريطانية . وبكل السخرية قالت الشركة البريطانية إن إحدى شركاتها تنتج السلاح فعلا ، وبالذات المدافع ، ولكن أقصى عيار تنتجه الشركة من المدافع ١٤٠مم ، ولايمكن أن يخطئ أحدا في التعرف عليه كمدفع !!

وقالت الشركة لابد أن خبراء السلاح في بريطانيا يعلمون أنه ليس هناك ماسورة مدفع بالحجم الذي يتحدثون عنه ، وإلا كيف يكونون خبراء سلاح ؟ وقالت الشركة إنها عندما تلقت طلبا صريحا وعلنيا من العراق بشراء سلاح منها لم توافق عليه صراحة . وبالتالي فهي ليست مستعدة لان تقبل سرا مارفضته علنا .

وبكل السخرية قالت الشركة لو أن هذه فعلا ماسورة مدفع لنصحنا طاقمه بأن يبعد عنه ميلا على الأقل قبل اطلاقه ، لان هذا الشيء إذا اطلق فسوف ينفجر ويتحطم تماما ! واضافت الشركة أن وزارة التجارة والصناعة راجعت كل المستندات والرسوم الخاصة بهذه المعدة قبل وبعد تصنيعها وقبل وبعد شحنها الى العراق !

أما شركة (والتر سوميرز) وهي الشركة الثانية المشاركة في العقد ، فقد اعلنت هي الأخرى أن العقد سليم ، وأنه وقع عام ١٩٨٨ لتوريد معدات هندسية مدنية لمشروع بتروكيماويات ، وان الشركة سلمت العراق المعدات المطلوبة منها ، وتمت تسوية حسابات العملية نهائيا وتم إغلاق ملفها .

●● وكل مانرجوه بعد انكشاف أمر هذا الجزء من مسلسل الكراهية البغيض ضد العراق ، ان تغلق ملف هذا المسلسل الساقط . وألا تورط نفسها في مثل هذه العمليات التي تجعل بريطانيا - على حد قول المتحدث بلسان حزب العمال البريطاني المعارض « أضحوكة الدنيا » !! ◘



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٠

. الاحداث الساخنة / العراق الولايات المتحدة

السناتور دول وزملاؤه سمعوا كلاماً جاداً وأبدوا تفهماً

خلفيات زيارة وفد الكونغرس للعراق

زيارة وفد الكونغرس الأميركي للعراق استقطبت اهتمام الأوساط السياسية والديبلوماسية في الغرب كما في العالم العربي. هل هي نقطة تحول في الموقف الأميركي؟ ركز أعضاء الوفد الزائر بأن الرئيس جورج بوش غير راض عن الحملة الاعلامية الموجهة ضد العراق. أمور عدة يمكن ان نستشف من زيارة الوفد. وفي أية حال، لقد سمع الزوار الأميركيون من الرئيس العراقي كلاماً واضحاً وصريحاً وعادوا من الموصل حاملين اقتراحه لا بد وأن تنصب الجهود الديبلوماسية عليه في المستقبل: اقتراح تنظيف منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة الذرية والبيولوجية والكيماوية.



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموصل - منسي سلامه:

«إنها من ابرز الزيارات التي يقوم بها مسؤولون اميركيون الى منطقة الشرق الأوسط» كان هذا تعليق ديبلوماسي اوروبي على جولة وفد الكونغرس الأميركي الى المنطقة برئاسة السناتور روبرت دول. وعند سؤال الديبلوماسي عن سبب اعتبار هذه الجولة «من ابرز الزيارات»، قال «لأنها تضمنت زيارة العراق في هذا الوقت بالذات وتناولت بحثا للموضوع الشرق أوسطي وللوضع المتوتر بين العراق من جهة وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة ثانية، ناهيك بأن المنطقة تعيش اليوم على فوهة بركان حيث احتمالات الحرب باتت أقوى من اي احتمال آخر. والحرب هذه المرة لن تكون تقليدية كما تعوّد العالم من قبل، سواء في حرب ١٩٦٧ او في حرب ١٩٧٣».

الزيارة كان يريدها الأميركيون بعد ان تبين لهم ان الأساليب التقليدية في التهديد لم تعط ثمارها. فالعراق تمسك بموقفه وزاد اقتناعا بأن الحملة انما أريد منها التمهيد للعدوان عليه، ومن خلال هذا العدوان تمرير الحلول التي تعدها اسرائيل لتفرضها على الأمة العربية.

وكانت الادارة الأميركية، منذ يوم الاثنين ١١ نيسان/ ابريل الجاري، قد أطلقت تصريحات يستدل منها رغبة في تهدئة الموقف وذلك عبر تصريح أدلى به الناطق باسم البيت الأبيض الأميركي مارلين فيتزووتر جاء فيه بأن «قلق» الادارة من سياسة العراق «لا يعني ان العلاقات الشاملة (العراقية - الاميركية) هي موضع مراجعة» من قبل واشنطن. كما قال الناطق الرسمي إياه بأن الرئيس الأميركي جورج بوش الذي تحادث هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك «ربما كان قد اثار الموضوع العراقي».

انتهز الأميركيون مناسبة جولة وفد الكونغرس الى المنطقة لكي يقدموا على خطوة في مجال تهدئة الموقف. فأطلع السناتور دول، وزملاؤه، الرئيس حسني مبارك على نيتهم لزيارة العراق لنقل رسالة من الرئيس بوش الى الرئيس صدام حسين والاطلاع من الرئيس العراقي على حقيقة الموقف، فأبدى مبارك ترحيبا شديدا بالفكرة وأسهم في ترتيب الزيارة.

امام الحملة الاعلامية التي تثار ضد العراق، شعر اعضاء الكونغرس الخمسة بأن مهمتهم هذه ستكون لها انعكاسات سلبية على اوضاعهم. فأجروا اتصالاً هاتفيا مطولاً، من القاهرة، بالرئيس جورج بوش الذي تحدث معهم فردا فردا وقال لهم: «إذا ما انتقدتم بسبب زيارتكم للعراق فانني سوف ادافع عنكم وأتحدث نيابة عنكم». وهذا ما اكده السناتور «هاورد ميتزن بوم» للرئيس مبارك في القاهرة ثم للرئيس صدام حسين في الموصل.

والرئيس جورج بوش لم ينفرد لوحده، داخل المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة، بفكرة إجراء حوار جاد مع العراق. فثمة آخرون يشاركونه هذه الفكرة مثل السناتور سبكتر احد الاعضاء البارزين في الكونغرس الاميركي والذي سبق له ان زار العراق، واستقبله الرئيس صدام حسين وعاد الى واشنطن بانطباع اقل ما يقال عنه انه مخالف تماما للانطباع الذي يكونه اللوبي الصهيوني عن العراق وعن العرب عموما.

ففي زيارة وفد الكونغرس برئاسة السناتور دول للرئيس العراقي في الموصل، قال دول للرئيس: «أود أن استعير كلمات من السناتور سبكتر الذي التقيتم به والذي تركتم لديه إنطباعا جيداً جداً.. ففي الحقيقة أنه قال في هذا المجال بأن علينا ان نفعل اي شيء لأن نتحدث الى الرئيس صدام حسين. كما حث أعضاء الكونغرس الآخرين على ممارسة ضبط النفس في هذا المجال، وبوسعي ايضا ان اضيف اننا وقبل ان نمهّد لزيارة

منطقة الشرق الأوسط، فان السناتور سبكتر جاء وحثني على ان يكون العراق من بين البلدان التي نزورها خلال جولتنا.. نحن نعتبر هذا اللقاء مهما ولم نأت اليكم بأفكار مسبقة».

هذا من جهة، ومن جهة ثانية لوحظ بأن الوفد الأميركي حرص على التأكيد بأن الرئيس جورج بوش لا علاقة له بالحملة الاعلامية التي تشن في الولايات المتحدة او في الغرب عموما ضد العراق. فقال السناتور دول في هذا المجال: «ليس من الرئيس بوش. فقد أخبرنا البارحة انه ضد هذا». اي ان الرئيس الاميركي لا يشارك في الحملة هذه ولا هو مؤيد لها. ثم عاد السناتور دول وكرر قائلاً: «مرة اخرى أؤكد بأن الحكومة الاميركية ليست وراء هذه الحملة».

وفي معرض قوله بأن ما تذكره أجهزة الاعلام الاميركية، لا يعكس بالضرورة موقف الادارة او موقف رئيس الولايات المتحدة، قال السناتور دول: «قبل ١٢ ساعة فقط، اكد لي الرئيس بوش انه يريد علاقات افضل، وان الحكومة الاميركية تريد علاقات افضل مع العراق». وحول المواقف التي تصدر او قد تصدر عن الكونغرس، قال دول انها ليست معبرة عن سياسة الرئيس: «نحن قادة في الكونغرس الاميركي. ان الكونغرس ايضا لا يمثل الرئيس بوش او الحكومة».. وكذلك عند الحديث عما أوردته بعض الصحف الاميركية حول قيام بعض اعضاء الكونغرس باقتراح «فرض عقوبات» على العراق، علق دول: «افترض ان الرئيس بوش سيعارض العقوبات وربما يضع عليها الفيتو».. فاستطردت سفيرة الولايات المتحدة، التي رافقت الوفد في زيارته للرئيس: «انا أؤكد كسفيرة للولايات المتحدة بأن هذه هي سياسة حكومتنا»..

فحوى حديث وفد الكونغرس هو ان الرئيس جورج بوش غير راض عن الحملة الاعلامية ضد العراق وعن الاصوات المنادية، داخل الكونغرس، بفرض «عقوبات» إقتصادية على العراق. وكان اعضاء الوفد قد ذكروا، في الرسالة البروتوكولية التي قدموا بها انفسهم الى الرئيس العراقي: «وبما اننا نرغب في ان نشهد تحسنا في العلاقات الثنائية بين بلدينا، من الواضح لنا اننا لن نتمكن من حلّ الخلافات الخطيرة القائمة بين بلدينا ان نحن أهملنا هذه الخلافات او أخفقنا في الاستفادة من الفرص المتاحة امامنا بالاتصال الواضح والصريح».

بعد ان عرض رئيس الوفد ما عنده من آراء ومعلومات، على ضوء تقارير صحفية اشار اليها، تحدث الرئيس صدام حسين باسهاب، واستهل حديثه بالترحيب بالوفد على ضوء ما قاله السناتور دول: «جئنا الى هنا من دون احكام مسبقة». قال الرئيس: «الصراحة تقدم لنا خدمة في ميدانين على الأقل، فهي تدلنا عندما نخطىء وتدلنا عندما نصيب... إذا، مثلما أنتم قلقون من اخبار تصلكم عن العراق وسياسات تنتقدونها، نحن ايضا قلقون من اخبار تصلنا عن الولايات المتحدة وسياسات تنتهجونها». وشرح الرئيس صدام حسين للوفد الزائر حقيقة العلاقة التي تجمع الدول العربية كأمة قائلاً: «نود ان نوضح بأننا نعتقد ان اي ضعف في اية حالة عربية، كوننا امة واحدة، سينعكس سلباً على الاقطار الاخرى. ولدينا امثلة كثيرة، فعندما تضعف مصر تضعف الرياض وبغداد وعمان، وعندما تقوى الرياض ينعكس هذا ايجابيا على بغداد ومراكش والجزائر.. مثل هذه الحالة لا تكون موجودة مثلاً في اوروبا الغربية لان اوروبا هي دول وأمم، اما العرب فهم دول ولكنهم امة واحدة. والعقل العربي يؤثر على العقل العربي ليس فقط لانهم يتكلمون لغة واحدة وإنما لديهم احساسا وجدانيا واحداً ومواردهم الثقافية من منبع مشترك. لذلك ترون الآن ان السياسات مختلفة في الوطن العربي. للعراق سياسة وللسعودية سياسة وللمغرب سياسة وللجزائر سياسة. لكن عندما يستفزون ترون وكأنهم باتجاه واحد. وهذا مطلوب ان يوضع في الحساب لا لاجل ان يحطم ويعمل ضده وانما ليفهم بقصد بناء جسور قوية في العلاقات بين الامة العربية وبين الدول او الامم التي تريد علاقات جيدة مع العرب. ومن هذا، نحن نعرف بأن حملة واسعة توجه ضدنا في اميركا وفي دول اوروبا».. وهنا عرض الرئيس موضوع الحملة الاعلامية والتطابق الحاصل ما بين هذا النوع من الحملات

وسياسة العدوان التي تنتهجها اسرائيل، فقال: «يقال بأن العراق هدد اسرائيل مع ان الخطاب واضح.. وهو مترجم الى الانكليزية.. يقول الخطاب على ضوء تحسس وقناعة ان هذه الحملة يقصد منها توفير الغطاء النفسي والاعلامي والسياسي لتهاجمنا اسرائيل.. كما فعلت في عام ١٩٨١، وهي مماثلة للحملة التي حصلت عام ١٩٨١.. مع انها أقسى».. وعندما اشار السناتور دول الى ان الولايات المتحدة ادانت العدوان سنة ١٩٨١، اجاب الرئيس: منعم استنتموه لكن اخبارا كثيرة اظهرت ان أميركا كانت تعرف به مسبقاً. إما إذا كانت اميركا لا تعرف فالطامة اكبر لان اميركا هي التي تعطي اسرائيل اسباب القوة. فاذا كانت اية جهة عظمى توفر اسباب القوة لدولة في المنطقة او خارج المنطقة وليس لديها السيطرة بأي حد كان على طريقة استخدام تلك القوة، فهذا هو الذي يهدد السلام وهذا هو الذي يضع العالم امام مفاجآت لا يعرف كيف يسيطر على نتائجها»..

وحول صيغة التلاعب الاعلامي الغربي بتصريحه، قال الرئيس موضحا: «انا قلت اذا ضربت اسرائيل سنضربها. وانا أؤكد الآن امامكم ان اسرائيل اذا ضربت سنضربها. واعتقد ان مثل هذا الموقف المسبق المعلوم هو الذي يساعد على السلام وليس عكس هذا. اذ قد تحجم اسرائيل عن الضرب عندما تعرف بأنها ستضرب. وعند ذلك، اذا كان الغرب يريد السلام فعلاً فمثل هذا السلوك هو لصالح السلام ولا ينزعج منه إلّا الذي يريد لاسرائيل ان تضرب العراق دون ان يرد العراق».. وأكد الرئيس العراقي بأنه اوصل الأمر الى آمري القواعد الجوية وتشكيلات الصواريخ بالرد فوراً على اسرائيل ما ان تستخدم السلاح الذري ضد العراق. وسأل الرئيس اعضاء الوفد ماذا تفعل الولايات المتحدة إذا ما ضربها الاتحاد السوفياتي بالقنبلة الذرية؟ «فاذا ضربتنا اسرائيل واستخدمت الأسلحة الذرية فسنستخدم الكيماوي المزدوج. هذا هو موقفنا. ليس هنالك زيادة أو نقصا في هذا الموقف. اما ان يحلو للبعض القول أن العراق يهدد، فنحن لا نعتذر عن تصريحنا الذي اطلقناه. فهو واضح وعادل، ودفاعي وهو حق».

وعرض الرئيس للوفد الزائر كيف ان اسرائيل هي التي ادخلت المنطقة في سباق التسلح وأوصلتها الى شفير المواجهة النووية والكيمياوية، فقال: «ان ضرب المفاعل النووي العراقي، من وجهة نظر علمية، كأنه تفجير نووي. ومن وجهة نظر بعض العلماء من الممكن ان تحصل مضاعفات تؤدي الى تلوث بشيء قريب من التلوث الذي يحدثه استخدام الأسلحة النووية. واسرائيل ضربت المفاعل النووي العراقي وهو على أطراف بغداد. يشجب الغرب امتلاك العراق للأسلحة الصاروخية ويطارد العراق ويلاحقه على نقل التكنولوجيا والابداع فيها.. ويقلق من اطلاق صاروخ «العابد» الذي لديه امكانية ليحمل اقماراً صناعية.. ولكنه ـ اي الغرب ـ يهنىء اسرائيل عندما تطلق صاروخا او تضع فعليا قمراً في المدار».

● الرئيس صدام حسين لوفد الكونغرس: لا أسلحة بيولوجية وذرية في العراق. والعرب يعرفون بأن اسرائيل تمتلك هذه الأسلحة بالاضافة الى السلاح الذري. فهل يسلمون أوطانهم ويتركون شعوبهم لمصيرها؟

● اذا كان الغرب لا يريد الأسلحة الذرية والبيولوجية والكيمياوية فليطرح شعار ان تكون المنطقة نظيفة منها.

● الرئيس بوش اتصل باعضاء الوفد هاتفياً وتحادث مع كل واحد منهم مؤكداً دعمه لهم في مواجهة أية انتقادات قد يتعرضون لها بسبب زيارتهم للعراق.

● السناتور دول للرئيس صدام حسين: الرئيس بوش يعارض الحملة الاعلامية الموجهة ضد العراق. وقد يستخدم الفيتو ضد أي قرار يتخذه الكونغرس بفرض عقوبات على العراق.



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٠

لماذا يتصرف الغرب هكذا؟ سؤال طرحه الرئيس العراقي على الوفد الزائر. قال للوفد: «ان العرب يسمعون يومياً عملية تحقير لهم من الغرب.. ويومياً يسمعون إهانة لهم. لماذا؟ هل سيطر عليكم الاتجاه الصهيوني الذي سلب انسانيتكم؟ هل ضعفت الوطنية في هذه البلدان الى الحد الذي لم تعد فيه قادرة على ان تقول أين هو الحق وأين هو الباطل كثمن للجولات الديمقراطية في انتخاب الادارات وتأثير اللوبي الصهيوني على نتائج هذه الانتخابات»؟

ولقد أكد الرئيس صدام حسين لوفد الكونغرس الاميركي بأن العراق لا يمتلك الأسلحة الجرثومية ولا الأسلحة البيولوجية واقترح ان يقدم الغرب، اذا كان يعارض فعلاً انتشار هذه الأسلحة، على رفع شعار ان تكون منطقة الشرق الأوسط كلها «نظيفة من الأسلحة الذرية والكيمياوية والبيولوجية».

هذا العرض تقدم به الرئيس العراقي. فهل ان اسرائيل مستعدة فعلاً للتخلي عن الأسلحة الذرية والكيمياوية والبيولوجية التي تمتلكها؟

دار بين الرئيس العراقي والوفد الزائر نقاش طويل حول موضوع الأسلحة الجرثومية وأكد استعداده للاسهام في تنظيف المنطقة من هذه الأسلحة ومن الأسلحة الكيمياوية والنووية. يبقى على الاميركيين ان يقنعوا اسرائيل بذلك وإلا فليكفوا عن توجيه الاتهام للعراق وللعرب إن هم حاولوا الحصول على الأسلحة التي تمتلكها اسرائيل بمساعدة ودعم من الدول الغربية. فاذا كانت اسرائيل مستعدة، عملياً وليس قولاً فقط، ان تتخلى عن هذه الأسلحة فعليها قبل كل شيء أن تفتح منشآتها الذرية أمام الوكالة الدولية للطاقة الذرية وان توقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وعلى ضوء حديث السناتور روبرت دول حول مطالبة بعض اعضاء الكونغرس بفرض عقوبات على العراق، علق الرئيس صدام حسين بأسلوب مقنع جداً حين قال لزواره الأميركيين: «قلتم بأن بعض اعضاء الكونغرس قد يطرح عقوبات على العراق.. ولكن هل سألتم انفسكم.. بماذا تعاقبون العراق؟ انتم لم تسلحوا العراق. ولم تصرفوا له مساعدات اقتصادية ومالية، وبدلاً من ذلك تطاردون العراقيين على ابسط الحلقات التقنية عندما يشترونها من السوق الأميركية. كما انكم لم تأتوا بنا الى الحكم ولا أنتم الذين تحموننا. انتم الذين تعطون اسرائيل صواريخ.. وعندما يصبح لدينا صاروخ حتى نقول لاسرائيل أصبح لدينا صاروخ بهذا الوصف فانكم تعطونها صاروخاً يقاطع صاروخنا. هذا الموقف لا نعتبره ضد أمن العراق فقط وإنما ضد أمن العرب، كما انه موقف غير عادل.. ان الشيء العادل الذي يحقق السلام هو انه عندما يكون لدى اسرائيل صاروخ يجب ان يكون لدى العرب صاروخ.. حتى لا يستخدمه كلاهما... فلماذا تضغطون على العراق أو تعاقبونه؟ تعاقبونه بشيء واحد فقط هو عندما تمارسون عدوانية علينا.. فهل تريدون ان تمارسوا عدوانية علينا؟ اننا لم نكن راغبين في ان نمارس عدوانية عليكم، وليس هذا منهجنا ولكننا مصممون على ان أي أحد يعتدي علينا فاننا نقاومه. ولسنا سعداء في ان يحصل أي شيء»..

ثم انتقل الرئيس الى الحديث عن رفض الاسرائيليين للسلام في المنطقة بدليل السعي للهجرة اليهودية الواسعة «فنحن ننظر الى هذه الهجرة بأنها مرتكز لتوسع جديد».

الكرة الآن في الملعب الاميركي. فواشنطن وحدها قادرة، إن هي أرادت، ان تضغط على اسرائيل لاتخاذ خطوات جدية هادفة الى البدء في إلغاء الأسلحة الذرية والبيولوجية والكيمياوية من المنطقة والكف عن تهديد الدول العربية بهذه الأسلحة. فأن تحملت واشنطن مسؤوليتها في هذا المجال تكون قد أقدمت فعلاً على عمل يظهر جديتها في البحث عن حل لمشكلة الشرق الأوسط.. وإلا فانها تكون قد آثرت الاستمرار في التلهي ليس بأمن المنطقة فحسب بل وفي أمن حوض المتوسط أيضاً.

يمكن القول في ضوء كل ذلك، ان الولايات المتحدة قد بدات نسبيا بالتراجع عن موقفها.. وعادة ما تحذو لندن حذو واشنطن رغم اللعبة التي اثيرت حول أنابيب النفط في ميناء تيسايد..

وبذلك يكون العرب قد كسبوا ولأول مرة أحساسا جديدا بأن عليهم واجب الدفاع عما اضافه العراق للكفة العربية في ميزان الصراع مع اسرائيل وايجاد معنى عملي وحقيقي وواقعي لمفهوم الأمن القومي..

ويبقى القول ايضاً ان العلاقات الأميركية ـ العربية عموما وليس الأميركية ـ العراقية فحسب ستظل تتسم بما هي عليه الآن من تعقيد ما دام الموقف الاميركي منحازاً وبشكل مطلق لتل أبيب.. لكن يظل بمقدور العرب فعل الكثير رغم ذلك.. المهم ان يكون لديهم ما يثقل كفتهم فعلاً لا قولاً في واقع العلاقات الدولية الجديد، وهذا هو أحد دروس ونتائج الموقف العراقي الصلب في المجابهة الأخيرة رغم حجم وثقل وتأثير الطرف الآخر (واشنطن ـ لندن ـ تل أبيب)، ويبدو ان علينا ان نتوقف كثيراً وطويلاً أمام قول صدام حسين لبوش: «ليس لدينا ما نعتذر عنه.. اننا نعني كل كلمة قلناها».. بعد ان طلب بوش من الرئيس العراقي الاعتذار في اعقاب خطابه في الثاني من نيسان/ ابريل وتحذيره ان العراق سيحرق نصف اسرائيل اذا ما اعتدت عليه.◇



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

عقال الاسبوع

العراق في مواجهة المخطط الاستعماري الصهيوني

بقلم: فريق أول محمد فوزي
القائد العام للقوات المسلحة ووزير الحربية المصري الأسبق

مخطط العدوان الاسرائيلي ضد العراق مجرد حلقة أولية يهدف الى احداث شرخ في منظومة الأمن القومي العربي إجمالاً. وإذا كان الرد الحاسم للعراق بتوجيه ضربة مضادة في العمق الاسرائيلي قد جعل المسؤولين في تل أبيب يحسبون أكثر من حساب واحد لقرار القيادة العراقية الحازم، فإن عودة الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذ خطة العدوان إحتمال قائم.

بعد نجاح الولايات المتحدة في كسر سلاح البترول العربي في آذار/ مارس ١٩٧٤ فرضت الادارة الاميركية سياسة الهيمنة وأسلوب التبعية على العرب عبر قناة التبعية الاقتصادية ونجحت في التاثير في مجرى السياسة الخارجية لبعض اقطار الوطن العربي بهدف تغيير خريطة الشرق الاوسط الذي كان معداً منذ عام ١٩٦٧. الا ان الولايات المتحدة واسرائيل وحلفائهما عجزتا عن تحقيقه في ذلك الوقت..

ان الولايات المتحدة تهدف من استراتيجيتها الجديدة الى «تليين» وتمهيد «مسرح» الوطن العربي للسيطرة والهيمنة الاسرائيلية بدرجة تجيز اشتراكها مع الولايات المتحدة في تحالف استراتيجي دائم في المنطقة مع امكانية دمج امكانياتهما الاقتصادية والعسكرية لتحقيق هذا الهدف. وعلى هذا فإن الادارة الأميركية:

- جعلت اسرائيل قاعدة متقدمة لقوة الانتشار السريع الأميركية.
- جعلت اسرائيل شريكه في مجال التكنولوجيا المتطورة المتمثلة بـ«حرب النجوم».
- محاولة جعل اسرائيل اقوى دولة في المنطقة وذلك لانفرادها بتجميع أسلحة الدمار الشامل النووي والكيماوي والبيولوجي.

وهكذا فإن تنفيذ هذه الاستراتيجية كان يهدف ايضا الى تمهيد أرض الوطن العربي لضرب تجارب المجابهة الاقليمية لمواجهة هذه الاتفاقية: المقاومة الفلسطينية – العراق – ليبيا..

وقد عمدت الولايات المتحدة الى اطلاق وعود للمقاومة الفلسطينية وهي خادعة ناهيك عن اشكال القمع العسكري في مواجهتها.. كما وجهت ضربة غادرة الى ليبيا في فترة سابقة.



المصدر : كل العرب

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

ثم جاء دور العراق والذي فاجأ هذه الاستراتيجية بنجاحه في اطلاق صاروخ ذي تقنية متطورة، يمكنه الوصول الى اهداف اسرائيل الحيوية وضربها في العمق.

وتأتي أهمية ذلك في ان الولايات المتحدة واسرائيل تعجزان عن مواجهة هذا الصاروخ المتطور وهذا ما عبر عنه ريتشارد تشيني وزير الدفاع الأميركي في تصريح له بتاريخ ١٩٩٠/٤/٧ قال فيه «ان أميركا الآن لا تستطيع مواجهة الصواريخ البلاستيكية ولا تستطيع حماية الحلفاء منها».

واذا كان العراق يهدف من وراء صناعته العسكرية المتقدمة الى الدفاع عن النفس والرد على الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة بالهجوم عليه، فان الولايات المتحدة وحلفاءها اعتبروا ان انتشار التقدم التكنولوجي في العالم العربي والعراق على وجه الخصوص انما يمثل نوعا من التحدي الصارخ للاستراتيجية الأميركية - الاسرائيلية. وأن هذا التحدي يجب ضربه بأقصى سرعة.

وفي تقدير خبراء الاستراتيجية الأميركية ان هذا التحدي العربي لو انتشر افقيا او راسياً فسوف يحبط الخطط الأميركية - الصهيونية في المنطقة العربية.

وعلى هذا الأساس قامت الولايات المتحدة بالتنسيق مع بريطانيا والصهيونية العالمية بنسج خطة خداع اعلامية ضد العراق، فراحت تتهمه تارة بالحصول على معدات نووية بقصد التشهير بنية امتلاكه للسلاح النووي وتارة بأسلحة اخرى، وكل هذا بقصد الرهان على ان العراق يمتلك اسلحة التدمير الشامل.

هذه الخطة التي تم وضعها باحكام لو قدر لها النجاح لانتهت بتنفيذ عدوان عسكري على العراق بهدف انهاء تحديه لهذه الاستراتيجية. ولكن العراق تمكن من كشف واحباط هذا المخطط العدواني.

فبعد ان هدد العراق على لسان الرئيس صدام حسين بتوجيه السلاح المناسب ضد اسرائيل في حال قيامها بأي اعتداء عسكري على العراق، أصبحت هناك قوة عسكرية جديدة أحدثت نوعا من الفزع داخل اسرائيل وأوساط حلفائها. فالولايات المتحدة مثلاً لا تمتلك حتى الآن صاروخا شبيهاً بالنموذج العراقي بل ان كل ما لديها هو الجيل الأول من الصواريخ «باتوريتك» وهو من نتاج منظومة «مبادرة الدفاع الستراتيجي» مرتفع الثمن ومصنع ضد الصواريخ البلاستيكية عابرة القارات. اما انتاج صواريخ أخرى يمكن ان تؤثر على الصواريخ المتوسطة المدى فسيستغرق ثلاث سنوات مقبلة وهي صواريخ «أرو» - الاسم الاميركي - أو «هيتز» - الاسم الاسرائيلي!!

ولا شك ان اسرائيل والولايات المتحدة تحاولان التغلب على القوة العسكرية العراقية عبر استخدام كافة السبل الكفيلة بامتلاكهما لأسلوب الردع المضاد. وقد اطلقت اسرائيل قمرها الصناعي للتجسس في اليوم التالي لاعلان العراق عن صاروخه المتطور. كما ان اسرائيل والولايات المتحدة تبحثان عن السبل الكفيلة بامتلاكهما لمنظومة الدفاع الجوي الخاصة بمقاومة الصواريخ متوسطة المدى الالكترونية وهي منظومة معقدة وتحتاج الى دقة في ضرب الصاروخ المتوسط المدى قبل وصوله الى الهدف أي قبل انفصال الراس عن الصاروخ.

ومن هنا فإنني استبعد شخصيا قيام اسرائيل باعتداء عسكري على العراق في الوقت الراهن بعد الرد الدفاعي للرئيس صدام حسين وإن كانت اسرائيل سوف تعيد الكرة بعد امتلاكها لمنظومة الدفاع الجوي. ومعنى ذلك ببساطة ان عدوان اسرائيل احتمال قائم في المستقبل.

إن المتأمل للسيناريو الاسرائيلي المقبل يدرك وفي ضوء التهديدات العسكرية الاسرائيلية المستمرة، وفي ضوء عامل الهجرة البشري الجديد ان اسرائيل قد تلجأ في القريب العاجل الى تنفيذ هذا السيناريو:

- ضرب الأردن عن طريق احداث ثغرة في منطقة شرق الأردن.
- تأمل اسرائيل من وراء ذلك الى ان يتفاوض الأردن معها لتنسحب مقابل الاعتراف بالحدود الشرقية الجديدة لاسرائيل، ومن ثم تهجير ٤/٣ مليون فلسطيني الى الوطن البديل.
- ضربة عسكرية تصل اسرائيل عبرها الى مكان ما بين الاردن وسوريا تجعلها في موقع تتمكن فيه من تهديد العراق.
- العودة الى سيناء المصرية والاستيلاء على المناطق الصالحة فيها.

وبهذا يتضح ان مخطط تهديد العراق والحملة التي تشن عليه ما هي الا حلقة في اطار تنفيذ هذا المخطط.. ومن هنا يصبح القول ان الموقف العربي الموحد سياسياً وعسكرياً هو الخيار الوحيد امام العرب لكبح جماح الصهيونية وأطماعها وبعكسه فإن النتائج معروفة سلفا.◇



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

فيليب جلاب



ربما يكتشفون أن لدينا جيشا !

لولا « يقظة » رجال « الجمارك » البريطانيين لاشتعلت الحرب في الشرق الأوسط، وامتد لهيبها ليحرق العالم كله !!

فقد تحفظ رجال الجمارك على شحنة من انابيب الصلب تعاقد عليها العراق مع شركة « إيجيل ترست » البريطانية . اكتشف البريطانيون ان هذه الانابيب يمكن ان تصلح كمواسير لمدافع عراقية ضخمة تطلق قذائف هائلة الحجم يمكن ان تهدد بلداً « مسالماً محايداً » ، مثل إسرائيل !

وقالت الشركة المنتجة وهي بريطانية وليست عراقية إن الانابيب مخصصة لمصنع عراقي ينتج « البتروكيماويات » . واكد خبراء عسكريون شهادة الشركة المنتجة .

لكن اجهزة الإعلام ، المعروفة بانها « حرة » في الغرب ، لا تنطلي عليها « حيل والاعيب » الشركات البريطانية او الخبراء العسكريين .

ومن هنا بدأت الملحمة الإعلامية الثانية خلال شهر واحد ضد العراق خاصة والعرب عامة . وجوهر المعركة التي يديرها السادة في الغرب هو موقف في غاية الوضوح « والمبدئية » .

فهم يعرفون ان الأنابيب المستوردة لا علاقة لها بالمدافع او الشئون الحربية . لكن المسألة الاساسية هي ان العرب عامة والعراق خاصة يمكن ان ينتجوا مدافع ضخمة تحمل قذائف ثقيلة وتدور رحى المناقشات في الغرب على قدم وساق : هل من حق العرب ايضاً ان يتسلحوا ؟

ويتطوع بعض المتعاطفين معنا لكي يثبتوا للرأي العام الصهيوني ان العرب يقيمون صناعة مدنية ، وان ما يشغلهم ليل نهار هو السلم والشكوى إلى الله من دعاة الحرب والعدوان !

وعندما يبدأ الرأي العام في الاقتناع باننا لسنا والحمد لله ممن يهتمون بصناعة المدافع الثقيلة او الخفيفة او استيرادها يكتشف رجال الجمارك البريطانيون ان هذه الأنابيب الضخمة مخصصة لقلاف عملاق لإطلاق اقمار صناعية عراقية إلى الفضاء !

ويبدأ بعض المتعاطفين معنا من اصحاب النوايا الطيبة مرة اخرى محاولات دائبة لكي يثبتوا اننا لسنا من محبي الاقمار الصناعية والصواريخ . وتاريخنا كله يؤكد اننا مولعون شعراً ونثراً بالقمر الطبيعي ، وخاصة عندما يكتمل بدراً في سمائنا الصافية !

لكن بعد ان تكسب المعركة الإعلامية ضد « شبهة » الحصول على مدافع ثقيلة او قاذفات الاقمار الصناعية سيكتشف رجال الجمارك البريطانيون واصحاب الاقمار الصناعية التي تحوم في اجوائنا ما هو « اخطر » من ذلك !

فنحن لن نستطيع ان نخفي عن تلك الأجهزة الدقيقة مدافع اخرى لدى العراق . ولن نستطيع ان ننكر امام اية محكمة محترمة ان هناك جيشاً مسلحاً في العراق وفي دول عربية اخرى . ثم ان نوايانا « السيئة » اصبحت « مكشوفة » . وهي اننا سنرد العدوان بالعدوان . ماذا سنقول إذا فاجانا تليفزيون بريطاني او امريكي بإذاعة « فيلم » وثائقي عن وجود جيش عراقي او عربي يتسلح ويتدرب ويشترك في مناورات ؟ وهل هناك دليل اقوى من ذلك على نوايانا العدوانية إزاء إسرائيل وبقية العالم ؟

علينا ان نستعد منذ الآن لمواجهة الحملة الجديدة . وربما استطعنا البحث عن اسباب معقولة تعطينا الحق في ان يكون لنا جيش وتعطي جيشنا الحق في ان يحمل السلاح ، طبعاً بعد التشاور مع رجال « الجمارك » البريطانيين !!



المصدر : الأهرام الاقتصادي

مركز الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠





حديث الوطن

تقدمه : هدايت عبد النبي

التصريحات متلاحقة فى الشرق الاوسط حول اسلحة التدمير الشامل ..
وفى واشنطن الهجمة شرسة على العراق والرئيس صدام حسين ..
وما هو حلال بالنسبة لاسرائيل .. هو حرام بالنسبة للعراق .. فالاعلام الامريكى ليس له شاغل هذه الايام غير قصتين الاولى العراق وامكانية استخدامه لاسلحة التدمير الشامل ضد اسرائيل .. والثانية : قضية ليثوانيه .
وخلال زيارة قصيرة لواشنطن وجدت انه من الضرورة مراجعة ما كتب فى كبريات الصحف الامريكية حول العراق وقضية حوزته على اسلحة التدمير الشامل ..

قراءة فى الهجمة الشرسة على العراق

فالنغمة السائدة فى الصحف الامريكية كانت الهجوم العنيف على العراق .. وقاد هذا الهجوم كل من شيرين هنتر واموس بيرلموتر ووليام سافير وجيم هوجلاند فى كبريات الصحف الامريكية : الواشنطن بوست .. والنيويورك تايمز والوول ستريت جورنال والواشنطن تايمز .

فعلى سبيل المثال وليس الحصر طالبت شيرين هنتر نائبة مدير برنامج الشرق الاوسط فى مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية بواشنطن فى مقال نشرلها بصحيفة الكريستيان ساينس مونيتور الادارة الامريكية بفرض الحظر على نقل التكنولوجيا ذات الحساسية البالغة الى العراق وبصفة خاصة التكنولوجية العسكرية وكذلك فرض الضغوط الدولية على العراق للالتزام بقرار ٥٨٩ بالاضافة الى حث العراق على التوصل الى معاهدة سلام مع ايران من اجل خفض التصعيد العسكرى فى المنطقة وحد عمليات الاقراض الجديدة والزام العراق بنظام صارم لدفع ديونها حتى تغير العراق من مسلكها والجدير بالذكر ان شيرين هنتر كاتبة هذه الاراء ايرانية المولد .

وترددت نفس النغمة فى كتابات الاخرين عن العراق ونسى الجميع من الخبراء والصحفيين فى الولايات المتحدة كيف كان الحال عندما كان الهدف الاول للامريكيين هو تحقيق هزيمة ايران على يد العراق وتأييد العراق فى مسعاها لتحقيق هذا الهدف ..

ووسط هذه الحملة الشرسة على العراق نشرت صحيفة « يو اس اى توداى » تحت عنوان « النادى النووى المتزايد » احصائية مختصرة عن الدول التى تمكنت من الحصول على المقدرة النووية وكانت فى مقدمة هذه الدول اسرائيل وذكرت الاحصائية ان لديها ما بين خمسين الى مائتى قنبلة نووية .

أذن الحلال بالنسبة لاسرائيل هو حرام لاى طرف عربى فى نظر الاعـلام الامريكى . .

وكان من الضرورى اقتراح الرئيس مبارك بتحويل منطقة الشرق الاوسـط الى منطقة خالية من الاسلحة النووية وبعد تصريح الرئيس صدام حسين بان العراق على استعداد للتخلى عن اسلحة التدمير الشامل لو ان اسرائيل اتبعت نفس المسلك ان تتحول الصحافة الامريكية الى الاهتمام بهذه المقتـرحات والتصريحات بدلا من الهجوم المستمر على العراق وهو امر ينطبق عليه قول : سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله . .

up of exacer- is. eevaluate This is a cause Iraq ern credits chedule its not be disq- ardly be ex- is behavior ve increased hed military tern govern- from curbing the line of l Dorado. One the British k' reaction to on of journalist d the nuclear the £450 mil- ish exports to remembered, ade has been 'y by British guarantees. eculate that

•A straight-forward assessment of Iraq's human rights violations, and a demand for compliance with international rules;

•A limitation on new credits for Iraq and a more stringent requirement for debt repayment until Iraq changes its conduct;

•An embargo on the transfer of sensitive technology to Iraq – especially military technology;

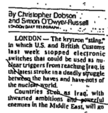
•Greater international pressure on Iraq to abide by Resolution 598, plus the conclusion of a peace treaty that would reduce the impetus for military buildup.

Long-term stability in the vital Gulf region requires the development and maintenance of a regional balance of power that discourages hegemonic and aggressive behavior on the part of regional states. At the present, this means curbing Iraq.

■ *Shireen T. Hunter is deputy director of the Middle East Program at the Center for Strategic and International Studies in Washington, D.C.*

● شيرين هنتر تطالب الادارة الامريكية بخطوات ضد العراق

Iraqi leader threatens to gas Israel

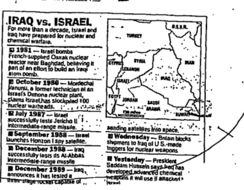


Death, duplicity in shadows

By Christopher Dobson and Simon O'Dwyer-Russell
LONDON DAILY TELEGRAPH

LONDON — The krytron "sting," in which U.S. and British Customs last week stopped electronic switches that could be used as nuclear triggers from reaching Iraq, is the latest stroke in a deadly struggle between the haves and have-nots of the nuclear world.

Countries such as Iraq, with thwarted ambitions and powerful enemies in the Middle East, will go



IRAQ vs. ISRAEL

For more than a decade, Israel and Iraq have prepared for nuclear and chemical warfare.

■ **1981** — Israel bombs French-supplied Osirak nuclear reactor near Baghdad, believing it part of an effort to build an Iraqi atom bomb.

■ **October 1986** — Mordechai Vanunu, a former technician at an Israel's Dimona nuclear plant, claims Israel has stockpiled 100 nuclear warheads.

■ **July 1987** — Israel successfully tests Jericho II intermediate-range missile.

■ **September 1988** — Israel launches Horizon I spy satellite.

■ **December 1988** — Iraq successfully tests its Al-Abbas intermediate-range missile.

■ **December 1989** — Iraq announces it has tested a three-stage rocket capable of sending satellites into space.

■ **Wednesday** — Britain blocks shipment to Iraq of U.S.-made triggers for nuclear weapons.

■ **Yesterday** — President Saddam Hussein says Iraq has developed advanced chemical weapons it will use if attacked by Israel.

● الصراع العراقى ـ الاسرائيلى



المصدر : الأهـــرام

ـشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ إبريل ١٩٩٠

الطيران العراقى مستعد للرد اذا تعرض لعدوان اسرائيلى

بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلن قائد سلاح الطيران العراقى أمس ان سلاح الجو لديه اوامر بضرب اسرائيل اذا هاجمت العراق او اى دولة عربية اخرى .

وقال القائد العراقى ان الصواريخ والطائرات العراقية يمكنها ان تصل الى اسرائيل وان قدرة العراق على ذلك ثبتت خلال الحرب مع ايران



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ أبريـل ١٩٩٠

أوامر للقوات الجوية العراقية بضرب إسرائيل إذا اعتدت على العراق أو أى دولة عربية

بغدا ـ وكالات الانباء :

أعلن اللواء الركن فراحم صعب قائد القوات الجوية العراقية ان السلاح الجوى العراقى لديه اوامر بالهجوم على اسرائيل اذا ما اعتدت على العراق او اى دولة عربية اخرى .

وقال فى تصريحات لاذاعة (صوت الجماهير) العراقية امس ان الصواريخ والطائرات العراقية بامكانها ضرب اسرائيل . وقد ضربت اهداف فى عمق ايران تصل مساحة ضعف مابين العراق واسرائيل .

وقال : فى مقابلة اخرى مع مجلة (حراس الوطن) العراقية الاسبوعية ان العراق وضع خططا عسكرية لاحباط اى محاولة تقوم بها اسرائيل للعدوان على المنشآت داخل العراق : واضاف ان العراق سيمنع العدو من تحقيق اى ضربة قبل وقوعها ، واكد ان السلاح الجوى العراقى لن يتردد فى تدمير اى هدف داخل اسرائيل .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠



أوامر لقوات العراق بمهاجمة اسرائيل اذا اعتدت على أى دولة عربية

بغداد - واشنطن - وكالات الانباء :

تلقت القوات الجوية العراقية اوامر عليا بمهاجمة اسرائيل اذا اقدمت على ضرب أهداف في العراق او أى دولة عربية أخرى .

قال مزاحم صعب حسن قائد القوات الجوية العراقية ان طائرات العراق وصواريخه تستطيع الوصول الى اسرائيل .. فقد أصابت طائرات العراق اهدافا فى عمق ايران تبعد بمقدار الضعفين عن اى هدف داخل اسرائيل .

جاء ذلك فى الذكرى ٥٥ لانشاء القوات الجوية العراقية .

وقال راديو بغداد ان الرئيس العراقى صدام حسين ابلغ وفد مجلس الشيوخ الامريكى الذى زار العراق مؤخرا بانه سمح للقادة الميدانيين بمهاجمة اسرائيل دون الحصول على أوامر منه إذا استخدمت الاسلحة النووية لمهاجمة العراق .

واستدعى نزار حمدون وكيل الخارجية العراقية القائم بالاعمال الامريكى فى بغداد وطلب منه توضيحا لسبب قيام طائرة استطلاع امريكية بالاقتراب من حدود العراق اثناء تحليقها فى المجال الجوى التركى خلال الشهر الحالى .. ورفض المسئول الامريكى التعليق عقب المقابلة .

المصدر : مـــايو
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

الحملات الاستفزازية ضد العراق مستمرة

أكملت العراق بناء منصات الصواريخ

المساعى المصرية حسمت الموقف المتفجر

كتب ـ المحرر السياسى :

لا تزال الحملة مستمرة على الرئيس صدام حسين واتهامه بانه يكرر ما سبق ان فعله الرئيس عبد الناصر فى الخمسينات من اشعال نار العداء ضد اسرائيل والغرب كله ، اعتمادا على الرئيس السوفيتى بولجانين الذى هدد باستخدام الصواريخ ضد قوات العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ . ولكن الظروف تغيرت ، فالذى يسكن الكرملين هو جورباتشوف وهو رجل عملى مشغول تماما بانعاش الاتحاد السوفيتى والتخلص من الاعباء التى لا معنى لها .. ولم يعد يقبل الابتزاز من دول العالم الثالث ولا من الدول الشيوعية .

وتنشر الصحف الغربية كل يوم ما يدل على ان الرئيس صدام يستعد لضربة عنيفة لاسرائيل مستخدما القنابل الكيماوية والميكروبية والذرية .. وقد نشرت الصحف الفرنسية انهم ضبطوا ٤٠ مفجرا نوويا ؟! وضبطوا ايضا مواسير مدافع بعيدة المدى فى الموانىء البريطانية واخيرا اليونانية ويقال التركية ايضا .

وقد سارعت اسرائيل فاغتالت العالم الكندى بول الذى كان يعمل على تطوير الكفاءة النيرانية للمدافع العراقية . ثم اعلنت شركة هذا العالم الكندى افلاسها بعد ان دفعت اسرائيل لارملته عشرين مليون دولار .



المصدر : مـايو

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما اكملت العراق بناء ست منصات لاطلاق الصواريخ الموجهة لاسرائيل ، وهذه المنصات تقع على الحدود الأردنية . كما ان العراق قد ادخلت طائرات الاستطلاع إلى اجواء العراق لرسم خريطة اسرائيل وتحديد اهدافها .. والعراق لديه صواريخ الحسين ومداها ٦٥٠ كيلو مترا وقد زودت بها القاعدة (ح ٢) غربي العراق وبالقرب من الحدود الأردنية .

وفي استطاعة هذه الصواريخ ان تصيب تل ابيب ودمشق .. وقد بدات العراق في بناء القاعدة (ح ٢) في سنة ١٩٨٩ .

وجاءت تصريحات الرئيس صدام حسين بضرورة الدفاع عن العراق وبالهجوم على اسرائيل قبل ان تكرر ضربتها ضد المفاعل النووى العراقى (اوزيران) سنة ١٩٨١ . ثم اعاد الرئيس صدام هجومه على اسرائيل والتهديد بابادة نصفها إذا هى بدات بالعدوان على العراق .

وصرح الرئيس العراقى بان الهجوم على العراق هو هجوم على الدول العربية ..

واشعلت اسرائيل النيران في الصحف العالمية تصرخ بان العراق سوف يكرر ما فعله هتلر من إبادة الشعب اليهودى .

ولذلك سارعت اسرائيل باطلاق قمرها الصناعي « افق ٢ » الذى اتخذ مدارا حول الأرض فيما بين ٢٠٠ و١٥٠٠ كيلو متر وليس قمرا « تجريبيا » كما ادعت اسرائيل وانما هو قمر للتجسس قد حمله صاروخ ضخم لم تشا اسرائيل ان تعلن عن طبيعته .. وسوف يبقى قمر التجسس الاسرائيلى حول الأرض مابين شهر ونصف وشهرين .. ولكنها سوف تطلق قمرين آخرين هما افق ٣ وافق ٤ في العام القادم ، ليظلا حول الأرض عشر سنوات .. اما اول قمر تجسس اطلقته اسرائيل فهو (افق ١) في سبتمبر سنة ١٩٨٨ ..

وتراجعت بريطانيا عن تصريحاتها بمقاطعة العراق .. وهدد العراق بمقاطعة بريطانيا اقتصاديا .. ولمحت امريكا بانها تشترى من العراق بمليارى دولار بترول سنويا !



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

إسرائيل تطلق صواريخ التجسس أفق ٣ و ٤



● ضابط جمارك بريطاني يفحص جانبا من المدفع الكبير قبل شحنه للعراق .

وكانت مصر اسرع الدول جميعا الى الاتصال بالرئيس بوش ، وبزعماء اسرائيل شامير ونائبه آرنس وبيريز ونائبه رابين ..

وحصلت مصر على تاكيدات رسمية بان اسرائيل لن تبدا بالعدوان المباشر على العراق .. وان العراق لن يبدا بالعدوان وان امريكا سوف تحصل على مثل هذه التاكيدات من الطرفين ..

ولكن هذا الجو الاستفزازى قد اسعد كثيرين يريدونها نارا فى الشرق الاوسط .. فانتشرت الشائعات بان حشودا اسرائيلية على حدود الاردن .. وان مثلها على الحدود المصرية على ان اعتقال مصر لجندى اسرائيلى كان فى زيارة لاقاربه فى فندق طابا .. فوجدوا فى سيارته بندقية وعدة طلقات من الرصاص . وقد القت السلطات المصرية القبض على الشاب وقدموه للمحاكمة فى نوفمبر ودفع كفالة الفين من الجنيهات واطلق سراحه .. وانتهى هذا الحادث ..

وعادت الصحف العربية تنشر ان السلطات المصرية قتلت مواطنة اسرائيلية فى مياه طابا ..

والحقيقة ان زورقا قد انقلب بعدد من الشبان اليهود وان واحدا منهم مات ، وانتهى الحادث ..

ان مثل هذه التهويلات لها طابع الخرافة .. فلم نعد فى ذلك الزمن الذى تقوم فيه الحروب من اجل واحد قتلوه او عشرات من الرهائن ..

فالحرب قرار قومى وخراب قومى ودولى ايضا . ولابد من ضبط النفس واتخاذ القرارات العاقلة التى تحل المشاكل بالمفاوضات وليس بالحروب ..

ولايزال مسلسل الرعب مستمرا .. وهو القائم على التهديد بالحرب دون اللجوء إليها □



المصدر : السياسى

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

كلمة السياسى

نزع السلاح النووى

اقترح الرئيس حسنى مبارك اعلان الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووى والكيماوى والبيولوجى ، وكذلك من كل اسلحة الدمار الشامل

ويأتى اقتراح الرئيس مبارك بنزع السلاح النووى بعد ان تعرضت منطقة الشرق الاوسط خلال الاسابيع الماضية - لخطر نشوب حرب بين اسرائيل والعراق وبعد ان حاولت اسرائيل ان تتذرع بحجج واهية لشن حرب ضد العراق مما جعل الرئيس العراقى صدام حسين يهدد بابادة نصف اسرائيل بالحرب الكيماوية اذا قامت بالعدوان على منشآتها العسكرية

وقد اكدت هذه الاحداث وغيرها اهمية حماية منطقة الشرق الاوسط من النتائج التى يمكن ان تترتب على استمرار تدفق الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل على المنطقة

وقد ظلت مصر - طوال السنوات الماضية - تدعو لاقامة منطقة خالية من السلاح النووى فى الشرق الاوسط . انطلاقا من اقتناع مصر بأن دخول السلاح النووى فى هذه المنطقة سيكون له انعكاسات مدمرة على الامن والاستقرار بها ..

كذلك - وفى هذا الاطار - فقد التزمت مصر والدول العربية باتفاقية حظر وانتشار الاسلحة النووية بل والتزمت بنظام التفتيش على منشآتها والذى وضعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية .. هذا فى الوقت الذى رفضت فيه اسرائيل التوقيع على مثل هذه الاتفاقية ، والتفتيش على منشآتها النووية ..

لهذا ، فان مصر - من واقع حرصها على امن واستقرار المنطقة - تؤكد دائما حرصها على نزع اسلحة الدمار الشامل ، بل وتتخذ كل المواقف الايجابية والنشطة لتحقيق هذا الهدف الانسانى الذى يحفظ للمنطقة امنها وسلامتها

وعلى الأمم المتحدة ان تساند مصر فى اقتراحها البناء ، وذلك بمطالبة كل دول المنطقة - دون استثناء - بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، وان تضع كل دول المنطقة مفاعلاتها النووية تحت الاشراف الدولى للوكالة الطاقة النووية واجراء مباحثات مع دول الشرق الأوسط للالتزام بالاجراءات والقواعد الخاصة بالاشراف على نشاطاتها النووية .. ودعوة كل الدول للتوقف عن انتاج او تطوير او شراء او تجربة اسلحة نووية

ونامل ان تتخذ هيئة الامم المتحدة الوسائل الكفيلة بتنفيذ كل هذه الاقتراحات الى ان يتم اقرار قيام منطقة منزوعة السلاح فى الشرق الاوسط

المشروع المصرى لنزع السلاح النووى فى المنطقة بين التزام العرب.. وتجاهل إسرائيل.. وسباق الكبار

كتب محمد سعد :

ردا على المشروع المصرى الذى طرحه الرئيس حسنى مبارك متضمنا الدعوة لنزع السلاح النووى فى منطقة الشرق الأوسط صدرت ثلاثة تصريحات رسمية هامة فى كل من بغداد وتل أبيب وواشنطن ..

التصريح الاول : فى بغداد ، وجاء على لسان الرئيس العراقى صدام حسين ، عقب لقائه بوفد مجلس الشيوخ الامريكى ، حيث أكد استعداد بلاده للتخلص من اسلحة التدمير الجماعى اذا قامت اسرائيل من جانبها بتدمير سلاحها النووى .. وجدد الرئيس العراقى نفيه لقيام حكومته بصناعة اسلحة نووية أو جرثومية كما تشيع الحملات المحمومة فى لندن وواشنطن ..

والتصريح الثانى ، كان فى تل أبيب ، حيث اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى استعداد بلاده للتباحث مع الدول العربية بشأن نزع السلاح النووى !!

أما التصريح الثالث ، فجاء على لسان المتحدث الرسمى باسم الخارجية الامريكية ، حيث ابدى اهتماما كبيرا بدعوة مصر لاقامة منطقة منزوعة السلاح وخالية من اسلحة الدمار الشامل ، باعتبارها تمثل خطوة ايجابية لازالة مصادر التوتر فى المنطقة .. غير أن المتحدث الامريكى اعلن رفض واشنطن لفكرة الربط بين ازالة الاسلحة الكيماوية وبين ازالة الاسلحة النووية .. وقال : ان بلاده ترحب بنزع الاسلحة الكيماوية ولكن الربط بين ذلك وبين نزع الاسلحة النووية يعرقل التوصل الى اتفاقية دولية فى هذا الشأن .

جاءت هذه التصريحات فى نفس الوقت الذى استمرت فيه حملة التهديدات الغربية ضد العراق ، حيث زعمت بريطانيا ان العراق استوردت ٤٠ ماسورة فولاذية بهدف تصنيع مدفع عملاق لاطلاق قمر صناعى جديد الامر الذى كذبته الشركة البريطانية المنتجة لهذه المواسير ، ومصادر علمية غربية حيث ثبت انه من الصعب نباء قمر صناعى صلب يتحمل الاطلاق من مدفع عملاق .. كما زعمت مصادر امريكية أن العراق يطور اسلحة جرثومية قادرة على تهديد المدن فى كافة انحاء الشرق الاوسط .

واستمرار هذه الحملة وتصاعدها يؤكد عزم كل من اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة التحضير لضربة جديدة للمنشآت العراقية على أن تقوم بها اسرائيل بنفس الاسلوب الذى تم به تدمير المفاعل النووى العراقى عام ١٩٨١ .. ولعل مايؤكد ذلك مسعى واشنطن للفصل بين نزع السلاح الكيماوى ونزع السلاح النووى وهو مايشير الى استمرار محاولة تطويق العراق علميا وعسكريا وحرمانه بشتى السبل من تطوير قدراته العسكرية والدفاعية .

دعوة عمرها ٣٤ عاماً

والدعوة لجعل الشرق الاوسط والبحر المتوسط منطقتين خاليتين من السلاح النووى ترجع الى عام ١٩٥٦ ، حينما اعلن الاتحاد السوفيتى استعداده لسحب اسلحته النووية والتقليدية من البحر المتوسط اذا ما استجابت الولايات المتحدة .

وتعددت المشاريع الدولية دون أى تقدم الى أن تقدمت مصر فى عام ١٩٧٤ بمبادرة الى الامم المتحدة لنزع السلاح النووى فى الشرق الاوسط والبحر المتوسط .. وقد لاقت هذه المبادرة تأييدا دوليا ورفضتها اسرائيل احيانا ، واشترطت تفاوضا مباشرا بين دول المنطقة حول هذه المبادرة احيانا اخرى .

وتعيد مصر تقديم مبادرتها الى الجمعية العامة للامم المتحدة فى كل دورة الامر الذى يؤكد أن المشروع المصرى الذى اعلنه الرئيس مبارك مؤخرا يمثل موقفا مبدئيا ثابتا من جانب مصر فى حين تواصل اسرائيل تنصلها من أى التزام فى هذا الشأن

وهكذا يثير هذا المشروع تساؤلات عديدة منها : هل يمكن ان تتخلى اسرائيل تحت الضغوط الدولية بافتراض وجودها عن ترسانتها النووية ؟ أم أن



المصدر : الســياسى

التاريخ : ٣ ع أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامر يحتاج لسلاح نووى عربى لتحييد السلاح النووى الاسرائيلى ؟.. والولايات المتحدة هل تقبل بسحب اسلحتها النووية التى يحملها الاسطول السادس فى البحر المتوسط ، وقوات الانتشار السريع ؟ وكذلك الاتحاد السوفيتى ؟ وهل يتخلى العملاقان عن قواعدهما واساطيلهما فى الشرق الاوسط والبحر متوسط ؟

خريطة السلاح النووى

أن منطقه الشرق الاوسط بما تمثله من اهمية استراتيجية ، دفعت القوى العظمى واسرائيل الى تكديس الاسلحة النووية فى المنطقة حيث يوجد فى البحار والمحيطات المحيطة بالمنطقة ٧٢٪ من الرؤوس النووية الامريكية و ٣٣٪ من الرؤوس النووية السوفيتية بالاضافة الى قوة الانتشار السريع الامريكية التى تتمركز اساسا فى قاعدة « دييجو جارسيا » ولها بعض التسهيلات فى بعض دول المنطقة وتتسلح باسلحة تقليدية ونووية .

أما اسرائيل فتمتلك مابين ١٠٠ و ٢٠٠ رأس نووية وصواريخ تقليدية مداها ١٥٠٠ كيلو متر .. كما تعمل حاليا على بناء نظام صاروخى مضاد للصواريخ العربية بدعم امريكى وسوف تجرى اول تجربة على هذا النظام الجديد فى شهر يونيو المقبل .

والثابت حتى الان ، أن احدا من الدول العربية لا تمتلك تكنولوجيا السلاح النووى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٠

العراق بدأ تصنيع الطائرات محليا

اكد اللواء مزاحم صعب قائد الطيران العراقي ان العراق بدأ المرحلة الاولى لتصنيع الطائرات الحربية محليا . واشار في تصريحات صحفية ان بلاده وضعت خططا عسكرية للقضاء على اية محاولة اسرائيلية لمهاجمة المنشآت العلمية العراقية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

محاولات صهيونية لدفع أوربا للتدخل عسكريا ضد العراق وليبيا

كتب ـ محمود بكرى

يبذل ٤ من زعماء المنظمات الصهيونية الامريكية .. وهم (مائير نادين وماتريت فان وزرايت ساليف ورون استى) محاولات مكثفة لاستصدا قرار من البرلمان الاوروبى .. يقضى بتشجيع الدول الاوروبية على التدخل عسكريا للقضاء على الأسلحة الكيماوية فى الدول العربية وخصوصا فى ليبيا والعراق .

أكدت المعلومات أن سلسلة من الاتصالات واللقاءات الواسعة أجراها زعماء المنظمات الصهيونية فى الأيام الماضية مع أعضاء البرلمان الاوروبى ، ركزت الاتصالات على أبعاد التهديد الأمنى للاسلحة الكيماوية ليس على الأمن الاسرائيلى وحسب ... وإنما على أمن وإستقرار منطقة الشرق الأوسط .. وطالب زعماء المنظمات الصهيونية بألا يتبنى البرلمان الأوروبى عملية إجراء اتصالات مباشرة مع حكومات الدول الأوروبية بعد صدور قرار منه فى هذا الشأن .

وحددت القيادات الصهيونية مطالبها فى أن يتضمن القرار إلزام الدول العربية بعدم إنتاج الأسلحة الكيماوية ، وتعضيد الأمن الاسرائيلى إزاء هذه المتغيرات والتى تعصف به حسب مزاعمها .. وتقديم المساعدات العسكرية العاجلة لمواجهة ما أسمته بالمخطط العربى الكيماوى لازالة إسرائيل .

أشارت المعلومات الى أن تحركات فريق الأربعة اليهودى يأتى بناء على توجيهات مباشرة من الحكومة الاسرائيلية .. ولم تستبعد المعلومات أن يكون ذلك فى اطار خطة اسرائيلية شاملة لضرب العراق عسكريا ، وضمان كسب تأييد الدول الأوروبية لمثل هذه العمليات العسكرية .

تفيد المعلومات أن فريق الأربعة اليهودى لم ينجح حتى الأسبوع الماضى فى كسب تأييد عدد كبير من أعضاء البرلمان الأوروبى فى تبنى مثل هذا القرار .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٥-٤-أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في يونيو ١٩٨٨ كان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي يقوم بزيارة للولايات المتحدة بالغة الاهمية . الاعداد لهذه الزيارة تم قبل ذلك بفترة ليست قصيرة إنما توقيت القيام بها جاء وسط ضجة مفتعلة حول شراء بعض الدول العربية او محاولتها شراء صواريخ ارض - ارض دفاعية .

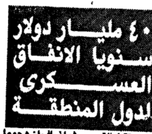
وخلال الزيارة وقع رابين مع نظيره الامريكي فرانك كارلوتشي مذكرة سرية يبدأ بموجبها العمل في مشروع انتاج مشترك لنظام صاروخي مضاد للصواريخ ضمن برنامج « حرب النجوم » الامريكي وبعد لحظات من التوقيع على المذكرة اعترف رابين أمام الصحفيين بأن اسرائيل انتجت صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية ليضيف دليلا جديدا ودافعا هذه المرة على امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية عدا الكيماوية والبيولوجية .

حملة الارهاب السياسى ضد العراق

وحين « أطلق » وزير الدفاع الاسرائيلي هذا الاعتراف من مبنى البنتاجون (وزارة الدفاع) في قلب واشنطن كان يلوح للدول العربية بتهديد « متعدد الرؤوس » عقب مباحثاته مع كافة المسئولين في قمة السلطة المدنية والعسكرية في الولايات المتحدة .

وفي واقع الامر كان حفل التوقيع على المذكرة السرية - التى لم تنشر بنودها حتى الآن - ايذانا ببدء مرحلة جديدة من مراحل تصعيد سباق التسلح في الشرق الأوسط لضمان التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي على الدول العربية مجتمعة حتى تيأس من امكانية تضييق الفجوة التكنولوجية مع اسرائيل وتقبل الرضوخ الكامل لمخططات الولايات المتحدة وتسرع الى الاستسلام لاسرائيل بشروط واشنطن .

وقبل ان يطوى التاريخ صفحة عام ١٩٨٩ بأيام ... استضافت جامعة تل



ابيب ندوة حول الحد من سباق التسلح فى الشرق الأوسط بمشاركة نخبة من خبراء اسرائيليين وأوربيين وامريكيين فى شئون الاستراتيجية .

وأمام هذا الجمع من الخبراء وقف موشى ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى ليقول : « ان القوة الاسرائيلية هى أول شروط الاستقرار فى المنطقة » .

تهديد لمصر أيضا

وشهدت الندوة من بين الاسرائيليين من ينادى بما أسماه « ميزان الرعب النووى » لتحقيق الاستقرار ، ومن يرى أن السلام غير ممكن الا بالقوة العسكرية الاسرائيلية ... وتبارى أرينز وباقى الخبراء الاسرائيليين فى رفض اقتراحات تقدم بها بعض الضيوف لحق اسرائيل على وقف سباق التسلح ضمن اجراءات تساعد على بناء الثقة مع الطرف الاخر (العرب) كخطوات لاغنى عنها على طريق تسوية النزاع ..

وكان من بين اولئك الخبراء جيرالد شتاينبيرج الاستاذ بالجامعة العبرية فى القدس المحتلة والخبير المتخصص فى الصواريخ الذى ترك عمله فى برنامج الفضاء الأمريكى و« حرب النجوم » وانتقل الى العمل فى خدمة خطط تصنيع صواريخ اسرائيلية بعيدة المدى ومتعددة المراحل .

هذا الخبير صرح فى الاسبوع الماضى بان توجيه « ضربة وقائية » اسرائيلية الى العراق سيكون امرا حتميا فى المستقبل القريب . ثم اضاف ان هجوما نوويا اسرائيليا ـ سيعنى تدمير بغداد او القاهرة » .

هذه الحملة تنطوى على مغالطات ومع ذلك تكتسب خطورة بالغة لانها تعمل على :

أولا : إيهام المجتمع الدولى بوجود « خطر داهم » ومن ثم تقبل شرعية عدوان اسرائيلى محتمل على العراق بدعوى انه يمتلك او فى سبيله الى امتلاك اسلحة فتاكة لم يعد احد يشك اليوم أنها بحوزة اسرائيل منذ عدة سنوات !

ثانيا : ردع الدول العربية عن محاولة حيازة تكنولوجيا متطورة تكفل صيانة مستقبل شعوبها والذود عن مصالحها الحيوية .

ثالثا : ضرب جهود احياء التضامن العربى فى ضوء المؤشرات « المزعجة » الصادرة عن تحريك تصفية الخلافات بين عدد من العواصم العربية والتقارب الأخير بين مصر وسوريا وليبيا والسعى الحثيث الى عقد مصالحة عراقية ـ سورية ..

رابعا : صرف الانظار عن جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة وعن مؤامرة تهجير اليهود السوفييت وتوطينهم فى الضفة الغربية .

ترسانة ضخمة

ان دول الغرب وفى مقدمتها الولايات المتحدة تبدى الانزعاج الشديد كلما تقدم العرب ولو خطوة الى الأمام فى اتجاه تعزيز الامن القومى ، بينما تقدم الاعجاب والتقدير والتشجيع لكل عمل تؤديه اسرائيل ويضيف الى ترسانة اسلحتها التقليدية وغير التقليدية سلاحا جديدا .

وحسب تقديرات الخبراء العسكريين فى هذه الدول تملك اسرائيل ٢٠٠ قنبلة نووية غير عشرات الرؤوس النووية القابلة للتركيب فى صواريخ . ولديها من الصواريخ ذات القدرة التدميرية العالية « أريحا ـ ١ » ومداه ٤٨٠ كيلو مترا و« اريحا ـ ٢ » ومداه ١٤٤٠ كيلو مترا و« أريحا ـ ٣ » ومداه ٦٤٠٠ كيلو متر ... أى أنه قادر على بلوغ أى أهداف فى المنطقة العربية وتجاوزها الى قرب حدود الاتحاد السوفييتى !

وبانتاج الصاروخ متعدد المراحل « شافيت » نقلت اسرائيل سباق التسلح الى الفضاء ووضعت اول أقمارها الصناعة الاستطلاعية « أفق ١ » فى مدار حول الأرض وبعد ١٩ شهرا اطلقت قمر التجسس الثانى « أفق ـ ٢ » .

علاوة على ذلك كما يقول الخبراء الغربيون ـ تنفق اسرائيل نحو خمسة مليارات دولار على أبحاث تصنيع صواريخ مضادة للصواريخ تعرف باسم « السهم » ، وتقوم الولايات المتحدة بتمويلها فى اطار برنامج « حرب النجوم » ومن المتوقع ان تكون شبكة الصواريخ المضادة جاهزة للعمل فى آخر عقد التسعينيات وربما قبل ذلك .

ويؤكد الخبراء ان الانفاق العسكرى الاسرائيلى المنظور مازال مرتفعا ويعادل ٢٢ ٪ تقريبا من اجمالى الميزانية المرهقة باعباء التضخم وانخفاض قيمة « الشيكل » وتخصيص أموال ضخمة للاستيطان واستيعاب المهاجرين الجدد .

وهذا الانفاق الضخم اجبر الدول العربية على انفاق ٤٠ مليار دولار على التسلح فى عام ٨٨ ـ ٨٩ وهو اكبر مما ينفق على التنمية .

ولا تجد الولايات المتحدة وسائر دول الغرب فى كل هذا ـ وغيره كثير فى مجال الاسلحة التقليدية والبيولوجية والكيماوية ـ سببا واحدا باعثا على القلق طالما ان « ميزان الرعب » المختل فى صالح اسرائيل .

تصاعد الحملة الغربية ضد العراق

المخابرات الأمريكية تتهم بغداد بإنشاء منصة لإطلاق الصواريخ فى موريتانيا

مسئولو شركة الشحن البريطانية يكشفون عن وصول قطع غيار المدفع إلى العراق

لندن ـ وكالات الأنباء : فى حلقة جديدة من سلسلة المزاعم الغربية ضد العراق، زعمت امس مصادر صحفية امريكية ان العراق يحاول العثور على موقع تجارب خارج اراضيه لتجربة إطلاق صواريخ جديدة طويلة المدى . وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الحكومة الامريكية طلبت من موريتانيا إيضاحات حول تقارير لاجهزة المخابرات عن سماحها للعراق بإقامة موقع لتجارب الصواريخ على اراضيها . واضافت الصحيفة ان المسئولين الموريتانيين نفوا هذه التقارير . واوضحت الصحيفة نقلاً عن خبراء فى الحكومة الامريكية ان مساحة العراق لا تكفى لتجربة الصواريخ الطويلة المدى على اراضيه . واضاف الخبراء ان موريتانيا مناسبة لتجربة الصواريخ ، لاتساع مساحتها وقلة عدد سكانها وموقعها على المحيط الاطلسى . وكانت بغداد قد اعلنت انها طورت صاروخا يبلغ مداه الفى كيلومتر .

تاتشر

وفى لندن ، زعم مسئولو شركة شحن ، ان شاحنتين تحملان انابيب صلب ، يشتبه فى انها اجزاء من مدفع عملاق ، وصلتا بغداد فى وقت سابق من الشهر الحالى . وصرح مسئول بالشركة بانه تم احتجاز شاحنتين تحملان بقية الشحنة فى اليونان وتركيا ، إلا أن المسئولين العراقيين جددوا نفى استخدام هذه الانابيب فى صنع مدفع ، واكدوا انها ستستخدم فى مجمع للبتروكيماويات .

على هامش تصريحات صدام حسين :

إسرائيل فى حالة فقدان توازن والعرب يعزفون سيمفونية الوحدة

يعيش قادة وزعماء دولة إسرائيل هذه الايام فى حالة فقدان توازن وإضطراب مستمر ، يتضح فى التصريحات التى يدلون بها وعلى راسها قول إسحق رابين وزير الدفاع السابق من ان إسرائيل تمتلك ردا مناسبا على التهديدات الخارجية وان بلاده لديها من القنابل الذرية مايفوق عدد الدول العربية ، وذلك عقب ما اعلنه الرئيس العراقى تكرارا من ان بلاده ستضع كافة إمكانياتها الكيماوية لتعادل الاسلحة النووية الاسرائيلية وان خول قادته العسكريين والجيش العراقى ـ مليون جندى ـ بالدفاع عن اراضيه فى حالة حدوث اى هجوم إسرائيلى محتمل مشيرا إلى ان العراق لن يكتفى بالانتقام بل سيشترك فى حرب طويلة مع إسرائيل موضحا ان العراق وإن كان لاتوجد له حدود مع اسرائيل إلا انه لن يحتاج إلى إذن او تصريح من اى دولة عربية بل من خلال ميثاق الدفاع العربى المشترك فإن الصواريخ العراقية مصوبة الآن نحو الجهة الغربية ـ إسرائيل ـ تحملها بطاريات متحركة ستضرب فى العمق الاسرائيلى .

تساؤل

ولكن هناك تساؤل يطرح نفسه على الساحة السياسية الآن اكثر من اى وقت مضى الا وهو الاسباب التى دفعت الرئيس صدام حسين إلى إطلاق هذه التصريحات التى اثلجت صدور العرب وتركت فى نفوسنا اثرا جميلا ؟ بعد فترة طويلة من الخوف وضبط النفس ؟

الإجابة على هذا التساؤل تاتى على لسان احد المعنيين بشئون الشرق الاوسط فى الادارة الامريكية إذ يقول ان العراق استفاد استفادة كبرى من الحرب مع إيران فقد ايقن ان الدول العظمى تلعب لعبتها مع الدول الصغرى المتنازعة فهى تمد كلتا الدولتين بالعتاد والسلاح ولا تسمح لأى منهما بالنصر والغلبة بل تريد ان تستمر الحرب ويستمر تدفق الاموال على تجار السلاح لتصب فى خزائن الدول العظمى .

نهاية مشرفة

يضيف ان العراق كان لابد ان يعتمد على نفسه لينهى هذه الحرب نهاية مشرفة بالاعتماد على مصادره الذاتية وخبراته المكتسبة .

البداية

تبدا قصة إنتاج العراق لاسلحة متقدمة وكيماوية فى اواخر الحرب العراقية ـ الايرانية بعد إدخاله لصواريخ الحسين والعباس والعابد والتى كان مداها فى ذلك الوقت لايتعدى ٦٠٠ كم . وفى ابريل من عام ١٩٨٨ طور العراق من كفاءة صواريخه ليصل مداها إلى ٩٠٠ كم ثم إلى ٢٠٠٠ كم .

فى الوقت نفسه كانت المصانع الحربية العراقية بدات فى إنتاج طائرة إنذار مبكر ذات كفاءة غير عادية اطلق عليها « عدنان » بالاضافة إلى إنتاج مواد كيماوية وجرثومية متقدمة لدرجة ان البعض ذكر ان كفاءة هذه الاسلحة تصل إلى كفاءة ذات الاسلحة فى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى .

ثم كانت الضربة الموجهة التى كشف عنها العراق بعد إطلاقه منظومة العابد الناقلة للاقمار الصناعية وصاروخ ارض ـ ارض « تموز ١ » الذى يصل مداه إلى اكثر من ٢٠٠٠ كم والذى يفوق الصاروخ الاسرائيلى الشهير المعروف باسم « اريحا ١ » الذى يبلغ مداه ٦٥٠ كم فقط .

قلق غربى

وفى المقابل تجد ان الدول الغربية على راسها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية قد شاركتا إسرائيل القلق الذى تعيشه وبدا الثالوث الامريكى البريطانى الاسرائيلى فى شن حملة مدبرة تحاول النيل من العراق تمهيدا للعدوان المبيت نحوه سواء اكان عدوانا سياسيا إقتصاديا ام عسكريا والغرض من ذلك العدوان معروف ومكشوف الا وهو ايقاف اى تقدم علمى فى اى بلد عربى او إسلامى وهى نظرية مبنية على التقليل من شان العرب وعدم قدرتهم على التفكير العلمى المنظم والتقدم التكنولوجى .

على صعيد اخر نجد ان الدول الغربية قد اغمضت عينيها عن الانتاج النووى الاسرائيلى والتعاون النووى بين تل ابيب وجنوب افريقيا الذى بدا منذ حوالى عشرين عاما والذى كان ثمرته ان اسرائيل تمتلك قنابل ذرية ونووية تفوق المائة قنبلة وان مفاعل « ديمونه » بصحراء النقب يعمل بكافة طاقاته .

وحدة الصف

وقد برهنت الدول العربية هذه الايام بانها على قدر المسئولية مما يعيد إلى الاذهان المواقف المشرفة لحكام العرب فى فترة سابقة وهذا فى حد ذاته كفيل بردع اسرائيل ويجعلها تفكر كثيرا هى وحلفاءها قبل الدخول فى اى مواجهة مع العراق .

ولعل الوفود العربية التى تزور بغداد هذه الايام وبرقيات التاييد والمؤازرة خير دليل على ان الامة العربية بدات تفيق من نومها .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

نص حديث السيد الرئيس صدام حسين
خلال إستقباله الوفود العمالية المشاركة
فى الإجتماع الطارىء للمجلس المركزى
للإتحاد الدولى للعمال العرب:

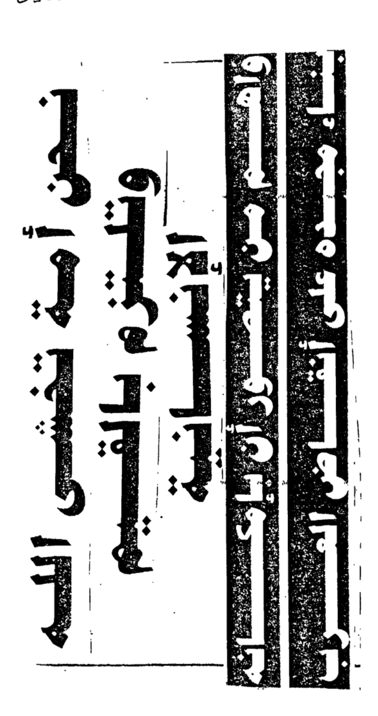
صواريخنا وطائراتنا تغطى كل إسرائيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٠



نحن أمة تخشى الله وتلتزم بالقيم الإنسانية

واهم من يتصور أن بإمكانه بناء مجده على أنقاض العرب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٠

رمضان مبارك عليكم .. اعاده الله على العرب بالعز واليمن والبركة دوما ، واعاده على الانسانية ، ممن لايبغض العرب منهم ، حيثما كان فى الكرة الارضية باليمن والعز والبركة ..

حيا الله العمال العرب .. حياهم الله فى بغدادهم .. وفى بلدهم العراق ، مثلما ان القاهرة والجزائر والقدس ودمشق وسائر المدن والاقطار العربية ، هى بلادنا .. لقد وجدتكم تقنعوننى وتقنعون الشعب العراقى الذى هو شعبكم بصواب الوقفة ، ولذلك لن استخدم ـ لاتحليلا ولامفردات ـ مايثقل عليكم فى تكوين القناعة بصحة الموقف .

كل الذى سمعته منكم ، وكل الذى قلناه فى بغداد ، وفى عمان قبل بغداد ، هو اننا امة مثلنا فى الحقوق الانسانية مثل الانكليز والامريكان والالمان والسوفيت واليابانيين والكوريين ، ومن حقنا ان نعيش لا لناكل وانما نعيش لنصنع دورنا الانسانى المتميز ، كما عملنا تاريخ اجدادنا من قبل ، ونقوم بواجباتنا الانسانية المتميزة وليست الطبيعية فحسب ، اى اننا نقيم اركانا قوية فى امة كرمها الله سبحانه وتعالى ، لتكون امة الرسل والانبياء وامة القرآن واقصد بهذا المعنى ، التعبير ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى ولكن الله بمعنى تكريم الله سبحانه وتعالى خص امة العرب بالتكريم الوارد نصا فى كلام الله وباصرار الله سبحانه وتعالى على ان يكون الانبياء والرسل من امة العرب : لذلك فان امة العرب وليس غيرها هى امة القرآن .

اذا .. من حقنا ان نعيش بعز ومن حقنا ان ندافع عن حقوقنا ، وحيثما وجد شبر عربى مغتصب يجب ، وليس ينبغى ان يعود .. وبهذا المعنى تكتب تضحياتكم كعرب على البوابة الشرقية لحرب ارادوها ان تستمر ثمانى سنوات معانى تاريخية إضافية فى عمقها وفى اثرها عندما تمتد كشرايين حياة تلتقى مع شرايين الحياة الاخرى فى جسم العرب من شرق الوطن الى غربه ومن شماله الى جنوبه .

لماذا البعض منزعج .. ولماذا يتحامل هكذا الان وبلا غطاء وبلا حياء ؟ لانه ادرك ان امة العرب تنهض . وأن اختلفت درجات النهوض ، وانها تعاون بعضها البعض رغم اختلاف تجاربها .

فى السابق .. كان اختلاف التجارب عنوانا للتضاد الذى يضعف القوى ، والتناحر الذى ينهك الحال .. وفجأة يكتشف الاعداء ان تباين الالوان والاتجاهات ، وتناول الحياة من زوايا مختلفة ، ليس بالضرورة ان يكون هو الحال التى اعتادوها والذى ينبغى ان يؤدى حكما الى الاصطراع .. وانما هو عملية اختيار للحالة الاصوب من خلال تباين النظرة فى الزوايا التى يأخذها كل عربى بموجب المكان الذى هو فيه والموقف الذى هو عليه .. ولكنها كلها اصبحت تصب فى مجرى مشترك هو مصلحة الامة العربية .. او فى الاقل هذه هى الحالة فى غالبية وصفها العام .

كان رهانهم قائما على ان بالامكان قهر العرب عن طريق اسرائيل او غير اسرائيل لان اسرائيل تمتلك خبرة العالم لحرب اربع سنوات او تزيد بقليل وهى الحرب العالمية الثانية .. وان العرب لايمتلكون مثل هذه الخبرة .. وفجأة وجدوا ان بلدكم المتواضع ـ العراق ـ اصبح يمتلك خبرة حرب هى ضعف خبرة الحرب العالمية الثانية .. وان هذه الخبرة بالمفهوم القومى الذى تحدث عنه الاخ حسن والاخ حيدر .. ليس بالامكان ان تكون خبرة عراقية . وانما هى خبرة للامة .. لان الصمود فيها والقتال دفاعا عن القيم التى تعرفونها كان بموجب قياسات الامة ومبادئها . وليس بموجب قياسات ظرفية او قطرية او بموجب قياسات سواق صغيرة .

وبدأت فجأة تحاك مؤامرة جديدة بعد ان فشلت فجأة المؤامرة التى تعرفونها المؤامرة التى دامت فيها الحرب ثمانى سنوات .. وشعروا بالندم بعد ان فشلت هذه المؤامرة ..

ماهى عناوين العصر للامم لتصبح امما محترمة من الغير وليس من ابنائها فقط ؟.. انها العلم والتكنولوجيا ، والثروة المرتبطة بها وليس المنفصلة عنها ، والانسان الذى هو سيد هذا .. وقد وجدوا فى العراق كل هذه الاركان رغم انه قاتل ثمانى سنوات .. ومن الطبيعى ان البلد الذى يقاتل ثمانى سنوات فى حرب نظامية كالحرب بين العراق وايران باحدث ماموجود من وسائل القتال ، يحصل فيه هدر اقتصادى ، ولكن صار واضحا ان الانسان فى العراق اصبح قادرا على ان يجعل هذه الحال مؤقتة وان يجسر على هذه الحال ويعبر الى الضفة الاخرى وكان كل الغرب معجبا بالعقل الاسرائيلى . لانه استطاع ان يطوع التكنولوجيا الغربية ويتعامل معها ويبتكر منها ، مع ان العقل الاسرائيلى يستخدم العقل الغربى والعقل فى الدول الاشتراكية الاخرى عندما يهاجر من هذه الدول الى اسرائيل .. وفجأة وجدوا ان العرب قد تعاملوا ايضا مع الاسلحة الحديثة بتفوق .. وانهم تعاملوا ايضا مع التكنولوجيا ومنحوها الجنسية القومية والوطنية .. مثلما تفضل به الاخ حيدر .

وعلى هذا الاساس .. عندما كانوا يطلبون على الكيمياوى .. كانوا يفكرون انهم يضربوننا .. دعهم يتقدمون ليضربوا .. والحرب عندما تندلع يحصل فيها ضرب .. ونحن اناس جربناها ولدينا خبرة حرب ونعرف ماذا تعنى الحرب .. ان الهدف اذا حصل عليه تركيز يمكن ان يضرب .. فاذا ماضرب نبنى بدله عشرة . لان المعمل الذى نعمل فيه الكيمياوى الان غير مستورد من هنا او هناك .. اننا استوردناه فى المرحلة الاولى بصورة او باخرى ولكننا الان نصنع هذا المعمل نفسه .. فماذا يعنى ضربهم وماذا يضربون .. اذا كان هذا البلد يصنع المعمل وتصنع المواد الاولية داخله ..

يريدون ان يضربوا قواعد الصواريخ التى نصبناها .. نعم نحن نصبنا قواعد صواريخ وهذا

صحيح وهى متجهة باتجاه الغرب . وليس باتجاه الشرق .. اى باتجاه اسرائيل .. فاذا ضربوا قاعدة صاروخ .. ماذا يعنى هذا ؟ هل هو فقط هذه القاعدة المبنية .. ان الصواريخ لدينا متحركة على قواعد .. تراها اليوم موجودة فى بغداد .. وغدا فى الموصل . وبعده تضربهم من البصرة ، ثم تضربهم من السليمانية وبعده من محافظة القادسية . ونضربهم كل ساعة من مكان اخر .. والقاعدة التى يضربونها ويدمرونها وهى على الارض نصنع ونبنى بدلها قاعدة اخرى .

يتصورن ان معمل الصواريخ يقع فى (بنكلة) مثل هذا المكان فى حين ان كل قطعة من الصاروخ فى مكان اننا دخلنا حربا لثمانى سنوات ، ونعرفها .. فكيف ... يمكن لاحد ان يعرف كيف تاكل النار الدهب ويضع « مصوغات » زوجته فى قاصة مثلا وهو يعلم انه عندما يحرقون الدار يخسر الذهب . وازاء ذلك هل نبنى الصواريخ فى مكان واضح ..

ففى كل معمل مدنى وعسكرى تصنع حلقة وجزء من الصاروخ .. فهل يضربون كل المعامل فى العراق .. والمعامل التى يرونها والتى لايرونها .

وعليه يجب ان يقطعوا « النفس » .. واذا ارادوا ان يفكروا بهذا فعليهم ان يعيدوا التفكير من جديد وعليهم ان يضعوا حقوق العرب على الطاولة واحدا بعد الاخر .. فلسطين لاهلها والقدس لاهلها .. واذا كان لديهم حق يطلبوننا به .. فنحن اناس لانجافى الحق نحن امة تخشى الله وتلتزم بالقيم الانسانية .. فمن لديه حق علينا من كل الكرة الارضية وحتى اذا كانت له بذمتنا « جلدة » فنذير ظهرنا ليجلدنا « جلدة » .. اذا كان له حق لدى اكبر واحد فينا وليس اصغر واحد فينا . ولكن الذى لدينا حق عنده .. عليه ان لايتصور اننا ندعه ينام الليل دون ان ناخذ حقنا منه ..

لقد ولى ذلك الوقت .. « وقت ايام زمان » الذى كانوا يتطاولون فيه على الامة العربية دون ان يقول لهم احد بقوة مقتدرة وبقوة قادرة على الفعل ، وليس بقوة الكلام عليكم الاتتطاولوا على العرب واذا تصور احد ان بامكانه ان يبنى مجده على انقاض العرب فهو واهم .. واذا كان بامكان احد ان يتصور ان يحقق الرفاه لشعبه ويبقى العرب حفاة « عراة » فهو واهم ايضا واذ تصور احد انه مسموح للكوريين ان يتقدموا وللامريكان ان يتقدموا . ولليابان ان تتقدم . وغير مسموح للعرب ان يتقدموا فهو واهم كذلك .

وهذه هى خلاصة رسالتنا الى انفسنا . لاننا امنا به حرفا حرفا وتشربت فى نفوسنا وعقولنا قبل ان تصبح برنامجا . وغطست بالدم حتى اصبحت قانيه . عبر كل التضحيات التى تعرفونها .. اذن فليس بمقدورنا ان نغير ما امنا به .. والذى امنا به هو حق . وخلاصته . نحن بلد نريد ان نعيش . وفق معنى العيش الذى قلته . ونحن امة واحدة . واذا كنا من اكثر من اتجاد واكثر من دولة . لكننا امة عربية واحدة . لها الحق فى ان تعيش بكرامة وبعز . فهل فى هذا المنهج عدوان على احد ؟ ان هذا ليس عدوانا . ولكن من يتصور ويقول انا اعتدى او يعتدى .. ولايوجد من يريد عليه .. فهذا التصور صار وقتا من الماضى .. فاذا تصورت اسرايل ان بغداد تخاف من القنابل اقول .. اذا كان هذا الجيل يخاف .. فاننا نخاف ان يطلع علينا ابو جعفر المنصور . ويقول لنا لاتخافوا .. ثم ان بغداد ضربت بالقنابل والصواريخ ، وتعلمت على الصواريخ والقنابل .. اذا ان بغداد كانت تضرب بالصواريخ والقنابل لمدة ثمانى سنوات . انها تضرب لثمان سنوات واطفالها ينشدون اناشيد الحياة ويغنون بالوطنية والقومية والحق والعروبة والانسانية ..

واذا كان هناك من يظن انهم اذا بداوا بالحرب . ستكون حرب ايام .. فهم على وهم ايضا .. والله لاندعها تكون حرب ايام

اذا بداوا الحرب فان نفسنا طويل . وسنطولها .. وسندع العربى الذى لم يسمع بالحرب فى الايام ليتحشد ويحشد قدراته وامكانياته واذا لم يسمع العرب بالايام سيسمعون بالاسابيع واذا لم يسمعوا بالاسابيع سيسمعون بالاشهر . واذا لم يسمعوا بالاشهر سنجعلهم يسمعون بالسنين .. ومثلما تتصور اسرائيل . انها تعبر دولا لتاتى وتضرب العراق .. فاننا سنعبر دولا ونضرب اسرائيل .. واسرائيل ستعبر دولا وبعضها ليس بموافقتها . لكننا نحن العرب لدينا اتفاقية دفاع مشترك . وبموجب اتفاقية الدفاع المشترك .. ان الارض العربية واحدة .. وساحة معركة واحدة والجيوش واحدة كما ان الصواريخ ليس بحاجة الى ارض .. فبامكانها ان تضرب من العراق .. والطائرات تحتاج الى سماء فقط وليس ارضا .. وطائراتنا تصل وتغطى كل اسرائيل فلا يوجد عذر ولااحد يعذرنا ..

اريد ان اشرح لكم خواص اسلحتنا حتى لاتقدموا عذرا للعراقيين .. ان صواريخنا تصل الى اسرائيل وطائراتنا تصل الى اسرايل .

ان اسرائيل تغتصب الحق الفلسطينى . ولكنها ليست معتدية من وجهة نظر امريكا وانكلترا ومن يمضى فى ركابهما ..

واسرائيل ترتكب يوميا جريمة . ليس فى اغتصابها للارض فحسب وانما فى قتلها للانسان الفلسطينى لكن هذا لايعتبر جريمة فى نظر هولاء .. وهناك ٢٣ مليون امريكى مرميون على قارعة الطرق ويبحثون عن اكلهم اليومى بين النفايات لكن هذا ليس انتهاكا لحقوق الانسان فى نظرهم .. كما ان ابتزاز العرب وسرقة اموالهم وابقاء بعضهم حفاة حتى الان ، والكثير منهم مصابون بامراض نقص الغذاء ، ليس انتهاكا لحقوق الانسان فى نظر هؤلاء فى حين اعدام جاسوس يتجسس لحساب اسرائيل فى العراق يعتبر انتهاكا لحقوق الانسان .. فهل هناك بعد هذه العناوين ، ماهو اكثر مهانة للعرب لكى يثوروا ، وينتفضوا ضد ظلم والتعالى والغطرسة الاسرائيلية او الامريكية او البريطانية ..

نعم اخوانى العمال العرب .. مطلوب ان نشعر

المعتدى عندما يعتدى بان مصالحة كلها مهددة حيثما استطعنا ان نصل اليها .. كل واحد حسب امكانياته وقدراته : وقدراتكم ليست قليلة وانا اعرف انها ليست قليلة . حتى لااعطيكم المجال . وحشاكم . ان تتكنوا على هذا .. لتقولوا ان امكاناتنا قليلة .. وانا شرحت لكم امكانات العراق كى لاتعطوا للعراقيين مجالا عندما لايردون بقوة على المعتدين .

واقول الان ان امكانيات العمال العرب ليست قليلة وليست محدودة .. وهم منتشرون فى كل مكان .. ولكن فى كل الاحوال .. مطلوب ان نضع فى اعتبارنا ان الكل يأخذ دور من موقعه .. القائد من موقعه فى الموقع الرسمى والحكومة من موقعها والمنظمات الجماهيرية والشعبية والنقابية والسياسية من موقعها .. كل واحد يأخذ دوره من موقعه وعندما تتهيأ ، ويرسم كل واحد منا دوره ، ويظهر منه شىء بين .. كونوا على ثقة بان الكثير من حقوق العرب ستسترجع دون الحاجة الى اطلاق المدافع .. والبعض الذى لايسترجع الا بالمدفع علينا ان نستخدم المدفع لاسترجاعه وعندما ترسم كل جهة مسارها الذى تقنع به وتجتهد طبقا له لايحصل التصادم فى القدرات ونستنزف ونحن فى مكاننا .. مثلما كا ن يحصل فى الكثير من التجارب السابقة حيث كان التصادم والتعارض يحصل بين الرسمى وغير الرسمى .. فيدخلون معركة يتفرج عليها الاجنبى ، ويدخل هذا القطر او ذاك فى معركة والاجنبى يتفرج .. وبين العمال وغيرهم والاجنبى يتفرج والان فان الخطر هو مثلما وصفتموه ولااريد ان ازيد والحقوق مثلما تحدثتم عنها وهى بينة .

اذن .. علينا ان نحدد المهام .. ومن ناحيتنا .. سنعطيكم فرصة كاشقاء عرب فلا نكتفى فاذا جاء الاسرائيليون لضربنا مرة واحدة فلانكتفى بالرد عليهم مرة واحدة ونسكت .. لا .. اذا ضربونا سنستمر .. وسنستمر بالضرب الى ان تستنفر ابعد قدرة فى الامة العربية لكى تاخذ الامة العربية فرصتها فى استنفار قدراتها .

وفى كل هذا سنستعين بالله وبالحق ونتوكل على الله نتمنى لكم التوفيق .

العـــرب والســـلاح النـــووى

بقلم : د. مهندس على العفناوى

مرة اخرى تدعونا التطورات على ساحة الصراع العربى الاسرائيلى الى الحديث عن السلاح النووى وحقيقة تواجده كعنصر من عناصر هذا الصراع القائم منذ انشاء الدولة الصهيونية. فلذا كانت اسرائيل بسيطرتها على وسائل الاعلام الغربية تحاول اثارة الزوابع حول امكانية العراق تملك سلاح نووى ، فهى تستند اولا الى مبدا الهجوم خير وسيلة للدفاع محاولة بذلك اجهاض مجرد تفكير اى دولة عربية فى اعادة التوازن الاستراتيجى للمنطقة بعد ان صار لصالح اسرائيل منذ تملكها السلاح النووى، فهى مدركة ان مخططاتها التوسعية مرهونة باستمرار تفوقها التكنولوجى على العرب مجتمعين، وباستمرار انفرادها بتملك سلاح الارهاب النووى، وان اى ثغرة فى هذا التوازن مهما صغرت من شانها ايقاف مشروعها القومى الصهيونى القائم على توسيع رقعة دولتهم من النيل الى الفرات. لذلك وجب علينا وضع النقاط على الحروف مستندين فى ذلك الى ارقام من واقع مستندات نشرت من قبل مراكز الدراسات الاستراتيجية بالدول الغربية.

اولا بالنظر الى من هم اعضاء النادى النووى كما تم تسمية مجموعة الدول الحائزة على السلاح النووى. هم بالاقدمية وبالاهمية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وفرنسا وبريطانيا، وهؤلاء هم الاعضاء الاصليون بالنادى والحائزون على اكبر كم وارقى نوعيات واحدث وسائل الاطلاق والتفجير. يلى هذه المجموعة الصين الشعبية الحائزة على حقل كامل من الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية، كما انها قد قامت حتى الان باجراء عشرين تفجيراً نووياً اختبارياً . والهند وهى مالكة لمفاعل نووى قد انتجت حوالى عشرين قنبلة ذرية واجرت اختبارا واحدا لاطلاق صاروخ حامل لاحد الرؤوس النووية. اما اسرائيل فهى تملك مابين مائتين الى ثلاثمائة راس نووى، كلها من النوع التقليدى القديم، (اى لاتحتاج الى اجراء تجارب وقوتها من ضعفين الى ثلاثة اضعاف قوة القنبلة التى تم القاؤها على هيروشيما فى نهاية الحرب العالمية الثانية) . ثم يجىء دور دولة جنوب افريقيا العنصرية التى تمتلك عشرين قنبلة، وقد قامت بريتوريا بالتعاون مع اسرائيل بتفجير تجريبى واحد. واخيرا باكستان وهى مالكة لمفاعل نووى استطاعت انتاج اربع قنابل ذرية. والدولتان اللتان لهما كل امكانيات انتاج القنابل الذرية بدون مشاكل لكنهما لم تفعلا لاسباب سياسية هما المانيا الغربية واليابان. ثم هناك بعض الدول على وشك انتاج السلاح النووى مثل كوريا الشمالية وبعض بلاد امريكا اللاتينية.

ثانيا وضع العراق المتهم بمحاولة حيازة السلاح النووى. وهذا الاتهام يستند الى المعطيات الاتية :

١ - لدى العراق خبراء ومهندسون على اعلى مستوى اثبتوا وجودهم خلال الحرب مع ايران عندما تمكن الجيش العراقى من اطلاق مايزيد على الف صاروخ ارض ارض على طهران. وهذا الصاروخ هو ناتج تطوير عراقى للصاروخ السوفييتى « سكود ٢ » مع مزج بعض مكوناته بمكونات صاروخ فرنسى ارض جو لتوصيل مداه الى ١٠٠٠ كم بدلا من ٦٠٠ كم.

٢ - لدى العراق امكانيات اقتصادية ومالية نظرا لانتاجه البترولى الغزير تمكنه من الصرف على الابحاث العلمية اللازمة لانتاج السلاح النووى.

٣ - هناك ادعاء بان القصف الاسرائيلى للمفاعل النووى العراقى فى يونيو ١٩٨١ لم يات على المفاعل كاملا، فاستطاع العراقيون استنقاذ نحو ١٠ كيلو جرامات من اليورانيوم ٢٣٥ المستخدم فى صناعة البلوتونيوم المكون للقنبلة الذرية.

ومن خلال تلك المعطيات فقط تتخذ الدعاية الصهيونية سندا لادعائها قيام العراق بتصنيع قنبلة ذرية يتراوح حجمها التفجيرى مابين ٣٠ الى ٥٠ كيلو طن.

ورغم ان الرد على هذه الادعاءات بديهى ويعلمه الجميع، الا اننا لاظهار مدى سوء النية فى الدعاية الصهيونية ضد العراق، نلخص فيمايلى الرد الذى يقطع الشك باليقين.

١ - لاتمتلك العراق اى مفاعل نووى لمعالجة المادة البلوتونيومية لانتاج القنابل الذرية.

٢ - اليورانيوم ٢٣٥ الذى بحوزة العراق موضوع تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٣ - الصاروخ « سكود ٢ » الذى طورته العراق لايصلح لحمل راس نووى، حيث ان قدرته الحاملة لاتزيد على ١٧٠ كيلو جراما، فى حين ان اصغر قنبلة ذرية تزن مابين ٦٠٠ الى ١٠٠٠ كيلو جرام.

٤ - فى حالة تفكير العراق استخدام طائرة حاملة قنابل لشن هجوم نووى على اسرائيل ، تفقد العراق امام السلاح النووى الاسرائيلى المحمول بالصواريخ ميزة المبادرة التى تعتبر فيصلا حيويا فى حالة الحرب الذرية.

٥ - حتى السلاح الكيميائى الذى تمتلكه العراق، وقد سمى بقنبلة الفقراء نظرا لرخص تكلفة انتاجه بالمقارنة بتكلفة انتاج قنبلة ذرية واحدة، لايمكن استخدامه هجوميا لنفس الاسباب، ولايمكن بالتالى الا اعتباره سلاحا دفاعيا للردع فقط. وقيمته هى تحديدا التهديد باستخدام للرد على اى هجوم قد تتعرض له العراق.

اما وضع التقدم التكنولوجى العربى بصفة عامة، فسيظل بعيدا عن مستوى التقدم الاسرائيلى مادامت الحكومات العربية بعيدة عن تحقيق هدف رفع مستوى معيشة شعوبها الذى لن يتوافر فى مجتمعات بعيدة عن الديمقراطية وغارقة فى مشاكل الحياة اليومية فى ظل حكم الفرد والشعارات الجوفاء، وستظل النظم الديكتاتورية هى الحليفة الاولى للهيمنة الصهيونية فى منطقة الشرق الاوسط الى ان نبنى انفسنا من الداخل بالاساليب الصحيحة، معتمدين على اهل العلم واهل المعرفة واهل الكفاءة، تاركين اهل الثقة والنفاق خلفنا ينعمون فى احلام القرون الوسطى التى لم نخرج منها بعد.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

■ العالم يشهد تناقضاً خطيراً بين امتلاك الغرب للعلوم والتكنولوجيا وافتقاره للعمق الروحي والتاريخي

■ اي وصف نطلقه على الاستسلام لنزعات حيوانية انانية في الطبع الأوروبي - الاميركي؟

■ لماذا تتبنى اميركا وأوروبا سياسة العداء للعرب ولماذا يستهدفون شخص صدام حسين؟

صلاح المختار

حملات واشنطن ولندن على العراق: نفاق؟ عداء؟ ام انحطاط؟ (٢)

لماذا العداء للعرب؟

ان نظرة سريعة على تاريخ العالم الحديث، وكما عرضنا، تثبت بأن أوروبا واميركا الشمالية هما القارتان المسؤولتان عن كل مآسي عالم اليوم من حروب اقليمية وعالمية وسباق التسلح ونهب ثروات الشعوب، واضطهاد القوميات وتشويه ثقافاتها وتدمير البيئة، وانتاج اسلحة الدمار الشامل، والتفنن في اختراق سيادة واستقلال الامم الحديثة الاستقلال.

بل اننا نجزم القول، ودون الاساءة لاحد لاننا نقرر حقيقة تاريخية معروفة، حينما نلفت نظر الراي العام الى ان احقر مجموعة حكمت البشرية في التاريخ هي المجموعة الاوروبية بما في ذلك امتدادها السرطاني المشوه: الولايات المتحدة الاميركية. وحينما نستعمل كلمة «احقر» فإننا لا نريد اهانة أحد وانما نحاول تشخيص حالة غريبة في التاريخ العالمي بكامله، تلك هي تزامن ارقى اشكال التكنولوجيا والعلوم والثقافة مع احط النزعات البدائية في الطبع البشري.

فلو نظرنا الى التاريخ وحاولنا ان نتذكر الغزوات الكونية والأقليمية التي حدثت واقترنت بالظلم والمآسي لأمكننا ان نعد تلك الغزوات ونتحدث عنها مطولاً دون ان نلاحظ وجود امر غريب على المنطق. فالتتار والمغول، مثلاً، الذين غزوا مناطق عديدة في الشرق وارتكبوا المجازر واحرقوا دور العلم، خصوصاً في حاضرة الخلافة العباسية: بغداد، كانوا برابرة متخلفين ثقافياً وعلمياً.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

اما القبائل الاوروبية التي نزلت من الشمال الى الوسط ودمرت ونهبت فهي الاخرى كانت بربرية وهمجية، لذلك لم يكن غريباً على اقوام بربرية ان تجد في الغزو ونهب الآخرين وقتلهم بالجملة وتدمير ثقافاتهم وبطريقة مغرقة في الانانية، وسيلة مشروعة ومقبولة!

ان تخلف تلك القبائل والشعوب وجهلها كان العامل الاساسي الذي سمح لها باعتبار القتل وغزو الاخرين ونهبهم وسيلة مقبولة للعيش في عالم الجهل والتخلف وغياب ارادة القانون وقيم العدالة.

امـا الحضارة الاوروبيـة فانهـا اول حضارة في التـاريخ تجمـع بـين التقـدم العلمي والتكنولوجي والثقافي وممارسة احط اشكال الغرائز الحيوانية البدائية: النهب والقتل وغزو الاخرين واعتماد معايير مزدوجة في المحاكمات المنطقية وعند صنع القرار العام.

فلقد اقترنت «الثورة الصناعية» في اوروبا بخروج «القبائل الاوروبية» التي «تحضرت» من غاباتها التي شهدت حروب القرون الوسطى الاقطاعية، الى البحار والحدود الدولية لتقاتل بعضها في سلسلة حروب اقليمية هزت اوروبا، وكان دافعها النهب والسيطرة على الاسواق ومصادر الثروة في اوروبا.

ثم وسعت اوروبا نشاطها اللصوصي بالاندفاع نحو «الشرق» وافريقيا و «العالم الجديد»، اي اميركا الشمالية، وبدأت سلسلة حروب الابادة والاستعمار (الكولـونياليـة) في العالم، والتي ادت الى قتل ملايين البشر ونهب ثرواتهم، واستعبادهم. وبسبب التنافس بين الدول الاوروبية وقعت الحروب الاقليمية ثم العالمية الاولى والثانية، وكانت تلك الحروب مجرد نشاط لصوصي عام محوره التنافس في السلب والنهب والاستعمار.

وحينما استلمت اميركا «الارث الاجرامي» لاوروبـا، التي شاخت وتعبت وتحملت وزر جرائم ابادة الجنس البشري ونهبه وتشويه ثقافاته، برزت اميركا كعملاق مشوه: جسم كبير وقوي وعقل صغير ومتخلف! فالذين حكموا ويحكمون اميركا ليسوا سوى اولاد واحفاد كبار المجرمين واللصوص الذين نفتهم اوروبا الى «القارة الجديدة» تخلصاً منهم، وهؤلاء بحكم هذه الخلفية الاجرامية وجدوا في القارة الجديدة مسرحاً آخر يشجع على القتل والابادة، وهو مسرح ابادة السكان الاصليين والحلول محلهم.

ولهذا لم يكن غريباً ان يكون اول استخدام لسلاح الابادة الشاملة في التاريخ قد تم على يد اميركا حينما ضربت مدينتي هيروشيما وناغازاكي بالقنابل الذرية لمجرد الرغبة في تقليل خسائر اميركا! ولم يكن غريباً ان تظهر كل عيوب البشرية وآخرها (الايدز) في اميركا ونتيجة افعال مخططة!

لماذا هذه الازدواجية؟

لعل الملايين في العالم تتساءل بجدية وقلق وهي تلاحظ ذلك التناقض الصارخ بين التقدم العلمي ـ التكنولوجي في اميركا واوروبا وبين السلوك اللا انساني والمشبع بـروح التمييز والقائم على الانانية واحتقار القيم الانسانية والرضوخ لحاضر المصلحة الانانية فقط، لعلها تتساءل: لماذا حصل ذلك؟

ان تزامن التقدم العلمي ـ التكنولوجي المشار اليه مع التخلف الانساني لـدى اوروبا واميركا الشمالية يعود اساساً الى حقيقة ان اوروبا كانت قارة الظلام التي لم تر النور الا عبر «النافذة اليونانية»، وبقيت تلك القبائل الاوروبية لملايين السنين تعيش حيـاة الحيوانـات والبدائية.

واذا استثنينا اليونان فأن عموم اوروبا وكما يعلمنا التاريخ، بقيت قارة الظلام الدامس الذي يغمر «انصاف بشر وانصاف حيوانات»! وتميز اليونان عن بقية اوروبا يعود لسبب معروف وهو مجاورتها لامم عريقة بحضارتها وتعاملها معها، خصوصاً عرب مصر والعراق الذين كانوا المصدر الاساسي للحضارة اليونانية.

لقد كان «مركز العالم» القديم هو الشرق وليس الغرب منذ فجر التاريخ، فالعالم بدأ في سومر واكد وبابل ووادي النيل والصين والهند، وفي تلك البقع وحول المياه والارض الصالحة للزراعة فيها، نشأت اولى الحضارات منذ اكثر من ثمانية الاف عام. وعبر تلك الالاف من السنين تعلمت تلك الشعوب وتحضرت وتقدمت ببطء وبدون «نقل الحضارة» ولصقها عـلى جسد متخلف.

كان ابن وادي الرافدين ووادي النيل يتعلم ببطء ومنذ نعومة اظافره كيف يعبد الله، ولماذا يجب ان يحترم الاب والام والجيران، وما هي اهمية قمع الميل الاناني وتنمية النزعة الغيرية (الايثار)! ولم يتعلم ابن الحضارات القديمة جداً العلوم فقط في المدارس، بل تعلم الاخلاق وزرعت فيه القيم والمبادىء!



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ع أبريل ١٩٩٠

وكان التقدم العلمي والثقافي يقترن دائماً لدى الشعوب العريقة بالتقدم الانساني: اتساع مساحة المحبة والتأدب والايثارية والتعاون وخوف الضمير والله. ان من يقرا تراث العرب (مصر والعراق بشكل خاص) والهنود والصين (وذلك يشمل الجنس الاصفر كله)، يلاحظ ذلك السمو الرفيع لانسانية الانسان المستند على تقدم العلم والثقافة والتكنولوجيا. وقد حصل ذلك عبر الاف السنين وتوارثته اجيال عديدة حتى اصبح (طبيعة ثانية) كما يقول علماء البايولوجي والنفس، تردع ما في الطبع الانساني من ميول انانية وعدوانية.

وحينما انهارت حضارات الشعوب الشرقية العريقة وسادها التخلف والفقر والامية بقيت هذه «الطبيعة الثانية» مصدراً لا ينضب لقيم انسانية راقية ومبادىء سامية تمثلت في الاستقامة وانسجام المعايير والقيم والايثار والكرم واحترام الكلمة...

اما اوروبا فانها ما ان خرجت من ظلام غابات ملايين السنين حتى فاجأها نور الحضارة اليونانية التي لم تكن سوى ثمرة التفاعل بين حضارات الشرق، وما تراكم لدى الجزء الاوروبي الواقع قرب الشرق، وهو اليونان، ولم تفعل الحضارة اليونانية سوى القيام بدور العلم الذي منح الابجدية لبقية اوروبا لتكتشف الطبيعة وتستخدمها، دون ان يهذب النفس.

وبالفعل فأن اوروبا راحت تكتشف الطبيعة وتخترع الالات منذ بضع مئات السنين دون ان تنتبه الى حقيقة خطيرة، وهي ان التطور والتقدم يحصل لدى شعوب لا قاع ولا جذر حضاريا لها، وبالتالي فأنها بقيت قبائل بربرية بدوافعها وقيمها، لكنها ارتدت بدلة الفضاء وامتلكت اسلحته.

بتعبير آخر: كان، ولا يزال، التناقض الرئيسي، على صعيد الذات الانسانية في اوروبا وامتداداتها في اميركا وجنوب افريقيا والكيان الصهيوني واستراليا، هو التناقض بين ما تحقق من تقدم علمي ـ تكنولوجي وخواء وفقر الشخصية الاوروبية على صعيد القيم الانسانية! ان اوروبا لم تتعلم ولم تتطور ببطء يستغرق الاف السنين كيف تنمي القيم الانسانية وتقاليد احترام حقوق الاخرين، بل حافظت على غرائز الغابة، ولكنها غطتها ببراقع انسانية رقيقة لا تصمد عند الازمات والخيارات الصعبة التي تجبر الاوروبيين على الارتداد السريع وبدون خجل او تردد، الى الدوافع الانانية!

ان ابن العراق (ومصر والصين) قد تعلم لفترة استمرت الاف السنين كيف يسيطر على انانيته ويغلب عليها الضمير والقيم الانسانية! ولذلك لم يكن صدفة ان تظهر جميع الاديان في ارض العرب، لأن الاديان كانت عبارة عن دعوة للتغلب على الانانية ومحاولة لملء الفراغ الروحي لدى الانسان! وهذه المقولة هي التي كررها مراراً المفكر الكبير صدام حسين وهو يتحدث عن مصدر قوة العرب، وكان آخر حديث حينما فند حملات بريطانيا واميركا الاخيرة على العراق، بأن قال بأن العرب كبار بحضارتهم العريقة وقيمهم الانسانية التي نقلت عنها الانسانية.

اذن حينما نلاحظ هذا التناقض المنطقي بين هجمات اوروبية واميركية على العراق بحجة سعيه لامتلاك اسلحة دمار شامل، وان ذلك يهدد السلام والامن في العالم وبين امتلاك تلك الجهات لمختلف اشكال اسلحة الدمار الشامل وكونها المخترع الاصلي لها والمستخدم الفعلي لها، لا بد ان نعود الى خلفية من يتبنون هذا المنطق، ونحلل ذلك في ضوء حقيقة ان اوروبا واميركا ليستا سوى قزم بدائي متخلف في مجال القيم الانسانية، رغم كبرهما التكنولوجي. وهذه القزمية في مجال القيم الانسانية هي التي تجعل ساسة ومثقفين في اوروبا واميركا يمارسون احط اشكال المنطق الحيواني (أي الاناني) فيرفضون ان يمتلك العراق والعرب اسلحة دفاعية صرفة لا تستخدم الا للدفاع عن النفس، في حين يصفقون لنجاح الكيان الصهيوني في اطلاق قمره الصناعي الثاني ويعتبرون امتلاكه للسلاح النووي حاجة حيوية!

الحقارة هنا تعني الاستسلام لتوازع الانانية الحيوانية في الطبع الاوروبي ـ الاميركي والتي تصبح الاساس الخطير لتقسيم الافعال الى افعال مقبولة، وهي تلك التي تخدم الاوروبين، وافعال غير مقبولة، وهي التي تخدم غيرهم وقد لا تلحق بهم الضرر.

اثار الازدواجية

وتترتب على هذه الازدواجية الاوروبية والاميركية في القيم والمعايير، وفي ظل غياب التربية الانسانية ظاهرة الانحطاط الانساني. فالنفاق، وهو اول صفة يتميز بها المنطق الاوروبي ـ الاميركي تجاه العرب، ليس سوى تحصيل حاصل لانحطاط القيم الانسانية او للافتقار اليها... فحينما لا يكون ثمة رادع انساني ينبع من الضمير والعقل والمنطق، يستطيع المنطق الاناني ان يبرر اي شيء، وان يتبنى فلسفة وضيعة ولا اخلاقية اسمها الفلسفة البراغماتية، والتي ظهرت كمدرسة سائدة في اميركا، وهي تعلم الانسان العادي والمسؤول فكرة خطرة جداً، وهي ان معيار الصواب والخطأ والاخلاقي واللااخلاقي، ليس معياراً قانونياً او اخلاقياً وانما هو معيار نفعي، اي ان النفع المترتب على فعل او قول شيء هو المعيار الوحيد الصالح للاستخدام.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٠

«ان ما هو نافع ومفيد لي الان هو الصواب وهو الاخلاق وهو القانون، اما ما يضرني فهو الخطأ واللااخلاق واللاقانون»! وبما ان هذا المنطق يجرد الانسانية من القيم العليا والمبادىء

والقانون والحقوق، فأنه لا بد وان يلقي الانسانية في فرن الحروب والاعتداء وسيطرة شريعة الغاب، اي القوة المادية، ورفض القيم الروحية والانسانية.

وهذا المنطق البراغماتي بدلاً من ان يساهم في الانسان روحياً، يقود حتماً الى دفعه للوراء الاف السنين، ويعيده الى مرحلة الهمجية المقترنة بجهل مطلق كان يساوي بين الانسان وبقية الحيوانات. وهكذا يتساوى البريطاني والاميركي في قيمتهما بتتار القرون الوسطى مع فارق خطير هو ان الاولين متعلمان ويملكان العلوم بعكس الجهلة التتار.

وفي عالس التخلف القيمي هذا يصبح ممكناً ان تبرز نزعات عداء مستحكم لدى البرابرة المموهين بالوان التكنولوجيا الحديثة تجاه شعوب متحضرة في سلوكها وتفكيرها، لكنها بقيت متخلفة تكنولوجياً لفترات طويلة! وقد يكون سبب العداء هو الشعور بالنقص لدى صانعي الحضارة الحديثة في مجال الانجازات الروحية والقيمية، بالمقارنة مع التقدم القيمي والروحي لدى العرب وشعوب الشرق.

كما قد يكون السبب هو الاندفاع الاناني لدى "المتحضرين الجدد" للسيطرة على ثروات ومواد ومناطق تعود لأصحاب الحضارات العريقة، وهو الأمر الذي يقود الى صدام متعدد الاشكال لا بد وان يؤدي الى تبلور صراع مستمر يقترن ببروز نزعات عداء مستحكم.

ولعل سلسلة الحروب الصليبية بين العرب والأوروبيين مثال نموذجي لهذا الضرب من ممارسة العداء... فالاوروبيون الذين اخذوا المسيحية من العرب، ناشري جميع الديانات التوحيدية، ادعوا انهم يريدون حماية «بيت المقدس» من المسلمين! وخلف هـذا الشعار الديني ـ الطائفي حشدوا آلاف المخدوعين ودفعوهم للشرق!

ولقد ثبت فيما بعد بأن الحروب الصليبية لم تكن حروباً دوافعها دينية، بل تجارية وانانية تمثلت في رغبة اقطاعيي اوروبا بنهب ثروات الشرق والسيطرة عليه! وهذه الدوافع هي التي انتجت منطقاً دينياً معادياً للعرب وللمسلمين لا زالت اثاره باقية حتى اليوم.

عوامل عداء مضافة

ومما يعمق سياسة العداء الغربي للعرب هو ذلك الجشع المتطرف الذي لم يشهد لـه التاريخ مثيلاً والذي يسيطر على عقول الاميركيين والأوروبيين تجاه ثروات الأمة العربيـة وميزاتها الجيوبولتيكية. فالغرب، الذي تنغرز اللصوصية في عظامه ودمه، كان يرى في الوطن العربي مزرعة غنية ينهب منها ما يشاء، وقد مارس هذه اللصوصية زمناً طويلاً دون رادع فعال. اما الآن وبعـد ان تنامى الـوعي القومي وتمكن العـرب من تحقيق تقدم نسبي في قدراتهم العلمية والتكنولوجية، ونجحوا في اعادة تنظيم بعض قدراتهم، فـان هناك ارادة عربية جديدة شعارها الثابت هو «من لا يحترم مصالح وكرامة العرب يجب ان لا نحترمه ولا نحترم مصالحه»!

ورغم ان الخمسينات والستينات قد شهدت نهوضاً قومياً تاريخياً تحت هذا الشعار رفعه المرحوم جمال عبد الناصر وحركة البعث العربي القومية وسارت خلفه ملايين العرب، فأن قلة الخبرة العربية قد مكنت شياطين الغرب من اغتيال عبد الناصر وتفتيت حـركة النهـوض القومي، وتأجيج اقوى اشكال معاداة العرب في اوروبا وأميركا الشمالية.

وبعد ان بزغ فجر الثورة العراقية الظافرة التي خطط لها وفجرها وقادها المفكر الكبير والقائد التاريخي صدام حسين، كان واضحاً ان هذا القائد قد جمع في شخصه جميع المزايا الايجابية في القادة التاريخيين القدماء والحديثين، العرب وغير العرب، واضاف اليها خبرته الشخصية، فبرز قائداً جماهيرياً يمتلك خصائص متنوعة، فهو مفكر كبير له اسهامات جذرية في تفسير التاريخ وواقع العالم وتبدلاته، وبذلك امّن للامة العربية فهماً صحيحاً لما يجري، واستراتيجية عقلانية فعالة لمواجهته، كما انه طور قابليات اختصاص عسكري، وهو المدني، جعله واحداً من ابرز وانجح القادة العسكريين في التاريخ، والدليل على ذلك هو نجاحه الكامل في دحر الخبرات العسكرية الاميركية والاوروبية والصهيونية، والتي تعتبر الأرقى في العالم، واثباته للعالم كله ان استراتيجية العراق العسكرية كانت هي الانجح، وهو ما اثبتته حرب الخليج التي خطط لها في واشنطن ولندن وتل ابيب.

كما انه امتلك قابلية فذة على اعادة بناء الدولة العراقية ادارياً وفنياً وبفترة قصيرة جداً غير عادية مكنتها من التحول الى اداة فعالة لبناء مجتمع عراقي جديد مختلف عما تعوده الغرب، انطلقت فيه الطاقات الدفينة لتدفع بـالعراق نحـو موقـع الدولـة المتقدمـة علمياً وتكنولوجياً وبطاقات ابنائها. وبذلك حرر العراق فعلياً من الاضطرار للاعتماد على الأجانب وقطع آخر خيط للتأثير الأجنبي على العراق.



وعلى الصعيد العربي نجح صدام حسين، وبالتعاون مع اشقائه القادة العرب، في اقامة افضل صيغ التضامن العربي رغم كل التناقضات العربية، والتي كانت القوى الغربية والصهيونية تتسلل منها للمحافظة على نفوذها وزيادته، وبذلك يكون صدام حسين ابرز من نجح في سد الثغرات التي كان الغرب يتسلل منها.

هذا العقل الستراتيجي الجبار لصدام حسين الذي كان وراء الانجازات الكبرى العراقية والعربية التي تحققت في زماننا، وأبرزها التضامن العربي، وبناء قاعدة اقتصادية ـ صناعية متقدمة، وتأكيد مبدأ التعامل بالمثل فعلياً ونظرياً تجاه الاجانب، اصبح الهدف الأول لكل اعداء العرب التقليديين وغير التقليديين، والذين كانوا يمارسون هيمنتهم على اكثر العرب ونهب الثروات العربية وخرق السيادة العربية من خلال تشجيعهم لظواهر التمزق العربي والتخلف العربي وغياب الارادة القومية الواضحة والموحدة.

من هنا يمكن فهم سر العداء الغربي (الاميركي والبريطاني والصهيوني) للعراق المعاصر بشكل عام ولقائده صدام حسين بشكل خاص، والذي تجسد في سلسلة الحملات المعادية للعراق والتي توجت مؤخراً بالاعداد لشن هجمات عسكرية لتدمير المنشآت الصناعية العراقية، والتي رد عليها صدام حسين بانذاره المعروف الذي نسف التوازن الاقليمي التقليدي واقام توازناً جديداً لصالح العرب. ان الحملات الاميركية البريطانية ليست سوى تعبير عن نفاق مفضوح يقترن بتأكيد انحطاط العقل الغربي وحقارته ومواصلته لسياسة العداء للعرب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

في الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي

اسرار الحملة الغربية الشرسة ضد العراق

رسالة بغداد بقلم :

جلال السيد

توالت على العراق خلال العشرين شهرا الماضية حملات محمومة من البلدان الغربية .. عن اتهامه باستخدام العراق للاسلحة الكيماوية الى التجاوز على حقوق الانسان الى العمل على انتاج الاسلحة النووية والجرثومية .

وتصاعدت الحملة عقب اعدام الجاسوس البريطاني حتى طلع علينا البرلماني الاوربي ببيان ملىء بالمغالطات ليتوجوا حملاتهم المسعورة ضد العراق متجاوزين فيه كل الاعراف والمواثيق الدولية متناسين ان هناك وفى المنطقة نفسها اسرائيل تمارس كل ماحرمته قوانين السماء والارض بحق الانسان ..

ولم يكتفوا بذلك بل اعطوا اسرائيل كل مقومات القوة والاقتدار والتفوق على العرب بما فيها الاسلحة الكيماوية والجرثومية .

وازاء هذه الحملات كان لابد من وقفة عربية ونادت العراق بعقد دورة استثنائية للاتحاد البرلماني العربي ودق جرس التليفون بمكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وعلى الطرف الآخر كان سيد عز الدين سفير مصر النشط فى العراق . وعرض الفكرة وعلى الفور تحمس لها المحجوب وبدأت اتصالات القاهرة مع برلمانات الدول العربية من اجل تحقيق الفكرة .

مصر .. صوت العقل السياسى للأمة العربية

المصدر : الأخبار



التاريخ : ٧ أبريل ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلى ارض بغداد وبقاعة المؤتمرات جلس ممثلو الشعوب العربية الامارات والاردن وتونس والجزائر وجيبوتى وفلسطين وليبيا ومصر والمغرب واليمن الديمقراطى ومعهم العراق .. كلهم يد واحدة وفكر واحد فى مظهر رائع من مظاهر التضامن العربى مع النفس وليس مع العراق .

وعلى مائدة البحث والمناقشات كشف المؤتمر اسرار تلك الحملة المحمومة التى يشنها الغرب ضد العراق لقد اكد المؤتمر ان هدف هذه الحملة التى تشنها ابواق الصهيونية ضد العراق انما تستهدف العروبة كلها فى امنها وسيادتها لقد بدأت اجهزة الاعلام الغربية تطلق سيلا من الافتراءات الظالمة بعد ان نجح العراق نجاحا باهرا فى اطلاق صاروخ . حامل للاقمار الصناعية وصواريخ ارض - ارض بعيدة المدى واشتدت الحملات الاعلامية وضغوط الابتزاز السياسى تمهيدا لخلق الاجواء النفسية والسياسية لتبرير ضربة صهيونية ضد العراق كما حدث عام ١٩٨١ حينما ضربت اسرائيل المفاعل النووى المكرس للاغراض السلمية والعلمية ورغم ان الاوساط المعادية تدرك ان العراق لايمتلك اى سلاح نووى وفى الوقت الذى يعرف مدبرو تلك الحملات المسعورة ان قاعدتهم العدوانية الصهيونية تمتلك اكثر من ١٠٠ قنبلة وراس نووى وترفض الانضمام لمعاهدة حظر انتشار السلاح النووى كما فعلت العراق .

البرلمان الاوربى

وامام المعلومات المؤكدة عن نيات العدو الصهيونى المبيتة لتكرار اعتدائه على العراق اعلن الرئيس صدام حسين ان العراق سيرد على اى اعتداء اسرائيلى نووى بالسلاح الكيماوى المزدوج الذى سيحرق نصف اسرائيل اذا ماتجرأت على مثل هذا العدوان وهنا جن جنون حماة اسرائيل وبدأت الحملة الاعلامية الغربية تحت شعار ومبدأ لاتقربوا الصلاة فأخذوا فقرة حرق اسرائيل وتناسوا كلمة اذا اعتدت اسرائيل .

وجاء بعد ذلك قرار البرلمان الاوربى حلقة من سلسلة العداء الصهيونى للعرب والذى تعرضت له مؤخرا بدءا من مؤامرة تهجير اليهود السوفييت مرورا بقرار مجلس الشيوخ الامريكى باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل الى محاولات التجسس وانتهاء بمسرحية الانابيب التى قيل انها ماسورة لاكبر مدفع فى العالم تصنعه العراق .

ورغم قلق البرلمان الاوربى على السلام فقد تناسى دعوة الرئيس حسنى مبارك والرئيس صدام حسين بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية .

واكد اعضاء المؤتمر ان هذا كله يهدف الى محاصرة العراق ومنعه بشتى الوسائل من مواصلة حقه الطبيعى فى التقدم العلمى وليس العراق وحده المستهدف بل الامة العربية كلها وحتى يستمر التفوق الاسرائيلى على العرب جميعا ثم بقاء الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية وتصفية حقوق الشعب الفلسطينى لقد سبق هذه الحملات حملة مسعورة مماثلة على ليبيا بزعم انتاج مصنع الرابطة اسلحة كيماوية ثم تعرض المصنع بعد ذلك لعملية التخريب .

العقل السياسى

وحضور مصر لاى مؤتمرات عربية هو حضور حضارى ولان مصر هى العقل السياسى للامة العربية .. فقد كان اشتراك الدكتور رفعت المحجوب فى المناقشات هو صوت العقل حينما قال ان العرب ينتقلون من عصر الاستعمار الغربى الى عصر الاضطهاد الغربى فما ان انتهت الحرب العالمية



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٠

الثانية حتى غرسوا اسرائيل فى قلب الامة العربية .

وحينما قامت مصر بعقد صفقة السلاح التشيكية حتى امتنع البنك الدولى عن تمويل السد العالى .. وما ان اممت مصر قناة السويس حتى وقع الاعتداء الثلاثى عليها وفى كل مرة يأتى العرب عملا يأتى الرد الغربى عليه . ما ان قامت العراق باقامة المفاعل النووى للاغراض السلمية حتى دمرت اسرائيل هذا المفاعل وما ان بدأ العراق يمتلك تكنولوجيا متقدمة حتى بدأت الحملة الظالمة وساءنى ان يشارك البرلمان الاوربى فى هذه الحملة الظالمة قبل ان يتعرف على الحقيقة لانه يوم اضطهد الشعب الفلسطينى لم يصدر بيانا ولم يحرك لسانا .

وحينما جاء تصريح الرئيس صدام حسين قامت حملتهم لانهم ينكرون علينا ان نمتلك سلاحا للدفاع ولا ينكرون على اسرائيل ان تمتلك سلاحا للتدمير .

فلنلم انفسنا

واضاف الدكتور المحجوب فلنلم انفسنا ولانسرف فى اللوم لان فى نفوسنا قوة لاينبغى ان يقتلها اللوم ولنغضب من غيرنا ولانسرف فى الغضب لان بينهم اصدقاء لاينبغى ان يصرفهم الغضب ولنعلم ان السياسة ليست غضبا وحده بل هى غضب وادارة للغضب بحيث لايكون الغضب قتلا للنفس الغاضبة . لوموا ولاتسرفوا واغضبوا ولاتسرفوا .

لجنة الصياغة الشاذلية

وعقب المناقشات شكل المؤتمر لجنة للصياغة راسها باقتدار كمال الشاذلى عضو الوفد المصرى الذى ناضل بشدة لكى تخرج القرارات معبرة عن العقل السياسى لا الانفعال والغضب وقد نجح فى الكثير .. حتى ان مندوب العراق اتهم البيان الصادر بانه قرار دبلوماسى فى حين ان الغرب لم يتخذ ضد العرب اى قرار دبلوماسى وطالب بان تتضمن القرارات شجب واستنكار موقف الكونجرس الامريكى باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ومطالبته بسحب القرار .. وشجب قرار البرلمان الاوربى .

لنستمر فى الحوار

وقد اضطر الدكتور المحجوب الى التدخل فى هذه المناقشات فقال ان لقاء الرئيس صدام مع وفد الكونجرس الامريكى جاء ايجابيا وهى بداية حسنة حتى انى كنت مترددا فى زيارة الولايات المتحدة وشجعنى هذا اللقاء على ان اعود اليها .. ارجو ان تكون صياغة القرارات ملائمة لهذا التطور وان نبتعد عن عبارات اعادة النظر فى قراره لان هذه العبارات تأتى بعكس مانريد . لقد بدأنا معهم حوارا فدعونا نستمر فى الحوار ولا نغلقه فقد تستغل كلمة واحدة من انصار الصهيونية بان العرب يوجهون الكونجرس .

مساندة العراق

وتمضى المناقشات ويصدر المؤتمر قراراته مؤكدا وقوف الاتحاد البرلمانى العربى بكل قوة وعزم وتصميم الى جانب العراق فى وقفته الصلبة دفاعا عن الحقوق العربية ويطالب المجتمع الدولى بتفهم وتأكيد الالتزام المنطلق من الحرص على سيادة السلام وتأكيد الالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية مع الاخذ فى الاعتبار بمقتضيات التوازن الاستراتيجى فى المنطقة وضرورة الحفاظ على الامن القومى لكل الدول بها .

ودعا الاتحاد البرلمانى المجتمع الدولى الى ممارسة كل اشكال الضغط لكى تخضع اسرائيل منشأتها النووية لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة النووية .

ودعا الاتحاد البرلمانى العربى الى اجتماع مع البرلمان الاوربى لتبادل وجهات النظر بالموضوعية الواجبة توضيحا لحقائق الموقف وفتح سبل الحوار الايجابى للمصلحة المشتركة وفتح حوار مع الكونجرس الامريكى للمساهمة فى ابراز الحقيقة واحقاق السلام مع ادانة قرار الكونجرس باعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل باعتبار ان هذا سيزيد من زيادة التوتر فى المنطقة ويبعد عنها السلام .

مفاجأة صدام

وقد كانت مفاجأة المؤتمر حضور الرئيس صدام حسين الجلسة الختامية للمؤتمر ثم القاءه كلمة جاء فيها ان اهم مايجعل الانسان بخير هو ان تكون حقوقه التى اقرها الله له مصونة وان ينعم بالسلام والامن وهذا هو جوهر الذى تحدثت عنه ليس للعراق اطماع او نزعة عدوانية انما لانه بلد عربى ولانه وصل الى حال يبدو انه الحال غير المسموح به من قبل الدول الغربية .

فالمطلوب ان يكون عدونا مسلحا بكل الاسلحة ومطلوب منا كعرب الا نتسلح باى شىء وبسبب غلطتهم وجريمتهم باغتصاب ارضنا فى فلسطين فهم ينكرون علينا ان نظل امة واحدة . اننا نعرف معنى الحرب ولانريد الحرب بل نريد الحق ولن نتنازل عنه .. فالقدس عربية فلسطينية وليست صهيونية وهى مغتصبة ولابد ان تعود لاهلها ويشرفنى ان اكون جنديا فى جيش تحرير القدس .

ايه الشباب ده

وتنتهى كلمة صدام حسين وسط تصفيق اعضاء المؤتمر وقد ظل بينهم يتحدث اليهم حتى جاء الى كمال الشاذلى فداعبه قائلا .. الدكتور رفعت المحجوب ليس استاذك انت وحدك فهو استاذنا جميعا .. وقبل الدكتور صوفى ابوطالب وهو يقول له ايه الشباب ده يادكتور .

ايام المؤتمرات

ان العراق تعيش هذه الايام ايام المؤتمرات ويبذل الرئيس صدام حسين جهدا خارقا فهو يلتقى يوميا بوفد من الوفود العربية .. ويظل معهم ساعات وساعات . يشرح فيه اسباب الهجمة الشرسة على العراق .. ويتحدث بكل ثقة ان العراق خاض حرب ٨ سنوات وانه حصل على الخبرة والعلم اللذين يتيحان له ان يجابه اسرائيل بكل قوة اذا ماحاولت ان تعتدى على العراق .. وسوف تشهد الايام القادمة ردود افعال الغرب ازاء هذه التصريحات .. ووقوف ممثلو الشعوب العربية هذا الموقف الرائع الذى يعكس اعلى مظاهر التضامن .

وقد كان الوفد البرلمانى المصرى على مستوى المسئولية فشارك العراق مشكلته ووقف الى جانب الحق العربى وكان الوفد مشكلا على مستوى عال فضم الدكتور صوفى ابوطالب وكمال الشاذلى والدكتور سعد الخوالقة ومحمد البطران .. والمهندس ابراهيم شكرى من المعارضة وسامى مهران امين عام المجلس .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ إبريل ١٩٩٠

الادارة الامريكية تبلغ الكونجرس اعتراضها على فرض عقوبات على العراق

واشنطن - من حمدى فؤاد - اعلن جون كيلى وكيل الخارجية المساعد امام الكونجرس الامريكى اثناء مناقشة مشروع بفرض عقوبات جديدة على العراق ان الادارة لاترحب بذلك كما انها لاتعتقد بان العراق على وشك امتلاك اسلحة نووية وبرنامجها النووى يخضع لاشراف وكالة الطاقة الذرية فى فيينا ، وقال ان فرض عقوبات على العراق سوف يضر بالمصدرين الامريكيين ويضعف قدرة الولايات المتحدة فى التاثير على العراق ، وقال ان المصالح الامريكية فى الخليج ومع العراق سوف تتزايد وتصبح اكثر اهمية والعراق يمتلك مخزونا بتروليا ياتى فى المرتبة الثانية بعد السعودية .

وقال جون كيلى ان العراق لعب دورا هاما فى دفع جهود السلام بالتعاون مع مصر ومن المهم ان تستمر العراق فى هذا الدور ومن الممكن ان تتحرك الادارة لاقناع العراق بتاكيد التزاماتها لدعم الاستقرار فى المنطقة بدلا من الدخول فى مواجهات معها .



مصادر تمويل القنبلة النووية العراقية فى صحف الغرب !

● ضمن الحملات التى تقوم بها الصحف الأوربية ضد العراق الشقيق ، ذكرت "البارى ماتش" ان العراق سوف تمتلك قنبلة نووية جديدة خلال الثلاث سنوات القادمة ، وسيتم تمويل هذا المشروع من خلال ثلاثة مصادر : الأول هو حقول البترول العراقية ، والثانى ان العراق لديها مهندسون وفيزيائيون مدربون ومتخرجون فى افضل الجامعات الأوربية والأمريكية ، اما عن المصدر الثالث فهو نجاح العراقيين فى إنقاذ ١٢ كيلو يورانيوم ٢٣٥ من القذائف الإسرائيلية ، والمعروف ان هذا اليورانيوم يساعد فى تكوين مادة البلوتونيوم التى تدخل فى تصنيع القنبلة النووية .

وفى المقابل فإن هناك ثلاثة اسباب ايضا تمنع تصنيع القنبلة الجديدة فى رأى معلق البارى ماتش .. الأول ان بغداد لا تمتلك المفاعل البلوتوجانى اللازم لتصنيع المواد القابلة للانشطار ، ووجود رقابة من الوكالة العالمية للطاقة النووية على اليورانيوم ٢٣٥ الذى يمتلكه العراق ، واخيرا فإن القذائف السوفييتية (سكود ٢) ليست بالقوة الكافية !



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٠

واشنطون تبحث فرض عقوبات على العراق

بغداد تدعو لحظر أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط

واشنطون ـ بغداد ـ وكالات الانباء : اعلن امس جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى ان بلاده تبحث فرض عقوبات على العراق، ردا على مازعمه بمحاولات بغداد تطوير اسلحة نووية. وقال «بيكر» ان الولايات المتحدة تبذل قصارى جهدها لوقف محاولات العراق للحصول على قدرات نووية وكيماوية. واعرب وزير الخارجية الامريكى عن قلق واشنطون من تهديدات الرئيس العراقى صدام حسين، باستخدام الاسلحة الكيماوية ردا على اى هجوم اسرائيلى. الا ان بيكر اشار الى تاكيدات الرئيس صدام حسين بعدم استخدام الاسلحة الكيماوية الا ردا على هجوم نووى من قبل اسرائيل.

فى الوقت نفسه، اكد وسام الزهاوى، وكيل وزارة الخارجية العراقية، استعداد بلاده لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل لضمان امن المنطقة واستقرارها. اوضح الزهاوى فى كلمة القاها امام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة، ان التاكيد على خطر صنع الاسلحة الكيماوية دون السلاح النووى من المنطقة يضمن لاسرائيل حيازة اسلحة التدمير الشامل ويمنعها من الاستمرار فى سياستها العدوانية ضد الشعب العربى وتحدى المجتمع الدولى. واكد الزهاوى على ضرورة حظر جميع اسلحة الدمار الشامل بما فى ذلك الاسلحة النووية والكيماوية والبكترولوجية، مشيرا الى عدم التركيز على حظر انتشار الاسلحة الكيماوية فقط. وشدد وكيل وزارة الخارجية العراقى على حق بلاده وجميع الدول النامية فى الحصول على العلم والتكنولوجيا لتطوير صناعاتها للاغراض السلمية. وقال ان الدول النامية تواجه محاولات لتحجيم قدراتها العلمية والتكنولوجية، مشيرا الى الحملة الاعلامية الشرسة التى تتعرض لها بلاده بسبب قيامه بدعم امكانيات دفاعه للرد على اى تهديدات خارجية.

من ناحية اخرى، صرح متحدث باسم الجمارك البريطانية بان سلطات التحقيق وجهت الاتهام الى رجل بخصوص صادرات انابيب الصلب التى كانت مرسلة الى العراق، وزعمت السلطات البريطانية، انها ستستخدم فى بناء مدفع عملاق. اضاف المتحدث ان السلطات البريطانية قدمت كريستوفر كولى، وهو احد رجال الاعمال، الى المحاكمة بتهمة التورط فى محاولة تصدير معدات بصورة غير قانونية. وقال المتحدث ان مجموعة من اعضاء البرلمان البريطانى سيفتحون تحقيقا واسعا فى مسالة الانابيب البريطانية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩١

كيلي عارض فرض عقوبات اقتصادية ضد بغداد

واشنطن: صواريخ العراق قادرة على ضرب اسرائيل

واشنطن ـ الوكالات ـ عارض مسؤول كبير في الادارة الاميركية فرض عقوبات اقتصادية ضد العراق واشار في الوقت نفسه الى ان العراق يملك صواريخ ذات قدرة على ضرب اسرائيل ولكنه لا يوشك على امتلاك اسلحة نووية .

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا جون كيلي في رده على اسئلة معادية وجهها اليه عدة نواب بشان فرض عقوبات اقتصادية على العراق انه اقتراح لا يعدو كونه «اضاعة للوقت» .

ويطالب بيرمان الذي هو ايضا عضو في اللجنة المذكورة بالغاء الائتمانات الزراعية المقدمة للعراق وبمنع تصدير اجهزة الكمبيوتر التي قد يمكن ان تستخدم مدنيا وعسكريا .

واعرب كيلي عن الاعتقاد بان من شان هذه العقوبات المقترحة ان تلحق الضرر بالميزان التجاري بين الولايات المتحدة والعراق مشيرا الى ان ايا من حلفاء واشنطن لم يشر الى مجرد الرغبة في اتخاذ مثل هذه الاجراءات .

وقال المسؤول الاميركي ان الاجراءات التي يقترحها بيرمان لن تلحق الاذى بالعراق بقدر ما ستحلق الضرر بالمصدرين الاميركيين الذين ستحرمهم هذه العقوبات من امكانية التنافس مع المصدرين من الدول الحليفة للولايات المتحدة مضيفا ان هذه الدول تقدم للعراق تسهيلات ائتمانية تمكن الشركات لديها من دخول الاسواق العراقية .

واوضح انه اذا فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية ضد العراق فان دولا اخرى ستسارع الى اقتناص فرص الاعمال التي اضاعتها واشنطن .

واشار في غمرة مناقشات اللجنة لمسالة التسلح في منطقة الشرق الاوسط الى ان العراق اعلن عن فتح منشاته امام لجان التدقيق الدولية ثم قال كيلي ان «من المرغوب فيه ان تفعل اسرائيل الامر ذاته» .

واضاف ان الولايات المتحدة تريد ان تحسن علاقاتها مع العراق .

ونقل النائب لي هاملتون عن كيلي قوله بعد انتهاء الجلسة الرسمية لهذه اللجنة انه اذا نفذت اسرائيل ما وصفه بضربة وقائية ضد العراق فان بامكان العراق ان يلحق ضررا جسيما باسرائيل اعتمادا على الموارد العسكرية المتوفرة لديه .

وقال كيلي ان السلطات الاميركية علمت في الشهر الماضي ان العراق نصبت منصات اطلاق صواريخ على حدودها مع الاردن في قاعدة جوية تعرف باسم «اتش ـ ٢» وانه بوسعها ضرب اسرائيل بمخزونها من الصواريخ التي سيكون مداها اطول باطلاقها من هذا الموقع .

واعرب عن اعتقاده بان الصواريخ من طراز سكود .

ويملك العراق صواريخ بعيدة المدى من صنع يده ابدت قدرة فائقة خلال حرب الخليج .

وفي حديث تلفزيوني اذيع في وقت سابق من يوم الخميس جادل السفير العراقي لدى الولايات المتحدة محمد صادق المشاط بانه توجه «حملة منسقة ضد العراق كفاتحة لان تهاجم اسرائيل العراق» .

ونددت صحيفة الثورة العراقية امس بدعوة جيمس بيكر وزير خارجية اميركا بفرض عقوبات على العراق .

وشددت على القول ان اعلان العراق عن امتلاكه قوة ردع استراتيجية قد افقد بعض المسؤولين الاميركيين توازنهم الى الحد الذي اصبحوا فيه ينسون انفسهم ويتناسون حقائق كثيرة ومعروفة ويتحدثون دون تمحيص او تدقيق عن فرض عقوبات اقتصادية على العراق .

وكان جيمس بيكر قد قال يوم الاربعاء ان مسالة فرض عقوبات على العراق موضوع بحث .

وكالة انباء تونس افريقيا ذكرت ان كيلي سيبدأ جولة مطلع الشهر المقبل الى منطقة المغرب العربي .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٠

بوش يعارض فرض عقوبات إقتصادية على العراق
ألمانيا الشرقية تنفى تزويد بغداد بأسلحة كيماوية

واشنطن ـ ا . ب ـ اعلن جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط ان الرئيس جورج بوش يعارض فرض عقوبات اقتصادية وتجارية ضد العراق مشيرا الى ان الرئيس الامريكي يفضل الاكتفاء بممارسة الضغوط الاعلامية فقط الا انه لم يستبعد في نفس الوقت فرض قيود تجارية ضد بغداد .

واوضح كيلي خلال شهادة ادلى بها امس امام لجنة فرعية منبثقة من لجنة الشئون الخارجية التابعة لمجلس النواب عدم اعتقاده بجدوى العقوبات الاقتصادية ضد العراق حيث انها لن تضر سوى ميزان التبادل التجارى الامريكي الذى بلغ مليار دولار في العام الماضي لصالح واشنطن متمثلة في التسهيلات الائتمانية الزراعية الممنوحة للعراق .

واعترف المسئول الامريكي بحدوث توتر شديد في العلاقات بين واشنطن وبغداد مؤخرا الا انه أعرب عن امله في ان يبادر العراق لتحسين العلاقات مشيرا الى اهمية دور العراق في منطقة الشرق الاوسط واحتفاظه باكبر احتياطى للبترول في المنطقة بعد السعودية بالاضافة الى التغيرات الديمقراطية الملحوظة التى يمكن ان يشهدها العراق عقب وضع دستور جديد للبلاد قريبا .

واكد كيلي مجددا معارضته للمحاولات التى يقوم بها عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي بزعامة النائب هوارد بيرمان لفرض عقوبات ضد العراق وذلك بالرغم من امتلاك العراق اعدادا كبيرة من الصواريخ متوسطة المدى من طراز سكود والتى تم نصبها بالقرب من الحدود الاردنية مما يهدد اسرائيل على حد قوله .

وعلى صعيد آخر نفت وزارة الدفاع الالمانية الشرقية امس ارسال اى شحنات اسلحة كيماوية للعراق او مواد تدخل في صناعتها

واكد وزير الدفاع الالماني الشرقي ان التعاون العسكرى بين البلدين بدأ عام ٨٠ وتوقف عام ٨٧ حيث اقتصر على تدريب ضفادع بشرية عراقية وامداد العراق بمدربين رياضيين .

جاء ذلك ردا على الانباء التى ترددت داخل البرلمان الالماني الشرقي بشأن امداد برلين الشرقية العراق بمواد تستخدم في صناعة الاسلحة الكيماوية .



اعداء العراق الثلاثة والسلاح النووي؟!

بقلم عرفات حجازي

الحرب المعلنة اليوم على العراق والتي يقودها الاطراف الثلاثة: الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل، هي التي تفسر اسباب الحرب التي اعلنت على العراق قبل عشرة اعوام، وقامت ايران نيابة عن الاطراف الثلاثة بالتنفيذ؟؟

فقد كشف الباحثان الاسرائيليان كريستوفر دين وسيمون كريستوفر في صحيفة الجيروسالم بوست الإسرائيلية قبل ايام عن ان بريطانيا هي التي حرصت عام ١٩٨١ على ضرب المفاعل النووي العراقي عندما توصلت اليها معلومات مؤكدة بان الرئيس صدام حسين أصدر اوامره من اجل تطوير اسلحة نووية، وكان من راي بريطانيا التي كانت على اتصال مستمر مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل على ضرورة اعاقة هذا الهدف الذي اخذ يتطلع اليه الرئيس العراقي وهو بناء القوة النووية للعراق، وليس من مجال لتحقيق ذلك بدون تدمير المفاعل النووي!!

ويقول المعلقان الإسرائيليان ان الاطراف الثلاثة كانوا متفقين على ان الجهة الوحيدة التي لا بد لها ان تنفرد بحيازة الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط هي اسرائيل، لأن الإسرائيليين من جهتهم كانوا يسعون دائما لذلك، كونهم الامتداد لدول الغرب في منطقة الشرق الأوسط، ولأن المخابرات الغربية لها مصلحة كبرى في تحقيق هذا التفوق لإسرائيل، لهذا فعندما تأكدت اميركا وبريطانيا واسرائيل من التفوق العراقي في بداية الحرب الإيرانية، وخشيتهم من ان يحسم العراق الحرب لمصلحته بالتوصل الى صناعة عسكرية متطورة جديدة، قاموا جميعا بالتخطيط والتنفيذ لضرب المفاعل العراقي الذي كان يمثل حسب ما يقوله المعلقان الإسرائيليان بادرة التفوق العراقي في منطقة الشرق الأوسط!!

الانتقام الشرس

وهكذا يلاحظ المعلقان الإسرائيليان مقتل جميع الاشخاص الذين تعاونوا مع العراق في الصناعة النووية ابتداء من العالم المصري يحيى المشد الذي كان يعمل في وكالة الطاقة الذرية حيث جرى أغتياله عام ١٩٨٠ في غرفته بفندق الماريديان بباريس، الى مقتل العالم د. جيرالد بول في بروكسل بسبب تعاونه مع العراق، والعالم جيرالد هو صاحب شركة لابحاث الفضاء، ومتخصص في تطوير قذائف بعيدة المدى، ومدفع ٥٥ ملم لاطلاق هذه القذائف، وهو كذلك خبير في اجهزة التفجير "الكرتون" التي لها علاقة وثيقة بالصناعة النووية.

الوحدة العربية .. افتك الاسلحة

■ ولكن هل كل ذلك اوقف المؤامرات الإمبريالية ضد العراق.. بل وهل كل هذه المؤامرات اوقفت العراق عن تحقيق الاهداف التي اعلنها وهي تحرير ارضه وكل ارض عربية محتلة او يجري الاعتداء عليها؟!

تقول عوفرة بنجو رئيسة قسم العراق في مركز ديان التابع لجامعة تل ابيب بان مشكلة اسرائيل الأولى اخذت تنبع من العراق



المصدر : الـرأي

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس من دول المواجهة بعد ان اعلن "صدام حسين" بانه لا جدوى من اي نصر، اذا كانت هناك ارض عربية محتلة؟!

وتقول "عوفرة" ان الرئيس العراقي يحاول فتح جبهة ضد اسرائيل بعد ان استطاع الحصول على السلاح المتطور، وبعد ان قام ذاتيا بتطوير احدث الاسلحة المتطورة..

لهذا فإن الباحثة الإسرائيلية ترى ان اهم سلاح يجب ان تمتلكه ليس "مظلة صواريخ" تحمي تل ابيب من الصواريخ العراقية.. بل اللجوء الى اية خطة بالتعاون مع بريطانيا وامريكا لمنع العراق من الوصول الى اي تقارب على الجبهة الشرقية وخاصة مع سوريا والأردن، لأن في هذا التقارب الخطر الحقيقي على اسرائيل؟!

قوة سياسية وعسكرية

ثم تتحدث "عوفرة بنجو" عن قوة العراق التي اصبحت تشكل القلق الدائم للامريكان والإسرائيليين فتقول ان العراق اصبح قوة قيادية عسكرية وسياسية في العالم العربي، واخذ يمثل قوة تهديدية ليس لإسرائيل وحدها، بل وللعالم الغربي ايضا بما في ذلك الولايات المتحدة.. وان من اخطر ما يجري في العراق خاصة وان حربه مع ايران توقفت، انه يواصل التسليح وايضا التطوير.. فقد حصل مؤخرا على مقاتلات حديثة "ميغ ٢٩" وعلى طائرة اخرى تقلق العالم الغربي وهي احدث مقاتلة "سوخوي ـ ٢٤" كما انه وقع عقدا مع فرنسا لشراء طائرات "ميراج ـ ٢٠٠٠" بالإضافة الى حصوله على الدبابات السوفياتية العملاقة "تي ـ ٧٢"، اما في مجال الصواريخ فقد قام العراقيون بتحسين مستوى الصاروخ السوفياتي الذي اطلقوا عليه اسم "العباس" والذي يصل الى ٩٠٠ كيلو متر، كما يعملون على تطوير صاروخ "كوندور" القادر على تجاوز مسافة الف كيلومتر!!

ولقد امتلك العراقيون القدرة على تطوير صواريخهم من خلال القدرة على تقليص وزن الراس المتفجر للصواريخ، وهكذا كما يقول "زئيف ايتان" الباحث في معهد الدراسات الإستراتيجي الإسرائيلي "بأنه" بأن العراق كان يمتلك ١٢ كغم من المواد المشعة النشطة التي كان بامكانها انتاج قنبلة او قنبلتين نوويتين عندما جرى تدمير "تموز ـ ١٠" المفاعل النووي العراقي، ولكن بعد تدمير ذلك المفاعل ازدادت رغبة العراق في الحصول على هذا السلاح حتى انه اصبح خياره الاستراتيجي الذي لا يوجد له بديل!!

ماذا يريدون من العراق

من كل ذلك لا بد لنا ان نتساءل: وماذا يريدون من العراق؟؟ لقد كشف المعلقون والباحثون الإسرائيليون عن عدد من الحقائق التي تؤكد على ما يلي:

- اولا ـ ان الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل كانوا وراء الحرب الإيرانية المفروضة على العراق بعد ان تأكد لهذه الاطراف ان العراق بدأ الاختيار النووي للدفاع عن ارضه والارض العربية.
- ثانيا ـ ان هذه الاطراف الثلاثة كانت وراء تدمير مفاعل تموز النووي وإنها لا زالت المتعاونة على شن الحملات المسعورة ضد العراق في محاولة لتهيئة الرأي العام العالمي لاعطاء اي مبرر في شن حرب جديدة على العراق.



المصدر : الـــرأى

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ثالثا - ان الوحدة العربية هي السلاح العربي الرئيسي اذا كانت هذه الوحدة مدعومة بالسلاح المتطور، والارادة المستقلة، والنوايا الحقيقية على اتخاذ القرار الوطني، ولهذا السبب فإن الاطراف الثلاثة تجند كل امكاناتها وطاقاتها ووسائلها لمنع قيام اية جبهة او وحدة او حتى تضامن عربي لتفريغ الطاقات العربية من عوامل القوة التي تختزن فيها.

اسرائيل والسلاح النووي

■ رابعا - ان امتلاك السلاح النووي ليس جريمة اذا كان من اجل الدفاع عن النفس، وقد منعت بريطانيا وامريكا عن العرب حتى هذه الايام، بينما اعطت هذا الحق لإسرائيل منذ قيامها بالغدر والاغتصاب والخديعة عام ١٩٤٨ عندما سمحت لها بتاسيس "مؤسسة الطاقة الذرية" واقامت لها منشآت في مستعمرة "ناحال سوريه" وقد اقام هذه المنشآت عام ١٩٤٨ علماء من الولايات المتحدة وبريطانيا، في الوقت الذي استقبل البلدان من اسرائيل عشرات العلماء للتدريب على مجالات الطاقة الذرية، وفي عام ١٩٤٩ اعلنت اسرائيل بعد ان توفرت لها كافة الخبرات البريطانية والأمريكية عن تأسيس "دائرة الفيزياء النووية ودائرة البحث في النظائر" وقد بدأ انتاج هذه الدوائر عام ١٩٥٣ عندما اعلن الدكتور اسرائيل دوستروفسكي انه جرت عملية انتاج الماء الثقيل اللازم لتشغيل المفاعلات النووية بطريقة كيماوية على غرار ما كان متبعا في النرويج.. وفي ذات العام وقع الكيان الصهيوني على اتفاقية مع فرنسا فتحت الابواب أمام علمائها لاستخدام مؤسسات الذرة الفرنسية للعلماء اليهود!

اعداء العراق .. اعداء العرب

وعندما جاء العراق بعد ثلاثين عاما لاقامة المؤسسات النووية للدفاع عن الوطن العربي وحمايته من اليد الإسرائيلية الطويلة التي اخذت تمتد باعتداءاتها على الاطفال والنساء في طول الوطن العربي وعرضه، وفي مختلف المدن والاقطار الاوروبية، عند ذلك نسيت امريكا وبريطانيا ان اسرائيل تمتلك كل الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، ولم تجد غير العراق تحاول مطاردته حتى في توجيه الشبهات الى جميع مستورداته التي تدخل في تطوير الصناعات الزراعية والصناعية والاستهلاكية.

ولكن عندما تلتقي مصالح اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة ضد العراق، وتقوم بالتحريض ضده ومشاغلته لالهائه عن اقدس واجباته في النهوض والتقدم والرفعة والعمران والقوة، عند ذلك تشتد قناعة العرب بانه لا علاج لهم لمواجهة اعداء العراق، اعداء العرب والمسلمين، الا بالقوة، وبالاتحاد والتضامن والوقوف الى جانب العراق الذي رضي وقبل ان يكون راس المواجهة ضد اعداء العرب والمسلمين.



المصدر : السياسى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

عملية تجسس أمريكية على حدود العراق

فى الوقت الذى تواصل فيه الحكومة البريطانية ترويج اكاذيبها حول حكاية المدفع العراقى العملاق وقطعه المحتجزه فى موانى تركيا واليونان شهدت الحدود العراقية التركية عملية تجسس امريكية فى اطار التحرشات الرامية لضربه جديدة موجهة الى المنشآت العسكرية العراقية

قامت طائرة استطلاع امريكية من طراز او اكس الخاصة بعمليات الانذار المبكر بالتحليق لمدة سبع ساعات فى اجواء تركيا بالقرب من الحدود العراقية التركية

استدعت الخارجية العراقية القائم بالاعمال الامريكى فى بغداد وطلبت منه ان يقدم تفسيرا لهذه العملية التى تصر انتهاكا لاجواء العراق ودليلا جديدا على سعى كل من اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا على القيام بعمل عدوانى جديد ضد العراق



المصدر : الـــرأي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠٩ أبريل ١٩٩٠

الصحافة البريطانية تواصل مزاعمها ضد بغداد

الرياض تنفي استخدام العراق كمبيوترا سعوديا عملاقا لتطوير صنع الصواريخ

الرياض - «أ. ف. ب» - نفى متحدث رسمي سعودي امس السبت انباء صحافية مفادها ان العراق استخدم كمبيوترا عملاقا تملكه المملكة العربية السعودية لانجاز ابحاث تتعلق ببرنامجه لصنع الصواريخ.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث قوله ان هذه الانباء عارية عن الصحة تماما وان «الكمبيوتر المشار اليه يستخدم في المملكة لاغراض مدنية وخصوصا في المجال النفطي».

«يذكر ان الصحافة الاسرائيلية اعلنت يوم الخميس ان العراق استخدم كمبيوترا سعوديا عملاقا للقيام بعمليات معقدة بهدف تطوير برنامج بحوثه المتعلقة بالصواريخ».

وفي واشنطن اعلنت مصادر مقربة من الحكومة الاميركية واوساط الاعمال ان الولايات المتحدة اذنت بتلسيم كمبيوترات عملاقة الى المملكة العربية السعودية وقالت ان احدها واسمه كراي - ٢ موجود منذ اواخر سنة ١٩٨٩ لدى شركة النفط السعودية التي تستخدمه في تحسين الانتاج النفطي السعودي. وقبله كانت هذه الشركة تستخدم كمبيوترا عملاقا اخر من صنع اي بي ام.

في لندن زعمت صحيفة ذي اندبيندنت البريطانية امس السبت نقلا عن مصادر غربية وعربية ان الانابيب الفولاذيةالتي اوصى عليها العراق لدى شركتين بريطانيتين كانت تندرج ضمن برنامج ابحاث يرمي الى اعداد صواريخ بالستية بعيدة المدى وجهاز لاطلاق اقمار اصطناعية.

وتابعت الصحيفة - وسط اليمين - ان الانابيب الثمانية التي صادرتها الجمارك البريطانية في ١١ نيسان الجاري في تيسبورت - ميدلسبرو - اتاحت تحديد الطبيعة الحقيقية للبرنامج.

واوضحت ان جزءا من الطلبية المؤلفة من (٥٢) انبوبا والذي وصل الى وجهته نقل حسب المصادر العربية والغربية الى موقعين في العراق.

وقالت المصادر انه تم توجيه قسم من الكمية المسلمة الى مركز سعد (١٦) للابحاث العسكرية قرب الموصل في شمال البلاد لاستخدامه في نفق تجارب لصواريخ الاطلاق - البوسترز.

وزعمت الصحيفة ان قطعا اخرى من الطلبية العراقية الى شركتي شيفيلد فورجماسترز وولتر سومرز كانت مخصصة لمجمع كربلاء جنوب بغداد حيث تجري تحت اسم «بروجكت ٣٩٥» ابحاث سرية جدا لانجاز صواريخ باشراف حسين كمال الماجد.

وقالت الصحيفة ان مركز كربلاء مجهز بمنصة اطلاق تم فيها انجاز الصاروخ تموز/١ يصل مداه الى الفي كلم - ويتم انتاج الوقود الصلب للصاروخ في مجمع الحلة العسكري الصناعي الذي تكبد اضرارا جسيمة في اب - الماضي بفعل انفجار ضخم اسفر عن (٧٠٠) قتيل حسب الصحيفة.

وشارك في هذه المشاريع مهندسون نمساويون والمان وحتى تشرين الاول - الماضي مصريون عملوا في وحدة الفلوجة للابحاث على ضفة الفرات على مسافة (٣٠) كلم غرب بغداد.

وبحسب مزاعم الصحيفة فان الانابيب المصنعة في بريطانيا وضعت داخل انفاق التجارب في كربلاء لاختبار صواريخ الاطلاق للصاروخ تموز/١ لكن هذه التجارب تأخرت اشهرا عدة بسبب خلل في تصميم النفق التحريكي الغازي فوق الصوتي المصنع في المانيا بناء على تصاميم اعدتها شركة نمساوية.

الا ان المزاعم اعتبرت ان نقاط الخلل هذه تم تصحيحها بفضل مساعدة خبراء بريطانيين توجهوا الى العراق وانه سيكون من الممكن استئناف التجارب لاعداد صواريخ الاطلاق.

اخيرا كتبت الصحيفة ان الاستخبارات الغربية التي تحقق في مسالة المدفع العملاق تتساءل حول الدور الذي يمكن ان تكون لعبته الصين في هذه البرامج اذ تفيد مصادر عدة ان علماء صينيين «متورطون» ايضا في المسألة..؟!.



المصدر : صـــــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

هل هو استدراج جديد لاشكال وألوان من العنف فى الشرق ؟ !

في الوقت نفسه انها اعتمدت للعراق مليار دولار للمشروعات الزراعية !!

فشلت كل المحاولات لتوريط العراق فى عمل عسكرى يؤدى الى اشعال النار فى الشرق الأوسط وخلق مشاكل جديدة تعوق حل المشاكل القديمة ..

فقد صورت وسائل الاعلام الاوروبية والامريكية الرئيس العراقى صدام حسين على شكل شمشون الجبار الذى يريد هدم الشرق الأوسط على اسرائيل وعلى نفسه وعلينا جميعا .. وذلك عندما نفذ حكم الاعدام فى جاسوس بريطانى حوكم بمنتهى العدل ..

وبدات بريطانيا وامريكا معا تتصيدان الاخطاء للعراق .. فالاجهزة الصغيرة التى ضبطوها قالوا انها لتفجير القنابل الذرية .. ومواسير البترول قالوا انها مواسير مدافع جبارة متجهة الى اسرائيل لابادة الشعوب اليهودية - اى ان صدام حسين هتلر جديد (؟!).. او انه مثل جمال عبدالناصر بعد العدوان الثلاثى اثار العالم كله ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل ؟!

مع ان الرئيس صدام حسين لم يكن معتديا . وانما قد اعتدت اسرائيل على مفاعله النووى سنة ١٩٨١ . وكان وقتها يحارب ايران التى تحالفت معها اسرائيل وامريكا لضرب العراق .. او لكى اكون دقيقا فان امريكا اعطت ايران الاسلحة واعطت العراق صورة من الفضاء لمواقع هذه الاسلحة ! طبعا لم تفعل ذلك مع بريطانيا فى حربها مع الارجنتين - فقد اعطت بريطانيا السلاح والصور الفضائية لكل انسان يتحرك على ارض ومياه الارجنتين ايام حرب جزر فوكلاند !

وهددت امريكا بمعاقبة العراق اقتصاديا . وفكرت بريطانيا ايضا - ثم ترددت .. ولوحت امريكا بوقف شراء البترول من العراق . واعلنت



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٠

الخط الاحمر فى الاردن

السماح بانتشار القوات العراقية على الحدود الاردنية

العراقية يشكل خطرا على اسرائيل

هل يشكل التعاون العسكرى الاردنى العراقى خطرا على اسرائيل الجواب ايجابى وواضح - فاذا سمح الملك حسين للجيش العراقى الذى يعتبر الاكبر والاقوى والاغنى تجربة من بين الجيوش العربية باستخدام الارض الاردنية والوقوف على طول الحدود مع اسرائيل فسيتعزز الخطر العسكرى الذى يهددنا ومن شان ذلك التطور ان يغير الاستعدادات الاستراتيجية والجبهة الشرقية عامة فبعد حرب الايام الستة تمركزت كتيبة عراقية لمدة سنتين شمالى الاردن ..

وقد اقلقنا ذلك فى حينه ولكن الاوضاع تغيرت اليوم فقد كبر الجيش العراقى منذ ذلك الحين اضعافا مضاعفة واصبح متحركا ومدججا وتعززت قوته القتالية واكتسب خبرة كبيرة من حروب الخليج وازدادت تهديداته بالخطر ويعرف الملك حسين حساسية اسرائيل بهذا الخصوص وتعى واشنطن ذلك ولا تستطيع اسرائيل الغاء التعاون العسكرى بين العراق والاردن .

ولا يمكن ان تفعل ذلك خصوصا اذا كان التعاون دفاعيا ولكن ليس هناك اى مسبب دفاعى لان يتمركز الجيش العراقى على طول الحدود الاسرائيلية وعلى ارض اردنية فذلك يعتبر فاتحة للاضطراب فى المستقبل وعلى اسرائيل ان تعمل على منع ذلك وبامكانها منع ذلك اذا ما تم التوضيح للملك حسين بان هنالك خطا احمر اسرائيليا لا يمكن تجاوزه وقضية التعاون العسكرى بين الاردن والعراق ليست جديدة ولكننا مطالبون بالتعليق على ذلك بسبب ما نشر عن اقامة سرب مشترك للعراق والاردن وتستطيع الاردن ان توفر من نفقاتها خصوصا فى وضعها الاقتصادى الصعب بان يقم طياروها بالتدريب على طائرات مراج اف - ١ سوية مع الطيارين العراقيين ولكن المسالة بالنسبة لنا ليست فى نوعية الطائرات ولا التوفير فى النفقات بل مكان اقامة ذلك السرب المشترك فاذا كانت اقامته تعتبر غطاء لوضع قوة جوية عراقية فى الاردن فعلى اسرائيل ان ترى بذلك تحرشا وخطرا على امنها وسيبقى ذلك الخطر حتى لو ان الدولتين قررتا وضع الطائرات فى الاردن والعراق بالتناوب فالتعاون العسكرى لا يقتصر على المجال الجوى ولكن ذلك المجال هو الابرز فقد تجلى فى مجال تبادل المعلومات ونقل عبر الحرب العراقية الايرانية خلال زيارة قادة عراقيين كبار الى الاردن وقيامهم بجولات تفقدية على طول الحدود مع اسرائيل ضمن الجهود المبذولة لتقصير السبل المسهلة على النشاط العسكرى المشترك .

وللطرف العربى تفسيرات لتلك الخطوات ومن الاجدى ان نفحص ذلك التوجه قبل ان تستخلص اسرائيل النتائج . الحازمة فالعراق يريد ان يحصل من خلال



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

التعاون على قوة انذار جوى مسبق حيال اسرائيل فقد ازدادت تلك الضرورة بعد تفجير الفرن الذرى العراقى على يد اسرائيل واقامة رادرات اردنية او عراقية فى الاردن من شانها نقل المعلومات الانذارية والاستخبارية ويمكن الافتراض انه منذ ان تم تفجير الفرن الذرى يقوم الاردن بتوفير تلك المعلومات للعراق ولذلك التبرير وجهة نظر دفاعية محيحة لكل تر افق الرادارات طائرات قتالية عراقية توضع فى الاردن وتقوم برحلات استكشافية وبتصوير المواقع على طول الحدود مع اسرائيل ولذلك فان تلك القوة تشكل تهديدا هجوميا على اسرائيل ..

وانجذاب حسين للتعاون العسكرى كما يبدو بسبب الضغوطات العراقية ويبحث الملك عن جبهة داخلية عسكرية حيال سورية واسرائيل سوية وقد وجد ذلك لدى العراق فاسرائيل قلقة بسبب تزايد الاصوات التى تنادى بتحويل الاردن الى فلسطين ويخشى الملك من خطة اسرائيلية كهذه كما يخشى من ابعاد الفلسطينيين باتجاه الاردن بعد ان عجزت اسرائيل عن قمع انتفاضتهم وهناك خيط رفيع اذا ما تجاوزه الملك فسيعتبر فى نظر اسرائيل كمن ينتقل من حالة التاهب الدفاعية الى الهجوم .

وهذا الخيط هو السماح لقوات عراقية جوية او برية بالانتشار فى الاردن قبالة اسرائيل ويعرف الملك ما هى المخاطر المنطوية على ذلك من قبل شركائه العرب ومن قبل اسرائيل واولئك الذين يرون بالملك حسين شريطا مستقبليا قلقون اكثر من الشارونيين خوفا من ان يرتكب الملك خطا معينا واولئك الذين يريدون ان يكون الاردن فلسطين يتوقون لاخطاء يرتكبها الملك .

ويجب استخلاص عبرة اخرى من هذا التعاون وهى متعلقة بالمسيرة السلمية المستقبلية بحيث لا يمكن ان نتعامل مع الترتيبات الامنية على حدودنا الشرقية وفق ما يحدث فى الضفة الغربية فقط فالترتيبات الامنية تشمل الضفة الشرقية والمملكة الاردنية فالحديث يدور عن منطقة عسكرية واحدة تشمل اسرائيل والضفة الغربية والاردن ..

وعندما تبحث الترتيبات الامنية فى المستقبل ضمن اتفاقات سلام فانه يتوجب علينا ان نطالب ليس فقط بجعل الضفة الغربية منزوعة السلاح وانما المطالبة ايضا بان لا تنشر جيوش اجنبية فى الاردن ..

زئيف شيف

المعلق العسكرى فى صحيفة هاآرتس ١٩٩٠/٢/٢٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : كل العرب

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

الحملة البريطانية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية:

العدوان الثلاثي على العراق قد يشعل «حرب الحروب»

يبدو ان القمة العربية أصبحت مؤكدة بعد ان اكتمل التمهيد الرسمي والشعبي لها.. هذا ما يقوله مراسلنا في بغداد الذي حضر اجتماعا استثنائيا للاتحادات العمالية العربية وآخر للبرلمانات العربية وتابع زيارات ياسر عرفات مع كامل اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلي السالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، ونائب الرئيس السوداني... بغداد تعمل كخلية النحل على المستويين السياسي والاعلامي في مواجهة حالة لم يسبق لها مثيل باتت تختصر بالعدوان الثلاثي على العراق في اشارة الى اطرافه: الولايات المتحدة ـ بريطانيا واسرائيل.

بغداد ـ منسي سلامه:

سلسلة من الاجتماعات والتحركات السياسية ما تزال تشهدها العاصمة العراقية في مواجهة ما يشبه الحالة التي سادت عام ١٩٥٦ قبيل العدوان الثلاثي على مصر، لكن بثقل ووزن وامكانيات الربع الأخير من القرن العشرين هذه المرة وبأساليب اكثر تطوراً.

وربما كان اكثر هذه الاجتماعات اهمية اللقاء الذي جمع رؤساء الشعب البرلمانية العربية بشكل استثنائي في ضوء دعوة عاجلة وجهها المجلس الوطني العراقي بعد ان نجحت تل ابيب، وبدعم بريطاني واضح وكبير، في انتزاع قرار من البرلمان الاوروبي لأدانة العراق على امتلاكه الكيمياوي المزدوج والاستعداد العملي والجدي لاستخدامه اذا ما تعرض للعدوان الاسرائيلي.

ولا يبدو مثل هذا الاجتماع عادياً في الواقع لاعتبارات مهمة لعل ابرزها ان اتحاد البرلمانات العربية أظهر نفسه ولأول مرة كقوة لا يستهان بها ووقف في مواجهة البرلمان الاوروبي وقراره الذي وصف بأنه مشين كما قال هلال احمد لوتاه (الامارات) الذي يرأس الاتحاد.

ومن شأن هذا بالضرورة ان يجعل الدول العربية الموقعة على بيان البرلمان الاوروبي تعيد النظر في مستقبل الحوار العربي ـ الاوروبي ومستقبل ما تعلقه على المنطقة من آمال اقتصادية مستقبلية.

ومن جهة اخرى فان بيان الاتحاد البرلماني العربي مثّل حالة اجماع على المستوى الشعبي بعد حالة الاجماع المتحققة على المستوى الرسمي والتي شملت معظم الدول العربية في تصريحات على مستوى القادة ووزراء الخارجية.

يقول سليمان عرار رئيس مجلس النواب الأردني: دائما كان الغرب يخشى من حالة الاجماع العربي على قضية قومية، وكانوا يسعون بكل جهدهم لمنع العرب من مواجهة الأزمة... اية ازمة بحالة اجماع تعكس مدى قوتهم ومقدرتهم على التأثير...

ويصف الشاذلي القليبي أمين عام الجامعة العربية القرار الصادر عن البرلمان الاوروبي بأنه «يفتقر الى الحد الادنى من الموضوعية والعدالة». ويضيف القليبي: «اليست اسرائيل هي التي قامت بضرب مفاعل تموز العراقي عام ١٩٨١ رغم انه خصص للأغراض السلمية»؟ ويجيب: «كان المفروض بالبرلمان الاوروبي ان يرى مصدر التهديد الحقيقي الا وهو اسرائيل بما تمتلكه من اسلحة نووية وكيمياوية وبيولوجية».

وحينما تتحدث لصوفي ابو طالب الرئيس السابق لمجلس الشعب المصري تجده يردد بثقة كبيرة: «هذه الحملة ومهما كبرت واتسعت لن تنال من العراق فصدام حسين يمثل حالة النهوض التي ظلت الامة العربية تسعى اليها منذ زمن طويل، وها هي هذه الحالة تتحقق الآن... وان من واجب العرب كلهم الدفاع وببسالة عما

● رد «اتحاد البرلمانات العربية على قرار البرلمان الاوروبي يضع العلاقات بين الامة العربية وأوروبا الغربية عند مفترق تاريخي.

● الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: «صدام حسين اول قائد عربي يقاتل التحدي بالتحدي».

● الشاذلي القليبي: «اسرائيل كانت ولا تزال مصدر التهديد. وقرار البرلمان الاوروبي يفتقر الى الحد الأدنى من الموضوعية والعدالة».

● منصات اطلاق الصواريخ العراقية وزعت على مساحة العراق بما يضمن استخدام الكيمياوي المزدوج في حال تعرض اي منها الى الضرب.

● اي تفكير جدي بتدمير الاسلحة الفتاكة يجب ان يشمل بالضرورة الاسلحة النووية والكيمياوية والبيولوجية الاسرائيلية.

● العراق ليس بحاجة الى «أطول مدفع في العالم»، لأنه يمتلك قدرات فائقة في مجال الصواريخ.



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حققه العراق لصالح الامن القومي العربي ومستلزماته الاساسية».

وعن موقف اليمن الديمقراطية ورؤيتها للوضع الراهن يقول علي احمد السلامي رئيس مجلس الشعب: «جئنا لبغداد لنعبر عن التضامن العربي الكامل والمطلق مع العراق. فها هي الامة العربية وبفضل ما حققه العراق من تقدم كبير تستعيد الثقة بنفسها وبقدراتها وبدورها».

ويكون الحديث مع الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لونا خاصا...

لقد بادرني هو بالقول: «يا اخي كنا دائما نتطلع الى قائد عربي يقاتل التحدي بالتحدي وها نحن والحمدلله نجد هذا القائد في شخص صدام حسين». ويضيف الشيخ السائح: «لقد تابعت كيف طردت الولايات المتحدة، وهي الدولة العظمى، دبلوماسيا عراقيا فرد العراق على الفور بطرد دبلوماسي اميركي بالمقابل، وكيف رد صدام حسين على تصريحات الرئيس الاميركي جورج بوش حين طالب العراق بالاعتذار، فقال صدام حسين ليس لدينا فيما قلناه ما يدعونا الى الاعتذار... اننا نعني كل حرف وكل كلمة قلناها..» ويستطرد الشيخ السائح قائلا: «انظر كيف يتحدى العراق وبقوة وصلابة عدوانا ثلاثيا واسع النطاق تشارك فيه الى جانب اسرائيل، الولايات المتحدة وبريطانيا... الا يحتاج هذا الموقف اقصى وارقى حالات الاسناد والتضامن والتآخي العربي معه»؟

ووصلت الرسالة الشعبية العربية اذن الى البرلمان الاوروبي وهي رسالة استنكار واستهجان ومطالبة بتصحيح الموقف ورؤية الامور على حقيقتها وهي مشروعية امتلاك العراق لكل الاسلحة ما دامت اسرائيل تمتلك وتخزن هذه الاسلحة...

وقبل قليل من صدور بيان الاتحاد البرلماني العربي كان العمال العرب ومن خلال اجتماع استثنائي لهم في بغداد، توج بلقاء مهم مع الرئيس العراقي، قد اوصلوا برقية مماثلة الى كل من يهمه الامر خاصة واشنطن ولندن...

ومع هذا النشاط الشعبي العربي الواسع وضع الرئيس العراقي مجمل الموقف في نقاط محددة وعلى النحو التالي..

■ ان قرار استخدام الكيمياوي المزدوج هو قرار نهائي وان القيادات العسكرية قد تلقت اوامر واضحة بهذا الخصوص لاستخدامه فور تعرض العراق لأي عدوان اسرائيلي.. وقد اكد قائد القوة الجوية العراقية في تصريحات لاحقة ان الاوامر صدرت اليه بهذا الخصوص.

■ ليس بمقدور اسرائيل بأي حال من الاحوال التعرض لمنصات اطلاق الصواريخ العراقية التي تم توزيعها على مساحة العراق.. وان تدمير منصات لن يعني عجز العراق عن استخدام الكيمياوي المزدوج لأن المنصات قد وزعت هي الاخرى على نقاط كثيرة ومتباعدة جغرافيا.

■ ان اي تفكير جدي بتدمير الأسلحة الفتاكة يجب ان يشمل بالضرورة أسلحة الدمار الاسرائيلية النووية والكيمياوية والبيولوجية.

■ ان اسرائيل تقع في وهم كبير اذا اعتقدت ان بمقدورها ان تحسم حربا مع العراق في عدة ايام وان بغداد ستعمل على اطالة أمد هذه الحرب بما يؤدي الى استنفار كامل القوى والامكانيات العربية كما ان بغداد ستلاحق المعتدي وتطارده في كل مكان.

■ ان النهوض العربي حق مشروع.. ولا يجوز فرض الوصاية على حق عربي طبيعي ومشروع بينما تمنح اسرائيل هذا الحق بل ويقدم العون لها رغم انها هي «التي تمثل مصدر التهديد وليس العرب.

وسط هذه الاجواء.. كانت المعركة العراقية ـ البريطانية ما تزال مستمرة.. وتوجتها مرغريت تاتشر باعتبار الانابيب الثمانية المصدرة الى العراق من شركة فورج ماسترز انجيرنك البريطانية جزءا من اطول واضخم مدفع في العالم يجري اعداده في العراق.

وكان كلام تاتشر يعني ان بريطانيا مصرة على مواصلة الحملة ضد بغداد اذ ان الشركة المصدرة نفت ان تكون للانابيب اية استخدامات عسكرية محتملة كما رفعت الشركة قضية «تشويه سمعة» ضد الحكومة البريطانية.

هذا المؤشر دفع الخارجية العراقية وفي اليوم التالي مباشرة الى الرد بمضمون من شأنه اصابة البريطانيين بمزيد من الارباك.. اذ تضمن الرد الذي تؤكد فيه الخارجية العراقية الاستخدام المدني للانابيب اشارة الى امتلاك بغداد لقدرات فائقة في مجالات الاسلحة الصاروخية ولمديات طويلة وانها ليست بحاجة للمدفع الضخم الذي تحدث عنه تاتشر...



المصدر : كل العرب
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبينما الأنظار تتجه للخطوط اللاحقة في التحرك السياسي العراقي والعربي.. قام البريطانيون وبالتنسيق مع جهاز «الموساد» الاسرائيلي بتوسيع دائرة العمل ضد العراق حين اعلنت اليونان وتركيا في آن واحد عن توقيف شحنات من انابيب مصدرة الى العراق. ويحاول البريطانيون من خلال «شواهد جديدة» اضفاء صفة الجدية على لعبة مصادرة «اجزاء اطول مدفع في العالم» في ميناء تيسايد والتي يبدو انها حبكت على عجل فتحولت الى مسخرة كما قال السوفيات...

التصعيد الجديد.. او بالأحرى التوسيع الجديد للحملة لم يكن بريطانيا فحسب.. بل اميركيا ايضا. وهناك مقترحات الآن امام الكونغرس الاميركي تستهدف تبرير قرار يصدر لفرض «عقوبات اقتصادية» على بغداد اذا رفضت اخضاع منشآتها الكيمياوية للتفتيش وكل هذه التطورات تجعل من القمة العربية، كما قال امير البحرين مسألة في غاية الأهمية.. وهذا ما تقود اليه تصريحات مماثلة للرئيس الفلسطيني والعاهل الاردني...

وتبقى هناك مسألة خارج المسارات الاعلامية المحتدمة، وهي الى اين يتجه الموقف بين العراق واسرائيل؟

من الواضح من ردود الفعل الاسرائيلية التي لم تتوقف... ان تل أبيب ما تزال تفكر جدياً بتوجيه ضربة لبغداد.. ومن الواضح بالمقابل ان بغداد وكما قال قائد القوة الجوية العراقية قد اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لافشال اية ضربة اسرائيلية...

تل ابيب ستظل تعمل على تحييد السلاح العراقي الجديد من خلال مشروع صاروخ التقاطع (بالتعاون مع الولايات المتحدة) وتطوير القمر الصناعي «افق ٢» الى «عاموس» مطلع عام ١٩٩١ لرصد الحركة العسكرية العراقية... وهذا تعرفه وتتابعه بغداد وتعرف بالمقابل انها وبعد اعلانها عن الكيمياوي المزدوج اصبحت هدفا اكثر الحاحا لخيار الضربة الأولى الاسرائيلية.

واذا كان الضجيج البريطاني - الاميركي واسع النطاق يمثل عنصر تشجيع لصالح خيار الضربة الاولى الاسرائيلية... فان شخصية الرئيس العراقي تمثل عنصر احباط كبير لهذا الخيار... فالاسرائيليون الآن وبعد ان فهموا اعلان ٢ نيسان/ ابريل اصبحوا يركزون اكثر من اي وقت مضى على المواصفات الشخصية للرئيس صدام حسين.. وان اشد ما يصيبهم بالرعب كما يقول الباحثون في الكيمياء في جامعة حيفا هو ان صدام حسين لا يكتفي بالقول فقط.. فهو يفعل اكثر مما يقول.. وهذا هو أحد دروس حرب الخليج...

وأمام اية قمة عربية عاجلة تجري الاتصالات للاعداد لها.. فان دخول العرب العام ٢٠٠٠ يبدو مستحيلا بدون هذه الفرصة التاريخية التي توفرت لأول مرة وهي فرصة تحييد القنبلة الذرية الاسرائيلية من خلال اشهار الكيمياوي العراقي المزدوج في مواجهتها... لذلك فان اية قمة ستعقد... ستكون بالضرورة قمة تاريخية.◊



المصدر : مـــــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أبريـــل ١٩٩٠

الحملة ضد العراق مازالت مستمرة

مخابرات أمريكا وبريطانيا تؤكد

صدام حسين سيطلق قنبلة نووية فى الفضاء

العراق يسبق أمريكا فى حرب الكواكب

الحملة ضد العراق وضد الرئيس العراقى صدام حسين مازالت مستمرة فى الغرب ، وخصوصا فى صحف بريطانيا وأمريكا . مخابرات امريكا وبريطانيا تسربان الأخبار لتغذية هذه الحملة الخبيثة . وآخر افتراءات هذه الحملة أن الرئيس العراقى صدام حسين كان يهدف من وراء المدفع الكبير الذى يبنيه إلى إطلاق قنبلة نووية فى مدار حول الأرض .



وهكذا يستطيع العراق ان يتحكم فى هذه القنبلة ليضرب بها اى هدف يريده على سطح الارض . وهذا بالضبط ما تريده امريكا من برنامج حرب الكواكب الذى رصد له ريجان الوف الملايين من الدولارات ولم يحقق شيئا حتى الآن .

وطبقا لمخابرات امريكا وبريطانيا فإن العراق يبدو وكانه قد سبق امريكا فى حرب الكواكب ، وانه كان على وشك وضع القنابل النووية فى الفضاء ليضرب بها اى مكان يريده على الارض .. لولا يقظة رجال الجمارك فى بريطانيا الذين ضبطوا اجزاء من المدفع الكبير الذى يريد العراق ان يستخدمه ليحقق حلمه فى دخول نادى السباق النووى ..

وتقول صحيفة « ديلى اكسبريس » إن مصادر المخابرات البريطانية ذكرت لها ان المدفع الذى كان العراق سيستخدمه لاطلاق قنبلة نووية فى الفضاء يبلغ طوله حوالى ١٥٠ مترا ، وهو بذلك يعتبر اكبر واطول واضخم مدفع فى العالم .

وقد القت السلطات البريطانية القبض على العالم البريطانى دكتور كريستوفر كاولى شريك دكتور جيرالد بول الذى كان يبيع التكنولوجيا النووية للعراق ، والذى اغتالته المخابرات الاسرائيلية « الموساد » فى بروكسل منذ اكثر من شهر . وتتهم مخابرات بريطانيا دكتور كاولى انه كان يسعى مع رئيسه دكتور بول إلى تسريب اسرار غير مسموح بها إلى احدى دول الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان تتم عمليات اعتقال اخرى لعدد من المشتركين فى المشروع .

واجرت « ديلى اكسبريس » حديثا مع ابن العالم الكندى الاصل دكتور جيرالد بول قال فيه انه يعرف من الذى اغتال والده (يقصد اسرائيل) . ويتعجب ستيفن بول الابن من كل هذه المعلومات التى تنشرها الصحف عن المدفع الكبير الذى كان والده سيبنيه فقال : من الذى يبنى مدفعا كهذا يمكن بسهولة تحديد مكانه وضربه وتدميره . ونفى بشدة ان والده كان يعمل فى برنامج نووى مع العراق ، وقال إن اسرائيل واصدقاءها شوهوا عمدا صورة والده لتحطيم شركته ، وانهم نجحوا فى ذلك .

وتعترف « ديلى اكسبريس » ان اسرائيل اختارت الطريق السهل لوقف البرنامج النووى العراقى وهو التصفية الجسدية للدكتور بول .

وكان دكتور بول قد باع برنامجه لاطلاق اقمار صناعية عن طريق مدفع هائل لأمريكا . وبعد اجراء التجارب فى جزيرة باربادوس تخلت امريكا عن المشروع . فاتجه بول الى جنوب افريقيا اولا ثم إلى العراق لتحقيق فكرته . وكان الغرب يعتقد ان العراق امامه عشر سنوات على الاقل لدخول النادى الذرى . ولكن معلومات المخابرات الغربية تؤكد انه على وشك اجراء تجربة لقنبلة ذرية صغيرة قريبا .

وتقول مخابرات بريطانيا إن المشرف على البرنامج النووى العراقى هو دكتور جعفر جعفر الذى اختفى تماما عن الانظار منذ عدة سنوات ليشرف على تنفيذ هذا البرنامج . وتعتقد المخابرات ايضا ان التجربة الأولى للمدفع ادت إلى تفجيره ، وان العراق يبنى حاليا مدفعا ثانيا لتجربته فى اطلاق قمر صناعى او قنبلة نووية فى الفضاء .

اما مخابرات امريكا فتقول ان العراق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

يجرى مباحثات مع موريتانيا لمنحه تسهيلات لاجراء تجارب على صواريخها بعيدة المدى لأن ارض العراق لاتسمح باجراء هذه التجارب . ورغم ان موريتانيا نفت ذلك الا ان مخابرات امريكا تصر على ان العراق يحصل حاليا على ترخيص من موريتانيا لبناء قاعدة لاطلاق صواريخه التجريبية فى الصحراء . وهذه الصواريخ تستطيع أن تصل إلى أهداف بعيدة جدا عن بغداد .



المصدر : المجلة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حملة بريطانية على انبوب عراقي

بعد اسبوع من الجدل بشان «هوية» ثمانية انابيب جمدتها مصلحة الجمارك البريطانية في احد الموانىء في شمال بريطانيا بينما كانت في طريقها الى العراق، وما اذا كانت انابيب لانتاج المواد البتروكيماوية، كما قالت السلطات العراقية، او «جزءا من مدفع عملاق» كما ادعى البريطانيون، قال وزير التجارة البريطاني امام مجلس العموم ان حكومته كانت على حق في تجميد الصفقة بناء على معلومات تلقتها عن الصناعة الحربية العراقية .

وصرحت مصادر سياسية بريطانية لـ «المجلة» ان المعلومات التي تسربت في البداية الى مصلحة الجمارك ربطت بين هذه الانابيب وبين مشروع كان يعمل عليه الخبير الكندي جيرالد بول، الذي اغتيل في بروكسيل في ظروف غامضة في ٢٢ مارس (اذار) الماضي. والمعروف ان بول كان يتعاون مع وزارة الدفاع العراقية في مجال تطوير صواريخ اعلن عنها العراقيون من قبل، ومنها صاروخا «الحسين» و«العباس»، وقد بات من المؤكد ان جهاز «الموساد» هو الذي اغتاله في العاصمة البلجيكية مثلما حصل لعالم مصري في باريس في الظروف نفسها في مطلع الثمانينات.

ومع ان المصادر التي تحدثت اليها «المجلة» رفضت الاشارة الى الجهة التي سربت المعلومات الى الجمارك البريطانية، فان هناك قناعة في دوائر الحكومة البريطانية بان المخابرات الاسرائيلية والايرانية على علاقة بذلك. وكانت الشركة البريطانية التي صنعت الانابيب للعراق بناء على موافقة حكومية من وزارة التجارة البريطانية، قد اكدت ان هذه الانابيب لا تصلح للاستخدام العسكري وانها مجرد انابيب عادية لنقل الغاز او المواد البتروكيماوية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

الأسباب الحقيقية للحملة على العراق

عبد المجيد فريد*

■ منذ شهرين يتعرض العراق والرئيس صدام حسين لهجمة اميركية - بريطانية شرسة في المجالين السياسي والاعلامي في شكل واضح. ولم يكن ذلك عفويا او نتيجة للمحاكمة الاخيرة للجاسوس الذي اعترف صراحة بجرمه امام محكمة قانونية حضرها القنصل البريطاني في العراق مع احد المحامين اختارته السفارة البريطانية، وانما كان هجوماً معداً ومخططاً له بعناية له أهدافه وله مراحله التي لم تنته بعد.

ان السبب الرئيسي لهذه الحملة المعادية هو ان العراق بقيادة الرئيس صدام حسين اخل بالاستراتيجية الاميركية في المنطقة التي ترتكز اساسا على ان تبقى اسرائيل دائما القوة العسكرية الكبرى القادرة على التحرك في الشرق الأوسط ضد من تسول له نفسه من دول المنطقة خصوصا الدول العربية لان يقف ضد المخطط الاميركي. ولست اذيع سرا في شأن هذا المخطط الاستراتيجي او ابالغ في القول اذ ان ذلك معلن ومنظم في اطار اكثر من اتفاق معلن للتعاون العسكري والتكنولوجي بين اسرائيل ووزارة الدفاع الاميركية بفروعها المختلفة.

القضية ان الرئيس صدام حسين أعلن باسانيد عملية. وليس بالخطب والشعارات كما تعودت عليه من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، إن العراق قادر على المواجهة الفورية الحاسمة لاي عدوان اسرائيلي على العراق بل وعلى الاراضي العربية بما لديه من صواريخ بعيدة المدى وبسلاح كيماوي مزدوج، وقد تأكدت الولايات المتحدة من ذلك عن طريق اقمارها الاصطناعية بذلك تجاوز الخطوط الحمراء المسموح بها للتطور الصناعي والعسكري لدول العالم الثالث.

وللمزيد من التوضيح اعود الى الوراء قليلا عند نهاية الحرب العراقية - الايرانية، فقد خرج العراق منتصرا بعد حرب دامت اكثر من ثماني سنوات. بينما كان المتوقع ان يستمر العراق وايران في معاركها المدمرة الى ان يسقطا معا من دون منتصر او منهزم، كما قال خبير السياسة الدولية هنري كيسينجر، وبالتالي يخرجان من حسابات القوى المؤثرة في هذه المنطقة الحيوية من العالم والتي لا تزال حتى الآن من اهم المناطق لوجود احتياطي النفط العالمي فيها.

وبرغم الثماني سنوات من معارك دامية، وهي ليست بالمدة القصيرة بالنسبة الى الحروب الحديثة... فمثلا لم تتمكن بريطانيا العظمى من الاستمرار في القتال في الحرب العالمية الثانية لاكثر من اربع سنوات اذ لجأت بعد ذلك الى الولايات المتحدة لتغدق عليها، عن طريق قانون الاعارة والتأجير، الآلاف من المدافع والدبابات والطائرات الى ان نجحت في سحبها للمشاركة الفعلية في الحرب معها. اقول انه برغم تلك السنوات الثماني المدمرة. فان العراق بعد عام واحد من ايقاف القتال بدأ ينفذ خطة اقتصادية متطورة لتنمية شاملة في المجالات كافة. ولم يكن المثل في اعادة اعمار «الفاو» في أشهر محدودة بالقليل من حيث التصميم وسرعة الانجاز. لقد كان المتصور دوليا ان يستغرق العراق من ٣ الى ٥ سنوات ليفيق من اثار تلك الحرب المدمرة قبل ان يكون قادرا على وضع خطة التنمية الشاملة وتنفيذها.

كذلك كان المتصور ايضا ان دولة من دول العالم الثالث تحارب تلك المعارك الدامية لمدة ٨ سنوات لا بد وان تحدث فيها هزات سياسية داخلية وان تتأثر مكانة رئيسها، ولكن أثبت الواقع عكس ذلك، اذ يرى الشعب العراقي في صدام حسين بطلا قوميا يقف بشموخ واقتدار ضد اي معتد على كرامة العراق وارضه بل والارض العربية كلها.

وقد احدثت كل هذه الأسباب قلقا بالغا لدى الولايات المتحدة وبريطانيا. فاصبحت التطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية للعراق من الموضوعات التي تثير اهتماما زائدا لدى ساستهم ورجال الفكر والاعلام. ولا سيما انهم يدركون ان العراق يمتلك أكبر واقدر قوات عسكرية في المنطقة ذات خبرة وكفاءة عالية اكتسبتها من المعارك التي شاركت فيها لمدة ٨ سنوات متتالية. وقد جاء في التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن عن التوازن العسكري لعام ٨٩ - ١٩٩٠ ان القوات المسلحة العراقية تشمل:

- مليون ضابط وجندي مقاتل (منهم ٤٨٠ الف احتياطي تحت الاستدعاء عند الطلب)
- ٥٥٠٠ دبابة قتال.
- ٣٧٠٠ مركبة مدفعية.
- ٥١٠ طائرة قتال.
- ٣٦ صاروخ بعيد المدى.

وتفوق هذه الارقام ما هو موجود لدى اسرائيل باستثناء القنبلة الذرية الموجودة لديها، والتي قد لا يسهل استخدامها في المعارك الاقليمية بالاضافة الى العوامل الدولية.

وفي ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٠ تحول ذلك القلق لدى الولايات المتحدة وبريطانيا الى اليقين عندما استمعوا الى ما قاله الرئيس صدام حسين في خطابه التاريخي في مجلس التعاون العربي في عمان في شأن عدم احترام اميركا لحقوق العرب وضرورة التحرك عربيا ضد المصالح الاميركية في المنطقة فقال «لا مجال لصداقة من طرف واحد ولا احترام من طرف واحد ولا مراعاة لمصالح وحقوق كائن من كان الا عندما يكون قادرا على فهم واحترام حقوق العرب ومصالحهم وكرامتهم واختياراتهم وامنهم القومي». ثم اضاف محذرا: «ان لم ينتبه ابناء الخليج ومعهم العرب لهذه

الحقيقة فستصبح منطقة الخليج العربي محكومة بالارادة الاميركية». واقترح في نهاية الخطاب أنه يمكن، على سبيل المثال، استخدام البلايين العربية المستثمرة في اميركا والغرب كوسيلة ضغط على الادارة الاميركية، فيحول جزء منها للاستثمار في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. وهو استثمار مربح وقد يكون اكثر ربحا من الاستثمار الغربي.

في اطار هذه المعركة السياسية رات الولايات المتحدة وبريطانيا ان تبادرا بالتحرك ضد العراق من أجل الحد من اقتداره العسكري، ومن أجل التاثير على نموه الاقتصادي والتطور التكنولوجي حتى لا يكون العرب في المستقبل القريب قادرين على احتواء الهيمنة الاسرائيلية والاخلال باسس الاستراتيجية الاميركية للمنطقة. بدأ التحرك من جانب بريطانيا - الدولة الخبيرة في شؤون المنطقة العربية - مستفيدة من قضية الجاسوس (بازوفت)، ثم تتابعت القضايا والقصص المثيرة ضد العراق من المكثفات الصناعية الصغيرة الى المدفع العملاق... الى ما يستجد من أحداث اخرى مصحوبة بحملة اعلامية شرسة ضد العراق على اساس ان فصول ذلك السيناريو لم تنته بعد.

هنا يجب ان لا تصيبنا الدهشة لذلك الموقف المعادي الذي تتخذه كل من بريطانيا والولايات المتحدة ضد العراق. فالدهشة لا يمكن ان تصيب الا الذين أسقطوا التاريخ وأحداثه من ذاكرتهم، اذ ليس المطلوب هو العراق لذاته، كما ان مصر لم تكن هي المطلوبة لذاتها، وانما المطلوب ان لا تقام قوة ذاتية ولا تعلن دعوة قومية تتطلع الى الخروج من الهيمنة الاستعمارية بكل ابعادها.

المطلوب ان يبقى العرب تحت النفوذ والسيطرة بكل الوسائل، وان تبقى خطط التنمية الشاملة خطر، والدعوة القومية خطر، والجيش القوي خطر، وشعارات الوحدة والتضامن العربي خطر. لذلك لا بد من سد كل المنافذ ومصادرة كل الافكار التي يمكن ان تفتح الباب لوجود قوة عربية اقتصادية عسكرية.

وكانت تلك هي لعبة الاستعمار القديمة التي استخدمها عبر مراحل التاريخ... تحجيم القدرة العربية ومحاصرتها ان لم يكن ضربها والقضاء عليها.

حدث ذلك مع محمد علي حين تكاتف عليه الحلفاء بعدما قام ببناء مصر القوية ونهض بها زراعيا وصناعيا وعسكريا، فقاموا بتدمير الأسطول المصري في نافارين، وحين عاد واستجمع قواه وتقدم في اتجاه تركيا منتصرا في معركة نصيبين قدمت الدول الاستعمارية مذكرة الى الباب العالي تطلب فيها ان لا يبرم أمر في شان المسالة المصرية الا باطلاعها وموافقتها وكان من نتيجة المفاوضات أن تم التوقيع على معاهدة لندن (لندره) عام ١٨٤٠ وما تبعها من احداث حتى صدور فرمانات الباب العالي بتحجيم الجيش المصري الى ١٨٠٠٠ جندي فقط في زمن السلم.

وحدث ذلك مع احمد عرابي حين تم اغلاق المصانع الباقية منذ عهد محمد علي، خصوصا مصانع السلاح وبناء السفن. وفي تقرير كتبه اللورد كرومر يقول: «الذي يتامل صورة النشاط الاقتصادي في مصر بعد خمسة عشر عاما من الاحتلال يجد ان الكثير من المتغيرات قد طرات عليه. فقد اختفت صناعات وكثر عدد المحال التي تبيع الأشياء المستوردة، كما انتشرت أيضا المقاهي».

وحدث ذلك ايضا في التاريخ الحديث حين رفض عبدالناصر ان تدخل مصر الاحلاف الأجنبية وقال انه لا يجد دورا لاي دفاع عن المنطقة الا خلال الدور العربي. وحين تم حظر امداده بالسلاح لجأ الى المعسكر الاشتراكي وعقد معه اتفاقاً لصفقة السلاح الشهيرة. ولا نزال نذكر كلمات جون فوستر دالاس وزير الخارجية الاميركي حين زار مصر عام ١٩٥٣ في محاولة لتشجيع القيادة الجديدة في مصر على الدخول في نظام غربي للدفاع عن الشرق الأوسط. وخرج دالاس من مصر وهو يردد: «إما ان يخرج نفوذ الغرب من المنطقة او يخرج جمال عبدالناصر». والتاريخ لا يزال قريبا باحداثه وشهوده وهي تروي تلك الحرب الضروس التي خاضها الغرب ضد جمال عبدالناصر من حظر امداد مصر بالسلاح الى الضغوط المتتالية للدخول في حلف بغداد الى سحب تمويل السد العالي الى عدوان عام ١٩٥٦ الى ايقاف توريد القمح لمصر، الى الوقوف مع اسرائيل قبل وبعد عدوان ١٩٦٧ مع حملة اعلامية منظمة ضد جمال عبدالناصر بانه الدكتاتور جلاد الشعب الذي يحكم مصر بالحديد والنار. وهذا ما ذكره ايدن في خطابه الى الامة عبر شاشة التلفزيون البريطاني عام ١٩٥٦ عندما ادعى انه بعدوانه على مصر يخلصها من ايدي الطاغية الدكتاتور، تماما كما ادعى اللورد جرنفيل، وزير خارجية بريطانيا عام ١٨٨١ عندما قال ان مهمة الاحتلال البريطاني في مصر هي اعادة السلام.

والآن، في سنة ١٩٩٠، تشتد الحملات ضد العراق وضد قيادة صدام حسين. والهدف هو تحجيم القوة العربية ومنعها من ان تنمو لتكون قادرة على حفظ الأمن والسلام والكرامة للعرب. لا بد ان نعي الدرس ونستخلص التجربة. ويجب ان نعمل ونتحرك حتى لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين.

لن يتراجع الغرب الا امام ارادة عربية صلبة قادرة على تهديد مصالحه. علينا ان نقف مع العراق، لاننا مع الامل والنصر العربي الموعود، ولان الخيار والبديل مخيف. قال الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (صدق الله العظيم).

---

* رئيس مركز الدراسات العربية، لندن.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

العراق يرى احتمالات العدوان عليه قائمة ويكثف استعداداته

□ القاهرة، بغداد - من محمد وفاء حجازي:



■ الجو المستقر السائد في العراق حاليا، لا يخفي الاهتمام المكثف الذي توليه بغداد للتهديدات المغلفة التي انطلقت تارة من الولايات المتحدة وطوراً من بريطانيا او اسرائيل. وتبذل اجهزة الدولة على مختلف مستوياتها جهدا مضاعفا من اجل اعداد العراق لمواجهة اية احتمالات ربما تفجرها التهديدات التي تتوالى في صيغ وقوالب مختلفة. وحزب البعث الحاكم في حالة تعبئة كاملة وينشط في اعداد كوادره للتصدي للتحديات التي تتربص بالعراق. وتضطلع وسائل الاعلام بمهمة تنبيه الرأي العام الى الاخطار المحدقة مستنفرة اليقظة من دون ان تثير الفزع.

ومن خلال الاتصالات التي اجرتها «الحياة» في بغداد والقاهرة مع بعض الدوائر الوثيقة العلاقة بالمسؤولين العراقيين، ومع عدد من المراقبين العرب والاجانب في العاصمة العراقية تجمعت ملامح الصورة التالية:

اولاً: تعتبر القيادة السياسية العراقية ان التصريحات والتصرفات الذي صدرت اخيراً عن بريطانيا والولايات المتحدة تتسم بالتلفيق والافتعال، وتدرجها في اطار الاستفزاز والتحرش السياسي. وابرز ما صدر عملية الاستخبارات التي اشترك فيها عملاء من بريطانيا والولايات المتحدة واطلق عليها اسم «Big Sting» (اللدغة الكبرى)، وطرد بسببها بعض العراقيين العاملين في لندن وواشنطن بدعوى التجسس ومحاولة تهريب اجهزة دقيقة تستخدم في تفجير قنابل نووية. وكذلك قيام السلطات البريطانية بمصادرة معدات قامت بتصنيعها بعض المصانع البريطانية بحجة انها اجزاء لماسورة مدفع نووي ثم بحجة انها انابيب خاصة باطلاق الاقمار الصناعية.

وترى القيادة السياسية العراقية ان الهدف من هذه الحملة هو اشاعة التوتر وطرح الخصومة والانتقال بالعلاقات مع العراق من حالتها الطبيعية الى حالة المواجهة والعداء، وذلك كله تمهيدا للقيام بعمل عدواني ضد العراق. اي ان ما جرى حتى الان - في تقدير القيادة العراقية - ما هو الا الجزء الاول من خطة عدوان يبعثه الثالوث - الاميركي - البريطاني - الاسرائيلي.

ويصور بعض المراقبين الاجانب الجو المشحون بكل عوامل الانفجار والذي يسيطر على افق علاقات الولايات المتحدة وبريطانيا بالعراق بانه اقرب ما يكون الى الجو الذي ساد العلاقات بين بريطانيا وفرنسا من ناحية ومصر من ناحية اخرى اثناء ازمة السويس والذي مهد لوقوع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

ثانيا: تأسيسا على التقرير السابق للقيادة العراقية فانها تقوم حاليا بدراسة كل الاحتمالات، وبمعنى اوضح كل الصيغ والصور التي يمكن ان يتم بها ذلك العدوان المبيت وما اذا كان سيقع في صورة عملية جوية على نسق العملية نفسها التي ضربت بها اسرائيل المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، او يتخذ شكلا اخر، وهل سيكون عملية واحدة ام اكثر؟ وما هي انواع الاسلحة التي يمكن ان تستخدمها القوى المعتدية؟ وهل سيكون العدوان عملية من طرف واحد ام ستشترك فيه اطراف عدة؟

تقرير اخباري

ومن بين الاحتمالات التي تدرسها بغداد وتضع الترتيبات لمواجهتها احتمال ان يحاول الطرف او الاطراف المسندة اليها مهمة العدوان توجيه ضربة مركزة ضد القيادة العراقية وموجهة ضد شخص الرئيس صدام حسين بالذات، وذلك بقصد شل القوى العسكرية العراقية وحرمانها قدرة رد الفعل الفوري.

وتدخل بغداد في اعتبارها كذلك احتمال ان تلجأ الاطراف المعتدية الى استخدام اسلحة متطورة وحديثة لم يسبق استعمالها تحقيقا لعنصر المفاجأة.

ثالثا: في ضوء الاعتبارات السابقة وضعت القيادة العراقية الاسس التالية لتصرفاتها حيال اي عدوان قد يقع عليها:

- ان العراق لن يترك اي عدوان يقع عليه



يمر من دون ان يقابله برد فعل فوري يتناسب مع نطاق العدوان وأثاره.

– اذا جرى الاعتداء على العراق بأسلحة نووية فسيرد بالاسلحة الكيماوية المزدوجة.

– ان رد الفعل العراقي يجب ان يكون مضمون الحدوث، حتى لو تعرضت القيادة السياسية العراقية نفسها لاية خسائر قد تبعدها عن ادارة المعركة.

رابعا: استقر رأي القيادة العراقية على ان اعلان نيتها الرد بالاسلحة الكيماوية المزدوجة – وهي تعد من اكثر اسلحة الدمار الشامل مفعولا وفتكا – سيضع المسؤولية امام المجتمع الدولي على عاتق الطرف البادئ باشعال المعركة، كما انه قد يدفع الاطراف المعتدية الى مراجعة حساباتها وقرارها الذي اتخذته وعقدت العزم عليه. ويرجع بعض المراقبين الدوليين الاستفزاز الاميركي للعراق والتلويح بتوجيه ضربة عسكرية اليه اما بشكل مباشر او عن طريق اسرائيل الى عدد من العوامل يأتي في مقدمها:

– استمرار حرص العراق على تطوير قدراته العسكرية في ظل الجمود الذي اصاب المساعي العراقية للتوصل الى تسوية سلمية نهائية وعادلة لنزاعه مع ايران والتي ادت الى حالة اللاسلم واللاحرب التي انتهت اليها الاوضاع في اطار ازمة الخليج. وتقدر واشنطن ان التقدم الذي احرزه العراق في مجال التسليح منذ توقفت حربه مع ايران ادى الى احداث توازن استراتيجي في الشرق الاوسط افقد اسرائيل ميزة التفوق العسكري الذي كانت تتمتع به الى وقت قريب. كما ان هذا التوازن يحقق من جانب اخر اضافة فاعلة ومؤثرة للقوى العربية بمجملها، من شأنها تشكيل جبهة قادرة على التصدي لمخططات اسرائيل التوسعية الرامية الى انشاء اسرائيل الكبرى.

– نجاح العراق في دخول مجال الصناعات الفضائية اثر اطلاق الصاروخ «العابد» الناقل للاقمار الصناعية وكذلك الصاروخ ارض – ارض البعيد المدى الذي وصل مداه الى حوالي ٢٠٠٠ كلم، مما يجعل اية بقعة في اسرائيل في متناول الصواريخ العراقية.

– طلب العراق سحب السفن الاجنبية من مياه الخليج، وهو ما اعتبرته واشنطن طلبا برفع يدها وابعادها عن المنطقة وبالتالي تقييد قدرتها على المناورة وبسط نفوذها على ذلك الموقع الحساس.

وبمتابعة اخر التطورات، يلاحظ ان الحملة الاعلامية الغربية، وان خفت بعض الشيء، الا ان ذلك لا يعني تراجعا عن الاحتمالات التي اثارها اشعال الازمة اساسا. بمعنى ان احتمالات العدوان ما زالت قائمة ومطروحة رغم اعتدال اللهجة التي تخاطب بها الدول الغربية العراق. ولعل ابرز المؤشرات الدالة على ذلك استمرار قيام طائرات الانذار والمراقبة الاميركية «أواكس» بطلعاتها الاستفزازية على امتداد الحدود العراقية المتاخمة لتركيا وكذلك في مناطق الخليج وشط العرب، وهو الامر الذي تدلل به القيادة العراقية على ان الولايات المتحدة ومن ورائها بريطانيا واسرائيل ما زالت مستمرة في التحرش وما زالت تضمر نية العدوان.

وعلمت «الحياة» ان الحكومة العراقية اثارت هذه المسألة مع الولايات المتحدة من خلال القنوات الديبلوماسية وابدت استياءها ومخاوفها من ان يؤدي هذا النوع من النشاط الى تصعيد التوتر ثم الى الاحتكاك.

ويتبلور تقويم القيادة العراقية للازمة الناشئة حاليا بينها وبين الجبهة التي تجمع بين الدول الثلاث، وترى ان العراق ليس وحده المستهدف، وان هذه الازمة في الاساس بما تحمله من نيات عدوانية، موجهة الى الامة العربية كلها، وتاتي حلقة في سلسلة الصراع العربي – الاسرائيلي، لكنها تتميز في المرحلة الراهنة والظروف الاقليمية والدولية السائدة بأنها مرحلة حاسمة وخطرة وذات تاثير بعيد المدى وطويل المفعول على مستقبل الاوضاع العربية بمجملها. ومن هذا المنظور يجري العراق اتصالات مكثفة مع معظم العواصم العربية وخصوصا مع مصر والاردن والسعودية ودول الخليج للتشاور وتعبئة الجهود وكذلك للنظر في امكان عقد مؤتمر قمة يوحد الموقف العربي حيال هذا الخطر الجسيم المحتمل.



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مدفع بابل!



العسكريون يضحكون، ويتندرون، على السياسيين ومروجي حملة العداء ضد العراق أولا، والعرب ثانيا، بسبب ما يطلق عليه الإسم الخيالي «المدفع العملاق» أو «سوبرغان».

وسخرية العسكريين سببها أنهم، بحكم مهنتهم، واقعيون وعمليون غير منساقين وراء حملات الدعاية والتشهير، وينظرون إلى الأشياء بعين براغماتية مجردة، كما تفرض عليهم مهمة كسب المعارك والانتصار في الحروب. وإلى اليوم، لم يؤكد عسكري واحد، أو أي خبير في شؤون الدفاع وعلم الحروب، أن المدفع العملاق المذكور سيظهر في الميدان، لا في وقت قريب، ولا في وقت بعيد، مهما اكد وثار وصخب السياسيون، وأصحاب المنفعة المعروفون.. وإن كان صنع المدفع العملاق ممكناً، نظريا، إلا أنه سيبقى نظرية لا يتوقع لها أن تدخل الميدان العملي. والبعض يشبهها ببرج بابل! قبل أن تحصل أي دولة، أو تجمع، أو تصنع، أي نوع من الأسلحة، فهي تقوم بدراسة جدوى جدية لتحديد المنافع، والمزايا، والأهداف الميدانية والاستراتيجية لهذا السلاح. وإي دراسة جدوى على مشروع المدفع العملاق المزعوم تشير فوراً الى العوامل التالية:

- الحجم: يقول المروجون أن حجم المدفع، من القاعدة الى الفوهة، يبلغ ١٥٦ متراً او اكثر. وعياره يبلغ الف ملم، ومداه يزيد عن أربعمائة كيلو متر ، وسمك جدار ماسورته ١٢ بوصة عند القاعدة، وثلاث بوصات عند الفوهة. أما قذيفته فهي من ثلاث مراحل وعبوتها الناسفة يمكن أن تكون نووية، أو كيمائية، أو تقليدية.
- المدفع العملاق بحاجة إلى ابراج عملاقه ترتكز عليها ماسورته، وإلى أبراج اصغر حجما على طوله لتحمل ثقله، وإلى اجهزة هيدروليكية لم تصمم بعد لإمتصاص الصدمة والارتجاج عند الإطلاق، وإلى منشآت عند القاعدة بحجم مدينة صغيرة.
- المدفع ثابت ولايمكن تحريكه، بمعنى انه يصوب تجاه



المصدر : الحـوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٤ مايو ١٩٩

هدف واحد. كما أن الهدف يتقرر في المراحل الأولى للبناء وعند تثبيت القاعدة. فإما أن يصوب غرباً (أي تجاه إسرائيل) أو شرقاً (أي تجاه أيران)، وعلى هدف واحد محدد في أي من الاتجاهين.

● مع الأخذ في الاعتبار حجم المدفع الضخم، وكذلك المنشآت المعاونة، وثبوت موقعه، فإنه يصبح هدفا سهلاً للقصف الجوي أو الصاروخي. كما أنه سهل الاكتشاف عن طريق أقمار التجسس أو طائرات الاواكس، وكذلك بواسطة الرادار.

● المدفع في المواصفات التي تشاع عنه، يصلح للاستخدام مرة واحدة فقط. فالحرارة المرتفعة الناتجة عن الإطلاق تؤدي الى صهر جزء من الماسورة مما يقتضي تركيب ماسورة جديدة، وجهاز إطلاق جديد- أي مدفعا جديداً- بعد كل طلقة.

● عام ١٩٦٩، تخلت الولايات المتحدة عن مشروع مشترك مع كندا لانتاج مدفع «السوبر»، وإن كان أقل حجما وطموحاً عن مدفع بابل، بعد ثبوت عدم جدواه كسلاح، أو حتى لإطلاق اجسام صغيرة في مدارات حول الارض.

● لايحقق المدفع العملاق أي ميزة عسكرية لا تكفلها الصواريخ، سواء بعيدة أو متوسطة المدى، فهي قادرة على حمل العبوة الناسفة ذاتها، والوصول إلى الهدف المطلوب ضربه، وتتمتع بميزة الحركة واتساع دائرة التصويب، وسهولة التعمية ضد هجوم عليها.

ومع ذلك، لايسكت المروجون لقصة المدفع العملاق، ولا يلتفت أحد منهم لما يقوله العسكريون والخبراء. منذ عامين والانابيب تشحن علانية، وفي وضح النهار، وطبقا لعقود تصدير معترف بها. وفجأة، أصبح الانبوب مدفعاً، والقصة قضية، والمشروع ازمة.

أوليس من الغريب أن واشنطن المعروفة بموقفها، والإعلام الاميركي المشهور بعدائه، لم يبديا أي حماس لقصة المدفع العملاق؟　　«المشير»

٥ الاف عامل شكلوا قاعدته للتصنيع العسكري عام ١٩٧٥

ذعرت اميركا لتوجيه العراق التقنية نحو اسرائيل بعدما تجاهلت استيرادها ابان حربه مع ايران !

بدأ العد العكسي لعقد مؤتمر قمة عربي استثنائي، يلتئم في بغداد، عندما بدأت الدول العربية تدلي باصواتها في صندوق جامعة الدول العربية بتونس، مؤيدة عقد هذه القمة، لبحث مخاطر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، والتهديدات الموجهة الى العراق، من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل، اعتراضا على سياسته في التصنيع العسكري.

ودعا بيان صدر عن وزارة الخارجية القطرية الى «سرعة الاعداد الجيد» لهذه القمة، عندما وافقت ١١ دولة عربية على عقدها، اثر زيارات قام بها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى كل من بغداد والجزائر وعمان، واتبعها بجولة خليجية، ثم بزيارات الى عواصم عربية اخرى.

وعلى خطى مجلس الشيوخ الاميركي، في اذار (مارس) الماضي، اصدر «مجلس النواب» الاميركي» بموافقة ٣٧٨ صوتاً ومعارضة ٣٤ صوتا، قرارا «يعترف بان القدس هي، ويجب ان تظل، عاصمة دولة اسرائيل». وصدر هذا القرار بتشجيع من «اللوبي» الاسرائيلي، واثر اعلان الادارة الاميركية ان من حق اليهود العيش في جميع انحاء القدس المحتلة «شرقاً وغرباً»!

وتوقعت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ان تؤدي هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة لدفع اسرائيل «بصورة دراماتيكية الى اليمين السياسي» والى تكريس تكتل «ليكود» المتطرف، بصفته القوة المسيطرة على الدولة اليهودية. ولاحظت الصحيفة ان هؤلاء المهاجرين من «القادمين الجدد يشكون بالاشتراكية، ويخافون اصداء معاداة السامية، التي يسمعونها من العرب الذين يعارضون هجرتهم». كما لاحظت ان هؤلاء المهاجرين «مدنيون، واناس من الطبقة الوسطى، وكثير منهم كان من المرجح ان يذهب الى اميركا».

اما في حديثه الى ممثلي نقابات العمال العرب، التي عقدت مؤتمرا لها في بغداد، مؤخرا، فقد اكد الرئيس صدام حسين: ان اولئك الذين يجردوننا من حقوقنا يجب الا يعتقدوا اننا يمكن ان نسمح لهم بالنوم، في سلام. وخاطبهم قائلاً: لا ترتكبوا المبالغات ضد العرب. واقسم بالله، انه: اذا اوقعت حرب، فستتاكد من انها لن تدوم اياما، وانما الايام القليلة التي يظنونها ستصبح اسابيع واشهرا وسنوات. ولاحظ: ان اسرائيل تتخيل انها تستطيع ان تعبر، من اراضي دول اخرى لتهاجم العراق. وبوسعنا ايضا عبور اراض اخرى للرد على اسرائيل!

ووجه الرئيس العراقي الى العمال العرب دعوة بقوله: يجب ان نجعل المعتدين يشعرون بانهم اذا هاجمونا فان جميع مصالحهم، حيثما امكننا الوصول اليها ستكون مهددة. واكد: اذا جاء الاسرائيليون وضربونا مرة فلن نكتفي بالرد مرة واحدة ثم الخلود الى السكوت. وانما سنواصل الرد، حتى يتم استنفار جميع امكانيات الامة العربية. كما اكد: اذا ما صوب المرء، بقدر كاف على هدف معين، فمن الممكن اصابته.

وقال الرئيس حسين: صحيح اننا اقمنا قواعد متحركة للصواريخ، التي تتجه الى الغرب، وليس الشرق. واوضح ان صناعة الصواريخ العراقية موزعة، بحيث يتم في كل مصنع مدني وعسكري بناء جزء او قسم من كل صاروخ.



وفيما كان من المقدر ان الجيش العراقي خرج من لحرب مع ايران، عام ١٩٨٨، متمرسا في فنون الحرب، ويضم زهاء ٥٠ فرقة عسكرية (مليون جندي) وزهاء ٥٠٠٠ دبابة و ٩٠٠ طائرة بالاضافة الى الصواريخ طويلة المدى، نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان العراق اشترى، خلال السنوات الخمس الماضية، ٩٪ من مشتريات السلاح في العالم ويملك اكثر من ٧٠٠ طائرة.

وقد تقدمت وزارة الخارجية العراقية، الى القائم بالاعمال الاميركية في بغداد، باستفسار عن سبب قيام طائرة اميركية من طراز «اواكس» بالتحليق مؤخرا، لمدة ٧ ساعات، في الاجواء التركية، على مقربة من الحدود العراقية. واعلن ناطق باسم الخارجية التركية ان الطائرة المذكورة من طراز «اواكس» هي «تابعة لحلف شمال الاطلسي» وقد قامت بالتحليق «على بعد ١٨٧ ميلا من الحدود العراقية»!

وفيما يعتبر العراق ثاني دولة عربية في الاستيراد من الولايات المتحدة، ويتلقى منها اكبر تسهيلات ائتمانية زراعية، قد تبلغ مليار دولار في العام الحالي، تقدم السناتور الجمهوري الفونس داماتو، عن نيويورك، بمشروع قانون الى مجلس الشيوخ الاميركي، يفرض عقوبات اقتصادية على العراق، الا اذا وافق على السماح بتفقد عالمي لمنشاته النووية والكيماوية والبيولوجية، مما يهدد بتعليق الضمانات الصرفية التي تقدمها الولايات المتحدة الى تجارة الاستيراد العراقية، والغاء جميع المعاملات التفضيلية التجارية الاخرى التي تمنحها للعراق، وفرض جمارك، يبلغ حدها ٥٠٪ على الواردات العراقية الى الولايات المتحدة.

كما تقدم كل من فين ويبر، النائب الجمهوري عن ولاية مينيسوتا، وهوارد بيرمان، النائب الديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا، بمشروع قرار الى مجلس النواب الاميركي، يفرض اجراءات حظر على تقديم مساعدات فنية او قروض الى العراق، ومنع تصدير التقنية الخاصة بانتاج الاسلحة الكيماوية والنووية، كما الاسلحة التي تستخدم في صناعات حربية وكذلك الذخائر.

واعلنت صحيفة «الابزرفور» البريطانية ان في الشرق الاوسط «بينما ميزان القوى مازال لصالح اسرائيل فان ثمن النصر، وثمن الهزيمة، ارتفعا بشكل استثنائي».

كما نقلت صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية عن المعلق العسكري الاسرائيلي زيف شيف ان اسرائيل لا تملك «خيارا عسكريا كاملا وحقيقيا» يمكن ان يمنع العراق من تعميم القوة النووية في الشرق الاوسط، لان ذلك الخيار «معقد جدا، وفي الحقيقة مستحيل». وتساءل عما اذا كان بوسع اسرائيل مهاجمة مصر، او ايران، اذا ما قررت اي منهما الاخذ بالتسلح النووي! وقال ان بوسع اسرائيل استخدام وسائل متعددة لاعاقة او تاخير التطور النووي في المنطقة، كما فعلت في الماضي، وليس بوسعها «ان تمنعه تماما». ودعا المعلق العسكري الاسرائيلي الدولة الصهيونية الى العمل على التوصل الى اتفاقات وتفاهمات في القطاعات الذرية والهيدروجينية والكيماوية والبيولوجية. واكد ان من الافضل عدم تاجيل عقد ذلك، طويلا.

ووصفت صحيفة «دافار» الاسرائيلية موافقة اسحق شامير، رئيس الحكومة الاسرائيلي، على تجريد الشرق الاوسط من السلاح بانها يمكن «ان تعبد الطريق، امام الرئيس صدام حسين، لتحويل العراق الى اقوى قوة عسكرية في الشرق الاوسط». ووصفت الرئيس العراقي بانه «نبوخذ نصر الثاني» باعتبار ان نبوخذ نصر، ملك بابل، حطم الدولة اليهودية وعاصمتها القدس، عام ٥٨٧. واعتبرت انه جاء تكتيكيا رد شامير، على دعوة الرئيس صدام حسين الى تجريد الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، والتي حملها وفد مجلس الشيوخ الاميركي، برئاسة روبرت دول، ابان زيارته لبغداد، وتحداه بالحصول على تصريح مماثل لها من قبل اسرائيل. ورات من جهة اخرى ان رئيس الحكومة الاسرائيلي اعتقد ان من الممكن تنشيط عملية، يمكن خلالها تفكيك الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، قبل تطبيق نزع السلاح



النووي!

وبعد ما لم تستبعد صحيفة «الاندبندانت» البريطانية ان يكون «الموساد» الاسرائيلي هو الذي لفت نظر الجمارك البريطانية الى وجود انابيب برسم التصدير الى العراق في احدى الموانيء البريطانية، اعترفت اليونان بان «الموساد» الاسرائيلي هو الذي نبهها الى عبور شاحنة بريطانية الاراضي اليونانية تحمل بعض هذه الانابيب، باتجاه العراق، مما ادى الى مصادرة الشرطة اليونانية لحمولة الشاحنة والقاء القبض على سائقها البريطاني. وتم الامر ذاته في تركيا، حيث جرى القبض على سائقين مجريين.

وادعت صحف بريطانية ان تلك الانابيب تم صنعها بناء على طلب من الشركة التي كان يملكها في بروكسل العالم الاميركي الكندي المولد جيرالد بول، الذي اغتيل عند باب منزله في العاصمة البلجيكية، بتدبير من «الموساد» الاسرائيلي، كما اعلن نجله.

ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان تلك الانابيب تشكل اجزاء من «مدفع ضخم» يمكنه القضاء على التفوق الجوي الاسرائيلي، اذا ما هاجمت الطائرات الاسرائيلية العراق. لكن عبد الجبار جواد، السفير العراقي في تركيا صرح لصحيفة «مليت» بان العراق الذي يملك الصواريخ لا يحتاج الى «تقنية من القرن السادس عشر»!

بذلك جرى العمل بالنصيحة الاسرائيلية لابقاء القوة العسكرية العراقية، لاسيما على الصعيد الكيماوي، في اعين الراي العام العالمي.

وفي ذلك الاطار إذاعت وكالة انباء «رويتر» البريطانية ان ايطاليا تقوم بالافراج عن ١٠ مراكب بحرية، قامت ببنائها للعراق، عملا بعقد وقعه البلدان، عام ١٩٨١، وتبلغ قيمته ٢,٦ مليار دولار. ولاحظت هذه الوكالة ان هذه السفن، التي سبق ان تسلم العراق احداها، ستكون مجردة من الرادارات واجهزة تقنية اخرى، عملا بمنع تصدير التقنية الحديثة الى العراق!

كذلك اذاع مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان العراق توصل الى اتفاق مع موريتانيا لاجراء تجارب لاطلاق صواريخه طويلة المدى على اراضيها، الامر الذي نفته موريتانيا.

منذ عام ١٩٧٥، فتح العراق للعقول العربية المهاجرة باب العودة الى العراق، واقام قاعدة علمية وعسكرية ضمت ٥ آلاف عالم. وبعدما دمرت الطائرات الاسرائيلية المفاعل النووي للعراق «تموز» عام ١٩٨١ قامت دولة عربية اخرى بدفع زهاء ربع مليار دولار الى العراق، تعويضا له عن تلك الخسارة. وخلال زهاء ثماني سنوات من الحرب بين العراق وايران قامت الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الغربية الاخرى بغض الطرف عن استيراد العراق للتقنية الحديثة من مختلف دول العالم، رغبة في استخدامها لكبح جماح الجمهورية الاسلامية الايرانية عن «تصدير ثورتها» الى دول الخليج العربية! ولكن عندما خرج العراق منتصرا من حربه مع ايران، ويملك قوة عسكرية كبيرة، اقامت التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، اصبح شغل اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا، شن الحملات الاعلامية لوضع الكيماوي العراقي في اعين العالم!

وقديما قال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر: اذا توقفت اذاعة لندن عن مهاجمتنا، علينا ان نراجع سياساتنا، بحثا عن الخطا فيها!

وفيما استمرت الحملات الاعلامية الغربية على العراق، بعث الرئيس الاميركي جورج بوش، بمناسبة عيد الفطر المبارك، ببرقية الى الرئيس صدام حسين، اذاعتها وكالة الصحافة الفرنسية للانباء، من بغداد، وتضمنت «اخلص التمنيات بان يستمر الشعب العراقي في التمتع ببركات السلام»! وتمنى بوش في برقيته بان تساهم العلاقات بين العراق والولايات المتحدة في تحقيق «الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط».

فريد الخطيب



أزمة الصواريخ تدفع العرب نحو بناء الأمن الشامل

أميركا تعيد تسخين الحرب الباردة بالتهديد الثلاثي للعراق

بامتياز واضح، يزداد الافصاح عن هواجس الامن العربي ومستقبله في الترتيبات الجارية الآن لعقد قمة عربية، وذلك قياسا بالقمم السابقة. ولم يتخلف اي زعيم عربي في الاعراب عن تلك الهواجس والتي تندرج كلها في التحذير من انعكاسات الوفاق الدولي على المنطقة، ولكي لا يكون الوفاق على حسابها، وان يكون للعرب كلتمهم، وموقفهم المبادر والفاعل، بدل الانفعال ورد الفعل. كذلك لم يختلف اي زعيم منهم على اعتبار «التضامن» هو العلاج، مما يدفع الشارع السياسي العربي الى التساؤل عن اسباب التباطؤ «ما دام القاضي راضي»؟

واذا كانت القمم العربية الثلاث الاخيرة، الاتفاق والوفاق في عمان ثم قمة الانتفاضة في الجزائر وقمة الدار البيضاء قد شكلت استشعاراً اوليا من الجانب العربي للوفاق الدولي، فانها وعلى مستوى المبادرة قد بقيت عند رد الفعل البدائي المتطابق مع تشرذمها وضعفها لكي تتفاقم ازمة النظام العربي كله على ابواب التسعينات ويصبح الشكل الرئيسي لهذه الازمة، حالة مركبة تجمع بين استبعاد الانعكاسات السلبية الخطرة للوفاق الدولي على المنطقة وفي الوقت نفسه محاولة التكيف مع متطلبات ذلك الوفاق بأقل تكلفة ممكنة، مع بقاء المنطقة العربية الاكثر توترا وسخونة بين قضايا العالم الاقليمية التي يسعى الوفاق الدولي الى حلها، وبسبب كثافة التناقضات بين المصالح الدولية فيها بحيث ينفي هذا امكانية ان يكون «توازن المصالح» مسالة عمل دبلوماسي عادي، بل يعزز من احتمالات الانفجار في منطقة تعتبر الآن اكبر مخزن للتسلح المعقد في العالم.

وما اسميناه الحالة المركبة لازمة النظام العربي، من الانعكاسات السلبية للوفاق ومحاولة التكيف، تعبر الآن عن نفسها بمظاهر كثيرة تشكل مجتمعة الواقع السياسي العربي الذي سيعكس نفسه حتما على القمة العربية المقبلة، وهذه المظاهر تشمل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، والتهديد الذي تتعرض له العراق، وجمود عملية السلام باتجاهين: اتجاه التسويف والمماطلة واتجاه تغييب مبادرة السلام الفلسطينية ـ العربية او اي مساهمة دولية تقترب منها.

ومن المظاهر ايضا وفي اطار انعكاسات الوفاق والتكيف تاتي المقاربة بين خطين استراتيجيين عربيين هما خط سوريا وخط مصر، في الوقت الذي لا تشير فيه المعطيات الى التفاؤل بتصالح عراقي ـ سوري وما لهذه المسالة من مساس مباشر بقواعد الامن العربي.

الترابط بين هذه المظاهر لا شك فيه، ويمكن تصوره كتروس متداخلة معا بايقاعات مختلفة لتشكل في النهاية حركة الشرق الاوسط في التسعينات. فهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، تعيد انتاج شروط التوسع الصهيوني وتضع المنطقة على شفا الحرب الدائمة. وتنفي امكانية السلام. واسرائيل تستقبل يوميا الف مهاجر عبر قنوات عديدة من اوروبا الغربية الى قبرص فتركيا وحتى مصر بالاضافة الى عواصم اوروبا الشرقية او الرحلات المباشرة من موسكو الى تل ابيب. وتعيش اسرائيل وكما يعبر عن ذلك رجال السياسية «حالة خلق جديدة» وتلقى دعما عالميا لا يتورع عن الاعلان عن نفسه في مقابل عجز عربي واضح لم يتوصل الى تقليص حجم الهجرة بنسبة واحد بالمائة. لقد فرضت الهجرة اليهودية نفسها كمحرك للكثير من التوجهات السياسية العربية بما تتضمنه من تهديد المنطقة بالبلقنة، وتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة الى الاردن ولبنان (الترانسفير) او العودة الى فكرة الوطن البديل. وهكذا اصبحت الهجرة اليهودية الجديدة جبهة حرب اخرى في المنطقة، هي الحرب الديمغرافية التي تسعى اسرائيل وحلفاؤها الى الفوز بها وتوفير شروط انضاجها بوضع القدرات العربية تحت التهديد.

والتهديد الذي تتعرض له العراق هو جزء من مخطط تفتيت القدرة العربية لابعادها عن مواجهة الحرب الديمغرافية، بالاضافة الى انها التعبير الاوضح عن المساعي الاستعمارية لحجر النمو التقني العربي وكبسلته ومنعه من امتلاك اسباب الاستقلال بارادته.

على ان الصورة تاخذ ابعادا اخرى في ضوء انعكاسات الوفاق على المنطقة، ويمكن اعتبار التهديد الثلاثي للعراق هو التعبير عن رفض القوى الدولية لان يبادر النظام العربي الى انتزاع ارادي لموقع قدمه في النظام العالمي الجديد. فالخطاب العراقي ومنذ وقف اطلاق النار مع ايران وربما قبل ذلك ومنذ دخول الاساطيل الدولية الى مياه الخليج ينحو الى تاكيد استقلالية الارادة العربية واستبعاد التدخل الدولي.

في المقابل يبدو الدفع الاميركي باتجاه تعزيز تواجده العسكري في المنطقة العربية رغم انتهاء الحرب الباردة، وابتعاد الخطر السوفياتي وتحت ذرائع حماية مصادر النفط ومخاطر الصراعات المحلية، كانعكاس آخر خطير من انعكاسات الوفاق على المنطقة، ويكون التهديد المستمر للعراق هو عملية تسخين للحرب الباردة، ومحاولة توجيه التكيف العربي مع الوفاق باتجاه الانفراد الاميركي ومصالحه ومصالح المرتبطين معه.

على هذا يصبح التخاذل او التضامن في نصرة العراق معيارا جديا يؤشر على المدى الذي ستذهب اليه الدول العربية في انتزاع موقع قدمها في صورة العالم الجديدة. فليس من قبيل الصدفة ابداً ان اسرائيل التي دشنت بعدوانيتها عهد حرب الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى في المنطقة، اطلقت صاروخها «اريحا ٢» في اللحظة التي توصل فيها السوفيات والاميركيون الى اتفاقيات لازالة امثال تلك الصواريخ من اوروبا. واسرائيل حاولت بالصاروخ الذي يصل مداه الى الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي ويطال العواصم العربية ان تجلس في نادي الكبار وان تفتح للمؤتمر الدولي، اذا ما كان سينعقد، نافذة نووية.

وما يثير حفيظة الولايات المتحدة واسرائيل، هو كسر العرب لاحتكار اسرائيل التفوق الصاروخي، بحيث اصبحت المنطقة كلها عشاً كبيراً للصواريخ، ويعيد المنطقة كلها الى توازن الرعب النووي والكيماوي. وتبدو في موقف العراق نفسه من الحديث عن نزع السلاح النووي من المنطقة، فهو يراها كمدخل لحل شامل لقضايا المنطقة كلها ولا تنفصل عن بعضها البعض وان اطارها سيكون في مؤتمر دولي، في حين تميل اميركا الى تهدئة خواطر غير مضمونة وتسعى الى تكريس مفهوم تجريد المنطقة من السلاح النووي كبعد احادي الجانب يطالب العرب ولا يطال اسرائيل التي يسكت العالم كله عن حقيقة امتلاكها للسلاح النووي وقوتها الصاروخية وارتباطها بشبكة حرب النجوم الاميركية، واصرار اميركا على الاحتفاظ باسرائيل كشرطي للمنطقة واداة تهديد دائمة للعرب.

لا ينفصل هذا عن السياسة الاميركية ازاء السلام في المنطقة والتي تعاني من جمود باتجاهين: الاول هو اتجاه التسويف والمماطلة في الزام اسرائيل بالسلام. واساس هذا التوجه الاميركي نابع من تمسك الاخير بمقولات الحرب الباردة وما افرزته من برامج وحدّدت به من سياسات الصفقة الاميركية الانفرادية (باكس اميركانا) والتي فرضت نفسها في الشرق الاوسط باتفاقية كامب ديفيد او صياغاتها الاخرى و آخرها مبادرة اسحق شامير ثم نقاط بيكر لتفعيل تلك المبادرة.

ولقد وصل هذا الاتجاه كما كان متوقعا الى الباب المغلق وفشلت كل المساعي لعقد حوار فلسطيني اسرائيلي كما تمت مصادرة القرار العربي ورهنه بمستقبل الصراع السياسي الاسرائيلي الداخلي. وها قد فشلت كل المحاولات لتشكيل حكومة اسرائيلية بقيادة حزب العمل كما ستفشل محاولات الليكود، سعيا الى انتخابات عامة جديدة ستاخذ ردحاً طويلاً من الزمن يهدف الى تغييب الشرق الاوسط عن قمة العملاقين في نهاية ايار (مايو) الجاري بحجة انتظار الوضع الاسرائيلي، ويهدف الى تاجيل التحرك لاحقا بحجة انشغال واشنطن بالانتخابات.

الاتجاه الثاني في جمود عملية السلام يتمثل في منع الولايات المتحدة التعامل بغير مبادرة شامير ونقاط بيكر وما فرضه ذلك من تعطيل المبادرة الفلسطينية ـ العربية للسلام بالرغم مما حظيت به من تاييد دولي.

لقد فرض هذا الجمود على الدول العربية تعطيل دورها في احتلال موقع على خريطة العالم الجديد، فكل شيء مؤجل برسم «التعاطف والمحبة» الاميركية مع اسرائيل. وقد حرم العالم العربي من الانتفاع الامثل بالفرص التي اتاحها ويتيحها الوفاق الدولي. ولعل هذا يطرح من جديد على الدول العربية ضرورة تفعيل مبادرة السلام العربية على ضوء فشل الولايات المتحدة في الضغوط على اسرائيل، وان يكون ذلك باتجاه انعقاد المؤتمر الدولي.

هنا تبرز بعض ايجابيات الوفاق الدولي بين العملاقين ممثلة بالمقارنة بين خطين استراتيجيين عربيين، كان الصدام بينهما يمثل التاريخ السياسي للعالم العربي بين عام ١٩٧٨ والى الان، وهما خط الصمود والتصدي وخط كامب ديفيد. فالتقارب المصري السوري ليس بعيدا عن اجواء الوفاق الدولي، ويعطي الفرصة للطرفين لتوظيف اوراقه القوية بالاتجاه القومي، ولا يمكن باي تقييم تناسي النتائج التي توصل اليها كل خط من هذه الخطوط. فمصر زادات ارتباطا بالعجلة الاميركية بمقدار ما نجح «التوازن الستراتيجي» السوري في تعطيل الانفراد الاميركي بالمنطقة، لكن نقطة الجمع الوحيدة هي التوجه العام للحل السلمي واستبعاد خطر الحرب بين العملاقين او في الحروب الاقليمية، كحرب بديلة.

وليس من شك في ان لقاء الرئيس حسني مبارك بالرئيس حافظ الاسد في دمشق وقبل سفر الاسد الى موسكو كما هو متوقع في نهاية هذا الشهر وقبل لقاء الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباشوف بالرئيس الاميركي جورج بوش، يمثل اعلى مرحلة من مراحل المقاربة بين الخطين. والورقة السورية هي اقوى الاوراق العربية في حلبة الوفاق الدولي ليصبح السؤال الموجه للقمة العربية هو كيفية المفصلة بين «التوازن الستراتيجي» السوري وبين القدرات العراقية الكامنة لتشكيل موقف عربي يفعل في الوفاق الدولي ولا يقف عند حدود الانفعال به.

وتبقى قضية التصالح العراقي ـ السوري هي المهمة الاساسية التي يجب اتمامها، وان تكون هذه قد سويت قبل انعقاد القمة العربية، اذا كانت هذه المؤسسة تطمح فعلا للخروج من الازمة، ازمة النظام العربي كله، وبدل ان يبقى مستقبله طيرانا فوق عش الصواريخ.

مازن مصطفى

بغداد : لا تفكير عراقي في قطع العلاقات مع الغرب

اكدت مصادر عراقية مطلعة ان الحملات الغربية المحمومة ضد العراق لم تنل من موقفه بل اسهمت فى حشد تأييد عربى ودولى قويين له

وقالت ان اى حرب عربية اسرائيلية قادمة لن تكون حربا قصيرة بل ستكون حربا طويلة الامد وسوف تنضم اليها دول عربية جديدة

وحول احتمال تشكيل الجبهة الشرقية اوضحت المصادر العراقية انه لا تفكير الان فى احياء هذه الجبهة مشيرة الى الخلافات مع سوريا كعقبة فى طرق تشكيل الجبهة

واكدت هذه المصادر انه لا تفكير حاليا فى قطع العلاقات مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لانه لا توجد الاسباب التى تدعو الى ذلك

الجدير بالذكر ان الحملات البريطانية والامريكية ضد العراق لم تتوقف حتى الان ومازالت المغالطات مستمرة حول تهريب مواسير الفولاذ التى يقال انها جزء هام فى تصنيع المدفع العراقى العملاق !!

واذا كان العراق غير راغب فى قطع علاقاته مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا فان نفس هذا الموقف على الجانب الاخر لعدة اسباب من بينها ان العراق فى نظر الغرب يشكل قوة رئيسية فى منطقة ذات اهمية استراتيجية وقد زادت عزلة ايران من اهمية العراق بالاضافة الى الثروة النفطية التى تجعل العراق فى المرتبة الثانية بعد السعودية كما ان العراق يمتلك سوقا ذات امكانات عظيمة لمشروعات الاستثمار الغربية وهو حاليا بصدد اعادة بناء اقتصاده بعد ٨ سنوات منهكة من الحرب العراقية الايرانية

صدام حسين

وتفضل الادارة الامريكية ممارسة الضغوط الشفهية على العراق بدلا من العقوبات الاقتصادية لان مثل هذه العقوبات كما تؤكد المصادر الامريكية - لا تجدى بل انها قد تؤدى الى احلال دول اخرى محل الولايات المتحدة الامر الذى يشكل ضررا بالغا للسياسة الامريكية فى المنطقة

ومن بين الاسباب ايضا التى تدعو كل من الولايات المتحدة وبريطانيا الى رفض فرض اية عقوبات ضد العراق ان سياسة العقوبات من شأنها زيادة التوتر فى منطقة الخليج الامر الذى سوف ينعكس بالسلب على مواقف دول الخليج ازاء الدول الغربية وبوجه خاص فيما يتعلق بالسياسة النفطية

التصدى

لا تزال امريكا وانجلترا تهيئان الراى العلم العالمى فى دعاية مشبوهة ضد العراق وفى هذه المرة تنطلق اجهزة الاعلام بالدولتين ، ان العراق تستورد ماسورة مدفع بطول اربعين مترا يستطيع ان يطلق قذيفة نووية او كيماوية لمئات الكيلو مترات ، والدولتان لا شك انهما فى دعايتهما انما يمهدان لاسرائيل لكى تقوم بغارة على العراق .

انا لا اعرف لماذا العراق بالذات واذا كانت الدولتان فى بغيهما تنتحلان لنفسيهما انهما تريدان السلام فى الشرق الاوسط فلماذا لم تكن تلك الغيرة على السلام بحافز لهما واسرائيل اصبحت تمتلك الصواريخ ذات الاف الكيلو مترات وتمتلك فوق ذلك عشرات القنابل النووية وغيرها من مهلكات الحرب الذى لا شك فيه ان امريكا وانجلترا اشتركتا مع غيرهما من الدول فى تمكين اسرائيل على امتلاك تلك الترسانة الحربية المدمرة .

فماذا تريد الدولتان مدعيتا الحفاظ على السلام فى الشرق الاوسط ؟ تريدان سلاما مشروطا تكون اليد العليا فيه لاسرائيل لا تحاسب فيه على اعتدائها والمعتدى عليه فى كل الظروف هى الدول العربية وتعمل الدولتان على ذلك وهذا هو السلام فى نظر الدولتين الباغيتين .

هذا هو الوضع الان ولن تفتا وسائل الاعلام الامريكية بالذات وهى تحت سيطرة اللوبى الصهيونى تردد ان السلام فى خطر وانه لكى يستتب فى الشرق الاوسط فعلى الدول العربية كافة ان تخضع خضوعا مذلا مهينا لاسرائيل ربيبة امريكا التى زرعتها مع غيرها من الدول فى قلب العالم العربى .

ينادون بالسلام ويدعون انهم حفظة السلام وهم فى الواقع يريدون سلاما متغطرسا لاسرائيل وسلاما هو المذلة والخضوع فى احط صورهما للشعوب العربية .

وانا اذ يمر بخيالى تلك الحقارات اعجب كيف لا يسلك الشرق العربى الطريق الممهد للوصول الى رفض هذه الصفعات المتتالية واتخاذ المواقف التى تليق بالانسان كانسان كريم فى هذه الظروف .

ان مليارات الدولارات العربية تحت تصرف امريكا حامية اسرائيل وان بترول الدول العربية هو مصدر القوة لها خاصة وللغرب عامة !!

الا موقف يقتضيه الدفاع عن الوطن من حكام الدول العربية يبدا بسحب ارصدتهم ومنع بترولهم ثم تجهيز انفسهم لرد اللطمة بلطمات والشعوب فى المنطقة جاهزة لمعاونة هؤلاء الحكام إن شعروا بمسئولياتهم بل اقول اننى اكاد المس شعور مواطنى فى مصر وان جاز لى ان اتحدث عن ذلك كرجل من هؤلاء المواطنين فان الشعور متاجج حيران لا يفهم معنى لموقف حكامنا واخشى ما اخشاه بل لعلنى انتظر ان تنتفض الشعوب ضد حكامها للموقف الهزيل الذى يتصفون به .

مهندس / عبدالخالق الشناوى



المصدر : المتضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

هذا... وذاك هذا... وذاك هذا... وذاك هذا

حماية أمن «اسرائيل»

بقلم : داوود الفرحان

صادرت السلطات الاميركية مكثفات كهربائية كانت في طريقها الى الجامعة التكنولوجية في بغداد بحجة انها تستخدم في تفجير قنابل ذرية!

وصادرت السلطات البريطانية انابيب فولاذية كانت في طريقها الى وزارة النفط العراقية لاستخدامها في الصناعات البتروكيمياوية بحجة انها تستخدم في صنع اضخم مدفع لاطلاق الصواريخ والقنابل في العالم!

وصادرت السلطات اليونانية شحنة من الانابيب الاسطوانية كانت في سبيلها الى احد المصانع المدنية في بغداد بحجة انها مواسير مدافع عملاقة!

وصادرت السلطات التركية حمولة شاحنة كانت في الطريق الى احد المصانع المدنية العراقية بحجة انها جزء من معدات عسكرية خطيرة!

وذكر قادمون من فرانكفورت ان السلطات الالمانية اعلنت حالة الطوارىء في المطار بعد ان اكتشفت ان الدار الوطنية للنشر والتوزيع في العراق قد تعاقدت على استيراد خمسة الاف نسخة من مجلة «بوردا» للازياء بحجة انها تستخدم في تفصيل فساتين زوجات العلماء العراقيين العاملين في مصانع القنابل النووية والكيمياوية العراقية!

واكدت مصادر اسيوية ان واشنطن طلبت مصادرة صفقة من اجهزة الفيديو كانت في طريقها الى شركة الاسواق الحرة العراقية، بحجة انها تستخدم في الترفيه عن اطفال الضباط العراقيين الذين يهددون أمن اسرائيل!

وتلقيت نصيحة ثمينة بالاسراع في شراء فانيلات جديدة بعد ان تسربت معلومات عن قرب مصادرة صفقة من هذه الملابس كانت في طريقها للتصدير الى الاسواق المركزية العراقية، بحجة انها تستخدم لتهديد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الصديق الى الاراضي العربية المحتلة!

وكان سفير العراق في بريطانيا قد سخر من المزاعم البريطانية عن مصادرة شحنة انابيب مصنع البتروكيمياويات قائلا: ان الانكليز



سيصادرون شحنة من الاقفال والمفاتيح في طريقها الى العراق بحجة انها تستخدم لاغلاق ابواب المصانع الحربية العراقية!

واذا استمر الحال على هذا المنوال، فاننا سنسمع عن مصادرة البهارات الهندية والبن البرازيلي والشاي السيلاني واربطة العنق الايطالية والعطور الفرنسية والنظارات الاسبانية ومعجون الطماطم البلغاري والجبن الدنماركي والحرير الصيني. فكل هذه (الاسلحة) الفتاكة يستخدمها العراقيون في الاكل والملبس والمزاج. واذا استمتع العراقيون في مآكلهم وارتاحوا في ملبسهم وانشرحوا في مزاجهم فان ذلك سيهدد بصورة مباشرة امن اسرائيل وحلف شمال الاطلسي والقواعد البرية والبحرية والجوية لقوات الانتشار السريع الاميركية!

على العراقيين، اذن، ان يتوقفوا فوراً عن ازعاج اسرائيل.

عليهم ان يتوقفوا عن تناول اللحوم والدجاج والاسماك والالبان والبيض والخبز والرز. عليهم ان يرفضوا استخدام الملاعق والسكاكين والصحون. عليهم ان يغلقوا حنفيات المياه الصافية ويقطعوا الكهرباء، عليهم ان يوقفوا بث اذاعاتهم وتلفزيوناتهم، فهي لا تنقطع عن تهديد امن اسرائيل واقلاق راحة شعبها المسالم الوديع! عليهم ان يمنعوا اطفالهم من مشاهدة افلام «توم وجيري» لانها تربي روح العداء ضد الصهاينة! عليهم ان يتوقفوا عن الاستماع الى ام كلثوم وعبدالوهاب وناظم الغزالي وعبدالحليم حافظ وفيروز وفريد الاطرش ويوسف عمر وعوض دوخي وعبدالمطلب لان هؤلاء الفنانين اعضاء في منظمات ارهابية لمكافحة الصهيونية! عليهم ان يناموا نوم التنابلة لأن النوم الطويل صحة وعافية! عليهم ان يحرقوا مقدمة ابن خلدون وقصائد المتنبي وقصص عنترة بن شداد وحكايات ابوزيد الهلالي ولوغاريتمات جابر بن حيان وعقاقير ابن سينا! عليهم ان ينسوا حمورابي وآشور ونبوخذ نصر وسعد بن ابي وقاص وابوجعفر المنصور وصلاح الدين الايوبي!

والا.. فان حلف شمال الاطلسي سيصدر قراراً بمصادرة كل ذرة اوكسجين قد تصل الى العراق لئلا يستخدمها في صناعة القنابل الهيدروجينية!

يا ويلكم، ايها العراقيون، فالاميركان قرروا معاقبتكم بمنعكم من تناول الهامبورغر.. حماية لأمن اسرائيل!!



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

الاقتراح المصري لنزع أسلحة الدمار الشامل:

قبول عراقي، رفض اسرائيلي، تحفظات اميركية...

[illegible] امتلاك اسرائيل للسلاح النووي [illegible] موازنات القوى واحتمالات صراع جديدة. مصر تقدمت مؤخراً باقتراح [illegible] لكن كالعادة جاء الرفض [illegible] اسرائيل [illegible] العرب [illegible] هذا التحقيق [illegible] المصري وردود الفعل [illegible] [illegible] النووي.

● الاقتراح المصري طالب بمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي بصياغة جدول زمني لسحب اسلحة الدمار الشرق ـ اوسطية، وبالاشراف على تنفيذه.

● العراق وافق على الاقتراح المصري، لكنه طرح علامات استفهام حول مدى قبول اسرائيل وايران له والالتزام بتنفيذه.

● بغداد طرحت فكرة اشراك خبراء من دول المنطقة مع اللجنة الدولية للتفتيش والتحقيق من عدم انتشار الاسلحة النووية والكيماوية في الشرق الاوسط.

● اسرائيل رفضت الاقتراح المصري، واقترحت ازالة السلاح العربي كخطوة أولى قبل الاقدام على اتخاذ تدبير مماثل مع الاحتفاظ بكمية من اسلحة الدمار لمواجهة ما اسمته «خطر الزوال».

● الادارة الاميركية وافقت على الخطوط العريضة للاقتراح المصري وتحفظت حول الدور المفترض للأمم المتحدة في تنفيذ بنوده.

● الاقتراح المصري سيكون على جدول اعمال القمة المقبلة لبوش وغورباتشوف في واشنطن.



القاهرة ـ مصطفى بكري:

ـ هل يمكن حقا نـزع السلاح النـووي والكيماوي والبيولوجي من منطقة الشرق الاوسط؟!

ـ هذا التساؤل يبدو الآن مطروحا اكثر من اي وقت مضى، خاصة في ظل التهديدات العسكرية الاسرائيلية النووية ضد دول المنطقة العربية..

والقضية ليست بهذه البساطة... فـاسرائيـل التي خلقت بسلاح العنف تتردد الف مرة قبل ان تفكـر في انهـاء اسلحة الـدمار الشـامل التي بـدات تكتظ بها ترسانتها، وان كانت الاطراف المقابلة وتحديداً العراق أبدت استعدادها لتدمير السلاح الكيماوي المزدوج والدفاعي من على اراضيها...

بداية، هذا الاقتراح التفصيلي طرحه الرئيس حسني مبارك وحمله على عاتقه ضمن سياسته الرامية الى تهدئة الاحوال في الشرق الاوسط، وبحث السبل الكفيلة بايجاد سلام حقيقي في المنطقة. امـا مناسبـة الطرح فكـانت التهديدات الاسرائيلية بضرب العراق وسلاحه المتقدم، ثم رد العراق على هذه التهديـدات باستعـداده لابادة نصف اسرائيل بالسلاح الكيمـاوي المزدوج في حـال تعرض الى اعتداء.

مضمون الاقتراح المصري مكون من نحو ١٢ نقطة جرى ابلاغ كافة الاطراف المعنية بها، وهذه النقاط هي:

■ تتولى الدولتان العظميان بالتعاون مـع بقية الـدول دائمة العضوية في مجلس الامن طرح تفاصيل اقتراح دولي بنزع كافة اسلحة الـدمار الشـامل من كـل دول المنطقة.

■ يعقد لهذا الغرض اجتماع لمجلس الأمن في هيئتـه الحالية او على مستوى وزراء خارجية الـدول الخمس دائمة العضوية فيه، ويبلغ مضمون ما تم الاتفاق عليه الى دول المنطقة.

■ تفضل مصر ان يبذل زعماء هذه الدول جهودهم في اجراء الاتصالات المباشرة مع كافة دول المنطقة على ان تتم هـذه الاتصالات من خـلال رسائـل او من خـلال اتصالات هاتفية، وذلك كمـرحلة ـ أولى لجس النبض لجهة الالتزام بالاعلان عن نزع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

■ تشكل في اعقاب ذلك لجنة من مجلس الامن تجوب دول المنطقة وذلك بغية الوصول الى اتفاق مبدئي حول خطوات مراحل نزع هذه الاسلحة، وتفضل مصر بأن تشكل هذه اللجنـة من وزراء خارجيـة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وعلى مستوى سياسي عالمي يتم الاتفاق بشأنه مع الامين العام للامم المتحدة.

■ تقدم هذه اللجنة تقريرها الى زعمـاء الدول دائمـة العضـويـة في مجلس الأمن، وعـلى هؤلاء ان يبـدوا ملاحظاتهم الواجبة على هذا التقرير كتابيا ثم من خلال اتصالات تجري فيما بينهم وذلك للاتفاق حول صيغة مشتركة لطبيعة التحرك السياسي تجاه دول المنطقة في المراحل اللاحقة.

■ في حال الوصول الى اتفاق كامل حول هذه الصيغة المشتركة تبلغ دول المنطقة بمضمون هذه الصيغة على ان تقدم ردا عليها في مهلة زمنية لا تتجاوز اسبوعين.

■ في حال وجود خلافات بـين اراء دول المنطقة حـول الصيغة الدولية المقترحة يمكن للجنة المشكلة من مجلس الامن ان تجوب هذه الدول مرة ثانية وذلك لخلق وحدة في الراي حول الصيغة المقترحة.

■ في حال اقرار اللجنة لتعديل هذه الصيغة المقترحة تبلغ بقية دول المنطقة بذلك وترسل ردها في مدة زمنية لا تتجاوز اسبوعا.

■ يعقد على اثر ذلك لقاء مشترك بين وزراء خارجية دول المنطقة او على مستوى سياسي يتم الاتفاق بشأنـه مع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وذلك للاتفاق بشكل نهائي حول الاعـلان الذي سيصدر عن هذا الاجتماع بنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة.

■ في حال صدور هذا الاعلان والاتفاق على مضامينه الاساسية يتم التوقيع عليه من قبل زعماء دول المنطقة في الامم المتحدة وتحت رعاية الامين العام، وتفضل مصر ان يشارك في هذا الاجتماع رؤساء الدول الخمس دائمة العضـوية ورؤسـاء الـدول الاخـرى المهتمـة بتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

■ يتعهد رؤساء هـذه الدول بـالالتزام الكـامل بهـذا الاتفاق وفرض العقوبات وقبولها في حال خرق اي دولة لمضمون هذا الاعلان او الاتفاق الذي تم التوقيع عليه.

■ يتعهد زعماء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وزعماء الدول الأخرى بتنفيذ العقوبات الرادعة بحق اي دولـة من دول المنطقة تخـرق الالتزام بهـذا الاتفاق، ومن تلك العقوبات فرض الحظر العسكري والاقتصادي والتجاري على ان تبدي هذه الدول تعاونا وثيقا واستعداد طيبا للحفاظ على استقرار منطقة الشرق الاوسط وكذلك حالة التعادلية في التوازن العسكري لدول المنطقة.

هـذا عن الجانب الشكـلي للاقتـراح المصري امـا الجانب الموضوعي فيتضمن عدة نقاط، هي:

■ ضرورة ان تكون هناك قناعة أولية لدى دول المنطقة بنزع كافة انواع الاسلحة النووية والكيماوية منها.

■ قبـول مبدأ التفتيش الـدولي على جميـع المصانـع والاسلحة والمعدات المملوكة لأية دولة من دول المنطقة والالتزام بالتوصيات التي سوف تصدرها اللجنة الدولية للتفتيش في هذا الشان.

■ ضرورة ان تكون هناك قناعة اولية لدى دول المنطقة بأن أمن اية دولة يرتبط ارتباطا وثيقا بنواحي الامن في الدول الاخرى حتى يمكن خلق حـالة من الاستقـرار والتوازن العسكري.

■ ضرورة ان يكون هناك تعاون دولي مع دول المنطقة في تحقيق هذا الالتزام من خلال حظر تصدير الاسلحـة والمعدات النووية والكيماوية وفرض العقوبات اللازمة على الشركات التي تخل بهذا الحظر.

■ يبدأ نزع هذه الاسلحة حسب جداول زمنية متقاربة حتى يمكن الـوصول الى تحقيق الهـدف الاساسي من الاعلان في مهلة لا تتجاوز العامين ولا تزيد على ثـلاث سنوات.



■ ان يكون هناك استعداد طيب من دول المنطقة لتحقيق ذلك ويمكن ان تقوم اللجنة الدولية للتفتيش بجولة استطلاع على دولة معينة اذا ما ساورت الدول الأخرى شكوك حول اتجاه اي دولة لانتاج مثل هذا النوع من الأسلحة.

■ ضرورة ان يعقب كافة هذه الخطوات الشكلية والموضوعية التوقيع والانضمام الى المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تحظر استخدام او انتاج هذه الاسلحة.

وقد اكد الاقتراح المصري على ان منطقة الشرق الاوسط هي من المناطق ذات الحساسية الخاصة في العلاقات الدولية وذات الطبيعة المتشابكة في القضايا المصيرية التي تتعرض لها كافة دول المنطقة دون استثناء . كما ان الأخذ به سوف يضع حدا للكثير من الخلافات بين دول المنطقة في علاج مشاكلها السياسية، وعلى ان موافقة الدول المعنية على هذا الاعلان من شأنها ان تسهم اسهاما جادا في حل العديد من الازمات التي تواجهها.

في ضوء ذلك جرت المباحثات مع اطراف دولية واقليمية عدة .. وفي هذا الشأن ابلغ العراق مصر في رده على هذا الاقتراح بأنه اقتراح بناء ويمكن ان يكون مفيداً لتحقيق عوامل الاستقرار في المنطقة اذا ما كان هناك التزام جدي وفعلي من اسرائيل وايران في تنفيذ مضمونه.

وقد شككت وجهة النظر العراقية في ان تقبل اسرائيل بازالة اكثر من ٢٥٠ رأس نووي منتج لديها، وهي لن تقبل بهذا الاقتراح الا اذا بدلت مفاهيمها كليا حول الأمن الاسرائيلي المطلق .. الا ان القاهرة وعدت ببذل جهود دولية مكثفة لاقناع اسرائيل بمضمون هذا الاقتراح.

وعلى الرغم من ان العراق ابدى موافقته المبدئية على هذا الاقتراح الا انه علق موافقته النهائية على مدى التزام كل من اسرائيل وايران به، كما اكدت وجهة النظر العراقية على ضرورة ان تلتزم الولايات المتحدة، بهذا الاعلان قبل دول المنطقة وعلى ان تتأكد اهمية الالتزام الاميركي في ظل حقيقة ان السلاح النووي الاسرائيلي شيد على اكتاف الخبراء والمصانع والشركات العسكرية الاميركية، وهذا الدور ما يزال مستمرا في هذا الشأن.

كما اكدت وجهة النظر العراقية عن استعدادها لنزع كافة الاسلحة والمعدات الكيماوية العراقية اذا ما رأت ان الامن العراقي اصبح محققا وغير مهدد وخاصة من الجانبين الايراني والاسرائيلي.

كما اكد الرد ان العراق مستعد لنزع هذه الاسلحة ضمن الجدول الزمني الذي سوف تقترحه اللجنة الدولية في هذا الشأن . واضافت وجهة النظر العراقية مضمون فكرة اشراك بعض الخبراء من دول المنطقة مع اللجنة الدولية في التفتيش على الاغراض النووية والكيماوية في هذه الدول.

وعلى اية حال فان مصر اعتبرت الرد العراقي رداً ايجابياً واقرت بحق العراق الحصول على كافة الضمانات التي يطلبها لتحقيق امنه وأمن الأمة العربية في هذا الصدد.

ثم من الاتصالات التي اجرتها مصر مع بعض الاطراف الدولية اكدت ان الشروط العراقية مقبولة من جانب القاهرة وتدعم تحقيق جوانب الاستقرار في المنطقة ولا تخل بأي حال من الاحوال بمضمون الاقتراح المصري.

لكن، ماذا الآن عن وجهة النظر الاسرائيلية؟

اثناء زيارة وفد مجلس الشيوخ الاميركي برئاسة روبرت دول لمصر طلب الرئيس مبارك من الوفد استطلاع راي اسرائيل في شأن الاقتراح المصري...

وبالفعل عندما عرض الوفد الاميركي هذا الاقتراح على رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير فان هذا الاخير طالب بأن يبدأ الطرف العربي اولا في ازالة اسلحة الدمار الشامل مشيراً الى ان العراق ليس وحده الذي يمتلك هذا النوع من السلاح . وادعى ان اسرائيل لا تهدد الامن العربي بالدرجة التي تهدد بها الدول العربية الأمن الاسرائيلي، كما اشار الى ان امن الدول العربية يرتبط بعضه ببعض، في حين ان الأمن الاسرائيلي لا يرتبط بأية معايير امنية مع الدول المجاورة، وان الامن الاسرائيلي لا يتحقق فقط الا من خلال امتلاك اسرائيل للأسلحة الرادعة التي تمنع الدول العربية من الاغارة عليها. وطلب شامير بأن يكون هناك جدولان زمنيان منفصلان اولهما خاص بالدول العربية والثاني خاص باسرائيل، وان يخضع الجدول الزمني العربي



المصدر : كل العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

لازالة هذه الاسلحة بمعيار زمني تتفق عليه القوى الدولية مع الدول العربية. اما حول الجدول الزمني المتعلق باسرائيل فيستهل بعد الانتهاء الكامل من نزع اسلحة الدمار الشامل للدول العربية. كما اكد شامير ان الرؤية الأمنية في ازالة هذه الاسلحة يجب ان تفرق بين امن اسرائيل بمفرده وامن الدول العربية مجتمعة. ووفق هذه الرؤية الأمنية فإنه يحق لاسرائيل ان تحتفظ ببعض هذه الاسلحة لصالح امنها القومي ويمكنها ان تعطي تعهدا للقوى الدولية بعدم استخدام هذه الاسلحة الا اذا كان هناك ضغط حقيقي على امنها يمكن ان يهددها بالزوال. واشار شامير الى رفضه لمشاركة اي خبراء من دول المنطقة مع اللجنة الدولية للتفتيش على المنشآت الاسرائيلية مشيراً الى ان التفتيش الدولي يجب ان يحدد حسب قواعد واجراءات توافق عليها اسرائيل أولا، على اساس ان كل دولة لها من اسرارها العسكرية ما يتفق مع خصائص معينة لطبيعة امنها القومي. كما طلب شامير بأن تضطلع الولايات المتحدة بالدور الاساسي في هذا الشأن مؤكداً على ان اشراك العديد من القوى الدولية في صدور اعلان خلو المنطقة من اسلحة الدمار الشامل سيؤدي الى العديد من التعقيدات التي سوف تقضي على هذا الاعلان في مهده. وطلب شامير ايضا بأن تكون هناك اتصالات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية من خلال اجتماعات مباشرة على اي مستوى سياسي تطرحه الدول العربية وان كانت اسرائيل تفضل ان تتم هذه الاجتماعات من خلال لجنة سياسية وعسكرية مشتركة وان تعقد اجتماعاتها في واشنطن تحت رعاية اميركية.

يهدف شامير من وراء اقتراحه الذي ابلغه لاعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الى اجبار الدول العربية على الاعتراف باسرائيل. كما اكدت المعلومات ان شامير تشاور بصدد الاقتراح المصري مع عدد من مستشاريه وكان هناك رفض مبدئي له. الا ان المعلومات اشارت الى انه في حال وجود ضغط دولي فاعل على اسرائيل فانها سوف تطرح شروطا امنية محددة تتمثل بمظلة الحماية الامنية الاسرائيلية.

وجهة النظر الاميركية التي اجرت مصر بصددها مشاورات مكثفة مع واشنطن اكدت على ان الاقتراح المصري هو اقتراح ايجابي الا انها ابدت رغبتها في تعديله من الناحيتين الشكلية والموضوعية، ولم تبد القاهرة اعتراضا على وجهة النظر الاميركية بشرط ان تكون التعديلات في اطار المضمون العام الذي تنادي به الافكار المصرية. كما ركزت الاتصالات المصرية مع الدبلوماسية الاميركية على مدى قيام الادارة بجهود في اقناع اسرائيل بذلك مشيرة الى ضرورة ان يكون هناك تزامن فعلي بين الجدول الزمني المقترح لنزع اسلحة الدمار الشامل بين الدول العربية واسرائيل، وقبول مبدأ التفتيش الدولي كما حددته الجهات الدولية المعنية بهذا التفتيش. وقد وافقت الادارة الاميركية على المطالب المصرية واعتبرتها بمثابة نقاط أولية سوف تطرحها على الجانب الاسرائيلي كما اكدت المعلومات ان اتصالات واشنطن مع تل ابيب لن تبدأ الا بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وان الخارجية الاميركية تدرس الآن نقاطا محددة حول تحقيق التوازن العسكري بين دول المنطقة بعد خلوها من اسلحة الدمار الشامل، وفي المقابل طالبت الادارة الاميركية بتقليص دور الأمم المتحدة في تنفيذ بنود الاقتراح.

من جهة اخرى اجرت القاهرة اتصالات مكثفة مع بعض الدول الاوروبية من بينها ايطاليا وذلك لاجراء اتصالات مع ايران لهذا الغرض. في حين سيشكل الاقتراح المصري واحدا من اهم الموضوعات على جدول اعمال قمة بوش ـ غورباتشوف المقبلة في واشنطن.◇



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

الحرب مع اسرائيل:
هل هي وشيكة حقا؟!

● ما الذي يحدث اليوم في بغداد؟

الاجابة عن سؤال موسع، وتحقيق مثل هذا ـ تتطلب اكثر من بحث، وتتشعب الى اكثر من اتجاه، ولكن، يبدو ان هناك امكانية لاستقراء المشهد البانورامي للاحداث التي تتفاعل يوميا.

منذ ايام والرئيس صدام حسين يتصدر نشرات اخبار القناة الاولى في تلفزيون بغداد، وواجهات الصحف، وهو يقلد عدداً كبيراً من ضباط الجيش العراقي في القوات الجوية والبرية، اوسمة الرافدين، وسيوف القادسية، وانواط الشجاعة احتفالا بالذكرى الثانية لتحرير مدينة الفاو من سيطرة القوات الايرانية.

الى جانب ذلك، هناك لقاءات موسعة وعلى درجة عالية من السرية بقيادة كبار ضباط القوة الجوية والدفاع الجوي والذين تسلموا الضوء الاخضر من الرئيس صدام حسين ـ القائد العام للقوات المسلحة ـ بالرد فورا على اية ضربة توجهها اسرائيل ضد العراق. ومن المؤكد ان الرئيس صدام حسين تدارس مع كبار ضباط القوة الجوية كافة الخطط، والخطط البديلة، والاساليب التي سيتم بها الرد على اسرائيل. ذلك ان اسرائيل تعرف جيدا المستوى الفني الذي بلغته القوة الجوية العراقية خلال الحرب العراقية ـ الايرانية.. فالعراق اعتبر ان الحملة البريطانية ـ الامريكية هي بمثابة التمهيد لأن تشن اسرائيل عدوانا جديدا ضد المنشآت الاستراتيجية العراقية، وهذه الحملة هي التي حولت بغداد الى ملتقت لعدد من كبير من الشخصيات السياسية والفكرية العربية.

ففي الوقت الذي عقد فيه المؤتمر الاستثنائي الدولي للعمال العرب للتضامن مع العراق، عقد البرلمانيون العرب مؤتمرهم الاستثنائي للرد على اتهامات البرلمان الاوروبي ، وللوقوف مع العراق.. ووسط حملات التضامن هذه هيأ علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية الشعبية زيارة الى بغداد استقبل خلالها بحفاوة بالغة من لدن الرئيس صدام حسين، وعشية توديع البيض، اجتمع الرئيس صدام حسين، ولست ساعات كاملة، مع الرئيس ياسر عرفات واعضاء القيادة الفلسطينية، هذا، الى جانب اجتماعات موسعة للرئيس صدام حسين مع اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة.. ترى: هل يعني هذا ان هناك تنسيقا عراقيا ـ فلسطينيا وعلى مستوى عسكري ضد اسرائيل؟ اذ يثير الرئيس صدام حسين، وفي معرض حديثه امام المؤتمر الاستثنائي للبرلمانيين العرب قائلا: «يشرفني أن اكون جنديا في القافلة او الجيش الذي يحرر القدس الشريف».. العراق، حتى الآن يؤكد بانه لن يكون البادىء بضرب اسرائيل، او اية دولة اخرى، لكنه، في ذات الوقت، لن يتراجع عما اعلنه رئيسه وباصرار عن قوة الرد العراقي اذا ما حدث العدوان الاسرائيلي. ويؤكد هذا الموقف في حديث الرئيس العراقي امام البرلمانيين العرب، عندما يقول : «القول لا وبقوة، حالة تحتاجها الامة وليس العراق فقط».. وعلى العموم، فإن موضوع الحملات الاعلامية التي تتقد في بريطانيا وأمريكا ضد العراق، والمحاذير المتخذة من احتمالات العدوان الاسرائيلي، هو ما يشغل بغداد بالفعل، بل ان القيادة العراقية وضعت خرائط متكاملة لكل احتمال مهما كانت نسبته متدنية.



وما يشجع العراق على موقفه هذا، كونه صاحب حق، اولا، والدعم والتأييد اللذان يلقاهما من لدن الشخصيات والحكومات والمنظمات العربية التي ترى ان قوة العراق هو جزء من قوة العرب..

- وهذا يقودنا لسؤال خطير مفاده: هل ستدق نواقيس الحرب مرة اخرى عند البوابة الغربية للوطن العربي؟ وماذا سيكون موقف العراق الذي خرج توا من نيران ثماني سنوات حرب مع الايرانيين عند البوابة الشرقية؟ على المستوى التعبوي ، يعد اكثر من ثلث العراقيين هم جنود احتياط، حث المسرحون منهم.. اما على مستوى التقنية، فقد اظهر العراق مقدرة تقنية كبيرة من خلال التصنيع العسكري المتطور.. وهذا ما يجعل كفة العراق راجحة.. ولكن كيف ستبدو كفة اسرائيل اذا ما غامرت واشعلت فتيل هذه الحرب؟ لن نتسرع بالاجابة عن سؤال نتمنى الا تقود الاحداث لايجاده على ارض الواقع.

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض



المتربصون بالعراق .. ودعاة تقويض السلام

المتربصون بالعراق .. وبالرئيس العراقى صدام حسين كثيرون .. هم موجودون فى اسرائيل بين صانعى القرار وداخل دوائر جيش الدفاع تجدهم فى امريكا داخل حلقات اللوبى اليهودى الامريكى والهجمة الشرسة تغذيها الموساد والمخابرات الامريكية والبريطانية للنيل من سمعته وموقعه المؤثر عربيا وعالميا ..والهدف هو منع الصراع من مواصلة التطور العلمى والتكنولوجى وامتلاك الامكانات التى تؤهله للدفاع عن النفس وعن الارض .

إحسان بكر

كنا نظن بعد التاكيدات العراقية الرسمية لوفد الكونجرس الامريكى وبعد المبادرة المصرية التى دعمها العراق بتنظيف المنطقة من كل اسلحة الدمار : الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية ، ان النقاط قد وضعت على الحروف فالعراق لم يكن ولن يكون ابدا مصدر تهديد او عدوان على اى طرف طالما احترم كامل «سيادته الوطنية ، لكن الحملة المخططة استمرت وتصاعدت اعلاميا وسياسيا الى الحد بالتهديد بضرب المواقع العلمية والصناعية العراقية من قبل اسرائيل .

لقد فشلت جميع محاولاتهم لتوريط العراق فى معركة لم يحسب حسابها تؤدى الى اشعال نار الحرب فى الشرق الاوسط وخلق مشاكل جديدة تصرف الانظار عن المشكلة القومية بل وتسد كل جهود السلام وتفتح اوسع الابواب لجحافل اليهود السوفيت المهاجرين الى الارض المحتلة وتتيح لسلطات الاحتلال مواجهة صامتة - بعيدة عن اعين المراقبين - للانتفاضة الفلسطينية المشتعلة التى دخلت شهرها الثلاثين .

ان اعداء العراق والمتربصين به يخططون الى الا تقف الحملة القائمة على العراق كدولة عربية قوية القدرات بل الى ان تصبح حملة سياسية على مجمل النظام السياسى القائم كله فى بغداد فالمطلوب - الآن - وبعد ان تكشفت ابعاد كل مخططاتهم هو اسقاط نظام صدام حسين الذى حارب وصمد ، ثم انتصر وحقق انجازات لا مجال لانكارها فى حقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . فنظام صدام حسين - من وجهة نظرهم - خرج على كل اصول اللعبة التى رسموها وقلب المائدة عليهم ومن هنا فيجب ضرب هذا النظام والاطاحة به .

وهكذا تلاقت مخططات حكام تل ابيب بدوائر معينة فى واشنطن وفى لندن تلك العاصمة التى لاتريد ان تنسى انها كانت امبراطورية لاتغيب عنها الشمس ابدا .

نعم : نحن مع نزع سلاح الدمار من المنطقة ولكن ، يصعب على اى طرف وبحكم موضوعى ان يطالب العراق - وحده - بالحد من تملك اسلحة متقدمة . فالعراق كدولة مهدد باستمرار من طرفين مازالا حتى هذه اللحظة هما مصدر التوتر والقلق فى كل المنطقة . مهدد من ايران واسرائيل ، اضافة الى انه مهدد بمحاولات خارجية لبذر بذور الفرقة الداخلية بين ابناء البلد الواحد .

طالما كان التسلح والقوة العسكرية هما المسيطرين على مجمل دول المنطقة فانه يصعب على اى دولة عربية ان تتاقلم مع دعاوى نزع اسلحة الدمار التى نؤيدها جميعا فسباق التسلح هو السائد فى المنطقة ، فمن غير الممكن ان ياتى الغرب ليطالب العراق وحده بنزع سلاحه فى الوقت الذى تحيط به الاخطار من كل جانب

من غير المقبول ان نطلب من العراق اليوم الحد من السلاح بينما جاره الايرانى - الفارسى حتى هذه الساعة لم يلتزم باتفاق السلام فقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ المتعلق بالحرب العراقية - الايرانية لم يطبق منه الا بنده الاول المتعلق بوقف اطلاق النار بينما بقيت بقية بنود القرار الدولى مجرد حبر على ورق على الرغم من مضى ثلاث سنوات على تبنى القرار !

نعم .. ان مطالبة العراق باحترام القوانين الدولية امر مشروع من حيث المبدا ، نؤيده وندعمه . ولكن يجب ان تمتد هذه المطالبة لتشمل « الكل »، جميع دول المنطقة . لقد قبل العراق ان ينضم الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الذرية ومصر فعلت نفس الشىء .. لكن اسرائيل حتى هذه اللحظة لاتزال تضرب عرض



الحائط بهذه الاتفاقية .. لاتقبلها ولاتريد الالتزام ببنودها . فكيف اذن يراد من العراق الالتزام بنزع سلاحه بينما خزائن اسرائيل عامرة بكل انواع الاسلحة المسموح بها وغير المسموح !

كيف يراد اذن للعراق ان يحترم القوانين والقرارات الدولية ـ وهو بالفعل قد قبلها واحترمها والتزم بها ـ بينما نجد ان دولة اساسية فى المنطقة يساعدها الغرب كله وهى اسرائيل لم تحترم حتى هذه الساعة قرارا واحدا اصدرته الشرعية الدولية ؟ !

لايمكن ـ عقلا ـ ان نطالب العراق باحترام اتفاق ١٩٧٠ لمنع انتشار الاسلحة النووية ـ وهو قد احترمه فعلا ـ بينما اسرائيل ترفض الاتفاقية وترفض التفتيش على منشآتها النووية فى ديمونه ـ ورغم ذلك يتم السكوت على اسرائيل وتثار الضجة على العراق . !

هم يتحدثون عن المواثيق الدولية ويطالبون العراق باحترامها ، ويتناسون انه قد مضى قرابة ربع قرن على تبنى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى يقضى بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، بينما لاتزال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السورى ترزح تحت نير الاحتلال !

نعم .. نحن فى الامة العربية ـ والعراق جزء اساسى منها ـ مع دعاوى تطبيق القانون الدولى والمعاهدات والقرارات الدولية على المنطقة كلها بجميع دولها بل وباقصى سرعة . لكن ان تعتبر اسرائيل خارج اطار القانون والشرعية الدولية فهذا امر يدعو للتساؤل .. فهل المطلوب هو نزع سلاح العراق ونزع سلاح الامة العربية بينما تبقى اسرائيل وحدها تعربد فى المنطقة ؟

ان العراق الى جانب كونه دولة عربية معنية كغيرها من دول الجامعة العربية بتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، لديه من الاسباب الذاتية ما يجعله يفكر كثيرا فى حقيقة نوايا اسرائيل . فاسرائيل زودت الحركة الكردية الانفصالية بالسلاح فى السبعينات والثمانينات واسرائيل قامت خلال الحرب مع ايران بعدوان سافر على التراب الوطنى ودمرت المفاعل العراقى عام ٨١ ... واسرائيل ثالثا زودت ايران فى حربها مع العراق بالسلاح وبالذخائر وبقطع الغيار !

ومنذ ان قامت اسرائيل ، كان لها ولايزال ، نظرية عسكرية استراتيجية تتركز على قاعدتين هما : التفوق النوعى الاستراتيجى على كل الدول العربية ثم نقل الحرب الى الارض العربية نفسها . فاسرائيل منذ ان قامت وبدعم ـ لاحدود له ـ من الولايات المتحدة والغرب ، ظلت تعمل على تفوق تسليحى ومتطور فى البر والبحر والجو لاتمتلكه الجيوش العربية .. مثلما حرصت نظرا لضيق رقعتها الجغرافية وصعوبة المناورة فيها ـ على نقل الحرب الى الارض العربية بالمباغتة الاستراتيجية من جهة وبسد فجوة عدم التكافؤ البشرى مع العرب عن طريق تحقيق اعلى درجات التعبئة العامة العسكرية واكثرها فعالية وكفاية من جهة اخرى .

وهنا يثور السؤال : لماذا كل هذه الضجة الآن ضد العراق ؟ هل لأن الغرب واسرائيل بدا يستشعران بان التفوق الاسرائيلى بدا ينحسر بامتلاك العراق للوسائل التكنولوجية المتطورة ولاسلحة الردع القوية ام ان اسرائيل ـ اخذت تصريحات الرئيس العراقى ـ ماخذ الجد ـ عندما هدد بنقل الحرب الى عمق اسرائيل اذا اعتدت الاخيرة على المنشآت العراقية ؟ ام ان امتلاكه لوسائل التقدم العلمى اضافة الى الخبرة الطويلة التى خرج بها جيش العراق من حربه مع ايران تعنى ان اى عدوان اسرائيلى على العراق معناه ان العراق يرد وان تكاليف الحرب ـ ايا كان حجمها ـ لن يتحملها الجانب العربى وحده من الآن فصاعدا ؟ !

نعم .. من مصلحة العراق .. ومن مصلحة العرب اجمعهم السلام لا الحرب والتركيز على الدعوة الى اعلان المنطقة الممتدة من البحر المتوسط والبحر الاحمر جنوبا الى البحر الاسود وبحر قزوين شمالا منطقة منزوعة السلاح الذرى والكيماوى باشراف وتفتيش كاملين من الامم المتحدة وبمشاركة فعالة من مراقبين للدول الاقليمية التى تشملها . وبهذه الطريقة وحدها يصبح العرب فى مامن ليس من غدر اسرائيل فحسب ، بل من احتمال صدام المصالح والاقدار مع بعض دول الجوار الجغرافى كتركيا وايران ايضا . قد ترضى تركيا وايران بمثل هذه المنطقة المنزوعة السلاح . ولكن هل ترضى اسرائيل ؟ نشك فى ذلك كثيرا .

ان اول اساسيات بناء السلام هو ان يكون هذا السلام قويا ومدعما بقدرات وطاقات شعوب المنطقة . ودول المجموعة العربية لم تتخل ولا نظن انها ستتخلى فى المستقبل القريب عن الالحاح فى طلب السلام العادل والشامل . ولكن اولى عمليات ضمان وحماية السلام تتطلب من دول « الطوق العربى » اذا صحت التسمية وهى مصر والعراق وسوريا والاردن والمنظمة ان تكون على اعلى درجات اليقظة والمسئولية .. اليقظة لكل محاولات الاستدراج والانفراد واحداث الوقيعة بين الاطراف العربية . واليقظة الثانية لاية محاولة للتسلل الى الجبهة الداخلية . واعلى درجات الاستعداد لمواجهة اية عمليات غادرة . ولكن الا يثير الدهشة انه فى الوقت الذى تتضح فيه النيات الخارجية ضد الامة العربية .. وفى الوقت الذى يصعد فيه اسحق شامير من حملته ضد جهود السلام ورفضه للحوار الفلسطينى الاسرائيلى كمدخل لتسوية عامة وشاملة وفى الوقت الذى تتصاعد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

فيه اخطار هجرة اليهود السوفيت على حساب شعب باكمله .. فى هذا الوقت بالذات الذى تحتاج فيه سلامة المواجهة ان توحد الصفوف نجد ان الجسد العربى لايزال ينخر فيه سوس الفرقة والخلافات .. حقيقة لم يعد مقبولا ولا مفهوما تحت اى دعوى من الدعاوى ان تظل بعض العواصم العربية على قطيعة مع اطراف عربية اخرى اساسية . ان المطلوب الان وقبل اى شىء اخر هو الاعداد الجيد للقمة العربية الاستثنائية القادمة حتى تكون الامة العربية على مستوى مواجهة الاخطار التى تهدد الجميع . هى اذن دعوة الى عودة الرشد الى الساحة العربية التى نزفت طويلا من التشرذم والفرقة . ولعل مؤتمر بغداد الشعبى الذى بدا اعماله امس فى العاصمة العراقية يكون بداية لبناء موقف عربى جديد . يدعو الى السلام ويتسلح باقصى طاقات القدرة والامكانات العربية للوصول الى السلام والا فان المنطقة كلها سوف تدخل الى غرفة الانعاش .



الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكد : العراق لاينتج أسلحة نووية

فيينا ـ وكالة الانباء :

اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى بيان أصدرته من مقرها فى فيينا امس ان خبراء الوكالة لم يعثروا فى عملية التفتيش الاخيرة فى مطلع ابريل الماضى على اى نشاط نووى عراقى غير عادى يشير الى ان العراق يعمل على انتاج اسلحة نووية . واضافت الوكالة ـ فى نبأ اذاعته وكالة الانباء الكويتية ـ ان جميع المعطيات التى جمعها خبراء الوكالة خلال مهمتهم والايضاحات التى قدمها المندوب العراقى الدائم لدى الوكالة فى فيينا تؤكد انه قد تم حصر استخدام جميع الموارد الخاضعة لضمانات الوكالة الدولية فى البرنامج النووى العراقى السلمى .

وكانت الاجهزة الاسرائيلية والبريطانية والامريكية قد شنت فى الآونة الاخيرة حملة دعائية ضد العراق بدعوى العمل على تطوير اسلحة نووية وذلك لايجاد ذريعة لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد المنشآت العلمية والصناعية المدنية فى العراق .



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

احتمال تصنيعها للعراق .. وارد

بروكسل تحقق في تصدير وقود لصنع قذيفة «مدفع عملاق» إلى الاردن

بروكسل - رويتر - قال مكتب المدعي العام في بلجيكا امس ان شركة اسلحة بلجيكية تواجه صعوبات مالية موضع تحقيق بشان احتمال تورطها في تصنيع «مدفع عملاق» لحساب العراق .

وقال متحدث ان التحقيق يركز على تصدير الشركة واسمها «بودريري ريني دي بلجيك» وقودا يمكن استخدامه في صنع قذيفة لمدفع بعيد المدى الى الاردن الذي تربطه صلات وثيقة بالعراق .

واضاف المتحدث قوله ان التحقيق ينصب «على معرفة هل كان الاردن هو الجهة الحقيقية التي ارسلت اليها الذخيرة» ولم يمكن الاتصال بمسؤولين بالشركة التي يسيطر عليها بريطانيون للحصول منهم على تعقيب .

وقال المتحدث ان السلطات اقامت صلة بين عقد التصدير للشركة وبين خبير الاسلحة الكندي جيرالد بول الذي اتهم بالتورط في موضوع «المدفع العراقي العملاق» .

وقد اغتيل بول في العاصمة البلجيكية في مارس اذار الماضي .

وكان بول يرأس هيئة تم حلها اسمها مؤسسة ابحاث السلام التي كان مقرها في بروكسل .

وتواجه الشركة صعوبات مالية حاليا قد تجعلها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها بعد خلاف بين مالكها البلجيكي السابق وشركة «استرا» البريطانية التي اشترتها العام الماضي.

وقد صادرت بريطانيا واليونان وتركيا الشهر الماضي انابيب من الصلب كانت في طريقها الى العراق اشتبه بانها اجزاء من «مدفع عملاق» يمكنه ان يضرب اهدافا في ايران واسرائيل .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض نموذجين أمام مؤتمر شعبي

صدام يكشف عن تصنيع مكثفات نووية في العراق

بغداد: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

كشف الرئيس العراقي صدام حسين امس عن نجاح العراق في تصنيع مكثفات نووية كتلك التي صادرتها السلطات البريطانية في مطار هيثرو في مارس (اذار) الماضي، وقيل وقتها انها اجهزة تفجير نووية.

وقال الرئيس العراقي في كلمة القاها امام المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق والذي بدأ اعماله في بغداد مساء امس الاول ان شباب الجامعة التكنولوجية العراقية الذين كانت هذه المكثفات مستوردة لصالحهم هم الذين صنعوا هذه المواد بعد خمسة ايام فقط من الضجة التي اثيرت حول الموضوع في الغرب.

وعرض الرئيس صدام جهازين من صنع العراق وثالثاً وصفه بالعينة الامريكية، وقال متسائلاً «هل يمكن لهذا ان يفجر قنبلة نووية».

واضاف انه لم ير قنبلة نووية من قبل وان هذه العينة احد المكثفات التي كان الامريكيون والبريطانيون يتحدثون عنها والتي لم يتم ضبطها جميعاً.

واكد الرئيس العراقي ان بلاده لن تتراجع عن المبادىء والاسس التي اعلن عنها في اوقات سابقة، مشيراً الى ان المنازلة ستكون طويلة نسبياً وقاسية ولكنها ستنتهي لمصلحة الامة العربية.

واشار الى ان العراق ماض في جهوده للتطور العلمي. وقال «ان البعض يدعو الى تهدئة الامور ولكننا نريد تهدئتها من غير ان نتنازل عن حقنا في فلسطين ومن غير ان نقلل من دعم الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة، ومن غير ان نتراجع عن حقنا في السيادة وفي التقدم العلمي».

وتجدر الاشارة هنا الى ان ضجة واسعة اثيرت في مارس (اذار) الماضي عندما اعلن في بريطانيا ان مسؤولين في مطار هيثرو في لندن ضبطوا شحنة من اجهزة تفجير نووية امريكية الصنع كانت في طريقها الى العراق.

وتبعت ذلك ضجة اخرى عندما اعلنت بريطانيا انها اوقفت تصدير انابيب الى العراق زعمت انها جزء من انابيب ستستخدم لبناء «مدفع عملاق».

وقد استنكر العراق والدول العربية هذه الضجة التي اعتبرت بمثابة تمهيد لعدوان قد تقوم به اسرائيل ضد العراق.

ومن جهة اخرى ذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا امس ان التفتيش الدوري على اجراءات الامان في المنشآت النووية العراقية لم يسفر عن اي اسباب تدعو للقلق. واشار تقرير للوكالة الى ان العراق ملتزم بجميع قواعد الامان التي حددتها الوكالة. وذكر التقرير ان اثنين من مسؤولي الوكالة قاما بالتفتيش على المنشآت النووية العراقية خلال الفترة من السابع حتى الثاني عشر من ابريل (نيسان) الماضي.

وذكر الرئيس صدام حسين ان مجموعة من الشبان العراقيين بعد خمسة ايام فقط من الضجة الغربية، ومن غير ان يطلب منهم شيء، صنعوا نموذجين من المكثفات النووية.

ودعا الامريكيين والبريطانيين الذي يودون التفاوض مع المؤسسات التي صنعت هذين الجهازين، اذا كانوا راغبين في الحصول على هذا النوع من الاجهزة.



المصدر : المساء

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس صدام حسين :

لماذا الضجة والحملة ضدنا ؟!

صنعنا المكثفات الكهربائية .. فى مصانعنا

ولا مجال الآن للتراجع عن مواقفنا

بغداد ـ خالد امام :

اعلن الرئيس العراقى صدام حسين ان بلاده تمكنت من تصنيع مكثفات كهربائية مماثلة لتلك التى اثيرت حولها ضجة اعلامية مفتعلة بدعوى انها تستخدم فى صنع القنبلة النووية .

عرض الرئيس العراقى على اعضاء المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق المنعقد حاليا فى بغداد نموذجين من هذه المكثفات الكهربائية التى تمكنت منشأتان صناعيتان عراقيتان من تصنيعها .

وكانت ضجة اعلامية قد اثيرت ضد العراق مؤخرا عقب اعلان السلطات البريطانية عن ضبطها لاجهزة ادعت انها مكثفات تستخدم فى صنع القنبلة النووية كانت فى طريقها الى العراق .

واكد الرئيس صدام حسين ان الحملة الاعلامية التى تشنها اسرائيل ودول الغرب الان ليست موجهة الى العراق فقط وانما الى الامة العربية كلها .

قال انه لامجال للتراجع الان عن مواقفنا لان الفرصة اليوم فرصة تاريخية بين ان تكون الامة فى وضع يعيد اليها انسانيتها ودورها كما يجب وبين ان تبقى فى الوضع الذى يريده لها الاعداء مؤكدا ان التراجع معناه انتصار الارادة المقابلة التى تريد الامة فى وضع متخلف .

اشار الرئيس العراقى الى اننا نعيش لكى نمارس دورنا الوطنى والقومى والانسانى لنوازن بين ما هو مادى وماهو روحى وتغلب المعنوى على المساوى .

اضاف ان اعداء العرب اختاروا هذا التوقيت بالذات لشن حملتهم لان ارادتهم لاتريد للامة ان تتقدم وتصون انسانيتها وهم مجبرون على ذلك اما نحن فمصرون على ان تأخذ الامة مسارها الصحيح .

اكد ان كل من يظن ان بامكان الامة العربية ان تتراجع او بامكان العراق ان يتراجع فهو واهم .

وتساءل هل نتراجع عن حقنا فى الحياة والحرية والاهداف فى امتلاك وسائل التقدم العلمى والتقنى .

وقال ان من يتراجع عن هذا كانه يتراجع عن وطنيته لان التقدم هو عنوان العصر .

اشار الى ان الامم تتأثر بنوع الدرجة العلمية والتكنولوجية وان الحملة علينا بدأت بعد انتصارنا فى « الفاو » و« شلامجه » و« الزبيدات » .

واكد ان العرب قادرون ايمانا وارادة وعقلا على ان ينتصروا دفاعا عن الحق .

وقال الرئيس العراقى ان الحملة بدات حتى لايتم تنفيذ حكم اعدام صدر وفق القانون ضد الجاسوس البريطانى الذى يعمل لحساب اسرائيل رغم ان القنصل البريطانى حضر كل مراحل التحقيق والمحاكمة واطلع على تفاصيل القضية وتأكد من كل شىء لكنهم شنوا الحملة لانهم يريدون للعراق أن يتراجع .

اضاف اننا لانريد الشر ومستعدون لتهدئة الامور بدون التنازل عن حقوقنا فى فلسطين وبدون تقليل الدعم لابطال الانتفاضة وبدون التراجع عن برامجنا القومية فى السيادة والكرامة وفى التقدم العلمى والتكنولوجى .

وقال انهم يظنون ان القومية العربية تفرق بين عربى مسيحى وعربى مسلم ولايعرفون ان القومية العربية لاتفرق ولاتشتت ولكن تجمع ولاتوحد

اكد اننا ملتزمون بكل ما اعلناه وما تحدثنا عنه حرفا حرفا وكلمة كلمة لانريد الصراع مع احد ولكن ما الحيلة تجاه من يقررون الصراع مع الامة لابد فى هذه الحالة ان تختار الامة الارادة والسيادة والكرامة وتقبل بكل التضحيات .

والقى دكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى الاسبق كلمة الحزب الوطنى امام المؤتمر اكد ان الرئيس حسنى مبارك يتابع باهتمام كل مايحدث فى المنطقة العربية وان اى اعتداء على العراق الشقيق هو اعتداء على مصر قال امام المؤتمر الذى يعلن توصياته الليلة ان الرئيس مبارك يبعث بتحياته الى اخيه الرئيس صدام حسين المناضل المنتصر والى شعب العراق الشقيق .

اضاف ان مصر لم تتخل ابدا عن القضية الفلسطينية فى يوم من الايام وان الحزب الوطنى يؤيد حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته على ارضه .

وقال اننا نؤمن بأن السلام العادل هو السلام الذى تسنده القوة .

اما السلام الذى لايستند الى قوة فهو استسلام لانقبله .

واعلن دكتور فتحى محمد على ان عقد مؤتمر للقمة العربية اصبح امرا ضروريا وعلى درجة بالغة من الاهمية مشيرا الى قضية هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل والى الاقتراح المصرى بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل .

تحدث ايضا امام المؤتمر رؤساء الاحزاب المصرية المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وخالد محيى الدين امين عام حزب التجمع ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .

وادانوا بشدة التهديدات الصهيونية للعراق ولاى دولة عربية .

علمت « المساء » ان توصيات وقرارات المؤتمر تؤكد على التأييد التام لموقف العراق



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٩

منظمة التحرير تنفي انباء عن ارسال مقاتلين الى العراق

عمان - ا ف ب - نفى سفير فلسطين في عمان السيد الطيب عبد الرحيم امس الثلثاء معلومات كانت افادت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر ارسال ٢٥٠٠ مقاتل فلسطيني مركزهم في الاردن الى العراق للدفاع عن هذا البلد «ضد هجوم اسرائيلي محتمل».

وصرح عبد الرحيم في عمان لوكالة «فرانس برس» امس ان «هذه الاخبار خالية من اي اساس».

وكانت معلومات صحافية تحدثت عن قرار اتخذه عرفات وامر بموجبه جميع المسؤولين العسكريين الفلسطينيين بمن فيهم الاحتياطيون المتمركزون في الاردن، بالتوجه الى العراق قبل ١٥ ايار (مايو) للدفاع عن هذا البلد ضد عدوان اسرائيلي محتمل وللخضوع للتدريب.



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

● أسبوعيات

● حلمى سلام

صدام .. و « الديناصورات الخمسة » !

●● احاط به « الديناصورات الخمسة » .. اقصد « الستالورات الخمسة » .. فى « قصر الرئاسة » ببغداد ، إحاطة السوار بالمعصم .. واغلب الظن انهم ، حين احاطوا به .. وتحلقوا من حوله ، كان لديهم تصور مسبق بانهم سوف يحاصرونه .. وسوف يحرجونه .. وسوف يحملونه على ان يغير ، كلاما خطيرا جدا .. وشجاعا جدا ، سبق له ان قاله . ليس فى السر ، ولا بين اربعة جدران .. وإنما ـ علنا ـ وعلى مسمع من العالم كله . لم يحاور . ولم يداور ، ولم يحاول ان يخفف ، ولا ان يلطف .. فليس ذلك طبعه ، ولا هو اسلوبه ، ولا « القضية » التى قال ما قاله فى شانها ، كانت تحتمل التخفيف او التلطيف .. حتى لو كان ذلك طبعه او أسلوبه . فلقد كانت « القضية » ، بالنسبة له شخصيا .. وبالنسبة لشعبه وبلده ، قضية « حياة أو موت » .. ولا توسط بينهما .

ولانها كانت كذلك .. فقد حرص « صدام حسين » على ان تكون « كلمته » فى شانها ، صريحة غاية الصراحة .. وشجاعة غاية الشجاعة .. وواضحة غاية الوضوح . قال : « إذا فكرت إسرائيل فى الاعتداء على اى مدينة من مدن « العراق » . فسنرد لها الضربة . وعليها ان تعلم ان لدينا من « الأسلحة الكيماوية » ما يجعلنا قادرين على ان نحرق نصفها » .

وما كاد « صدام حسين » ينتهى من آخر كلمة فى تصريحه الشجاع هذا ، حتى كانت « امريكا » .. قد أرغت وأزبدت .. وقامت ولم تقعد .. ثم كانت « حملة اعلامية » ضد « العراق » .. وزعيمه .. بلغت الذروة فى الشراسة . وفى العدوانية ، وفى القدرة على « لوى » الحقائق .. وإفراغها من كل حق ، ومن كل عدل ، ومن كل مضمون !!

ذلك ، لأن « صدام حسين » لم يقل ما قاله انطلاقا من فراغ . كما انه لم يقله مدفوعا بـ « غرور القوة » .. ولا بالرغبة فى « استعراض العضلات » .. او العمل على إشعال النيران فى المنطقة التى لا يجهل « ابسط الناس » انها جالسة فوق « بركان » جاهز للانفجار فى اية لحظة . فالرجل اعقل من ذلك واحكم . واقدر على استيعاب دروس « حرب الثمانى سنوات » التى خاضها مع شعبه .. وجيشه .. البواسل . بكل شجاعة الفرسان .. وبكل صلابتهم وعنادهم .. وايضا بكل قدراتهم المذهلة على الصمود والتصدى ..

● ● ●

نعم .. لم يقل « صدام حسين » ذلك الكلام « الشجاع جدا » .. و « الخطير جدا » الذى قاله .. تحذيرا لـ « إسرائيل » .. ومحركيها .. انطلاقا من فراغ . ولا مدفوعا بـ « غرور القوة » .. ولا راغبا فى « استعراض العضلات » كما ذكرت . وإنما قاله . بعدما تجمع لديه من الأدلة .. ومن البراهين .. ما يقطع بأن « إسرائيل » تجهز لـ « ضربة خاطفة » ضد « العراق » من ذلك النوع الذى تعودت أن تسميه : « الضربات الوقائية » .. وبالتالى ، كان لابد له ـ انطلاقا من امانة المسئولية ـ وليس انطلاقا من « غرور القوة » .. ولا من الرغبة « غير المسئولة » فى « استعراض العضلات » .. أن ينبه ، وأن يحذر ، وأن يجعل العالم كله ـ من يريد أن يسمع .. ومن لا يريد ـ يعلم أن « العراق » ، هو الآخر ، جاهز .. وقادر على أن « يحرق نصف إسرائيل » ، إن هى بدأت بالعدوان عليه . وأن الشر بالشر .. والبادى أظلم . « قانون أزلى » .. لا يحتمل ـ بطبيعته ـ المساومة عليه ، ولا التفاوض من حوله .



ولكن « أمريكا » التى يثبت ، مع كل يوم ، ان « اللوبى الصهيونى » هو الذى يحكمها بأكثر ، الف مرة ، مما تحكمها حكومتها . وبأكثر ، الف مرة ، مما يحكمها مجلسا شيوخها ونوابها « امريكا » هذه .. بمواصفاتها المزرية هذه .. وبخضوعها المزرى هذا لذلك « اللوبى الصهيونى » الذى يحكمها .. ويتحكم فى كل قراراتها وتوجهاتها .. اختارت ان « تعمى » او ان « تتعامى » .. عن ذلك « الحق المبين » .. الواضح ـ وضوح الشمس ـ فى كل ما صرح به « زعيم العراق » . ومن ثم ، انطلقت تهدد .. وتتوعد .. وتلوح بـ « عقوبات من نوع ما » تنزلها بـ « العراق » الذى لم يهدد بالاعتداء على ربيبتها « إسرائيل » .. وإنما هدد ـ وهذا واجبه قبل أن يكون حقه ـ برد عدوانها بمثله .. بل وبأفظع منه .. إن هى أقدمت على مهاجمته والعدوان عليه . فما هو « الغريب » فى هذا ؟!!

● ● ●

وعندما تبينت « أمريكا » ان « صدام حسين » لم تهتز فيه شعرة خوفا .. او رعبا .. او هلعا .. من تلك « الحملة الاعلامية » التى بلغت ذروة الشراسة ، والتى شنها ضده « الاعلام الامريكى » .. المحكوم ـ اوتوماتيكيا ـ بأوامر .. وتوجيهات .. وتوجهات .. ذلك « اللوبى الصهيونى » ـ عندما تبينت « امريكا » هذه الحقيقة ، رأت ان تبعث إليه بهؤلاء « الديناصورات الخمسة » .. أقصد : « السناتورات الخمسة » الذين اجتمعوا به ، منذ أيام ، فى قصر الرئاسة بـ « بغداد » .. وأحاطوا به إحاطة السوار بالمعصم .. وانطلقوا يمطرونه بوابل من الأسئلة كان هدفها الأول والثانى . والثالث . والأخير . ان يتراجع الرجل ـ ولو قليلا ـ عن ذلك الكلام « الشجاع جدا » .. و « الخطير جدا » الذى قاله ، فأطار به النوم من عيون الرئيس الأمريكى : « جورج بوش » .. قبل أن يطير به النوم من عيون رئيس الوزراء الاسرائيلى : « إسحق شامير » .

فماذا قال هؤلاء « الديناصورات الخمسة » لـ « صدام حسين » .. وماذا قال هو لهم ؟ .

●● قالوا له :

● « لقد خرج بلدكم ـ توا ـ من حرب طويلة .. وباهظة التكاليف .. حرب تركت قلقا بشأن أمن بلادكم .. إلا أننا لا نبالغ فى تأكيد قناعتنا بأن مساعيكم لتطوير قدرات نووية .. وكيماوية .. وبايولوجية .. تعرض أمن بلادكم لخطر جدى بدلا من أن تعزز هذا الأمن ، كما أنها تهدد دولا أخرى فى المنطقة ، وتثير اضطرابا خطيرا فى جميع انحاء الشرق الاوسط ، وأن تصريحاتكم الأخيرة التى هددتم فيها باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد « إسرائيل » . قد خلقت قلقا كبيرا لدى بلدان كثيرة فى جميع انحاء العالم ، وأن من مصلحتكم الشخصية .. ومصلحة السلام فى الشرق الأوسط .. أن نحثكم على « إعادة النظر » فى الاستمرار بهذه « البرامج الخطيرة » .. و « التصريحات .. والتأكيدات الاستفزازية » .!!

●● فقال لهم « صدام » :

● « انا قلت ، فى تصريحى « إذا ضربت « إسرائيل » .. فسوف نضربها . وأنا أؤكد ـ الآن ـ أمامكم : ان « إسرائيل » إذا ضربت فسنضربها . وأنا أعتقد أن هذا « موقف عادل » . ومثل هذا « الموقف المسبق .. والمعلوم » هو الذى يساعد على تحقيق السلام . وليس عكس هذا إذ أن « إسرائيل » قد تحجم عن الضرب ، عندما تعرف أنها ستضرب . وإذا كان الغرب يريد « السلام » ـ حقيقة ـ فإن عليه أن يعلم أن هذا « السلوك » ، من جانبنا ، هو لصالح « السلام » .. وبالتالى ، فليس له أن ينزعج منه . اللهم إلا إذا كان « الغرب » يريد لـ « إسرائيل » أن تضرب « العراق » دون أن يرد « العراق » عليها .

« ولقد قلت أيضا : انه إذا استخدمت « إسرائيل » « القنابل الذرية ضدنا » ، فسنضربها بالكيماوى المزدوج . وأنا أكرر ـ الآن ـ أمامكم : إنها ، إن فعلت ، فسوف نقوم بهذا . وقد أصدرت « الأمر » إلى آمرى « القواعد الجوية » . وإلى آمرى « تشكيلات الصواريخ » .. انه بمجرد أن تسمعوا بأن « إسرائيل » قد ضربت أى مكان فى « العراق » بالقنبلة الذرية ، فعليكم أن تحملوا كل ما يمكن من « الكيماوى المزدوج » .. وتوصلوه إلى أراضيها » .

● ● ●

ثم .. ثم شاء « الزعيم العراقى » أن يكون أشد وضوحا .. وأن يزيل كل « الغموض » .. وكل « الضباب » ، من أمام أعين « السناتورات الامريكيين الخمسة » . حتى يعرفوه أكثر .. ويفهموه أكثر .. ويفهموا ويعرفوا : انه لا يداجى ... ولا يرائى .. ولا يتحدث أمام الجماهير الحاشدة ، بـ « لغة » غير « اللغة » التى يتحدث بها فى « الغرفات المغلقة » .. فقال لهم :

● « وبغض النظر عن الكيفية التى فسر بها هذا التصريح فى « الاعلام الغربى » . فالتصريح هو كما يلى : إن ضربت « إسرائيل » فسنضربها . وكلامنا واضح . ومكتوب بالعربى وبالانجليزى .. ومسجل صوتا وصورة . فنحن لا نتراجع عن كلامنا : إذا استخدمت

، إسرائيل ، الاسلحة الذرية ضدنا ، فسنستخدم ، الكيمياوى المزدوج ، ضدها . هذا هو موقفنا . وليس هناك زيادة ولا نقصان فى هذا الموقف .. اما ان يحلو للبعض ان يقولوا ان ، العراق ، يتوعد .. ويهدد .. فإن هذا لن يحملنا على ان نعتذر عن ، تصريحنا ، الذى اطلقناه . فهو واضح . وعادل . ودفاعى . وحق . . .

● ● ●

وهكذا .. وفى مواجهة هؤلاء ، الديناصورات الخمسة ، .. او ، السناتورات الخمسة ، الذين بعثت بهم ، امريكا ، إلى ، صدام حسين ، يأمل ان يحملوه على ، إعادة النظر ، فيما سبق له ان قاله .. واطار به النوم من عيون ، بوش ، .. قبل ان يطيره من عيون ، شامير ، .. لم يتزحزح الرجل ، قيد انملة ، عما قاله . ولم يحاور او يداور . ولم يخفف او يلطف . وإنما كرر - امامهم - كل ما سبق ان قاله : بل واكد عليه .. ووضع تحته - بدلا من ، الخط الواحد ، - عشرة خطوط .

إن هذه ، اللغة ، التى تحدث بها ، الزعيم العراقى ، فى مواجهة هؤلاء ، السناتورات الامريكيين الخمسة ، الذين فاخروا ، امامه ، بان مدة عضويتهم فى ، الكونجرس الأمريكى ، ، إذا جمعت ، فانها تبلغ ٧٥ عاما - لهى ، وبكل الأمانة والصدق ، ، اللغة الوحيدة ، ، التى يجب ان تسمعها منا ، إسرائيل ، .. وان تسمعها منا - قبلها - ، امريكا ، التى زرعتها فى جسد الوطن العربى لتكون بمثابة ، السرطان ، الذى يتعين عليه - مع الايام - ان يأكل هذا الجسد .. فلا يبقى على شىء من لحمه ولا حتى من عظامه .

● ● متفرقات ..

● اوحشنا قلم الصديق ، احمد بهاء الدين ، . اوحشتنا رزانته . ورصانته . وامانته . واحترامه الشديد لنفسه ، وللآخرين . وللكلمة يخطها موزونة بـ ، بميزان الذهب ، . ادعو الله معى بأن يعيده عاجلا ، إلى مكانه من ، الصفحة الأخيرة ، فى زميلتنا ، الأهرام ، .. حتى يعود إلى هذه ، الصفحة ، - بعودته - ، ركنها الركين ، الذى وقع .

● ● ●

● قال الداعية الاسلامى الجليل الشيخ متولى الشعراوى ، على صفحات هذه المجلة ، ، إنه يختلف مع عملاق الفكر العربى : ، عباس العقاد ، على اختياره عبارة : ، عبقرية محمد ، عنوانا لكتابه المشهور عن ، الرسول الكريم ، . ولدى الشيخ الجليل ، أسبابه ، التى أوردها لهذا الاختلاف ..

قرات تصريح الشيخ . وحدثت نفسى قائلا : آه .. لو كان ، العقاد ، لايزال حيا بيننا . لكنا قد شهدنا واحدة من امتع ، معارك الفكر ، التى شهدتها الساحة الأدبية فى ، الثلاثينات ، من هذا القرن ، والتى فجر بها فرسانها : طه حسين . والعقاد . والمازنى . وهيكل . والزيات . وزكى مبارك . وسلامة موسى - كل ينابيع ، النور ، فى عقول كل الذين كان من حظهم ان يعيشوا عصرهم ، وان يشهدوا معاركهم ، وان يتعلموا منها كل ما لم تستطع ، الجامعة ، ان تعلمه لهم .

● ● ●

● سهل جدا ان تسبح مع ، التيار ، .. ان تصفق مع المصفقين .. او ان تعلن مع اللاعنين .. او ان تلعن - بإرادتك او بغير إرادتك - واحدا من ، كذابى الزفة ، سهل جدا ان تفعل هذا . ولكن ، الصعب جدا ، . و ، المخيف جدا ، - حقيقة - هو ان تسبح ، ضد التيار ، . وليس معه ، وفى الأسبوع الماضى ، اختار الزميل ، فاروق الطويل ، ، نائب رئيس تحرير آخر ساعة ، ان ، يسبح ضد التيار ، .. وان يزج بنفسه فى غمار هذا الموقف ، المخيف جدا ، .. و ، الصعب جدا ، .. عندما انطلق ، من خلال حديثه عن : ، رافت الهجان ، ، يشيد بـ ، صلاح نصر ، ، مؤسس ، جهاز المخابرات العامة المصرى ، ، وصاحب ، الصورة الكريهة ، لعقل .. ولقلب .. كل مصرى ومصرية .. ولم يقل ، فاروق ، فى هذا الصدد كلاما حماسيا او عاطفيا .. وإنما قال كلاما واقعيا مؤسسا على ، انتصارات محددة ، .. وعلى ، إنجازات محددة ، .. ابطالها لا يزالون احياء .. وآثارها .. كأبطالها .. لا تزال حية ، وممتدة - حتى هذه اللحظة - فى كثير من جوانب حياتنا .

تحية ، من القلب ، لـ ، فاروق الطويل ، لاختياره ، هذا ، ، الموقف ، الصعب جدا ، .. و ، المخيف جدا ، .. الذى اختاره ، والذى أستطيع ان استشعر انه اختاره صادقا .. ومؤمنا .. وليس لكى يكون واحدا من اولئك الكثيرين ، الذين تضمهم ، قائمة ، خالف تعرف ، .. فمستحيل ، بالنسبة لرجل له سمعة ، صلاح نصر ، وصورته فى اذهان الجماهير ، ان يختار الانسان ان ، يخالف ، .. لكى ، يعرف ، .

● ● ●

● لاعب الكرة الدولى : ، حسام حسن ، - ارى انه ، بنزقه .. وبطيشه .. وغروره ، ينحدر من ، فوق القمة ، بسرعة لم تكن فى الحسبان ، ولكن .. يبدو انه ، قانون حاكم ، :



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩

من يصلون إلى القمه . بسرعة .. وسهولة .. يسقطون . من فوقها . بنفس السرعة .. وبنفس السهولة . !!

● ● ●

● إذا كانت « نازك السلحدار » ـ صفية العمرى ـ فى المسلسل التليفزيونى الرائع : « ليالى الحلمية » قد استطاعت أن تخطف الأبصار بما توفر لها من رشاقة وأناقة .. ومن جمال ودلال . فمن المؤكد أن هناك فنانة أخرى استطاعت ـ بغير رشاقة ولا أناقة .. وبغير جمال ولا دلال ـ وإنما بـ « التلقائية الآخاذة » .. و بـ « السهل الممتنع » فى الأداء .. أن يكون لها نصيبها الملحوظ من القدرة على خطف الأبصار .. وتلك هى : « وصفية » ـ « إنعام سالوسة » .. الممثلة الرائعة فى ذلك المسلسل الذى لم تتخل عنه روعته ، ولا سخونته ، فى أى جزء من أجزائه الثلاثة .

تحية مجددة لمؤلفه البارع : « أسامة أنور عكاشة » الذى لم يهرب منه ـ حتى الآن ـ « خيط واحد » من خيوط هذا العمل الدرامى العظيم . وتحية مماثلة للمخرج « إسماعيل عبد الحافظ » الذى استطاع ـ باقتدار ملموس ومحسوس ـ أن يستخرج من هذه « الكوكبة الرائعة » من فنانى : « ليالى الحلمية » ، أحسن ما عندها . وتحية ثالثة لهؤلاء الفنانين « القدامى » منهم .. و « الجدد » ـ وعلى رأس هؤلاء .. وأولئك يأتى « صلاح السعدنى » .. و « يحيى الفخرانى » .. اللذان تجاوزا ، بأدائهما الرائع فى هذا المسلسل ، مرحلة : « ما بعد القمة » .. ومعهما ـ وعلى نفس المستوى ـ « المعلم زينهم السماحى » .. سيد عبد الكريم .

● ● ●

● غريب جدا .. أن يكون لدينا هذا « الكم الهائل » من تلك « المسرحيات البلهاء » .. والمتسمة بأكبر قدر من « التخلف العقلى » الذى يبدو فى حركات .. وإشارات .. أبطالها وممثليها .. ولكن الأغرب . والأغرب . هو أن تجد هذه « المسرحيات البلهاء » جماهير تتفرج عليها ، وتعينها ـ بإقبالها على مشاهدتها ـ على الاستمرار ، بدلا من السنة الواحدة ، خمس سنوات (!!) .

فما الذى جرى ـ بالضبط ـ للناس . ؟!!

هل فقدوا عقولهم .. ؟!

أم أنهم فقدوا مشاعرهم . ؟!

أم أنهم فقدوا قدرتهم ـ كل قدرتهم ـ على التمييز بين « الطيب » .. و « الخبيث » . !!

أم ماذا .. بالضبط ؟!

هل من أحد يقول لى ؟!

● لو كنت مكان المؤلف « صالح مرسى » .. والمخرج : « يحيى العلمى » .. لما فكرت ـ مطلقا ـ فى إنتاج جزء ثالث من مسلسل « رأفت الهجان » ذلك لأن حسارة الجماهير ـ كما قد حدث ـ مسألة « سهلة جدا » .. ولكن استردادها ، مرة أخرى ، أو لعله يدخل فى دائرة « المستحيل » . وحرام أن يتبدد « المال العام » فى مغامرة ، ربما يكون محكوما عليها ـ مسبقا ـ بالفشل الذريع .

● فى الأسبوع الماضى ـ فقط ـ منحت « هيئة المسرح » الفنان : « يوسف شعبان » درجة : « فنان قدير » ، « يوسف شعبان » يتمتع بهذا « اللقب » منذ أكثر من عشرين سنة .. بقرار من « الشعب » . صح النوم يا هيئة المسرح . !!

● بعد مناقشة أدبية طويلة ، جرت بين الدكتورة عواطف عبد الرحمن ، وكيلة كلية الاعلام بجامعة القاهرة ، وبين ابنتى .. الأستاذ المساعد .. بكلية العلوم بنفس الجامعة ـ قالت الدكتورة عواطف لابنتى : « انت ذنبك فى رقبة أبوكى . لأنه لو كان قد وجهك إلى دراسة الأدب .. أو إلى دراسة الاعلام .. لكنت قد أصبحت ، فى أى من هذين المجالين ، شيئا خطيرا » !!

ويعلم الله أننى ، بالنسبة لتوجه ابنتى نحو دراسة « العلوم » بديلا عن « الأدب » ، برىء براءة الذئب من دم « ابن يعقوب » .. والذى حدث ـ بالضبط ـ فى هذه الحكاية .. هو الآتى :

فى مرحلة الاختيار بين القسم الأدبى .. والقسم العلمى .. فى الثانوية العامة ـ كانت ابنتى هذه جالسة إلى جوارى أمام « التليفزيون » نشاهد معا برنامجا عن « عالم النجوم » كان يقدمه الأستاذ الدكتور جمال الفندى ، رئيس قسم الفلك بجامعة القاهرة .. وقتئذ ، وفجأة .. وجدت ابنتى تقفز من مكانها ، صائحة : « أنا داخلة علمى » . لم أعترض . ولم أناقش . فقد تعودت ، فى علاقتى بأبنائى ، ألا أفرض رأيى عليهم . فقط أنصح . أقول كل ما عندى . وربما أشتد فى القول . لكننى ، فى النهاية ، أترك القرار الأخير لهم يتخذونه بملء إرادتهم ، وبدون أى تدخل أو تأثير من جانبى .

وهكذا اختارت ابنتى « كلية العلوم » طريقا لها . فكانت الأولى ـ بامتياز ـ فى جميع سنى دراستها . وحصلت على « البكالوريوس » بامتياز مع « مرتبة الشرف » . وحصلت على « الماجستير » بتقدير « ممتاز » . .وحصلت على « الدكتوراه » ـ من ألمانيا ـ بامتياز مع مرتبة الشرف .

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

فهل لو كانت قد توجهت إلى « الادب » .. أو إلى « الاعلام » .. هل كانت ستحصل ، فى اى منهما ، على امتيازات اكثر من هذه .. او على تفوق اكبر من هذا ؟!

الجـواب .. عنـد الـدكتـورة عـواطف عبد الرحمن .

ولكن المهم فى هذه الحكاية كلها ، هو : انثى « مظلوم دائما » .. وعلى كل المستويات !!



منظمات التضامن تستنكر التهديدات ضد العراق

تأييد مبادرة مبارك وصدام لنزع اسلحة الدمار

حذرت منظمة الصداقة والسلم والتضامن واللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية من التهديدات الامبريالية والصهيونية والحملات الاعلامية ضد العراق والامة العربية مشيرة الى انها تهدف الى تهيئة الاجواء لتبرير عدوان صهيوني مبيت على العراق مثلما حدث في عام ١٩٨١ عندما قامت اسرائيل بتدمير مفاعل تموز المخصص للاغراض السلمية كما انها تهدف الى اعاقة المطامح المشروعة للعراق في تحقيق التقدم العلمي والفني واسلحة الردع الاستراتيجية

جاء ذلك في بيان عقب اجتماع السيد عبدالفتاح محمد امين رئيس منظمة الصداقة والسلم والتضامن مع السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية عقد على هامش المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق الذي انعقد في بغداد تحت شعار « قوتنا في وحدتنا وضعفنا في فرقتنا »

وقد اشاد الجانبان في البيان المشترك بحديث الرئيس العراقي صدام حسين في ٢ ابريل الماضي الذي حذر فيه اسرائيل ومن يقف وراءها من مغبة العدوان على العراق والامة العربية

ورحب البيان بمبادرة الرئيسين حسني مبارك وصدام حسين لنزع اسلحة الدمار من المنطقة والمطالبة في الوقت نفسه بان تمارس امريكا والدول الغربية الضغط على اسرائيل للاستجابة لهذه الدعوة دعما لجهود السلام وتاكيدا لحسن النوايا في ضمان الاستقرار في المنطقة كما استنكر الجانبان الحملات الاعلامية الموجهة ضد العراق وتأييد حقه المشروع في امتلاك الاسلحة التي تكفل حماية امنه ودعوة لجان التضامن العربية لتحمل مسئولياتها في الوقوف الى جانب العراق ضد الهجمة الامبريالية الصهيونية .



المصدر : الســوطن

التاريخ : ١١ مــايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تهديداتنا بالكيماوي المزدوج أبعدت العدوان»

بغداد: المكثفات استوردناها من أميركا بصورة قانونية

بغداد ـ وكالات ـ اكد ناطق بلسان وزارة الخارجية العراقية امس ان المكثفات التي عرضها الرئيس صدام حسين الثلاثاء الماضي هي من منشأ اميركي تم استيرادها من الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ بشكل اصولي وقانوني .

واضاف الناطق ان العراق «لا ينوي استخدام هذه المكثفات التي استوردتها الجامعة التكنولوجية في بغداد للاغراض النووية وانما لاغراض البحث العلمي» .

وكان الرئيس العراقي قد اكد الثلاثاء الماضي ان بلاده نجحت في تطوير «مكثفات» مماثلة لتلك التي صودرت في بريطانيا في ٢٩ مارس الماضي .

واوضح الرئيس صدام في كلمته امام مؤتمر للتضامن مع العراق ضم نحو الفين من ممثلي الاحزاب والنقابات والروابط من دول عربية مختلفة ان «رجال التصنيع العسكري تمكنوا بعد خمسة ايام فقط من مصادرة هذه المكثفات من تصنيع نموذج لها» .

وجاء اعلان وزارة الخارجية العراقية امس بعد طلب «التوضيحات العاجلة لتصريحات الرئيس العراقي» الذي قدمته واشنطن الاربعاء الماضي وتفترض هذه الاخيرة ان هذه المواد استوردتها بغداد من الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة .

من جهة اخرى قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر ان الولايات المتحدة لم تسمح ببيع العراق اي مكثف للاغراض العسكرية. واضاف انه من المستحيل ان يعرف بواسطة الصور المعروضة تلفزيونيا ما اذا كانت المكثفات التي عرضها الرئيس العراقي هي للاستخدام العسكري. وكان الرئيس العراقي قد قال أمام كاميرات التلفزيون «هذا المكثف الاميركي وهذا المكثف العراقي. واذا اراد البريطانيون والاميركيون الحصول عليها فنحن مستعدون ان نحيلهم الى التفاوض من اجل هذا الغرض». وكانت السلطات البريطانية والاميركية زعمت ان المعدات المصادرة في ٢٩ مارس الماضي كانت اجزاء من صواعق يمكن استخدامها في صنع قنبلة نووية .

وعلى صعيد اخر اكد سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي ان بلاده كانت ستتعرض للعدوان لولا إنها اعلنت استعدادها لاستخدام السلاح الكيماوي المزدوج لردع هذا العدوان .

وقال في كلمته التي افتتح بها مهرجان الصداقة العالمي للتضامن مع العراق امس ان الضجة التي اثارتها الدوائر الامبريالية والصهيونية حول امتلاك العراق لاسلحة تدميرية كانت تمهيدا لعدوان مبيت كان سيحصل لو لم نتخذ هذا الموقف .



العراق يؤكد استيراد مكثفات امريكية بطريقة سليمة وقانونية

بغداد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد العراق امس انه استورد مكثفات الكترونية من الولايات المتحدة بطريقة قانونية عام ١٩٨٨ وانه لا ينوي استخدام هذه المعدات المتطورة كمفجرات لأسلحة نووية.

وكانت واشنطن قد طلبت من بغداد تقديم ايضاحات حول التصريحات التي ادلى بها الرئيس العراقي صدام حسين في اجتماع حاشد الثلاثاء الماضي عرض اثناءه مكثفين من صنع العراق ومكثفا امريكي الصنع.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان من بين المكثفات التي عرضها الرئيس صدام حسين امريكية وانه جرى استيرادها من الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ بصورة سليمة وقانونية لتستخدمها جامعة التكنولوجيا.

واكد المتحدث قوله ان بلاده لا تنوي استخدام هذه المكثفات لاغراض نووية وانما ستستخدم لاغراض البحث العلمي فقط.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد اعلنتا في مارس (اذار) الماضي ان مسؤولين بمطار هيثرو بلندن ضبطوا شحنة من المكثفات الامريكية على درجة عالية من السرية في طريقها الى العراق. وقال المسؤولون انه يمكن استخدام هذه المكثفات في تفجير اسلحة نووية.

وجاء اعلان وزارة الخارجية العراقية امس بعد طلب التوضيحات العاجلة لتصريحات الرئيس العراقي الذي قدمته واشنطن امس الاول، وتفترض هذه الاخيرة ان هذه المواد «استوردتها» بغداد من الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر ان الولايات المتحدة لم تسمح ببيع العراق اي مكثف للاغراض العسكرية مضيفاً انه من المستحيل ان يعرف بواسطة الصور المعروضة تلفزيونياً ما اذا كانت المتسعات التي عرضها الرئيس العراقي هي للاستخدام العسكري.

وكان الرئيس العراقي قد قال امام كاميرات التلفزيون «هذا المتسع» الامريكي وهذا المتسع العراقي. واذا اراد البريطانيون والامريكيون الحصول عليها فنحن مستعدون ان نحيلهم الى التفاوض من اجل هذا الغرض.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

الحاجة الى تنسيق صادق وايمان ايضا صادق...؟!

بقلم: احمد ابوالفتح

● هل يحارب صدام حسين اسرائيل..؟!

●● سؤال دأبت الصحافة والاذاعات والتليفزيونات في كثير من دول الغرب يرددونه

● صدام حسين قال اذا وقع على العراق اعتداء سأرد على الاعتداء.

كلام واضح وصريح ولا يحتاج الى المزيد من التوضيح فهو لن يكون البادىء بالهجوم وانه لن يستعمل ما يملك من اسلحة الا اذا قامت اسرائيل اولا بالاعتداء على العراق.

كثرة الاسئلة والمناقشات التي وصلت الى درجة تقديم بعض اعضاء البرلمان الامريكي اقتراحات بأن توقع الحكومة الامريكية عقوبات اقتصادية ضد العراق.

... هذه الاسئلة والمناقشات تهدف الى تصوير صدام حسين بانه الخطر الذي يهدد امن اسرائيل.

●● هذا هو الهدف وحوله تركزت الدعايات في امريكا وانجلترا واسرائيل والكثير من الدول الاخرى ونشطت الصهيونية العالمية نشاطا ضخما في تغذية هذه الحملات. ومن الطبيعي ان تجد الصهيونية تقبلا ضخما لنشاطها خصوصا وان الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة تصر على ان تكون اسرائيل تملك من القوة العسكرية ما يتفوق حربيا وتسليحيا على مجموع الدول العربية.

* * *

التفوق الاسرائيلي متحقق ولكن؟!

امريكا لا تخفي أبدا إصرارها على ضرورة الحفاظ على تفوق اسرائيل عسكريا وتسليحيا على مجموع الدول العربية، وكان المفروض ان اطمئنانها الى ان اسرائيل (بفضل المساعدات الامريكية الضخمة) تملك فعلا هذا التفوق الا تثير ضجة تشارك فيها بريطانيا وغيرها من الدول ضد الرئيس صدام حسين.

ولكن قامت الضجة في امريكا وبريطانيا... لماذا ؟

●● هنا يجب البحث عن الدور الذي تطلبه امريكا وهذه الدول من اسرائيل في المنطقة العربية.

●● الدور ليس خافيا، وهي ان تصبح القوة التي تخيف الدول العربية لحماية المصالح الامريكية خاصة والغربية عامة في هذا الجزء المليء بالمواد الاولية التي لا تستغني تلك الدول عنها.

ان ما تفعله امريكا من اجل اسرائيل وما تقدمه دول الغرب وما قدمته كل الدول غربية وشرقية سنة ١٩٤٨ لدعم قيام اسرائيل ثمنه أطماع هذه الدول في ايجاد قوة تحرس لها مصالحها في الشرق الاوسط وتمنع نمو القوة العربية واستقلال ارادتها بدرجة تهدد تلك المصالح.

●● اليوم بدأ واقع جديد في هذا الجزء من العالم الذي تم غرس اسرائيل فيه كحارس للدول الكبرى وحام لاطماعها.

●● الواقع ان العراق بل وغير العراق يملك صواريخ يمكن ان تصل قذائفها الى داخل ارض اسرائيل.

* * *

اذن...!!!

اذن القوة الرهيبة التي كانت تملكها اسرائيل وتستعملها كما تشاء ضد الدول العربية قد فقدت فاعليتها اليوم لأن الدول العربية وإن كانت لا تملك تسليحا متفوقا او متعادلا مع اسرائيل الا انها تملك ما يمكن ان يقتل الآلاف بل عشرات الآلاف من الاسرائيليين ويدمر المدن الاسرائيلية.

اسرائيل الدولة اليهودية العنصرية كانت مستعدة لأن تدافع عن مصالح الدول الكبرى التي تمدها بالمال والسلاح وتدعمها سياسيا طالما لا يؤدي هذا الدفاع الى التضحية بمئات او عشرات الاف اليهود او دمار مدنها.

●● لقد اصبح الدور المطلوب منها وهو تأديب اية دولة تسعى او تعمل على تهديد مصالح امريكا باهظ التكاليف ويجعل اسرائيل تتردد كثيرا قبل الاقدام عليه.

● صدام حسين سيرد العدوان.

● هذا هو التهديد بالردع.

● وهو تهديد ليس من باب التهويش فهو يملك صواريخ تستطيع الوصول بقذائفها الى مدن اسرائيل، ويملك اسلحة كيميائية شديدة الخطر والمفعول.

●● نشرت مجلة (ذي اكونومست) البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٢١ ابريل الماضي دراسة تحت عنوان (العراق واسرائيل - الفيل والصقر) وقدمت للدراسة بقولها:

«رئيس العراق صدام حسين يشدد حربه الكلامية ضد اسرائيل. في أي ظروف ستصل الدولتان الى الضرب».

والدراسة طويلة ومستفيضة ولكن المهم فيها ما تقوله المجلة:

● اولا: سنة ١٩٨١ عندما اغارت الطائرات الاسرائيلية على المولد الذري العراقي بالقرب من بغداد ودمرته لم يكن صدام حسين يملك الاسلحة للرد عليها ولكنه الآن يملك اسلحة الردع.

● ثانيا: صدام حسين اذا هاجمته اسرائيل لن يتردد في استعمال ما يملك من وسائل للرد على الهجوم.

● ثالثا: العراق يملك صواريخ تصل قذائفها الى قلب اسرائيل كما يملك اسلحة كيميائية بالغة الخطورة.

● رابعا: يملك قوة طيران عالية التدريب وجيشا قوامه مليون ضابط وجندي وخمسة الاف دبابة.

● خامسا: منذ بضعة شهور تنبهت اسرائيل للخطر العراقي، اذ سجلت اجهزتها ان الطائرات العراقية قامت بعمليات استطلاع بالتحليق على حدود الاردن المتاخمة لاسرائيل.



● سادسا: صدام حسين لن ينسى ان اسرائيل دمرت المفاعل الذري منتهزة انشغاله بالحرب مع ايران.

● سابعا: الحرب بين اسرائيل والعراق لن تكون بالاسلحة التقليدية الا اذا توحدت القيادة العراقية والسورية والاردنية وسمحت الدولتان للجيوش العراقية بدخول اراضيها، وهذا امر في الوقت الحاضر بعيد الاحتمال.

● ثامنا: العراق قادر على تحمل التضحيات اضعاف تحمل اسرائيل» فقد استمر يقاتل ثماني سنوات حتى انتصر.

●● هذه هي خلاصة لتحليل المجلة لموقف العراق وعن الموقف في البلاد العربية

وتقول المجلة (ذي اكونومست) ايضا بالنسبة للدول العربية:

● ان احتمال خشية الدول العربية نتيجة معرفتها بأن اسرائيل تملك قنابل ذرية واسلحة كيميائية لا يمكن التأكد منه، ولا يمكن القول بأنه في حالة حرب جديدة ستقف باقي الدول العربية مكتوفة الايدي.

● وتقول المجلة ان مصر وسورية كانتا تعرفان ان اسرائيل قبل شن الحرب العربية في سنة ١٩٧٣ كانت تملك قنابل ذرية، ولكن هذا العلم لم يمنع الدولتين من شن الحرب.

● وتقول ايضا ان الكثير من الدول العربية يملك صواريخ يمكن ان تصل قذائفها الى اسرائيل وأن لديها مخزون من الاسلحة الكيميائية.

●● وتشير المجلة الى تصريح للرئيس عرفات يقول فيه:

«كم من المعارك بحجم معارك الفاو التي خاضها العراق ضد ايران تستطيع اسرائيل خوضها وتحمل نتائجها؟».

●● كثير من صحف العالم تؤكد ما قالته هذه المجلة عن ان صدام حسين لن يتردد في استعمال كل ما يستطيع استعماله في حالة تعرض العراق لهجوم اسرائيلي.

* * *

لهذا...!!

امتلاك العراق لقوة ردع وامتلاك دول عربية اخرى اسلحة يمكن ان توصل الحرب الى داخل اسرائيل قد احدث تغييرا ليس في القوة العسكرية ولكن في انطلاق يد اسرائيل تضرب حيث تشاء.

فقدان اسرائيل لقدرتها دون كبير خوف لانطلاق هجماتها والتي اسمتها بسياسة اليد الطويلة يفقدها الكثير من قيمتها لدى امريكا ودول اخرى تعتبرها الحارس او رأس الرمح في الشرق الاوسط.

●● لهذا.. لهذا تبنت اسرائيل سياسة ذات ثلاث شعب:

● ١ـ تحريض العالم وشحنه ضد صدام حسين.

● ٢ـ اظهار تفوقها العسكري، ولذلك بعد يومين من التصريح الذي أدلى به الرئيس صدام اطلقت صاروخا جديدا اقوى من سابقه.

● ٣ـ الحصول على اسلحة تستطيع التصدي للصواريخ الموجهة ضدها، وهذا ما أعلنه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي

●● ولهذا...ولهذا تبنت واشنطن سياسة التهدئة، وقد تحدث عنها الصحفي الامريكي باترك تلر في تقرير نشرته جريدة (واشنطن بوست) يوم الثلاثاء ٢٤ ابريل تحت عنوان:

«امريكا تسعى الى تهدئة بغداد»

والتقرير طويل ولكنه يشير الى ان الرئيس بوش قد طلب من السناتور روبرت دول ان يبلغ الرئيس العراقي ان امريكا لا توافق ولا تشجع اي اعتداء اسرائيلي على العراق كما نشر تصريح لكبير في وزارة الدفاع قال فيه:

«لقد حدث خطأ في تفسير بعض الامور ادى الى الاعتقاد بأن امريكا قد أضاءت الضوء الاخضر لاسرائيل لتشن هجوما ضد العراق. وهذا غير صحيح».

كما اشار التقرير الصحفي الى تصريحات تكذب فيها وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن وافقت على قيام اسرائيل بغارات ضد العراق.

* * *

ومرة اخرى ولكن

مرة اخرى، ولكن اليست التهدئة هذه لتخدير الاعصاب حتى تتمكن واشنطن من مد اسرائيل بالاسلحة التي فعلا تستطيع صد اي هجوم بالصواريخ او الطائرات قبل الوصول الى اسرائيل؟

● ذكرت في مقال الاسبوع الماضي نبأ اذاعه راديو اسرائيل العسكري بأن: (اللجنة العسكرية الامريكية الاسرائيلية مجتمعة لبحث مد اسرائيل بالاسلحة التي هي في حاجة اليها).

●● الفترة فعلا عصيبة وتحتاج الى تنسيق صادق عن ايمان ايضا صادق تصل اليه الدول العربية.. والله الموفق.

بريطانيا تسعى لاقامة علاقات جديدة مع العراق

الكويت ـ ا.ش.ا :

اكد مايكل وستن سفير بريطانيا لدى الكويت ان بلاده تسعى لاقامة علاقات جيدة مع العراق وذلك من اجل مصلحة البلدين .

وقال السفير فى حديث لصحيفة ـ الوطن ـ الكويتية ان بلاده تعارض امتلاك الاسلحة النووية من قبل اية دولة فى منطقة الشرق الاوسط .. مؤكدا ضرورة التزام دول المنطقة بمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية .

ومن ناحية اخرى صرح نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية بان بلاده مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع واشنطن ولندن اذا تغيرت مواقفهما .. واكد ان احدا لايستطيع ان يفرض شروطه على بغداد .

■ ■ ■

بريطانيا تسعى لتحسين العلاقات مع العراق

لندن ـ ا.ش.ا : اكد امس ، مايكل ستون ، سفير بريطانيا لدى الكويت ، ان بلاده تسعى لاقامة علاقات جيدة مع العراق

وقال السفير ان بلاده تعارض امتلاك الاسلحة النووية من قبل اية دولة في منطقة الشرق الاوسط . مؤكدا ضرورة التزام دول المنطقة بمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية .

في الوقت نفسه ، اكد ، نزار حمدون ، وكيل وزارة الخارجية العراقية استعداد بلاده لاقامة علاقات طبيعية مع واشنطون ولندن . مشيرا الى عدم رضوخ العراق لشروط اية دولة .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٣ مـــايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتصام بمكتب الجامعة العربية بفيينا تضامنا مــع العــــراق

فيينا ـ وكالات الانباء ـ قام حوالى ٢٥ مواطنا عربيا من افراد الجالية العربية المقيمة بالنمسا بعملية اعتصام رمزية فى مقر مكتب جامعة الدول العربية تضامنا مع العراق الذى يتصدى لحملة اسرائيلية غربية شعواء .

واصدر المشاركون فى الاعتصام بيانا دعوا فيه كل الخيرين ومحبى السلام فى العالم الى مساندة العراق فى حقه المشروع فى تطوير قدراته الذاتية الخاصة بالتطور العلمى والتكنولوجى وامتلاك أسباب القوة الكفيلة بضمان حقه المشروع فى العيش بسلام وناشدوا أصدقاء العراق أن يقفوا الى جانب الامة العربية تضامنا معها وقرروا توجيه رسائل وبرقيات احتجاج للحكومتين الامريكية والبريطانية والكيان الصهيونى .

ووجه المعتصمون فى مقر مكتب الجامعة نسخا من بيانهم الى الامين العام للامم المتحدة والامين العام لجامعة الدول العربية والرئيس الحالى لحركة عدم الانحياز والسفارات العربية وسفارتى الولايات المتحدة وبريطانيا فى فيينا .



استمرار الحملة الموجهة ضد العراق

إيطاليا تزعم ضبط أجزاء من المدفع العملاق

«شامير» يبحث مع قادة إسرائيل توجيه ضربة للعراق !

روما ـ وكالات الانباء : تجددت امس الحملة الغربية الموجهة ضد العراق . زعمت ايطاليا انها ضبطت امس كمية كبيرة من المعدات العسكرية الموجهة الى العراق . كما زعمت ان بعض هذه المعدات كانت ستستخدم فى صنع مدفع عملاق يمكنه إطلاق اسلحة نووية وكيماوية لعدة مئات من الكيلومترات .

ادعت مصادر الشرطة الايطالية ضبط المعدات فى «نابولى» و«تيرنى» و«بيريشيا» قبل شحنها إلى العراق . كما ادعت انها صادرت العديد من الوثائق التى تكشف دور الشركات الايطالية فى تهريب المعدات . واشارت إلى ان المعدات المضبوطة يبلغ وزنها ٩٠ طنا . وتم صنعها بناء على طلب وزارة الصناعة العراقية . وكشفت المصادر انه لم يتم إلقاء القبض على اى شخص حتى الآن ، واكدت تفتيش عشرات المنازل فى عدة مدن ايطالية فى اطار تحريات اجرتها الشرطة والمخابرات الايطالية منذ ٢٠ ابريل الماضى ، بعد مصادرة معدات عراقية فى اليونان وتركيا ، كان يعتقد انها اجزاء من مدفع عراقى ضخم . فى الوقت نفسه كشفت مصادر عربية عليمة ان إسرائيل تدرس حاليا توجيه ضربة عسكرية إلى العراق والأردن فى حالة التوصل إلى اتفاق على خطة عسكرية عربية موحدة خلال قمة بغداد القادمة . اكدت المصادر ان اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى عقد اجتماعا هاما الاسبوع الماضى ، شارك فيه قادة اجهزة المخابرات الاسرائيلية ، ووافق شامير خلال الاجتماع على دراسة امكانية توجيه ضربة إلى المواقع العسكرية فى العراق والأردن ، حتى يتعذر على الدول العربية وضع اسس لأى استراتيجية عربية تضمن حماية الأمن القومى العربى من التهديدات الخارجية .

واضافت المصادر ان شامير سيعقد اجتماعا ثانيا خلال الأيام المقبلة لمتابعة تطورات الموقف فى ضوء المستجدات الراهنة . وكان الرئيس العراقى «صدام حسين» قد اكد اثناء استقباله للمشاركين فى مهرجان الصداقة للتضامن مع العراق ضد الهجمة الصهيونية ان موقف بلاده ثابت فى مجابهة المخاطر الخارجية .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي

العدوان الأمريكي الإسرائيلي على العراق حتمي

لو هزم العراق في الحرب لما هدده أحد

□ أي اعتداء سيرد عليه بهجوم أشمل

كشف طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، ان لدى العراق معلومات تؤكد ان الاعداد يجرى لتوجيه ضربة جديدة له: واكد ان اى اعتداء على شبر من الارض العراقية سوف يرد عليه بهجوم اشمل منه. وقال: ان العراق يمتلك كافة الامكانيات لمواجهة التهديدات التى تحيط به واعلن ان القمة العربية ستعقد فى موعدها فى بغداد، وطالب القمة بدعم الانتفاضة الفلسطينية، واتخاذ المواقف المناسبة لاستمرار الموقف العراقى لمواجهة التهديدات الامبريالية. ودعا الجماهير العربية للاحتشاد لتعديل ميزان القوى العربى من موقف الدفاع لموقع الهجوم.

واكد طه ياسين رمضان ان العراق سيحقق اكتفاء ذاتيا من زراعة القمح خلال ثلاث سنوات، وان المجال سيتسع لاستيعاب مزيد من العمالة المصرية فى المستقبل القريب.

وفى حديثه التالى الذى امتد لساعتين مع الأهالى، فسر طه ياسين رمضان الموقف العراقى فى لبنان وتحدث عن احتمالات المصالحة السورية العراقية وتطور العلاقات مع ايران ومستقبل حل ازمة مياه الفرات.

الدوافع الحقيقية

قلت لطه ياسين رمضان:

● ما هى الدوافع الحقيقية فى رايك لهذا الهجوم الأمريكى الصهيونى البريطانى على العراق؟

- هذه الهجمة الامبريالية هى وجه لمؤامرة تحاك على العراق والامة العربية وقد بدات بشكل محموم منذ يوم ٨ اغسطس ١٩٨٨ وهو اليوم الذى تبين فيه بشكل واضح النصر العراقى فى حرب الخليج، وهو نصر مفاجىء لكل الدوائر الامبريالية لم تكن تحسب له اى حسابات. فسيناريو الحرب العراقية الايرانية لم يكن مقدرا له ان ينتهى، فاذا ما انتهت الحرب وفقا لهذا السيناريو تكون ايران قد احتلت جزءا من الاراضى العراقية، كما انتهت حروب العرب مع اسرائيل ثم يدوم الاحتلال الايرانى، كما دام الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية لتبقى الامة كلها ذليلة من جراء الاحتلالين.

وفى الوقت الذى يتدفق الدعم الامريكى المتواصل لاسرائيل لمدها بعناصر القوة والحياة، يذهب العرب لامريكا لدفعها للتوسط لمنع اسرائيل من الاعتداء علينا، اليست هذه حالة مزرية اذ كيف تكون واشنطن حليفة لاسرائيل وصديقة لنا فى ان واحد، نحتمى بظلها ونضع اموالنا فى بنوكها لتقترضنا من فوائدها وتفرض شروطها على شعوب امتنا العربية ان امريكا واعوانها فى العالم يريدون ان تبقى هذه الحالة غير المسبوقة فى التاريخ الى الابد، وان يختفى كل صوت فى الامة يقول انه سيدافع عن نفسه فى حالة الاعتداء عليه.

وعندما فوجئت القوى الامبريالية بانتصار العراق فى الحرب، ادركت انه برغم جدران العزلة التى شيدتها فى الوطن العربى، فإن هذا الانتصار لن يبقى محصورا فى جغرافية العراق بل سيمتد لإعماق كل عربى، ولكى يمنعوا ذلك بدا التخطيط لاجهاض هذا النصر والتقليل من شانه وفاعليته. فاخذوا فى تخويف دول الخليج من قوة العراق، ثم عقدوا مؤتمرا فى فرنسا للاكراد الذين تعاملوا مع الجيش الايرانى ومنعت الوفود الكردية القادمة من العراق من المشاركة فيه ثم بدات قضية الجاسوس الايرانى بازوفت الذى يحمل وثيقة سفر بريطانية والذى اثبتت التحقيقات وقائع تجسسه، ولقد اطلع القنصل البريطانى فى بغداد على الوثائق التى تثبت ذلك وكان هذا الجاسوس هو الذى سهل للاسرائيليين قبل عدة أعوام قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس حيث القى القبض عليه فى نفس الحى الذى تقطنه قيادة المنظمة وتم قصفه بالطائرات الاسرائيلية بعد عدة ايام من الافراج عنه .. ثم تتالت

بعد ذلك القضايا المعتقلة كقضية المكثفات والانابيب الصاروخية وغيرها التى تستهدف اظهار العراق للعالم بانه لا يحترم حقوق الانسان ويتعامل مع الاسلحة المحظورة، وانه يتبنى الارهاب وبالتالى حين تضربه اسرائيل وتعتدى عليه تكون قد نفذت ارادة المجتمع الدولى، ثم تخرج امريكا كما فعلت بعد ضرب المفاعل العراقى عام ٨١ ـ لتدين هذا العدوان بعد ان تكون قد منحته الضوء الأخضر لينفذ معلومات مؤكدة

● هل هذا إستنتاج، ام ان لديكم معلومات عن عدوان اسرائيلى وشيك على العراق

ـ نحن من حقنا كسياسيين ان نحلل ونستنتج ما نساء ثم نخطط للرد عليه ولكننا لم نتوصل الى ذلك من خلال الاستنتاج فقط بل من جملة من المعلومات التى تؤكد ان موعد الاعتداء علينا أصبح وشيكا، فما كان علينا سوى ان نوقظ امتنا العربية، ونقول للعدو اننا نشاهدك، وسوف نرد عليك اذا ما تقدمت خطوة واحدة.

● هل تتوقعون ضربة مماثلة لضرب المفاعل النووى العراقى عام ١٩٨١ ؟

ـ بل نتوقع ضربة اوسع منها وربما يكون قد تم تأجيل موعدها بعد ان تكشف امرها وعلمنا باجراءات الاعداد لها لكن مبدأ الضربة سيبقى قائما.

● اذا كان الامر كذلك فهناك من يتساءلون عن فائدة عقد مثل هذا المؤتمر الشعبى الكبير للتضامن مع العراق وما حدود دوره فى صد هذا العدوان الوشيك ؟

نحن على ثقة بأن وعى شعبنا العربى وايمانه باهدافه قادران على الرد على اى عدوان يهدد قطر من اقطاره فامكانيات الامة العربية كبيرة اذا ما تم تنسيقها والتاريخ يقول لنا ماذا فعل اتحاد العمال العرب تجاه المصالح الامريكية عندما تعرض قطر عربى للعدوان وماذا فعلت كل المنظمات والهيئات العربية فى الخارج لمواجهة تلك المصالح والمؤتمر الشعبى مناسبة طيبة لكى يفهم الشعب العربى حجم التهديدات ويتحرك من خلال منظماته الجماهيرية وقياداته واحزابه ونقاباته واتحاداته ليشكل القاعدة والذخيرة والسياج للقيادات السياسية الرسمية لكى تؤدى واجبها امام هذه الاخطار المحدقة بالامة من كل صوب

قادرون على المواجهة

● ماهى الاجراءات التى اتخذتها الحكومة العراقية لاعادة بناء الجبهة الداخلية لمواجهة مثل هذه التهديدات ؟

ـ نحن لم نعلن عن معرفتنا بالمخطط العدوانى قبل ان نعمل جديا على توفير كل مستلزمات المواجهة فى مختلف اوجه الحياة وما قاله الرئيس صدام حسين ان اسرائيل اذا اعتدت علينا بأصغر قنبله لن نوقف القتال الا بحرق نصف اسرائيل ليس شعارا حماسيا بل هو حديث مرتبط بامكانية تحقيقه ودون الخوض فى التفاصيل فان هذا النوع من المعارك اعد له ما يقابله من امكانيات.

● يتحدث المسئولون العراقيون عن انهاض الجماهير العربية وضرورة اشتراكها فى صنع القرار فما هو السبيل لتحقيق ذلك ؟

نحن ننظر الى موضوع تعبئة الجماهير العربية نظره متميزة واعتقد انها المهمة الاولى فى هذه المرحلة ليس للدفاع عن العراق فقد دافع عن نفسه طوال ثمانى سنوات ولكن لاستنهاض هممها للدفاع عن ذاتها على كل الجبهات بعد الهوان الذى خيم على الامة لعقدين من الزمان.

وكان عقد المؤتمر الشعبى العربى ببغداد مناسبة لتأكيد هذا المعنى فقد دعيت اليه كل الاتجاهات فى انحاء الوطن العربى لتعميق التعبئة ضد العدوان الصهيونى الامبريالى لتصبح كل الخلافات الاخرى ثانوية وبالتالى للتحول من الموقف الدفاعى للموقف الهجومى تجاه العدو الذى يسعى لتعميق تمزقنا وعلى كل قيادة حزبية او نقابية شاركت فى هذا المؤتمر ان تعود لبلدها لتعبىء الجماهير من حولها بالحقائق والمعلومات حول مخطط الاعداد حتى لا تنتهى اعمال المؤتمر بانفضاضه ويظل حركة عمل عربية شعبية متصلة.

دستور جديد

● الى اين انتهت الخطوات التى اتخذتها القيادة العراقية لعودة التعددية الحزبية ؟

ـ مبدأ التعددية الحزبية قد اقر وسيبدأ التنفيذ الفعلى بعد اقرار الدستور الجديد الذى يدخل الآن بدوره مرحلة المناقشات

اجرت الحوار فى بغداد

أمينة النقاش

الفنية وبعد ذلك سيناقش الدستور فى المجلس الوطنى ثم يطرح بعد ذلك للاستفتاء العام وستنتهى كل تلك الخطوات خلال العام الحالى بما فى ذلك اصدار القانون الجديد الذى يطلق حق اصدار الصحف

● ماهى العقبات التى تحول دون عقد القمة العربية فى بغداد ؟

الان ليس هناك عراقيل امام انعقادها وسوف تعقد خلال الشهر الحالى.

● وماهى المهام التى تتصورون ان تكون محورا لاعمال القمة

المهمة المركزية هى ظرف التحدى الذى يواجهه العربى والتهديدات المتصاعدة ضد العراق ومصالح الامة وضد الانتفاضة الفلسطينية ونحن بحاجة لدراسة تلك الاوضاع بالجدية الواجبة وتوفير مستلزمات مواجهة هذه الهجمة والتغلب عليها وضمان وقوف العراق للتصدى لتلك التهديدات مرتبط بكل ذلك ضمان استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتصاعدها فاذا ما تمكن الاعداء من اخماد نار الانتفاضة فتلك كارثة لا تقل عن كارثة ١٩٤٨ وهناك محاولات تجرى للتقيم على الانتفاضة تمهيدا لقتلها.

● ما الذى سوف يطلبه العراق من الحكومات العربية عندما تعقد القمة ؟

ـ نحن لن نطلب شيئا فالمفروض ان تعرف كل حكومة عربية ماذا تقوم به اما اذا وصل الامر لان يطلب العراق ففى هذه الحالة اعتقد ان نتائج الدور العربى ستكون ميئوسا منها وعندما نتطلع لعقد قمة عربية فالمفروض ان يتحدد دور كل جهة على الاقل بشكل مبدئى اما ما يدخل فى خانة الحاجة فهذا امر متروك لظروف وامكانات كل دولة والمطروح للمناقشة كيفية اعطاء الموقفين العراقى والانتفاضة الفلسطينية ادوات تمنحهما القدرة على الاستمرار لما فى ذلك من اهمية فائقة سوف تنعكس ايجابيا على الساحات العربية الاخرى.

احتمالات المصالحة

● فى هذا السياق الا تعتقد ان حل الخلاف السورى العراقى من شانه ان يدعم القوة العربية ؟

ـ الواقع اننى اختلف معك جذريا فى وصف ما هو قائم بانه خلاف سورى عراقى فكيف اسمى تحالف حافظ الاسد



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

مع النظام الايرانى خلال ثمانى سنوات من الحرب خلافا . فى الرأى، انه ابعد مدى من ذلك ومع اختلافنا حول تقييم هذا الدور فنحن لم نغلق باب العلاقات الطبيعية مع سوريا وسوف نوجه رسالة ومبعوثا خاصا لحافظ الاسد كما نوجهها لأى حاكم عربى لدعوته لحضور القمة العربية ولا يجب ان يكون الخلاف القائم بين اى بلدين عربيين مانعا لالتقاء العرب للحوار حول قضاياهم المركزية ومن يضع الخلاف حائلا دون الالتقاء فهو يتعلل بمبررات واهية لكى يتنصل من المساهمة بدور فى تلك القضايا وعلى كل حال أمل ان يأتى الزمن القريب الذى تزول فيه تلك الغمة .

● يبدى بعض المراقبين دهشتهم للمساندة العراقية للعماد ميشيل عون فى لبنان برغم اتهامه بالتعاون مع اسرائيل ؟

– لقد توقفت هذه المساندة الان بحكم التعقيدات التى المت بالساحة اللبنانية لكننا من حيث المبدأ نؤيد كل تنظيم او هيئة او حزب او مواطن يدعو لوحدة لبنان ويطالب بخروج القوات الأجنبية منه ، ونوفر له كل امكانيات دعمه وعندما رفع عون شعار وحدة لبنان وخروج القوات غير اللبنانية منه سورية او اسرائيلية او ايرانية فقد ايدنا هذا الشعار ، وقلنا لحافظ الاسد اذا اردت تحسين العلاقات معنا فاخرج من لبنان ، لأننا نرفض مبدأ استخدام القوة بين العرب واذا كان هناك انسان يلجأ بسبب الحصار والحاجة للحماية لطلب العون من اسرائيل او اى جهة اجنبية فعلينا ان نفتح له بابا بديلا للتعاون أما اذا ثبت ان ارتباطه بالعدو مصيرى ، فليذهب الى الجحيم .

● لكن شعار خروج القوات الاجنبية من لبنان ينتهى دائما ببقاء اسرائيل ؟

– وهل بقاء سوريا فى لبنان يعنى خروج اسرائيل ، اليس من المنطقى القول ان بقاء سوريا هو مبرر لبقاء اسرائيل .

● اليس الوقت مناسبا ، لان يدعو العراق لاحياء جبهة الصمود والتصدى العربية لمواجهة التهديدات الامريكية والاسرائيلية لدول المنطقة ؟

– نحن نعتقد ان جبهتنا الحقيقية هى الشعب العربى كله وسنبذل جهدنا لأن تداعى كل قوة عربية باى حد ادنى مع بعضها الاخر وان تبتعد بقدر الامكان عن المحورية الظاهرة وهذا لا يعنى الا يكون هناك خصوصية فى العلاقة بين بعض الدول عن بعضها الاخر . فنحن مع التعاون الشامل حتى ولو كان هذا التعاون بدرجات متباينة .

● هل تظن ان التجمعات العربية الناشئة بمجلس التعاون العربى بديل لتلك الدعوة ؟

– هذه التجمعات العربية هى وسائل لمواجهة التطورات الدولية لكنها ليست بديلا للوسيلة الأم وهى تعاون واتفاق كل العرب .

– لم نصل حتى الان الى نتيجة عملية مع تركيا لكننا دخلنا فى حوارات مشتركة كثيرة وتم الاتفاق على ان يجتمع وزراء الرى فى الدول الثلاث العراق وسوريا وتركيا فى لجنة مشتركة فى تركيا الشهر القادم للبحث فى التفاصيل العملية لحل هذا الموضوع ، الذى يثير قلقنا حول مستقبل العلاقات التركية العربية اذا ما بقى معلقا بهذا الشكل . ونحن لا نريد اكثر من حقنا الذى تحدده الاعراف والقوانين الدولية التى حددت حقوق الدول المشتركة فى نهر واحد .

● وماذا عن المفاوضات الايرانية العراقية ؟

– لقد ارسل الرئيس صدام حسين رسالة خطية لخامينى ورفسنجانى يدعوهما للقاء المباشر على مستوى القمة ، لان هذا هو الطريق الصحيح لحل المشاكل القائمة ، فلا احد يستطيع ان يعرف هموم ومشاكل ومصلحة البلدين اكثر منهما ولقد وافقوا من حيث المبدأ على هذا اللقاء على أن نختار المكان فيما بعد ويسبقه لقاء بين ممثلين للبلدين ونحن الان بصدد الاستفسار عن مهمة الممثلين وعن المكان ، وسوف يكون ردنا ايجابيا عليهم ، لان الحوار المباشر يوصل لنتائج اسرع مما تقوم به الهيئات الدولية ، لكنه ليس بديلا عنها .

● تتحدث الدوائر الرسمية عن اجراءات جديدة لتحقيق العراق للأكتفاء الذاتى من القمح فما هى تفاصيل تلك الاجراءات ؟

– اتخذنا مجموعة من الاجراءات ، لكى ينشط الفلاحون فى زراعة الحبوب ، باعتبارها مادة استراتيجية تلعب دورا فى اهدار استقلال بعض الدول ، وذلك بتوفير مستلزمات متميزة لهذا النوع من الزراعة فقد تبين لنا ان المردود الاقتصادى للفلاحين من زراعة المنتجات الزراعية الأخرى افضل من مردود زراعة الحبوب لذلك قمنا بزيادة الاسعار التى ندفعها للفلاحين الذين يزرعون الحبوب بنسبة ٨٠ ٪ مع بقاء اسعار البيع للمواطنين ثابتا . ويكلفنا هذا الاجراء حوالى مليار دولار سنويا واصبح سعر القمح الذى نتسلمه من الفلاح العراقى ثلاثة اضعاف السعر الذى نشتريه به من امريكا لكننا نعتقد اننا الرابحون لان هذا المبلغ الكبير هو ثمن بخس لشراء استقلالنا الاقتصادى ، كما انه يذهب للفلاح وعوائده تشكل فوائد للشعب العراقى ، بينما الدولار الذى يذهب لشراء الحبوب من امريكا يعود اسلحة نووية لاسرائيل . والان فقد وفرنا احتياجاتنا من الشعير بل انه يفيض عما نحتاجه ومحصول القمح زاد انتاجه هذا العام عن السنة الماضية وخلال السنوات الثلاث القادمة – وهى الحد الاقصى – سوف يكون بمقدورنا توفير جميع احتياجاتنا من القمح بعد أن تكون قد جهزنا كل الاراضى القابلة للزراعة ووفرنا لها شبكات الرى المناسبة

....

● ما هو الوضع بالنسبة لمستقبل العمالة المصرية فى العراق ، وماذا تم بشان تسديد بقية مستحقاتها المالية ؟

– يؤسفنى بهذه المناسبة القول ، بان الصورة التى قدمت بها بعض الصحف المصرية اوضاع العمالة المصرية فى العراق كانت مغرضة وحتى لو برزت بعض الاخطاء هنا او هناك فتلك امور تحدث بين افراد العائلة الواحدة لكنها لا تعني ان يتبرأ الاخ من اخيه فاقرب مواطن الينا فى العراق هو المواطن المصرى ، وسيبقى كذلك لان تلك هى ترجمة لفهمنا القومى وعندما يتحسن وضعنا المالى فى المرحلة القادمة ، وتأخذ التنمية فى العراق مداها فسوف تجد العمالة المصرية مجالا اكبر للعمل اكثر مما سبق ، اما الحقوق المالية المتبقية فهى تدفع فى اوقات مناسبة ، كما تضاعف تسديد المتراكم السابق منها .



المدفع العراقى أمام القضاء

صرح متحدث باسم وزارة الصناعة العراقية ، بأن حكومته رفعت قضية ضد الحكومة البريطانية ؛ لقيامها مصادرة انابيب من الفولاذ كانت فى طريقها الى بغداد ، برغم أنها أجزاء من مدفع عراقى عملاق سيستخدم فى الحرب الكيماوية .

وأشار المسئول العراقى الى أن بغداد تدرس إتخاذ خطوات قانونية اخرى ضد ايطاليا واليونان وتركيا لقيامها باحتجاز قطع فولاذية فى وقت سابق .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

ألمانيا الغربية تزعم ضبط أجزاء من المدفع العراقى العملاق

بون – رويتر – ذكر متحدث باسم الجمارك فى المانيا الغربية انه تمت مصادرة شحنة تتضمن ١٧ انبوبة عملاقة من الصلب امس الاول اثناء توجهها من بلجيكا الى العراق عبر المانيا الغربية . واضاف المتحدث ان خبراء عسكريين بريطانيين اعربوا عن اعتقادهم بان الانابيب المصادرة هى اجزاء من المدفع العراقى العملاق المزعوم .

وزعم المتحدث أن الخبراء البريطانيين اكتشفوا ان الانابيب المصادرة تكمل الاجزاء التى تم ضبطها فى بريطانيا فى الشهر الماضى ، مشيرا الى ان الاجزاء المضبوطة كان من المقرر ان تنقل الى العراق على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية .

وفى بغداد اكد متحدث باسم وزارة الصناعة العراقية ان بلاده تعتزم اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد بريطانيا وتركيا واليونان وايطاليا لقيامهم بمصادرة شحنات صناعية قانونية متوجهة للعراق . ووصف المتحدث العراقى اجراءات المصادرة بانها غير قانونية كما نفى ان الشحنات المصادرة هى اجزاء من مدفع عراقى عملاق .

استعدادات في العراق وإسرائيل لمواجهة الحرب الكيماوية

بغداد ، تل أبيب - وكالات الأنباء :

بدأ العراق اجراء سلسلة من تجارب الدفاع المدني في المدن الكبرى لاعداد المواطنين في حالة التعرض لهجوم نووي أو كيماوي .

تشمل التجارب التمرين على التوجه بنظام للمخابىء واستخدام اقنعة الغازات .

وجاء ذلك في الوقت الذي بدأت فيه اسرائيل ايضا تنفيذ خطة لتوزيع اقنعة الغازات على جميع سكانها وتدريبهم على استخدامها .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

السفير البريطاني لدى العراق يعود الى بغداد

لندن - ا. ف. ب: عاد السفير البريطاني لدى العراق هارولد ووكر امس الى منصبه في بغداد. وكانت لندن قد استدعته للتشاور منذ شهرين بعد اعدام الصحافي فرزاد بازوفت الذي يعمل لصحيفة «اوبزرفر» بتهمة التجسس.

واكد ووكر قبل مغادرته مطار هيثرو انه يرجع الى العراق لـ «اعادة العلاقات بين البلدين» والدفاع عن مصالح الجالية البريطانية التي يبلغ عدد افرادها نحو الفي شخص. ويريد السفير البريطاني اقامة علاقات طبيعية بين البلدين. وكانت هذه العلاقات قد ساءت بسبب قضية المكثفات النووية التي صودرت في مطار هيثرو وبسبب مصادرة انابيب قال رجال الجمارك البريطانيون انها تدخل في صنع مدفع عملاق.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقتل مهندس بريطاني بالعراق فى ظروف غامضة

بغداد - وكالات الانباء - اعلنت وزارة الداخلية العراقية امس ان مهندسا بريطانيا يدعى جوردون جلاس ويعمل بالعراق وجد متوفيا فى غرفته بفندق بالعاصمة العراقية بغداد فى ظروف غامضة . وقالت ان ظروف وملابسات الحادث لم تتضح وانه تم ابلاغ السفارة البريطانية بالحادث .

وفى لندن صرح مكتب وزارة الخارجية البريطانية بان المهندس المتوفى ضرب من الخلف على راسه مما ادى الى وفاته . وجاء ذلك فى الوقت الذى عاد فيه السفير البريطانى الى بغداد بعد الازمة التى اثارتها بريطانيا ضد العراق مؤخرا لادعائها بان العراق يجهز لبناء مدفع عملاق .

صلاح المختار

حملات واشنطن ولندن على العراق: نفاق؟ عداء؟ ام اخطاء؟ ٢٠

الاسس الستراتيجية لمعاداة العرب

■ هل دعم الكيان الصهيوني من قبل الغرب هدف ثابت ام متحرك؟

■ هل تريد واشنطن منع التضامن العربي؟ ولماذا؟

■ ما هي اسباب رفض اميركا تقدم العرب تكنولوجياً وعلمياً؟

■ كيف تســاهم واشنطن في تفتيت الاقطار العربية؟

لعل البعض من المراقبين يلاحظ بـوضوح ان الغـرب بشكل عـام، والولايـات المتحدة الاميركية وبريطانيا بشكل خاص، يمارس سياسة عداء منظم للامة العربية بجميع اقطارها، وبغض النظر عن طبيعة النظم السياسية القائمة فيها، ابتداء من تقسيم وتقاسم الاقطار العربية على يد بريطانيا وفرنسا في اعقاب انهيار الدولة العثمانية، وانتهاء بسلسلة الحملات الراهنة على العراق، ومروراً بانشاء الكيان الصهيوني ودعم غزواته وعمليات توسعه عـلى حساب العرب.

لكن من يلاحظ هذه الحقيقة قد لا يجد التفسير العلمي الصحيح لها، او ان تفسيراته ناقصة وغير مقنعة، خصوصاً حينما يقدم عاملاً واحداً كالقول بأن «الاخطبوط الصهيوني هو القوة الرهيبة التي تتحكم في صناع القرار في الغرب»! ان سياسة، العداء للامة العربية لا تنبع من عامـل النفوذ الصهيـوني، رغم الاهمية الكبـرى له، وانمـا هي حصيلة مـوقف استراتيجي كوني (أي شمولي) تتبناه دول الغرب الماسكة لآلة النفوذ والقيادة، وبغض النظر على الاشخاص ونوع الانظمة في الغرب وفي الوطن العربي.

اذن علينا الآن ان نفكك عوامل العداء الجوهرية ونسلط الأضواء عليها دون اوهام او مبالغات، لكي نصل الى فهم واضح وصحيح لدوافع قوى تبدو معادية بثبات لنـا، مع ان بامكان العرب المتضامنين ان يغيروا سياسة العداء هذه.



المصدر : الـــوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

الف باء السياسة الدولية

لكل قوة عظمى ثوبت استراتيجية يستمر تبنيها حتى تقع تطورات جذرية تفرض على تلك القوة اعادة النظر بالثوابت وربما تغييرها. والسبب في ذلك واضح ومعروف: وبما ان للقوى العظمى اهدافاً شمولية وكونية تتعدى حدود الدولة وان الوصول اليها يشكل عاملاً حاسماً، وربما العامل الحاسم، في تقرير استمرار قوة ونفوذ القوة العظمى، فان تلك القوة ملزمة بوضع «استراتيجية عظمى»، تتضمن الاهداف الكبرى التي تريد الوصول اليها او المحافظة عليها طوال فترة تاريخية كاملة، دون تغيير او تراجع، وتحديد الوسائل والطرق المتبعة للوصول الى الاهداف.

فمثلاً تبنى الاتحاد السوفياتي استراتيجية عالمية عظمى عقب ثورة اكتوبر ١٩١٧ كان اساسها هو القضاء على الراسمالية بمختلف الطرق، ولكن هذا «الهدف الثابت» تعرض لتعديل اولاً، ثم لتغيير جذري ثانياً، ففي مرحلة نيكيتا خروشوف في الستينات، حصل تعديل في طرح امكانية التعايش السلمي بين الراسمالية والاشتراكية طوال فترة تاريخية طويلة، وهو ما ادى الى بروز السياسة المسماة الآن «بالانفراج» (Détente)، والتي استمرت حتى صعود ميخائيل غورباتشوف.

وفي عهد غورباتشوف تعرض الهدف الثابت الى تغيير جذري حيث انهارت الايديولوجيا الشيوعية وتطبيقاتها في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، وحصل تغيير جوهري في اولويات الدولة السوفياتية: فبدلاً من السعي لتدمير الراسمالية وبدلاً من تبني هدف مخفف وهو الانفراج، برز هدف استراتيجي في طوره للتحول الى الثبات، وهو خلق ميكانزم (آلية) فعالة تضمن قيام تنسيق اميركي - سوفياتي اساسه المصالح المشتركة، او التي يمكن ان تصبح مشتركة للطرفين، لمواجهة مشاكل العالم الرئيسية وخدمة العلاقات الثنائية.

والتسمية الملائمة لهذه المرحلة التاريخية الجديدة هو انها مرحلة الوفاق الاميركي - السوفياتي بعد سنوات طويلة من حالة الانفراج.

اذن اهداف العظام والكبار تتبدل بسهولة وانما ياتي تبدلها ثمرة لتبدلات عميقة تبدا داخلها او تنشا نتيجة ظروف دولية واقليمية قاهرة وغير قابلة للضبط تجبر الكبار على اعادة النظر اما جذرياً او جزئياً بالهدف الثابت.

وفي ضوء ذلك علينا ان نطرح السؤال التالي: **ما هي ثوابت السياسة الاميركية تجاه الامة العربية؟** ثم نعقبه بسؤال خطير: **هل تبدلت؟ وهل يمكن ان تتبدل؟**

ثوابت اميركا

ان الاجابة الموضوعية تتطلب تحديد الاهداف الرئيسية لستراتيجية واشنطن باختصار شديد: فاولا كان هدف محاصرة الاتحاد السوفياتي والقضاء على الشيوعية هدفاً مركزياً وثابت في سياسة الغرب (بريطانيا وفرنسا واميركا) منذ مطلع هذا القرن. وقد وصلت حساسية هذا الهدف الى درجة ان الصراعات الاقليمية وليس الدولية، قد طمعت، بهذا القدر او ذاك، بضرورة القضاء على النفوذ السوفياتي والتنظيمات الشيوعية الموالية في اقاليم العالم.

وبطبيعة الحال تاثر الوطن العربي بذلك فاصبح مسرحاً اساسياً للصراع الاميركي - السوفياتي، ولتعبيره المحلي الصراع الشيوعي - الراسمالي. ولهذا اصبح احد اهم ثوابت السياسة الاميركية في الوطن العربي هو مطاردة النفوذ السوفياتي والقضاء على الشيوعية المحلية المرتبطة به.

وثانياً، نظرت الولايات المتحدة الاميركية الى الوطن العربي بصفته احد اهم واخطر مناطق العالم بسبب الموقع الجيوبولتيكي (توسطه للقارات وقربه من الاتحاد السوفياتي) ولما يمتلكه من ثروات متعددة: النفط، المعادن الاخرى، الارض الصالحة للزراعة، السوق الاستهلاكي الواسع الخ... وبرز النفط بصفته اخطر مادة استراتيجية بالنسبة لاميركا في السبعينات، حيث اعتبر «جزء من مكونات الامن القومي الاميركي»، وبالتالي اصبح ذلك



المصدر : الــوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مـايو ١٩٩٠

تبريراً لمد نطاق منطقة الامن القومي الاميركي لتشمل الوطن العربي في زمن الرئيس الاسبق جيمي كارتر!

اذن الثابت الآخر في الستراتيجية الكونية الاميركية هو ضمان النفوذ الاقوى والاول في الوطن العربي، ان لم يكن ممكناً الانفراد بممارسة النفوذ، لأن هذا النفوذ هو الذي سيضمن لاميركا الاستفادة القصوى من الموقع الجيوبولتيكي للوطن العربي في الصراعات الدولية، ومن ثروات وطاقات واسواق العرب.

وفي ضوء هذين الهدفين الستراتيجيين الثابتين للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط (وهما القضاء على النفوذ السوفياتي وعلى الشيوعية المحلية وضمان السيطرة على موارد وثروات واسواق ومواقع الوطن العربي) تحددت اهداف استراتيجية اخرى ذات اهمية كبيرة جداً لكنها منبثقة عن الهدفين المشار اليهما، وهي ما يمكن تسميتها بالاهداف المتحركة.

متحركات اميركا

وعند تحديد الاهداف المتحركة رات واشنطن ان الصيغ والأهداف التي وضعتها الكولونيالية البريطانية (بشكل خاص) عند استعمارها للوطن العربي لا زالت صالحة، خصوصاً وان واشنطن اضطلعت بدور القوة الغربية الاقوى التي حلت محل عجوزي اوروبا (بريطانيا وفرنسا) في نهاية الاربعينات، فما هي صيغ واهداف أوروبا الكولونيالية في الوطن العربي والتي تبنتها الامبريالية الاميركية الصاعدة والفتية في الخمسينات؟

في الاربعينات والخمسينات كان الهدف الأبرز هو القضاء على الشيوعية المحلية ومنع النفوذ السوفياتي من دخول الوطن العربي، ولهذا شكلت اجهزة الدول العربية بطريقة تخدم هذا الهدف الكولونيالي ثم الامبريالي، واصبحت عبارة عن ادوات لمقارعة الشيوعية المحلية ومعاداة السوفيات بالاعتماد على خليط من الثقافة الغربية ونتف من الدين والقومية استغلت لاغراض سياسية غير نزيهة.

اما الهدف البارز الثاني فكان منع اي ضرب من ضروب الوحدة العربية او الاتحاد او التضامن العربي وتحويل حالة التجزئة الى امر واقع وثابت وبطريقة تؤدي الى نشوء «امم جديدة على انقاض الامة العربية»، كما ردد مفكرون واستراتيجيون غربيون وصهاينة عديدون. والطريق الموصل الى ذلك هو تعزيز الدولة القطرية وتنمية مصالحها بحيث تصطدم مع المصالح القومية العامة لكل العرب، فيصبح الحافز الاول لسلوك الدولة القطرية هو المصالح القطرية.

وكان مطلوباً ان تتحول مصالح الدولة القطرية الضيقة، وفي اجواء اليأس والهزائم والتجزئة والتخلف، الى اساس متين للقول «بأفول الامة العربية وانتهائها». وقد عزز هذا الاتجاه بتغذية تيارات ضعيفة روجت لفكرة «ان الاصول المختلفة للعرب لا تسمح بوحدتهم او تشكيلهم لامة واحدة، فهناك الاصول الفرعونية والكلدانية والبابلية والفينيقية والبربرية الخ... والتي لم تنصهر كلية بعد في الشخصية العربية المعاصرة».

ان هذه الفكرة المشبوهة استخدمت من قبل بعض المستشرقين لاستبعاد النهوض القومي للعرب، لكن هؤلا المستشرقين تناسوا ان هذه الاصول كانت مجرد تبديات حضارية مختلفة للشخصية العربية، وبالتالي فانها عوامل تعزيز لاصالة الامة.

وفي اطار هذا الهدف البارز تبلورت ثوابت فرعية: وأبرز ثابت فرعي هو العمل على عدم السماح بتحقيق اي لقاء عراقي ـ مصري مستند الى الوحدة او الاتحاد او التضامن الحقيقي، واذا حصل فيجب تخريبه بأي ثمن. والسبب الكامن وراء هذا الموقف الغربي بشكل عام والاميركي بشكل خاص، هو القناعة الحقيقية التي تقول بأن العصر الذي سيشهد لقاء عراقياً ـ مصرياً حقيقياً، وبأي صيغة مناسبة، سيكون عصر نهوض عربي شامل وخطير.

ان بريطانيا ثم اميركا اكتشفتا حقيقة ان مصر والعراق تشكلان جناحا الامة العربية (بطاقاتهما البشرية والفكرية وبجذورهما الحضارية) اللذان يستطيعان تحقيق استقطاب عربي عام يكون اساساً لانطلاقة عربية تغير موازين القوى الاقليمية ثم يؤثر ذلك على موازين القوى العالمية.

من هنا رأينا الغرب يقف خلف جميع عمليات تخريب العلاقات المصرية ـ العراقية عبر العقود الماضية، ويبذل المستحيل لمنع اي لقاء عراقي ـ مصري ثابت وراسخ وفعال، ويخطط لافراغ الصلات بين هذين البلدين من اي قيمة فعلية، الى جانب استعداء احدهما على الاخر، وتحريك عناصره الاحتياطية لاثارة المشاكل بين البلدين.



وربما يقول البعض بأن هدف استمرار تجزئة الامة العربية يسبق في اهميته معاداة السوفيات والشيوعية بالنسبة للندن وواشنطن. وهذا القول صحيح تماماً، لكنه حتى الثمانينات كان يأتي في الدرجة الثانية في سلم اولويات واشنطن، لسبب بسيط هو ان الهدف الاول، اي معاداة السوفيات والشيوعية، كان يحتل الموقع الاول نتيجة القوة السوفياتية الضاربة والتي خلقت تهديداً مباشراً وغير مباشر للنفوذ الاميركي، في حين كان العرب ممزقين وعاجزين عن استخدام قوتهم الكامنة لممارسة ضغط يتناسب مع اهمية وخطورة تعمد الغرب تجزئتهم.

بتعبير آخر: ان اميركا وهي تعتبر معاداة السوفيات والشيوعية اهم من معاداة العرب، لم تفعل ذلك الا لوجود التهديد السوفياتي والشيوعي وعدم وجود تهديد عربي للاهداف الاميركية الكبرى في الوطن العربي.

التفتيت العنصري - الطائفي

في اطار هدف اضعاف الامة العربية وازالة مقومات استمرارها رأينا لندن ثم واشنطن، وخلفهما الغرب الرسمي، تتبنيان مخطط تفتيت الوطن العربي بجميع اقطاره على اسس مختلفة، فتارة تستخدم العنصرية لخلق انقسامات بين العرب وغير العرب، او داخل العرب، وتارة ثانية يستخدم الدين لاثارة صراع مسيحي - اسلامي، وتارة ثالثة تحرك الطائفية لتقسيم المسلمين وتقسيم المسيحيين وجعل كل طائفة تذبح الطائفة الاخرى.

ان مخطط التفتيت هذا يستخدم لضمان تحويل الاقطار العربية الى مجرد كيانات هزيلة، ضعيفة، صغيرة متقاتلة مع بعضها، تتبنى قناعة اساسها ان كل منها لا صلة تربطه بالاخر، وان صلاتها بالاجانب الاقليميين والدوليين هي الاقوى والانفع. وبذلك تستطيع واشنطن التحرك وسط مناخ يحتاج اليها وتحتاج اليه، وتتجنب التعامل مع دول عربية قوية ومتماسكة ومتضامنة تستطيع الدفاع عن مصالحها والثبات على مواقفها.

كلاب الحراسة

ومن بين اهم واخطر وسائل الوصول الى الاهداف الثابتة كان اختيار الوصول الى هدف متحرك: انشاء الكيان الصهيوني. قد يناقش البعض فكرة ان الكيان الصهيوني هدف متحرك، اي غير دائم في قائمة الاهداف الستراتيجية الكبرى لواشنطن، ويرفضها على اساس ان المحافظة على هذا الكيان هو احد الاهداف الثابتة، وهذا صحيح تماماً. الا اننا سنوضح لاحقاً كيف يمكن لهذا الهدف ان يتحول الى هدف متحرك، اي يمكن التخلي عنه في ظل ظروف معينة.

لقد رأت بريطانيا ومعها الغرب، وحينما كانت زعيمة الكولونيالية الغربية، ان انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين ضرورة استراتيجية كبرى ثابتة، لان هذا الكيان اريد له ان يؤمن للغرب ما يلي:

اولاً، عزل مشرق الوطن العربي عن مغربه بحاجز بشري وعسكري معاد وقوي، وبذلك يتأمن هدف منع اقامة وحدة عربية شاملة.

ثانياً، وهذا هو الاهم، قيام هذا الكيان الغريب والمستورد بسكانه بدور المستنزف للطاقات العربية والمعطل لها عبر الحروب والهجمات الدورية، والمانع لتقدم العرب علمياً وتكنولوجياً، لان هذا التقدم، مضافاً للوحدة العربية، يعني تضاؤل اهمية السلع الغربية في الاسواق العربية وبروز قوة اقتصادية تجارية جديدة في منطقة تعتبر حكراً للغرب ومصدراً لارباح اسطورية يحققها منذ مطلع القرن.

ثالثاً، القيام بدور اداة الغرب في نشر الفوضى الفكرية والاجتماعية في الوطن العربي والتعامل مع عناصر من الاقليات لاجل تمزيق الدول العربية واستنزافها من الداخل وافساد الشباب بالمخدرات وغيرها.

رابعاً، اعتماد الكيان الصهيوني بصفته الوكيل المحلي (الكومبرادور) للمصالح التجارية الغربية الكبرى، حيث يجب عليه ان يتحول الى مركز صناعي - تجاري اقليمي يجتذب المحيط العربي المتخلف والذي يشكل مصدراً للمواد الخام والايدي العاملة الرخيصة، وسوقاً استهلاكية ضخمة.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

خامساً، اريد للكيان الصهيوني ان يلعب دور المناهض لانتشار الشيوعية والنفوذ السوفياتي في الاقطار العربية.
سادساً، تحالفه مع دول مجاورة للعرب لفرض حصار اشد حولهم.

ورغم وجود اهداف اخرى، الا ان الغرب قد انشأ الكيان الصهيوني ودعمه بدون تردد لاجل الوصول الى الاهداف المذكورة والمحافظة عليها.

الخطوط العامة

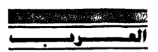
وفي ضوء هذا الشرح لثوابت السياسة الاميركية، ما الذي يمكن اعتباره الاساس الثابت الان فيها؟ باختصار شديد يبدو واضحاً ان الولايات المتحدة تعتمد في سياستها تجاه العرب والصهيونية وكيانها على المبادىء التالية:
اولاً: ضمان بقاء الكيان الصهيوني متفوقاً، خصوصاً في قوته العسكرية، على مجموع القوى العربية، لكي يستطيع هذا الكيان ممارسة سياسة الردع الفعال تجاه عرب عاجزين عن الرد عليه بوسائل مناسبة، وبذلك تتأمن ضرورة استسلام العرب تحت ضغط ابتزاز القوة والتفوق الصهيوني.
ثانياً: ضمان التعامل مع عرب متناثرين بصيغة دول عربية يجب منع تضامنها او اتحادها حول اهداف واضحة تخدم الامة العربية، وبذل جهود لا نهائية لازالة مقومات الامة العربية والعمل لانشاء امم جديدة تحل محل الامة العربية وهذا يعني محاربة التضامن العربي.
ثالثاً: ضمان استمرار العرب المتناثرين في الاعتماد الطفيلي على الخارج، خصوصاً اميركا في حاجاتهم الاقتصادية والامنية والتكنولوجية الخ... وهذا يعني تدمير اية محاولة لتحقيق تقدم تكنولوجي وعلمي عربي.
ان من ينظر الى سياسة واشنطن خلال العقود الماضية لا بد وان يلاحظ بسهولة، تمسكها الشديد بالمبادىء الاساسية الثلاثة المذكورة. ورغم ان واشنطن تنفي جزئياً تبنيها لمواقف كهذه، الا ان النفي لا قيمة له اطلاقاً ما دام السلوك الفعلي للادارات الاميركية ينطلق من هذه المبادىء الثلاثة وينسجم معها.
نحن ازاء موقف اميركي متكامل يتحرك في اطار استراتيجية كونية عظمى مدروسة بعناية وتنفذ بثبات، تارة بواسطة ادوات حكومية علناً ومباشرة، وتارة اخرى بصورة مموهة وغير مباشرة (العمل الاستخباري)، وتارة ثالثة بصورة غير رسمية وعبر واجهات الاعلام ومراكز البحوث.
ورغم هذه الحقيقة وبسببها يجب ان نطرح الاسئلة التالية ونجيب عنها: هل يمكن هز هذه الثوابت والمبادىء وتغييرها او بعضها على الاقل؟ واين تلتقي ثوبت اميركا وثوابت الكيان الصهيوني واين تختلف؟ وما الذي تغير في ثوابت واشنطن؟



المصدر : الصياد

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التهديد بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية
كان ردا على عدوان وشيك على العراق

انتهى عصر سياسة الممنوع على العرب وعلى اميركا والغرب الاعتراف بذلك

قبل تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين والتي اعلن فيها انه سيحرق نصف اسرائيل، اعلن روفائيل إتيان، رئيس الاركان الاسرائيلي السابق والذي خطط لضرب مفاعل تموز النووي العراقي عام ١٩٨١، ان تل ابيب يمكن ان توجه ضربة اخرى الى العراق لمنعه من تطوير اسلحة نووية. وبعد ساعات قليلة على ذلك الاعلان اقسم الرئيس العراقي على ان يحرق نصف اسرائيل بالسلاح الكيماوي المزدوج الذي لا تملكه سوى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اذا حاولت تل ابيب الاعتداء على العراق. اذن، التهديد العراقي جاء ردا على التهديد الاسرائيلي، ونتيجة لما وصل الى العراق من معلومات بان اسرائيل تعد فعلا لعدوان على العراق..

ومع هذا، فقد قامت حملة على العراق، وثارت ضجة، وافتعلت اميركا واسرائيل ازمة لاكمال حملة التعبئة العامة العالمية التي بدأتها بريطانيا تحت ذريعة اعدام الصحفي الايراني الأصل الذي اتهم وحوكم بالتجسس.

في اسرائيل قال كبير مستشاري رئيس الوزراء اسحاق شامير ان حكومته لا تقلل من شان التهديد العراقي وانها ستتصرف إزاءه بحذر.

وفي واشنطن انتقدت الحكومة الاميركية تصريح الرئيس العراقي واستخدمت في انتقادها الفاظا لا تستخدمها في العادة الحكومات في علاقاتها مع بعضها بعضا. فقد وصفت تصريح الرئيس صدام حسين بانه «مثير وغير مسؤول ومشين»!!

وجاءت تصريحات الرئيس العراقي كأول رد علني منذ الحملة الغربية ضد العراق والقول بانه يحاول تهريب مكثفات خاصة بصناعة الاسلحة النووية من الولايات المتحدة.

ولا يملك العراق، وباعتراف منظمة الطاقة الذرية في فيينا والتي تشرف على الرقابة الخاصة باتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية، اية اسلحة ذرية، مما يعني انه ليس بحاجة الى الصواعق التي قالت اميركا بانه يحاول تهريبها.



والرئيس العراقي اراد ان يضع النقاط على الحروف حين قال اننا لسنا بحاجة الى قنبلة ذرية، فلدينا الكيماوي المزدوج. ومن يهددنا بالقنبلة الذرية سنهلكه بالمزدوج... هذا السلاح كان موجودا في اواخر الحرب وفي آخر سنة من الحرب العراقية - الايرانية. ولكننا لم نستخدمه ابدا ضد الايرانيين... اقسم بالله اننا سنجعل نيراننا تحرق نصف اسرائيل اذا حاولت القيام باي شيء ضد العراق. انني انفي جملة وتفصيلا" اننا نملك اسلحة نووية، لكن دعهم يعلمون الآن اننا نملك السلاح الكيماوي المزدوج».

وتسبب هذا التصريح في انتشار موجة من الذعر داخل اسرائيل، حاول قادتها ان يخففوا من نتائجه النفسية، فاطلقت اسرائيل قمر التجسس «افق ٢». اما في العالم العربي، فإن ابلغ رد جاء على لسان حسام عويضة، الرئيس السابق لنقابة المحامين في غزة. فقد قال: «يمثل خطاب الرئيس صدام حسين احياء لروح التحدي العربي للعدوان الاسرائيلي».

وبالعودة الى وقائع الحملة الاميركية - الاسرائيلية - الغربية على العراق، يسجل المراقبون ان الازمة الجديدة اثيرت وسط عاصفة بداتها بريطانيا ضد العراق لانه اعدم الصحفي الجاسوس. لكن الوقائع البعيدة تؤكد ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتبعان، منذ فترة طويلة، اسلوب سياسة التوريط. وتتضمن هذه السياسة، كما شرحها الرئيس العراقي في مؤتمر صحفي لاحق، محاولة عناصر من الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية والبريطانية، وعلى مدار السنوات الخمس الماضية، عرض يورانيوم مخصبا على العراق لاتهامه بعد ذلك بالسعي لتصنيع قنبلة ذرية. «كما ان احدا عرض قنبلة نووية كاملة قال: انها موجودة للبيع». وهذا اسلوب معيب، ورخيص حتى ولو كانت «المحاولات» لمجرد معرفة ما اذا كان العراق يملك فعلا قنابل ذرية، او انه يرغب في تصنيعها.

ويقول الخبراء العرب ان احد اهداف الحملة الغربية على العراق تغطية خطورة قمر التجسس الاسرائيلي «افق ٢» بالاضافة الى عدم فتح العيون العربية على مجال جديد في سباق التسلح العربي - الاسرائيلي. ان اسرائيل تعمل، ومنذ سنوات، على زيادة الهوة التكنولوجية بينها وبين العرب عن طريق غزو الفضاء، وتسعى اسرائيل، حسب تعبيرات الخبراء العرب، الى امتلاك خيار عسكري كامل في الفضاء. يمكنها من تحقيق سيطرة مطلقة في اية مجابهة مستقبلية بينها وبين العرب. «ان هدف اسرائيل من اطلاق الاقمار الاصطناعية هو محاصرة الافق العربي بكامله واختراق الاستعدادات العسكرية العربية التقليدية على الارض».

وسيعطي القمر الاصطناعي «افق ٢» اسرائيل معلومات فورية عن الدول المجاورة لها. وبعد سنتين ستقوم اسرائيل باطلاق القمر الاكثر خطورة وهو «عاموس» بعد ان تتفق مع وكالة الفضاء الاوروبية لاستخدام الصاروخ «اريان» في اطلاقه. والقمر الاصطناعي «افق ٢» هو جزء من برنامج اسرائيلي يمنح الدولة الصهيونية قدرا اكبر من التفوق عبر اقمار تحلق فوق المنطقة.

والعرب ليسوا بعيدين عن المسالة. فهم يراقبون ما تفعله اسرائيل، ويتحركون في الامم المتحدة، ويعملون على امتلاك الصواريخ الناقلة للاقمار الاصطناعية.

وقبل سنتين ناقش القادة العرب، من خلال جامعة الدول العربية، مسالة امتلاك اسرائيل اسلحة نووية، وقرروا الحاجة الى ضرورة ردع قدرات اسرائيل النووية. وعندما اطلق العراق صاروخ «العابد» القادر على حمل اقمار اصطناعية في العام الماضي، اعتبر الغرب ان المنطقة دخلت في مجال جديد من سباق التسلح! وثبت ان الولايات المتحدة تريد حرمان العرب من امتلاك القدرة التكنولوجية التي تمكنهم في ان يصبحوا قوة فضائية، ولو محدودة. ومقابل ذلك فانها اشركت اسرائيل، وبكثافة، ببرنامج «حرب النجوم» وامدتها بتكنولوجيا متطورة جدا، مكنتها من اطلاق القمر الاصطناعي «افق ٢».

وتستدعي الحقيقة السابقة طرح السؤال التالي: لماذا تريد الولايات المتحدة حرمان العرب من حق الدفاع الشرعي عن النفس في مواجهة التهديدات النووية الاسرائيلية؟

تعرف الولايات المتحدة ان اسرائيل تمتلك ترسانة من الاسلحة النووية. والحكومات الاميركية المتعاقبة منذ السبعينات هي التي غضت الطرف عن «سرقات» اسرائيل لليورانيوم الاميركي والاوروبي. وقد وصلت «ذراع اسرائيل الطويلة» الى الوثائق السرية الاميركية. ثم ان التعاون النووي والصاروخي بين اسرائيل وجنوب افريقيا يجري، ومنذ سنوات، تحت خطة الحماية الاميركية.

ان كل ذلك مسموح، ومسموح ايضا ان يعيش العرب تحت كابوس الرعب النووي الاسرائيلي! لكن ان تنتج دولة عربية سلاحا يمكن ان يساعد على تحقيق التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل،

فالولايات المتحدة تعتبره إخلالا بتفوق اسرائيل الاستراتيجي، وهو غير مسموح به!

وفي السنة الماضية قدم العرب اقتراحا في الامم المتحدة بجعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية. واتخذت الجمعية العامة قرارا بهذا الخصوص. ودعت الامين العام للامم المتحدة الى تنفيذ القرار، وكلف بيريز دي كويلار لجنة من خبراء نزع السلاح النووي بدراسة الموضوع من جميع جوانبه. ولم يتوصل الخبراء الى نتيجة معينة بعد، والاخبار الجديدة تقول بان الامين العام للامم المتحدة سيبعثهم الى المنطقة بمناسبة الازمة الجديدة!!

وحدثت نتائج فورية لما اعلنه الرئيس العراقي صدام حسين. فقد توترت العلاقة الاميركية ـ العراقية رغم ان ما قاله الرئيس العراقي يتعلق باسرائيل وليس بالولايات المتحدة! وطردت اميركا ديبلوماسيا عراقيا يعمل في الامم المتحدة، وطردت بغداد احد الديبلوماسيين الاميركيين معاملة بجرأة انها «معاملة بالمثل»، منهية بذلك حاجز الخوف النفسي العربي، معلنة ان «البادىء اظلم». لقد جاء القرار الاميركي بطرد الديبلوماسي العراقي من الامم المتحدة ضمن سلسلة من الحملات المحمومة والمتوالية للاساءة الى العراق «خدمة لاهداف اسرائيل العدوانية» كما جاء على لسان عراقي. وسجل المراقبون ان الرئيس الاميركي بوش تعمّد ان تتزامن تصريحاته المعادية للعراق مع الحملة البريطانية والصهيونية.

اما النتيجة الثانية للحملة الغربية ضد العراق، فهي امكانية تحقيق المصالحة العراقية ـ السورية. لقد ابدت سوريا موقفا مؤيدا للعراق، في حين توقفت الحملات الاعلامية بين الدولتين. وقبل الازمة والحملة على العراق بأيام معدودة تناقل العرب كلاما عن امكانية عملية لاحياء الجبهة الشرقية.

والنتيجة الثالثة هي ظهور موقف عربي شبه اجماعي مؤيد للعراق. فقد وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى بغداد، وقال في تصريح له ان تصريحات الرئيس صدام ذات طبيعة دفاعية وناجمة عن الضغوط التي يتعرض لها العراق. وكان الرئيس المصري قد اجرى اتصالات باميركا واوروبا الغربية واسرائيل هدفها نزع فتيل التوتر.

لكن هل يمكن ان تزول اسباب التوتر؟

من المستحيل ان يتحقق ذلك ما دامت اسرائيل تمتلك اسلحة ذرية وكيماوية وجرثومية، وما دام العرب يسعون الى ردم الفجوة في التوازن الاستراتيجي بينهم وبين اسرائيل. والسعي العربي لتحقيق هذا الهدف لن يتوقف مهما حاولت الولايات المتحدة، او الغرب، التضييق على العرب والحيلولة دون مساعيهم وامتلاك التكنولوجيا العسكرية المتطورة.

ان السعي العربي قائم الآن على تامين انعقاد قمة عربية لبحث امن العالم العربي وصيانته. فهذا هو الشرط الوحيد لضمان استقرار المنطقة. «وعلى الامة العربية توحيد امكانياتها والتصرف كامة واحدة» على حد تعبير الرئيس العراقي الذي قال ايضا: «لا تنازل عن الحق العربي في الدفاع عن النفس».

وفي مقابلة للرئيس المصري حسني مبارك مع مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبوت» الاميركية قال ان اميركا لا تستطيع اعطاء اسرائيل الضوء الاخضر لانتاج اسلحة نووية فيما تحظر ذلك على الدول العربية. وقد وضع الرئيس صدام حسين المسالة في صيغة عملية اخرى حين قال: «ان سياسة الممنوع على العرب يجب ان تولي الى الابد». ومن هذا المنطلق فالعراق يستحيل ان يتخلص من اسلحته الكيماوية الا في حال تخلص اسرائيل من اسلحتها النووية، واعلانها الصريح والمضمون من القوى الكبرى بقبول الانضمام الى اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية.

لقد اعلن طارق عزيز، وزير خارجية العراق عن تلك الامكانية حين اطلع وزراء خارجية مجلس التعاون العربي على وثائق تفيد بوقوع عدوان اسرائيلي وشيك على العراق بتغطية اميركية ـ بريطانية. ويقول المراقبون في الخليج ومصر ان هذا ما دفع الرئيس صدام الى اعلان امتلاك بلاده اسلحة كيماوية ذات قدرة انشطارية، في محاولة لردع اسرائيل عن تنفيذ عدوانها المخطط له ضد العراق.

على ان تفسير المراقبين اذا كان صحيحا، فهو تفسير يبقى غير محيط بكل ابعاد المشكلة الحضارية والتكنولوجية والعملية. فهي ابعاد مرتبطة اساسا بالوجود العربي ذاته، ومرتبطة بالتالي فيما اذا كان العرب سيعيشون القرن الحادي والعشرين في العصر العربي ام في العصر الصهيوني في المنطقة.

هذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجه العرب، ويحتاج الى قرار سريع لتجديد الالتزام العربي بميثاق الدفاع المشترك. فهذا هو الاطار القومي الذي يحمي الامن الاستراتيجي العربي. كما يحتاج، من جهة ثانية، الى تاسيس هيئة عربية لغزو الفضاء بعد ان توافرت لدى عدة دول عربية، وخاصة العراق ومصر والسعودية وسوريا، امكانية عملية للبدء بإقامة مشروع فضائي. ان الاساس في المشروع قيام تعاون تكنولوجي بين الدول العربية. واذا التقت القمة العربية على الهدفين السابقين فقط، فإنها تكون، حسب تعبير وزير خارجية خليجي، قد نجحت ■

محمد عبد المولى

بغداد ربطت الموقف السياسي بالتقدم التقني والعلمي

مناورات النقب تستهدف العراق وليبيا

لان الاردن اعتبر العراق عمقا جغرافيا وعسكريا له، قام زورق حربي اسرائيلي باطلاق النار في اتجاه يخت كان يمخر عباب خليج العقبة، بينما يقف على متنه الملك حسين بن طلال! ولان فلسطين وضعت يدها بيد العراق، واعتبرت قوتها من قوته، قامت طائرات معادية بمطاردة الطائرة العراقية التي يستخدمها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جولاته على الدول العربية ويعيش عليها احيانا، في غياب الارض الفلسطينية، او «قاعدة انطلاق» عربية للعمل الفلسطيني! واعلن عرفات ان الولايات المتحدة لا ترحب بعقد مؤتمر قمة استثنائي عربي لبحث المخاطر التي تهدد الدول العربية!

مع ذلك استضافت بغداد «المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق» واعلن فيه الرئيس صدام حسين «ان المنازلة ستكون نسبيا طويلة» بين مجموع الامة العربية واعدائها «ولكنها ستكون اقل طولا من حيث الزمن من المنازلة التي سبقتها، وبنتيجتها سيكون النصر للامة العربية». واكد ان «عنوان الوطنية الجديد هو التقدم التقني والعلمي... واصبحت اوزان الدول والشعوب، بل ومستقبلها وحياتها ووطنيتها وكرامتها تتاثر بنوع درجة التقدم العلمي والتقني». كما اكد ان العراق والامة العربية لن يتخليا عن عزمهما على امتلاك التقنية المتقدمة. وكشف ان «القداحات النووية الاميركية، التي اعلنت الجمارك البريطانية اكتشافها في مطار لندن، خلال اذار (مارس) الماضي، برسم التصدير الى العراق، الذي اعلن انها مجرد «مكثفات كهربائية» لم تتم مصادرتها جميعا، ووصل بعضها الى العراق. وبعد خمسة ايام من مصادرة بعضها الاخير، بناء على معلومات من البوليس الفيدرالي الاميركي، تمكن «شباب الجامعة التكنولوجية» العراقية من صنع «مكثفات كهربائية» مشابهة. وعرض نموذجا لكل من «المكثفات الكهربائية» العراقية و «المكثفات الكهربائية» الاميركية او «المتسعة الاميركية ـ الكريترون». كذلك اكد الرئيس العراقي انه «لم ار قنبلة نووية» ابدا.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان العراق استورد «المكثفات الكهربائية» الاميركية عام ١٩٨٨، لاغراض البحث العلمي.

اما عرفات فادلى بتصريحات صحفية، اعلن فيها، من عدن، ان «الحرب مقبلة» على منطقة الشرق الاوسط، التي تعيش «على فوهة بركان». واوضح ان «اسرائيل تخطط لضربات عسكرية» بالاسلحة الجوية والبحرية والصاروخية، ستصيب اكثر من بلد عربي» وهو بالاضافة الى العراق كل من اليمنين والسودان والمواقع الفلسطينية! وربما قصد المواقع العسكرية الفلسطينية في اليمنين والسودان. وخلال حفل اقيم في طرابلس الغرب، بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال نائبه خليل الوزير (ابو جهاد) في منزله بتونس، اعلن عرفات ان الاسرائيليين «يتدربون حاليا في مناطق بئر سبع، جنوب فلسطين (المحتلة) ضمن مواقع مشابهة (في تضاريسها لما في) العراق وليبيا، تمهيدا لعدوان جديد»!

وفعلا اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل

تجري مناورات عسكرية واسعة النطاق، في صحراء النقب، وسبق ان اعلنت اسرائيل عن وصول عدد من الفرقاطات التابعة للاسطول السادس الاميركي الى حيفا، حيث جرت مناورات مشتركة اسرائيلية ـ اميركية.

وكان اسحق شامير، رئيس الحكومة الانتقالية الاسرائيلية، قد صرح بان الرئيس صدام حسين تولد لديه «الهام بتدمير اسرائيل». وقال ان «اسرائيل ستعرف ايضا كيف تدافع عن نفسها، في المستقبل، وتهزم المخططات الشريرة لاعدائها». الا ان ديفيد ايفري، المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية، اثار عاصفة في الاوساط النيابية والاعلامية الاسرائيلية، بتصريحات ادلى بها الى صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، واعلن فيها تراجع موقف اسرائيل، بسبب قيام العراق بتطوير صواريخ متوسطة المدى ورؤوس نووية. وقال «هل نحن بصفتنا دولة وشعب مستعدين لمواجهة هذا التحدي، وقادرين على التعامل معه؟ وبرايي (الجواب) لا. لا سياسيا، ولا استراتيجيا ولا عسكريا». واكد «المشكلة ليست سقوط ١٠٠ او ٢٠٠ ضحية»، لانه «حتى لو سقط بضع صواريخ على تل ابيب فان معنويات البلد، او وضعها النفسي لن يعودا على حالهما، مرة اخرى».

وفي ندوة اقامتها مؤسسة واشنطن للشرق الادنى، المؤيدة لاسرائيل، اعلن دان كويل، نائب رئيس الجمهورية الاميركي «اخشى ان يصبح الشرق الاوسط مكانا اكثر خطورة، خلال السنوات القليلة المقبلة. لان حصول بعض بلدان الشرق الاوسط على اسلحة غير تقليدية، بالاضافة الى قدرة متقدمة على ايصالها يمكن ان يبدلا كثيرا المناخ الاستراتيجي في المنطقة، ليس نحو الاحسن، وانما نحو الاسوا». وقال «اعتقد ان علينا مضاعفة جهودنا لكبح التوجه المتسع نحو توالد الصاروخ والسلاح غير التقليدي في الشرق الاوسط». ودعا «احث كلا من الاتحاد السوفياتي والصين، باقوى ما يمكن من العبارات، على ممارسة ضبط النفس في هذا المجال». ووعد «سنشدد جهودنا الذاتية، لتوقيف توالد الاسلحة الكيماوية الى الشرق الاوسط او اي مكان آخر. وجزء من هذا الجهد يتطلب العمل على الوصول الى اتفاق ثنائي مع الاتحاد السوفياتي على الاسلحة الكيماوية».

كما دعا «علينا الا نركز على التحريم فقط، وانما على الردع ايضا، اي الدفاع ضد استخدام الاسلحة الكيماوية او النووية من قبل بلدان العالم الثالث». ولاحظ «ان سجل العالم في ادانة التهديد العراقي باستخدام الاسلحة الكيماوية هو، بصراحة تماما ليس مشجعا جدا»! وتساءل «اين كان المجتمع الدولي، العامل عبر المنظمات الدولية؟»! ومع اقتراب اتمام المرحلة الاولى من انتاج صاروخ «ارو» الاميركي ـ الاسرائيلي المضاد للصواريخ، كذلك اعلن كويل ان على قادة اسرائيل مواجهة قرار رئيسي وهو «هل عليهم ان يلتزموا بمساعدتنا المستمرة للملاحقة المستمرة المتعلقة بتقنية الدفاع الاستراتيجي، ام ان يدعوا برنامج الارو على سرعة اكثر استرخاء، مع تركيز استثمارهم بصورة رئيسية على الرد الردعي والوسائل غير الايجابية لحماية مواطنيهم؟»!!

اما جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي، فاعلن امام اللجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس الشيوخ، ان تطوير العراق لقدرات كيماوية والصواريخ القذفية (الباليستيكية) يسبب ازعاج للولايات المتحدة. وقال ان واشنطن تحاول، مع دول اخرى، منع وصول مواد كيماوية الى العراق.

وفيما توقع لطيف نصيف جاسم، وزير الاعلام العراقي، ان تتوقف الحملات الاميركية والبريطانية ضد العراق، تواصلت هذه الحملات الاعلامية والدبلوماسية والسياسية، عملا بتوصية صحيفة «معاريف» الاسرائيلية بـ «ابقاء الكيماوي العراقي في اعين العالم» والتي يتوقع مراقبون مطلعون ان تستمر، بانتظار وقوع حدث معين داخل العراق ذاته!

فريد الخطيب



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود رياض:

مصر ستساند العراق اذا تعرض لاعتداء اسرائيلي

عمان - أ.ف.ب: قال الامين العام السابق للجامعة العربية محمود رياض ان مصر ستساند العراق في حال تعرضه لاعتداء اسرائيلي. وأوضح رياض في برنامج «واجه الصحافة» الذي بثه التلفزيون الاردني مساء الاربعاء ان مصر ستطبق في هذه الحالة مبادىء اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي تربط بين الدول العربية.

كذلك أشار الى اشتراك مصر والعراق في عضوية مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن والجمهورية العربية اليمنية. وأكد ان مصر لن تتوانى عن مساعدة العراق والدفاع عن التراب العربي.

وبعدما أشار الى محاولات اسرائيل والدول الغربية اضعاف العراق عبر الحملات السياسية والاعلامية رأى رياض ان العراق سيصبح خلال السنوات العشر المقبلة قوة كبيرة على الصعيد العسكري والاقتصادي والتقني. من جهة اخرى اعتبر رياض ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية الموقعة بين مصر واسرائيل سنة ١٩٧٩ لم تعد قائمة لأن اسرائيل ببساطة لا تحترم اية اتفاقية او التزامات.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

استراحة



يكتبها اليوم
محمود
السعدني

حلقات المدفع العراقي!

المدفع العراقي المزعوم تحول في اجهزة اعلام الغرب الى حلقات مسلسلة تنافس مسلسل «دالاس» الشهير وتتفوق من حيث الغموض والتشويق على مسلسلات العبقري اورسن ويلز. في البداية صادرت السلطات البريطانية ماسورة مجار يوجد ملايين مثلها على ظهر الارض وأعلنت أنها ضبطت ماسورة المدفع العراقي العملاق وزعمت ان هذا المدفع الخرافي في امكانه حمل غازات سامة ورؤوس نووية الى القمر والى المريخ! والعجيب في الامر ان هذه السلطات البريطانية نفسها كانت قد وافقت على صنع هذه الماسورة نفسها لحساب العراق لاستخدامها في اغراض بيتروكيماوية. بعد هذه البداية المثيرة اعلنت السلطات الامريكية انها احبطت محاولة لتهريب بعض قطع الغيار اللازمة لصنع المدفع العراقي الخرافي. وزعمت السلطات هناك ان هذا المدفع يستطيع اطلاق دانات بحجم قطع الاسطول السادس الامريكي وان مداه يصل من بغداد الى سان فرانسيسكو!

وهكذا احتدم الصراع في مسلسل المدفع العراقي وتشابكت الاحداث ثم وصلت الى الذروة باعلان السلطات اليونانية انها ألقت القبض على بعض الاشخاص الذين كانوا يحاولون تصدير شحنة من المعدات من المؤكد انها ضرورية لانتاج المدفع العراقي. بعد ذلك ظهرت ايطاليا في الصورة وأعلنت انها اكتشفت مؤامرة اشتركت فيها عدة جهات هدفها تزويد العراق ببعض المواد الاستراتيجية التي لا بد منها لبناء المدفع العراقي.

وفجاة وكما يحدث في مسلسل دالاس وغيره من المسلسلات اشتركت تركيا في السيناريو وأعلنت انها استطاعت القضاء على محاولة خبيثة لتهريب عدة ألواح من الصلب عبر الحدود التركية، وأكدت على ان هذه الالواح تعتبر خطوة رئيسية على طريق تصنيع المدفع العراقي. وهكذا اصبح المدفع العراقي هو اشهر مسلسل يعرض كل يوم على حلقات مثيرة في اجهزة الاعلام الغربية ويجذب انظار المشاهدين في كل مكان. ولكن الجديد في الامر ان هذا المسلسل الناجح والمثير يدخل في نطاق الفن الشعبي لان مؤلفه مجهول، وأغلب الظن ان مؤلفه رجل مخابرات اشتغل حديثا بالتاليف، ولذلك حرص على التلميح بان المدفع العراقي العملاق اجزاؤه مفككة ومبعثرة في ارجاء الارض. ومن المؤكد أن المؤلف الغشيم استوحى هذه الفكرة من اسطورة ايزيس الشهيرة. وبالرغم من اعترافنا بحرارة المسلسل وجودته الا انني كمؤلف مسلسلات قديم وخبير بأسرار الصنعة فانا اخشى ان يستبد النجاح المؤقت الذي صادف المسلسل بالمؤلف الغشيم



فيلجا الى اكاذيب مكشوفة، فيعلن مثلا عن العثور على مسامير المدفع في جنوب افريقيا، وعلى دانات المدفع في ريو دي جانيرو. ولذلك انصح المؤلف بوضع نهاية سريعة لهذا المسلسل حتى لا تصاب جماهير المتفرجين بالملل، وحتى يتحاشى المؤلف الغشيم الوقوع في المطب الذي يقع فيه كل مؤلف فاشل، وعندئذ يكتشف المتفرجون انهم كانوا ضحية مسلسل بايخ وهزلي وعديم القيمة!

ويمكن لمؤلف مسلسل المدفع العراقي ان ينتقل بالاحداث فجاة وبسرعة من تركيا حيث انتهت آخر احداث المسلسل الى قارة اطلانتس الغارقة في المحيط. وهي فرصة للمؤلف الغشيم لكي يتوقف عند هذا الحد من المسلسل، دون ان يطالبه احد بوضع خاتمة منطقية ومعقولة لحلقات المدفع المفقود. كما انها خطوة ضرورية لكي يمهد المؤلف الطريق لتاليف جزء ثان من المسلسل بعنوان عودة المدفع. وفي هذه الحالة يمكن اشتراك جيمس بوند في البحث عن اجزاء المدفع في اعماق القارة الغارقة في المحيط. كما ان نقل احداث الحلقات الى القارة الغريقة سيتيح للمؤلف فرصة تاليف حلقات اقوى الف مرة من حلقات «نوتس لاندنج» ويستطيع المؤلف ان يسرح بخياله ليس في الحاضر فقط ولكن في الماضي السحيق فيربط بين القارة الغارقة ومملكة بابل، ومن السهل عندئذ اثبات انه كانت هناك محاولات قديمة لانتاج المدفع العملاق ايام نبوخذنصر!

ويمكن للمؤلف ايضا اشراك جميع الامم القديمة في مسلسل المدفع العراقي. فيعلن عن اكتشاف الفراعنة لجزء هام من المدفع العراقي، ومصادرة الحيثيين لاجزاء اخرى من المدفع العراقي، وقيام الفينيقيين بتهريب بعض المعادن لزوم انتاج المدفع العراقي. وهكذا يستطيع المؤلف ان يستحدث لونا جديدا من الوان الحلقات المسلسلة هو اللون التاريخي المعاصر او اللون العصري التاريخي. واضمن للمؤلف بعد ذلك جائزة موبل باعتبار ان موبل شركة بترول، والبترول له علاقة وثيقة بالمدفع العراقي.. برافو مؤلف حلقات المدفع العراقي، فقد اثبت المدفع العراقي المزعوم ان استديوهات السينما والتليفزيون ليست فقط في هوليود، ولكنها ايضا موجودة في ١٠ دوننج ستريت، وفي البيت الابيض الامريكي!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

تدريبات للدفاع المدنى بالعراق لمواجهة احتمالات الهجوم الاسرائيلى

اسرائيل : العراق يسعى لتوازن الرعب

بغداد - أثينا - وكالات الانباء :

بدأ العراق تدريبات الدفاع المدنى فى عدة مدن رئيسية لمواجهة أى هجوم محتمل تشنه اسرائيل

تضمنت التدريبات تجميع المواطنين فى مخابىء ضخمة لعدة ساعات مع ارتداء كمامة للحماية من الغازات واستخدام الاتوبيسات لاجلاء السكان من المدن فى حالة وقوع هجوم اسرائيلى نووى أو بالاسلحة الكيماوية

وفى تل ابيب اكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان العراق يمتلك القدرة على مواجهة اسرائيل من حيث العتاد والقدرة على الاستطلاع واضافت ان العراق يسعى إلى تحقيق توازن الرعب وسد الفجوة التكنولوجية القائمة بين اسرائيل والعراق

من ناحية اخرى طالب العراق اليونان بالافراج عن ٣٠ طنا من مواسير الصلب صادرتها السلطات هناك اشتباها فى استخدام العراق لها لصناعة مدفع عملاق .. جاء هذا الطلب فى رسالة بعث بها طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقى إلى رئيس وزراء اليونان



المصدر : القدس

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفير البريطاني عاد الى عمله في العراق

بغداد تطلب من لندن المشاركة في الكشف عن جثة البريطاني القتيل

■ بغداد - كونا - ا ف ب - د ب ا: اعلن العراق امس عن وفاة مهندس بريطاني في احد فنادق بغداد في ظروف غامضة. وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية العراقية ان المهندس جوشرا كوردن كلاس الذي وصل الى بغداد في ١٩٩٠/٥/٢ مع اثنين من مهندسي شركة كراسم جونسن وجد وقد فارق الحياة يوم الاربعاء في غرفته في فندق السدير نوفتيل ببغداد.

وقال المصدر المسؤول لوكالة الانباء العراقية ان المهندس جوشرا كوردن كلاس من شركة كراسم جونسن لمكائن الآلات المحدودة البريطانية ومقرها مدينة كوفنتري، وصل الى بغداد لغرض نصب المكائن المتعاقد عليها في احدى منشآت وزارة الصناعة العراقية. واضاف ان احد رفاقه العاملين معه وجده في غرفته وقد فارق الحياة وقد تم ابلاغ الشرطة على الفور من قبل ادارة الفندق. وقال المصدر المسؤول ان السفارة البريطانية ببغداد احيطت علما بوفاة المهندس المذكور. واضاف ان الجهات القضائية العراقية المختصة مستمرة وباهتمام بالغ بالتحقيق في ملابسات الحادث لتحديد اسباب الوفاة.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان وزارة الخارجية العراقية اقترحت على السفارة البريطانية في بغداد ارسال من يمثلها اثناء تشريح الجثة.

واضافت ان السفارة بناء على ذلك كلفت احد الاختصاصيين من الاطباء البريطانيين العاملين في مستشفى ابن البيطار بالمشاركة في الكشف عن جثة المهندس للوقوف على اسباب الوفاة وسيتم الابلاغ عن النتائج حال الانتهاء من التحقيق. وافادت وزارة الخارجية البريطانية ان مهندسا بريطانيا وجد مقتولا في غرفته في احد فنادق بغداد بعد تعرضه قبل يومين لاعتداء في احد شوارع العاصمة العراقية. وكان لص قد هاجم الاثنين الماضي غوردون كلاس (٥٨ عاما) واصابه بجروح في راسه. وعاد كلاس الى فندقه بعد تلقيه العلاج في احد المستشفيات، وقابله احد اصدقائه في اليوم التالي لكنه وجد مقتولا الاربعاء.

وذكرت وزارة الخارجية البريطانية ان نحو الفي بريطاني يعيشون في العراق. هذا وافادت انباء امس ان هارولد ووكر سفير بريطانيا لدى العراق قد عاد الى بغداد بعد شهرين من استدعاء لندن له.

ووصف دبلوماسيون غربيون عودة السفير البريطاني بانه يعكس استعداد بريطانيا لاستئناف الحوار مع الحكومة العراقية. وكانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت في اعقاب تنفيذ العراق حكم الاعدام في الصحافي فيرزاد بازوفت في ١٥ اذار (مارس) الماضي في اعقاب اكتشاف ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل وبريطانيا. وردت لندن على اعدامه باستدعاء ووكر الى بريطانيا وترحيل كافة الطلبة والجنود العراقيين الذين في دورات تدريبية في بريطانيا.



مبارك وتاتشر يبحثان انتشار الاسلحة في الشرق الاوسط

لندن - رويتر - بحثت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر والرئيس المصري حسني مبارك هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وانتشار الاسلحة في الشرق الاوسط.

وعقد الرئيس مبارك والسيدة تاتشر اجتماعا استغرق ٤٥ دقيقة امس الاول وواصلا محادثاتهما خلال مأدبة عشاء.

وقالت متحدثة باسم السيدة تاتشر ان الزعيمين بحثا نتائج زيارة الرئيس مبارك لكل من الصين والاتحاد السوفياتي في الاونة الاخيرة والموقف بصفة عامة في الشرق الاوسط وانتشار تكنولوجيا الاسلحة والصواريخ في المنطقة.

ولم يرد اي ذكر للعراق بالتحديد وكانت بريطانيا قد صادرت خلال الشهرين الماضيين شحنة تضم ٤٠ جهازا الكترونيا مرسلة الى العراق وزعمت ان هذه الاجهزة يمكن ان تستخدم كمفجرات لاسلحة نووية ثم صادرت انابيب من الصلب وزعمت الحكومة البريطانية ايضا انها مكونات مدفع عراقي عملاق.

ولكن المسؤولين رفضوا ذكر اي تفصيلات بشأن محادثات الرئيس مبارك والسيدة تاتشر فيما يتعلق بانتشار الاسلحة في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس مبارك للصحفيين بعد الاجتماع امل ان يطرا بعض التحسن على علاقات بريطانيا مع العراق.

وقالت المتحدثة باسم السيدة تاتشر ان رئيسة الوزراء كررت معارضتها المعلنة لتوطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.



بحث مع ثاتشر انتشار الاسلحة بالمنطقة
مبارك : تحسن علاقات بين لندن وبغداد

■ لندن ـ رويتر : بحثت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر والرئيس المصري حسني مبارك هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل، وانتشار الاسلحة في الشرق الاوسط. وعقد الرئيس مبارك وثاتشر اجتماعا استغرق ٤٥ دقيقة يوم الخميس وواصلا محادثاتهما خلال مأدبة عشاء.

وقالت متحدثة باسم ثاتشر ان الزعيمين بحثا نتائج زيارة الرئيس مبارك لكل من الصين والاتحاد السوفييتي في الاونة الاخيرة والموقف بصفة عامة في الشرق الاوسط و«انتشار تكنولوجيا الاسلحة والصواريخ» في المنطقة. ولم يرد اي ذكر للعراق بالتحديد.

وكانت بريطانيا قد صادرت خلال الشهرين الماضيين شحنة تضم ٤٠ جهازا الكترونيا مرسلة الى العراق وقالت ان هذه الاجهزة يمكن ان تستخدم كمفجرات لاسلحة نووية ثم صادرت انابيب من الصلب قالت الحكومة البريطانية انها مكونات مدفع عراقي عملاق.

ولكن المسؤولين رفضوا ذكر اية تفصيلات بشأن محادثات الرئيس مبارك وثاتشر فيما يتعلق بانتشار الاسلحة في الشرق الاوسط. وقال الرئيس مبارك للصحافيين بعد الاجتماع «امل بان يطرأ بعض التحسن على علاقات بريطانيا مع العراق». وقالت المتحدثة باسم ثاتشر ان رئيسة الوزراء كررت معارضتها المعلنة لتوطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم أحمد الجندى

*** قلت لصديقى .. لم يعد هناك مجال للخيال .. الواقع افضل ونظر الى الصديق مستنكرا .. اطلاقا الخيال افضل كثيرا ***

حـــــوار امتعنـــى ..

امتعنى حوار الرئيس صدام حسين مع وفد الكونجرس الامريكى عندما زار الوفد بغداد فى ابريل الماضى . قرأته فى نسخة من مطبوعات المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق . كان الوفد من خمسة اعضاء السناتورز دول وسمسون ومكلور ومتبرت وميتزن بيوم . قبل بدء الحوار قدموا رسالة بتوقيعهم للرئيس صدام ، قراها المترجم واستمع اليها الرئيس العراقى بتركيز شديد ثم بدأ احدهم يتحدث عن نفسه وعن الاخرين مشيرا الى ان سنوات خبرتهم فى الكونجرس تصل الى ٧٥ سنة . وانهم يستطيعون اجراء حوار صريح ومتفتح كما اخبرهم الرئيس مبارك والملك حسين وانهم يعرفون كذلك انه رجل واضح وصريح فى افكاره وارائه فيما يشعر به الجميع من قلق من الموقف العراقى تجاه اسرائيل .

وسبب استمتاعى بهذا الحوار ان الصوت العربى فيه كان اقوى من الصوت الامريكى وان المنطق العربى اكثر اقناعا من المنطق الامريكى وان المناقشة والحوار انتهت بهزيمة واضحة لوفد الكونجرس الذى تجاوزت فيه خبرته ٧٥ عاما . وكان الوفد مستعدا للحوار بتقريرين هامين من وجهة نظرهم إحدهما يتعلق بالاسلحة البايولوجية وهو تقرير مطول حول قدرات العراق فى مجال الاسلحة الجرثومية ، والاخر يشير بطريقة دبلوماسية الى التهديد بفرض عقوبات على العراق كطلب الكثير من الاعضاء فى الكونجرس . وإحساسى بقوة الصوت العربى جاء مع الكلمات الاولى للحوار بين الرئيس صدام وبينهم .

فى عالم اليوم هناك الكبير والصغير ونعرف ان المقياس هو الغنى والفقر ولكننا لانقبل هذا التفسير فحيثما كان الانسان عادلا فى موقعه فهو الاكبر وحيثما لامس الحقيقة كما هى وليس كما يتمناها او يريدها فهو الاكبر وحيثما حقق او اسهم فى تحقيق السلام ليس لنفسه وانما للانسانية ككل فهو الاكبر . وحيثما وجد خلافا بين طرفين او اكثر وحث النفس على البحث لمعرفة اين هو الحق فهو الاكبر نحن نعرف اننا بلد صغير لكننا نعرف ايضا ان الانسانية تحتاج الى الكبير والصغير .

وفى كلمات اخرى يزداد احساسك بالقوة ..

السنتم ديمقراطيين فى الولايات المتحدة .. السنتم تريدون للشعوب ان تمارس حقوقها الديمقراطية .. هذا هو ماترددونه فى بلادكم .. الا تحترمون حرية الشعوب .. اذن لماذا لاتعيدون النظر فى مواقفكم عندما ترون ان امة باكملها ترى الموقف الامريكى الاسرائيلى والانجليزى ينطوى على استفزاز للامة كلها .

وفى كلمات اخرى تصل الى قمة هذا الاحساس .

اذا ما إستخدمت اسرائيل القنابل الذرية سنضربها بالسلاح الكيمياوى «المذدوج» وانا اكرر الان بانها ان فعلت ستقوم بهذا .. ان اوامرى وصلت فعلا الى القوات الجوية وتشكيلات الصواريخ . وهى واضحة صريحة .

بمجرد ان تسمعوا بان اسرائيل ضربت أى مكان فى العراق بالقنبلة الذرية احملوا الى اسرائيل كل مايمكن ان يصل اليها بالمذدوج . وهذا الامر واضح تماما لدى قواتنا الجوية وقواعد الصواريخ انا اعرف ان الاسلحة الكيمياوية محرمة فى اتفاقية جنيف ولا انسى التزامنا واننا وقعناها ولكن هل الاسلحة الكيمياوية اخطر على البشرية من القنابل النووية انتم فى دولة عظمى وتعرفون ماذا يعنى كل سلاح فكيف تريدون من العراق الا يستخدم الاسلحة الكيمياوية فى مواجهة القنابل الذرية لدى جهة تعربد وتهدد كل الوطن العربى .. نحن نريد السلام ولكن لايكون ثمنه اذلالهم وانتزاع اراضيهم وصفوفهم نريد السلام الذى يضع الكل على مستوى انسانى واحد لانريد الاعتداء على احد ولكن لدينا التصميم والارادة للرد على اى عدوان .

وفى موضع اخر من الحوار يقول : على الكونجرس بدلا من ان يبحث فرض عقوبات على العراق ان يبحث فرض عقوبات على اسرائيل . ان العراق ملتزم مع الدول العربية باخلاء منطقة الشرق الاوسط من كل انواع اسلحة التدمير الشامل . فهل تستطيعون الحصول على نفس الالتزام من اسرائيل لو كان احد فى اسرائيل حكيما لعمل المستحيل الان من اجل تحقيق السلام .

لا اعرف ان كان هذا الحوار وصل بنصه وروحه الى المجتمع الامريكى والاوربى اولا .. وان لم تكن العراق قد فعلت فعليها ان تفكر فى ذلك فورا .

فالعالم لايحترم الا الاقوياء .

والقوى لايضعف له صوت

ولايضيع له حق

والسلام لا تفرضه الا القوة .

اكتب هذه السطور بمناسبة انعقاد القمة الطارئة فى بغداد بعد ايام .. مع رسالة قصيرة جدا لاصحاب الجلالة والفخامة والسمو ..

ارفعوا هامات العرب .

● ● ●

زرت العراق خلال الحرب عدة مرات ولكن زيارتى الاخيرة كانت الثانية لحضور مؤتمر سياسى . الاول ؛



للسلام في يوليو ١٩٨٨ وتمت خلاله المعركة الاخيرة في حرب الخليج .. واعلنت ايران بعدها قبول وقف اطلاق النار .. والثاني للضامن الشعوب مع العراق ضد الهجوم التى تتعرض له اعلاميا والتهديدات الاسرائيلية .

واشترك فيه اكثر من الفى و٤٠٠ مدعو من كل الدول العربية وكان الوفد المصرى اكبر وفود المؤتمر عددا ولذلك وصلوا الى بغداد على ثلاث دفعات .. الدفعة الاولى كانت في طائرة خاصة وكان الوفد بطبيعة تمثيله لكل الاحزاب السياسية والشعبية والنقابية والجامعية والنسائية .. اكثر الوفود تواجدا في قاعة المؤتمر وجلساته واكثرها صعودا الى المنصة لالقاء الكلمات واكثرها نشاطا في الكواليس .

وصل الوفد الى مطار صدام ظهر اليوم السابق لانعقاد المؤتمر وكان لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام والثقافة والسفير المصرى والمستشار الثقافي ووفد كبير من القيادة القطرية للحزب في انتظاره وبعد استقبال بالغ الحفاوة انتقل الوفد الى فندق فلسطين الذى خصصت اغلب غرفه للوفد ورغم كل الاستعدادات وحالة الطوارىء التى اعلنت في الفندق بين مسئولى الاعلام واداراته بدأت اجراءات توزيع الضيوف على الغرف ولضخامة العدد استغرقت هذه الاجراءات ثلاث ساعات . وكان من ترتيبات الاقامة تسكين بعض الاعضاء في غرف مشتركة مما اثار احتجاج الكثيرين واستسلم البعض للامر الواقع وحولها الاخرون الى مشكلة .

فهذا لايحتمل الاقامة مع احد .. وهذا لايقبل ان يكون اقل من احد .. وهذا لايستطيع ان يضحى بحريته من اجل احد . وارتفعت اصوات التهديد بالعودة فورا ، ومسئولو الاعلام حائرون بين ارضاء فلان ومراعاة شعور فلان وتفادي حدوث مشكلة مع فلان .واضطروا في النهاية الى توزيع كل الغرف المحجوزة لباقى اعضاء الوفد وحل مشكلة القادمين في افواج اخرى مع الفنادق الاخرى .

مثل هذه المشاكل يمكن ان تحدث في اى مكان وفي اى مؤتمر يستضيف هذا الحشد الضخم من المدعوين وغالبا مايكون الضحايا من الشخصيات التي تتصرف بحياء شديد كما حدث مع الزميل والصديق صلاح جلال نقيب الصحفيين السابق فقد منعه حياؤه ان يرفض الاقامة في غرفة مشتركة وقبل دون اى اعتراض لولا ان مسئولى الاعلام تداركوا الامر بسرعة عند مراجعة قوائم الضيوف واعادوا تسكينه في جناح خاص خصوصا وانه ايضا نقيب للصحفيين الافارقة .

● ● ●

في لحظة تامل لبعض شخصيات الوفد المصرى وهى تتحرك في بهو الفندق قال لى الزميل زكريا نيل شيخ الصحفيين المتخصصين في الشئون العربية :

خسارة يااحمد .. لو فكرنا في تكوين حزب كان اختلف حالنا من اعضاء عاديين في الوفد الاعلامى لاعضاء بارزين في الوفد المصرى سيارة مرسيدس تحت الامر .. وجناح خاص وجلوس على المائدة الرئيسية لحفلات الاستقبال .. ومجموعة من اعضاء الحزب تتحرك وراءك اينما تذهب تستمع اليك بلا مقاطعة وإذا قاطعت فللاستحسان وتؤيد بلا معارضة الا من اجل الدفاع عن الزعيم .. ممارسة الزعامة احساس رائع خصوصا في مجتمعنا .

قلت المظاهر خداعه .. الاهم منها الواقع .. مقر للحزب واعانة دائمة من الدولة وتحت امرك.. فيها كما تشاء دون اى مساءلة من جهاز المحاسبات او الرقابة الادارية بالاضافة الى جريدة يومية او اسبوعية تمارس فيها مهنة الصحافة وتعبر عن رأيك تكتب ماتشاء تهاجم الحكومة على كيفك .. من اكبر رأس الى اصغر مسئول ..

قال زكريا :. عندك حق .. كانت فرصة

قلت .. ومازالت

××تفتكر ؟

- طبعا

×× المهم برنامج الحزب .. اى برنامج جديد ..

- والاعضاء

××امرهم سهل .. مضمونين

- تبقى نقطة اخيرة وهامة .

×× ماهى ؟

- رئيس الحزب

×× انت طبعا .. طول وعرض ولا اى زعيم .

- اى طول واى عرض .. الرئاسة يازكريا لها مواصفات وانت ادرى ..

واصر زكريا على موقفه وتمسكت برايى .. وقبل ان يشتد الخلاف تقدم نحونا رئيس احد الاحزاب وبيده مجموعة من نسخ جريدة الحزب يوزعها على الحاضرين .. تسلمت نسختى وشكرته ..

قلت لصديقى ..

لم يعد هناك مجال للخيال ..

الواقع افضل !!

ونظر الى زكريا مستنكرا !!

اطلاقا .. الخيال افضل كثيرا !!

قلت اذن متى ندعو للحزب ؟

قال : عندما نجد الاعضاء والاسم والبرنامج !!

قلت : بسيطة ..

● ● ●

منذ ٣ شهور .. وبعد ازمة العمالة المصرية في بغداد .. زارنا في مؤسسة اخبار اليوم وفد لنقابة الصحفيين العراقيين . ودار معهم حوار امتد ثلاث ساعات . واشترك فيه ممثلون للاخبار واخبار اليوم واخر ساعة . وتبادل الضيوف والصحفيون الآراء والانتقادات وقبل ان ينتهى الحوار سأل رئيس الوفد العراقى .!

كيف تتجمل الصورة مرة اخرى وتعود الى ما كانت عليه ؟ وعندما جاء دورى في الاجابة على سؤاله قلت ان هذه المهمة لا يقوم بها الا العائدون من العراق .. اما في القاهرة فلا يستطيع احد ان يفعل شيئا . لا الاقلام ولا الحوارات ولا الدولارات ولا اى محاولات . المهم التركيز على تجميل الصورة من بغداد . ليعود العامل المصرى بهذا الانطباع ويتحدث عنها بنفسه . فهو الوحيد القادر على محو اى اثار لهذه الازمة .. ان كل مصرى قادم من العراق هو رسالة لكل مصرى في القاهرة او اى مكان اخر في مصر . وتاثيرها اقوى من اى تاثير .

واكد الضيوف والزملاء على هذا المعنى وانتهى الحوار .

في بغداد سألت سفير مصر سيد ابوزيد عمر عن اى تغيير ملحوظ بعد شهر من تولى منصبه الجديد .

وقال الرجل ان الواقع الجديد افضل كثيرا .. بدليل ان عدد المسافرين الى القاهرة انخفض وزادت نسبة القادمين الى بغداد للعمل وان كانت زيادة طفيفة الان لكنها بداية .. المهم اننا نسير في الاتجاه الصحيح .



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

الرئيس صدام حسين والتحذير الرادع

بقلم الشيخ احمد العطيات

المرحلة الراهنة تستدعي الوقوف الى جانب العراق الشقيق ضد الحملة الاعلامية المعادية والمنظمة التي يتعرض لها بوحي وتخطيط من الدوائر الصهيونية والغربية. ولقد جرت العادة ان تأتي الحملات العسكرية العدوانية بعد مقدمات وتخطيط وتحذير. فالاقتحامات تتم بعد علمية تحضير مدفعي يتمثل بقصف مكثف للمواقع المنوي اقتحامها والحملات العدوانية تتم عادة بعد عملية تحضير اعلامي لابراز المنوي الاعتداء عليه كمعتد بالقوة. فيتم العدوان تحت اسم الحرب الوقائية ولقد تعودت إسرائيل على هذا النهج العدواني وكانت في كل مرة مدعومة من الدول الغربية. تجارب حرب السويس وحزيران والعداوان على مفاعل تموز النووي واجتياح لبنان.. كلها كانت تتم بعد عمليات تحضير اعلامي يظهر اسرائيل بانها ضحية. ويجبر الرأي العام الغربي على تقبل عدوانيتها فيتكفل الاعلاميون بالغرب على تغطية هذه الحملات واضفاء طابع الايجابي عليها. والعدوان الذي قام به الامريكيون والبريطانيون على الجماهيريه الليبية يدخل في سياق النهج ذاته وعلى ضوء هذه التجارب لا يوجد رأي عام دولي واحد بل مجموعة من الاراء العامة.. تختلف عن بعضها البعض وفق الاقاليم والقارات. فاذا كان الحديث عن الرأي العام الدولي فقد درج على اختصاره بالرأي العام في اوروبا الغربية والولايات المتحدة فلان عمليات التحضير الاعلامي كانت ولاتزال تضع في اوروبا الغربية والولايات المتحدة بالذات، اذ أن ما من عدوان اسرائيلي الا وشارك فيه الاميركيون وبعض الاوروبيون. الحملات الاعلامية التى شنت ضد العراق طيلة السنة التي اعقبت أنتصاره في الحرب، ثم الاسطورة التي نسجت حوله انسانية الجاسوس بازوفت وبراءته الصحفية ثم حملة تلفيق الصواعق الذرية كانت بداية علمية تحضير العدوان الاسرائيلي على العراق والامة العربية فاستلزمت التحذير العراقي الصارم الذي صدر عن الرئيس صدام حسين وهو تحذير قصد فيه ردع الاسرائيليين عن القيام بعدوانهم المخطط له وكذلك ردع بعض الغربيين المساعدين في التحضير لهذا العدوان.

ولان الغربيين تعمدوا التميز ما بين التحذير الرادع والعمل العسكري المباشر فكان التصريح المتسرع الصادر عن الرئيس الاميركي جورج بوش والذي يدعو فيه العراق الى سحب التحذير الرادع الذي كان قد وجهه الى اسرائيل لنهيها عن القيام بمغامرة عسكرية جديدة، علق الرئيس صدام حسين على كلام الرئيس الاميركي بقوله اقتراح الرئيس بوش بأن نسحب تصريحنا انما ينطبق على كلامه وليس كلامنا. نعيد الاقتراح عليه ليسحب كلامه او ليسحب اقتراحه.

هذا العرض للموقف، والذي ادلى به الرئيس العراقي اكد بأن التحذير العراقي الرادع لاسرائيل من القيام باية مغامرة عسكرية عدوانية جديدة هو تحذير جدي خصوصا وان الرئيس صدام حسين ليس من الذين يقولون ولا يفعلون. فالاستعدادت الاسرائيلية للعدوان على العراق تشكل حلقة في سيل الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية خاصة وان النهج العراقي الذي وصفه الرئيس صدام حسين يرتكز الى قاعدة اشار اليها اكثر من مرة وهي ان سياسة الممنوع عن العرب يجب ان تنتهي فلا يقبل العراق بان يفرض على العرب منع القيام بما يسمح



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

لاسرائيل بان تقوم به. اسرائيل التي تهدد العراق وتصر على حرمان العرب من اي تكنولوجيا نووية او صاروخية استراتيجية، بدأت برنامجها النووي منذ عشرات السنين وهي باعتراف خبراء وكالة الطاقة الدولية. الدولة النووية السادسة في العالم. ومع ذلك كله فلم تصل الحملة الاميركية على اسرائيل الى التهديد والتشهير، ولم تتحول الى حملة دبلوماسية وسياسية واعلامية على صعيد دولي للضغط على اسرائيل ولوقف برنامجها النووي واخضاعه للرقابه الدولية، كما تفعل الان الاجهزة الاميركية ضد الدول العربية التي باتت تملك رادعاً استراتيجيا ضد التهديدات الاسرائيلية النووية او ضد هجماتها الجوية وغير الجوية للدفاع المشروع عن النفس.

ومن خلال هذه المستجدات يظهر التحيز الاميركي خصوصا والغربي الى جانب اسرائيل بتزويدها بكل ما يلزمها من كافة انواع الاسلحة المتطورة وما يلزمها لتنفيذ برامجها النووية وللتغطية على اسلحتها الكيماوية والبيولوجية والجرثومية ثم في الوقت ذاته بممارسة المبالغة الهستيرية في الحديث عن استعدادت العرب الاستراتيجية الدفاعية، وتصويرهم بانهم وحدهم الذين يهددون الامن العالمي والاستقرار والسلام في الشرق الاوسط، ربما ايضا كتمهيد ومبرر لشن اعتداءات مسلحة على قواعدهم وطاقاتهم الدفاعية.

ان العراق في الوقت الذي برهن للعالم تعلقه بالسلام لن يقف مكتوف الايدي عندما يتعرض للعدوان وحقه في الدفاع الشرعي لا يمكن ان يكون محل نقاش او جدال.

ان الوضع الحالي يستدعي موقفاً عربياً موحداً لمواجهة التحديات الخطيرة التي تواجهها والتي تستهدف امنها واستقرارها والاساءة للامة العربية وحرمانها من كل اسباب القوة والمنعة ومن حقها في التطوير العلمي والتكنولوجي وكل ما من شأنه تعزيز القدرات الدفاعية للامة العربية.

أســـوار .. رسالة من بغداد

القنبلة الذرية والتضامن العربي



يكتبها

علي المغربي

اقوى من القنبلة الذرية .. حقا ان مفعوله لو تحققت اهدافه سيكون له تاثير اعنف من القنبلة الذرية .. نعم اقوى من القنبلة الذرية على الخصم والعدو وبردا وسلاما ووحدة على من يؤدون المهمة التى ستكون آثارها وايجابياتها اضخم من القنبلة الذرية وبداية فقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يد الله مع الجماعة ولو تجمعنا فى مبادىء واهداف المدرسة المحمدية لنجدها تهدف الى التماسك والوحدة والترابط.

نعم اقوى من القنبلة الذرية تلك هى وحدة الامة العربية .. واذا كانت هذه هى دعوة اليوم التى انطلقت من المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق الذى انعقد فى بغداد مؤخرا فان هذه الدعوة حققت المعجزات لامة الاسلام بوحدة الشعوب العربية والاسلامية ونشروا السلام والمحبة بين شعوب العالم وبرز العلماء والمفكرين فى كل مجالات العلوم والفلك وغيرها وغيرها .

واليوم .. اليوم ٩ مايو ١٩٩٠ الساعة تقترب من الثامنة مساء حسب التوقيت المحلى لمدينة بغداد واكثر من ٢٤٠٠ قيادة شعبية عربية يمثلون كل الاحزاب والمنظمات والنقابات والاتحادات والروابط فى الدول العربية .. يقف هذا الحشد الكبير فى القاعة الكبرى للمؤتمرات يصفقون طويلا طويلا لمدة تجاوزت العشر دقائق معبرين بتصفيقهم هذا التاييد المطلق للقرارات التى صدرت عن المؤتمر .. وكان مقرر لجنة الصياغة قد فرغ توا من تلاوتها .. ومؤكدين ايضا على ان هذه التوصيات والقرارات تعبر تعبيرا صادقا عن امانى الشعوب العربية ومطالبين بان تكون هذه التوصيات بمثابة ورقة عمل تعرض على الملوك والرؤساء العرب فى اجتماع القمة الذى سيعقد فى بغداد فى نهاية شهر مايو الحالى .

ومما اعطى للمؤتمر دفعات قوية وحفز الحاضرين على الاستجابة بالحوار والفكر والمشاركة الايجابية حرص الرئيس العراقى صدام حسين على حضور جانب من مناقشات وحوارات المؤتمر فى يومه الثانى وكذلك حضور الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات جلستين من جلسات المؤتمر الست . مما اعطى المؤتمر اهمية خاصة وجعل توصياته وقراراته اخطر واهم قرارات وتوصيات تصدر عن اجتماع عربى حتى الآن .. التجاوب والايجابية من كل الهيئات التى وجهت اليها الدعوة .. فقد حرص رؤساء الاحزاب والاتحادات والمنظمات على الحضور بانفسهم والمشاركة فى اعمال المؤتمر وكان تجمعا شعبيا تفخر به الامة العربية وكيف لا وعنوانه « التضامن مع العراق » « العراق » عراق الرشيد والمنصور .. وعراق صلاح الدين .. وعراق صدام حسين .. العراق الذى صمد وانتصر فى حرب ضروس مع ايران لمدة ثمان سنوات .. حرب فرضت عليه وكان الله معه .. والعراق الذى كان يحارب بيد ويبنى باليد الاخرى فكان العراق كما رايته فى بغداد والمدن التى زرتها يرتدى ثوب النصر الزاهى الجديد فى كل مكان ذهبت اليه .

ونحن فى نشوة الفرحة بالقرارات يطلب لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقى وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقى ومسئول الثقافة والاعلام فى الحزب الكلمة .. ليوجه الشكر الى الحاضرين باسم العراق وباسم الرئيس صدام حسين ويقول بالحرف الواحد ، لقد سمعنا القنبلة الذرية ، وانتم هذه القنبلة الذرية .. نعم ان قراراتكم اقوى من القنبلة الذرية لو اخلصنا جميعا للامة العربية ولو اخلصنا لاهدافنا .. فقد عبرتم عن الادراك العميق للاخطار الكبيرة التى تواجه الامة العربية .

وتنطلق القاعة مرة اخرى بالتصفيق الحاد ورد الهتاف ورد التحية بتحية ويقف القادة الشعبيون العرب يعبرون عن تفانيهم واخلاصهم فى تنفيذ قرارات وتوصيات هذا المؤتمر الخطير .

نعم اقوى من القنبلة الذرية .. ولكنها قنبلة سلام .. قنبلة من نوع جديد تتفق مع سمات الاسلام والعروبة وهى سمات السلام والمحبة والبناء لا الهدم .. فقد كانت

الجيوش العربية الاسلامية عندما تتجه الى دولة لنشر الاسلام تنفذ مبادىء الاسلام وهي لا تقطعوا شجرة ولا تهدموا بيتا ولا تقتلوا عجوزا ولا تبداوا بالحرب ولا تحاربوا من يشهد ان لا إله الا الله محمد رسول الله .. ان قنبلة مؤتمر بغداد الذرية هدفها التاخي والوحدة بين الامة العربية وهذا ما تحتاجه الامة في هذه الايام

ويجيء الغلاف الخارجي للقنبلة الذرية الصادرة عن المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق غلافا قويا مادته التضامن مع العراق ووضع جميع القدرات والامكانات الشعبية لمواجهة اى عدوان صهيونى على العراق وان العدوان على العراق اعتداء على الامة- العربية . ومادة اخرى مضمونها تاييد الانتفاضة الفلسطينية ومطالبته الحكومات العربية لتقديم الدعم للمناضلين الفلسطينيين

وتاتى من عناصر القنبلة الذرية ضرورة الاهتمام بالامن القومى العربى .. والعمل على اعتماد خطة يضع اطارها وعناصرها قادة الراى والمفكرين العرب الممثلين للامة العربية في هذا المؤتمر العربى الشعبى على ان تستند هذه الخطة على ان امن الامة العربية واحد لا يتجزا وان تتوجه الخطة لتحقيق اهداف رئيسية منها العودة الى تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك بين الدول العربية وتحذير الدول التى تساند الكيان الصهيونى ضد العرب .

ومن اسلحة القنبلة الذرية العربية الفعالة والمؤثرة والتى سيكون لها رد فعل قوى كما اتفق قادة المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق هو العمل على استخدام سلاح البترول وفق سياسة قومية هدفها صيانة مصالح الامة العربية

ولان قنبلة العرب الذرية هى قنبلة سلام فقد طالب هذا المؤتمر الخطير بان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار النووى والبيولوجى والكيماوى

احمد الجندى .. صحفى يحسده الجميع

الزميل الكاتب الصحفى احمد الجندى نائب رئيس تحرير الاخبار يكسر القاعدة المتعارف عليها وهى اننا نخشى النظر الى عيونه او ان نقتحم مملكته الخاصة وقدراته الكبيرة في الارهاب الذى يفرضه على اى شخص ينظر اليه الزميل الجندى بعينيه النفاذتين .

فالكاتب الصحفى احمد الجندى كان بحق في موضع يحسده عليه الجميع كصحفى يقوم بتغطية أحداث المؤتمر الشعبى العربى في بغداد .. وكان منذ اللحظة الاولى لانعقاد المؤتمر « محسود » من الجميع والحسد الصحفى يعنى الاعجاب والتقدير وليس الحقد والحسد وقد يكون الحسد الصحفى أعجاب وتقدير شديد لما يقوم به الزميل وقد كان الكاتب الصحفى احمد الجندى هو هذا الزميل وشهد له وزير الثقافة والاعلام العراقى والسفير العراقى بالقاهرة في حضورى شخصيا كما عبر لى شخصيا الكثيرون من القادة العرب الذين حضروا المؤتمر عن تقديرهم للجهد الصحفى الذى يبذله الزميل احمد الجندى .

طوغان فارس الكاريكاتير العربى

الفنان احمد طوغان من اكبر واشهر رسامى الكاريكاتير في مصر .. وهو من الشخصيات المحبوبة والقريبة الى قلب ونفس كل من يتعامل معه .. وهو ثائر هادىء وعرفت ولمست فيه الوفاء للاصدقاء والزملاء الذين يتعاملون معه .. واكبرت فيه الوفاء وهو يقف بجانب الفنان والمرحوم رخا وعرفت فيه العون والمساعدة للفنانين المصريين وفي العراق عرفت وجها جديدا للفنان احمد طوغان فقد عرفت انه فنان يحترمه كل العرب .



المصدر : المتمد ـ من

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٦

خبراء الاستراتيجية في مصر يحللون توازن القوى بين العرب واسرائيل

اعداد: عادل الجوجري

الردع الكيمياوي في مواجهة ... الردع النووي

المنظومة الصاروخية العراقية (العابد) في مواجهة القمر الصناعي الاسرائيلي (أفق ـ ٢)

طائرات (سوخوي ٢٤) الليبية قادرة على ضرب المطارات الاسرائيلية في العمق

اكد خبراء الاستراتيجية في مصر العربية، على ان الرئيس العراقي صدام حسين، اثبت مجدداً على انه قائد استراتيجي عربي من طراز رفيع، عندما حذر اسرائيل بانها ستتعرض لعواقب وخيمة اذا شنت اي هجوم على العراق تحت اي ذريعة، وان العراق يمتلك اداة الردع، ممثلة في الاسلحة الكيمياوية المتقدمة.

الاسلحة الكيمياوية

وقال المفكر الاستراتيجي امين هويدي: ان الاسلحة الكيمياوية تمثل الان ما يعرف بالرادع فوق التقليدي، اي الاسلحة البيولوجية والكيمياوية من الغازات السامة والقنابل الحارقة، القادرة على اصابة المنشات والبشر في الصميم، واحداث خسائر فادحة فيهما.

واضاف: اننا ـ كعرب ـ لن نحصل على الرادع النووي الا تحت مظلة تقليدية، لان اسرائيل اعلنت وهددت ـ وهي صادقة في تهديدها ـ انها ستضرب اي نشاط يهدد احتكارها النووي في المنطقة العربية، وما لم يمتلك العرب مظلة تقليدية من الاسلحة العادية، واخرى فوق تقليدية من الاسلحة العادية، واخرى فوق تقليدية من الاسلحة البيولوجية، فان اسرائيل سوف تهدد كل المشروعات العربية، لا العسكرية فحسب، وانما ايضا المشروعات الانمائية.

رادع بيولوجي

واكد الخبير الاستراتيجي طلعت مسلم، ان العراق امتلك اسلحة كيمياوية متقدمة للغاية، ليس بغرض فرض العدوان على احد، او تهديد دولة اخرى، وانما للدفاع عن العراق وعن الامة العربية في مواجهة التهديد النووي الاسرائيلي، واذا كانت اسرائيل قد هددت العراق بشن هجمة او هجمات ضده، فان العراق وهو في حالة دفاع عن النفس قادر على احداث خسائر في القوة البشرية الاسرائيلية يصعب عليها تحملها، وهنا تصبح الاسلحة الكيمياوية العراقية رادعاً قوياً في مواجهة الردع النووي الاسرائيلي.

واضاف اللواء طلعت مسلم: ان الاسلحة الكيمياوية باعتبارها رادعاً مؤقتاً للاسلحة النووية، تشمل على غازات الحرب وعلى المواد الحارقة ووسائل اطلاقها.

وغازات الحرب تنقسم في داخلها الى انواع مثل

غازات الاعصاب وغازات الدم والغازات الكاوية والخانقة، وهناك نوع من غازات الاعصاب ابتكرته الولايات المتحدة الامريكية في الستينات، عرف بغازات الهلوسة. كما يجري الحديث منذ سنين عن نوع جديد من غازات الحرب، لا من حيث تاثيرها وانما من حيث تكوينها، وهي الغازات الثنائية، وتختلف عن سابقتها في انها تتكون من مادتين لا تمثل اية منها وحدها سلاحاً ساماً، ولكنها عندما تمتزج تصبح اسلحة اشد خطورة. واهمية هذه الاسلحة الاخيرة في صعوبة اكتشافها او الرقابة عليها. واذا كانت الغازات (الاعصاب) اكثر الغازات قدرة على القتل، والغازات الكاوية هي اكثر غازات الحرب استخداماً في زمن الحرب، فان الغازات المسيلة للدموع - وهي من الغازات المهيجة - من اشهر غازات الحرب لاستخدامها في زمن السلم وضد ما يسمى بمظاهرات الشغب. اما المواد الحارقة فهي تشمل على مواد مثل النابالم بانواعه والثرميت، وابسط صورها هي الزجاجات الحارقة (المولوتوف). وكما هو واضح فان وسائل اطلاق هذه الاسلحة مختلفة، من الصواريخ الى دانات (قذائف) المدفعية، الى مستودعات الرش من الطائرات، الى قنابل الطائرات واخيراً الزجاجات التي تقذف يدوياً.

قنبلة الفقراء

وقال الفريق اول محمد فوزي القائد العام ووزير الحربية المصري الاسبق: ان العراق دولة عربية قوية، وتمتلك اسلحة حديثة، وتصريحات الرئيس صدام حسين تؤكد على ان العراق انتقل من دولة «دعم» وعمق الى دولة «مواجهة» لاسرائيل التي تمارس كافة صنوف التهديد والعدوان على الامة العربية، وان قيمة امتلاك العراق او اي بلد عربي اخر لاسلحة كيمياوية متقدمة، تكمن في انها وسيلة لردع التهديد باستخدام الاسلحة النووية الاسرائيلية، او استخدامها فعلا. واذا كان البعض يطلق على الاسلحة الكيمياوية (قنبلة الفقراء) على حين ان القنبلة النووية هي قنبلة (الاغنياء) فان اسرائيل ليست دولة غنية وانما تحصل على دعم نووي وعسكري واقتصادي من الولايات المتحدة. لانه من البديهي ان وجود الموارد المالية لا يكفي لامتلاك اسلحة نووية، فهي ليست اسلحة من النوع الذي «يباع ويشترى»، وانما تتطلب مستلزمات انتاج وامناً وقائياً حتى تتم عملية انتاجها. وقد تدمر وسائلها قبل ان يتم انتاجها، ومن هنا فان الاسلحة الكيمياوية رادع مؤقت على الاقل لحين امتلاك سلاح نووي، وقد تكون رادعاً مناسباً اذا قررت الدولة، مثلما فعل العراق، بان تتخلى اصلاً عن امتلاك السلاح النووي.

العابد وتموز

وتعليقا على اطلاق اسرائيل لقمرها التجسسي الثاني (افق - ٢) قال اللواء طلعت مسلم: لقد نجح العراق في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، في اطلاق منظومة صاروخية ناقلة للاقمار الصناعية من ثلاث مراحل الى الفضاء، ونجح المهندسون العراقيون في تطوير نوعين من الصواريخ المتوسطة المدى التي يصل مداها الى الفي كيلومتر، وقد اطلق العراق على المنظومة الصاروخية الناقلة للاقمار الصناعية اسم (العابد) بينما اطلق على الصاروخ المتوسط اسم (تموز).

واكد اللواء طلعت مسلم، ان ثمة قفزة ونهضة تكنولوجية يشهدها العراق الان الذي تمكن من مضاعفة مدى الصاروخ (العباس) من ٩٠٠ كيلومتر الى الفي كيلومتر خلال عام واحد، وهو ما يفوق القدرة الاسرائيلية في تطوير صاروخها ارض - ارض (اريحا) الذي وصل مداه الى الف وثلاثمائة كيلومتر، وهو الصاروخ الذي اطلقته اسرائيل في اتجاه الشواطيء الليبية وسقط في البحر واعلنت عنه وكالة (تاس) السوفياتية.

وعلى حد قول استاذ في الجامعة العبرية عمل في برنامج الفضاء الامريكي (فان قدرة العراق على انجاز ما سبق يدل على انه حقق تقدماً لم يكن منتظراً قبل خمس الى عشر سنوات).

ونقل عن احد الملحقين العسكريين (لم يحدد اسمه ولا بلده) الذين يعملون في اسرائيل قوله: اذا كانت لديهم هذه التكنولوجيا فعلينا ان نبدا فوراً في حفر مخابئنا.

صواريخ مضادة للصواريخ

وما يهمنا هنا ان الصواريخ العراقية طويلة المدى تمارس نوعاً من الردع التقليدي لاي قوة عدوانية تفكر في الهجوم على العراق. وما يدلل على ذلك ان احد اسباب التوصل الى قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج، هو تطوير العراق لمدى صاروخه (العباس) ليصل الى ٩٠٠ كيلومتر، بما يعني الوصول الى اخر مدينة ايرانية، ثم تطوير الصاروخ ليصل الى الفي كيلومتر، وهو مدى يصل الى عمق (اسرائيل).

يقول اللواء طلعت مسلم: ادى الاستخدام الايراني للصواريخ ارض - ارض في صراعها المسلح ضد العراق، والتطوير الاسرائيلي المستمر لصواريخ متوسطة المدى الى دفع دول عربية على راسها العراق ثم السعودية وسوريا وليبيا ومصر، الى التفكير في نظم للدفاع المضاد للصواريخ، في حين ان امتلاك دول عربية

لصواريخ يمكن ان تضرب المراكز الاستراتيجية الاسرائيلية بانواعها العسكرية والاقتصادية والسكانية، ادى الى سعي اسرائيل لامتلاك قدرات دفاعية ضد الصواريخ البالستيكية (ارض ـ ارض)، واذا كانت اسرائيل تعلقت في القطار الاميركي او بابحاث (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) اي حرب النجوم، فان العراق قد اعتمد على نفسه وطور امكانياته الدفاعية من خلال تكنولوجيا محلية، لذلك فان ما يؤرق الولايات المتحدة واسرائيل ليس امتلاك العراق لصواريخ متوسطة وبعيدة المدى، وانما امتلاك تكنولوجيا الصواريخ، التي عادت الى الامة العربية منذ توقف البرنامج المصري لانتاج صواريخ (القاهر) و (الظافر) و (الرائد) في عهد الزعيم جمال عبد الناصر خلال الستينات. وهكذا كان العراق اول دولة عربية تطور اسلحة مضادة للصواريخ البالستيكية، وربما الدولة الثالثة في العالم التي تمتلك هذه الصواريخ، ورغم ان اسرار الصواريخ العراقية من ناحية خواصها الفنية، تعد من المعلومات بالغة السرية، الا ان الامر المؤكد ان الانظمة العراقية تستطيع ان توفر حماية نسبية من الضربات الصاروخية، وان تحرم العدو من وسيلة للابتزاز السياسي والعسكري، والاهم من ذلك ان العراق من خلال التقدم التكنولوجي الذي حققه، يمكن ان يحقق طفرة نوعية في اسلوب الحياة وتقدم الصناعة بشكل خاص، مما يزيد وزنه في مجال موازين القوة الشاملة والاستراتيجيا العليا.

ويؤكد الخبراء الاستراتيجيون ان حصول سوريا على صواريخ (اس.اس ـ ٢١) ارض ـ ارض قد اضاف قوة للعرب في ميزان القوة العسكرية بين دول المواجهة مع اسرائيل، خاصة وان السعودية قد امتلكت ايضا الصواريخ الصينية الصنع (رياح الشرق). فقد كان اسلس الميزان العسكري والاستراتيجي هو ان يميل لصالح اسرائيل عن طريق التفوق الجوي المطلق، وجاءت الصواريخ العربية لتوازن هذا التفوق بوسيلة جديدة غير تلك التي ضمنتها الولايات المتحدة لاسرائيل.

«الفاو» والسوخوي

ويدلل خبراء الاستراتيجية على ذلك بان تطوير اسرائيل للصاروخ (باراك) المضاد للصواريخ البحرية، كان النواة الاولى للنظام المضاد للصواريخ البالستيكية الذي تقيمه اسرائيل، كما قامت وتقوم بتطوير الصاروخ (حيتس) المعروفة عالميا باسم (ارو) ليكون نواة اخرى في النظام الدفاعي الاقليمي المضاد للصواريخ البالستيكية. وقد قام اسحاق رابين وزير دفاع اسرائيل خلال عام ١٩٨٨ بتوقيع مذكرة تفاهم مع الجانب الاميركي للتعاون في هذا المجال. وتشير المعلومات المتواترة عن النشاط العسكري الاسرائيلي ان بناء نظام دفاعي ضد الصواريخ العربية يجري على قدم وساق. في المقابل نجح العراق في اجراء تجارب على صاروخه الاعتراضي (الفاو ـ ١) وهو قادر على تدمير الصواريخ المعادية قبل ان تصل الى اهدافها داخل الاراضي العراقية.

وعلى صعيد التكامل بين الانظمة الاقليمية الدفاعية العربية فان العراق وسوريا ومصر وليبيا والسعودية والكويت تمتلك صواريخ متوسطة المدى يتراوح مداها من ٨٠٠ كيلومتر الى الفي كيلومتر، وتمتلك الدول العربية ايضا اسلحة كيمياوية متقدمة في العراق وليبيا ومصر وسوريا. واذا كان مصنع (الرابطة) في ليبيا قد تعرض الى مؤامرة دنيئة فان ثمة مصانع اخرى، في ليبيا او غيرها من الدول العربية، تمكن العرب، في حال اكتمال وتضافر القدرات، من امتلاك نظام دفاعي قادر على التصدي للعدوان والتهديدات الاسرائيلية. وفي هذا الصدد يرصد المراقبون العسكريون امتلاك ليبيا لطائرات (سوخوي ٢٤) القادرة على الوصول الى (اسرائيل) والعودة (مع التموين بالوقود في الجو) وهي الطائرات التي اثارت ضجة امركية وبريطانية عند الاعلان عنها، وهي ضجة تؤكد ان اعداء العرب يبذلون اقصى ما في طاقتهم لاجهاض اي محاولة عربية لامتلاك عناصر القوة الرادعة، وما الضجة الاخيرة ضد العراق، سوى حلقة في هذا السياق الطويل.



المصدر : التضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

من مراسلي التضامن

مع اقتراب انعقاد القمة بغداد تزهو وتترقب

الفارق بين رسالتي صدام حسين لكل من ايران واسرائيل



بين الزهو والترقب تعيش بغداد هذه الايام مع الوفود العربية التي تضم شخصيات سياسية وفكرية وبرلمانية اضافة الى مسؤولين عرب واجانب كبار يتوافدون على بغداد منذ ان اعلن الرئيس صدام تصحيح المعادلة بين العرب واسرائيل لصالح العرب.

انه منعطف كبير ونقطة تحول يسجلها العرب على اعدائهم خاصة بعد فتور المد القومي الذي ازدهر في خمسينات هذا القرن.

فكل الدلائل تشير الى ان القنوات الراكدة لن تبقى ساكنة بعد الان، وان الارتجاج الذي تحدثه بغداد على الصعيدين العربي والدولي سيؤثر على موازين القوى في هذه المنطقة من العالم على المدى القريب.

فمؤتمر القمة العربي الطارىء على الابواب وقد حدد الثامن والعشرون من هذا الشهر موعداً له وسط تاييد اغلبية مطلقة من الدول العربية. ويبدو ان النية في بغداد قد انصرفت نهائيا الى تبني القضية الفلسطينية وعدم تركها كورقة تائهة بين الرياح. وعلى جانبي الحدود الشرقية والغربية للعراق تركت بغداد بصماتها هذه الايام. فالقيادة في ايران مازالت تقرأ رسالة السلام التي بعث بها الرئيس صدام حسين والتي اراد بها ان يخرج الجمود في المفاوضات بين الجانبين من حالته التي توقف عندها منذ ان اطفئت النار في حرب الخليج في آب (اغسطس) من العام ١٩٨٨ واللجهة الايرانية، كما يصفها بعض الديبلوماسيين في بغداد، قد خفت منذ ان دخلت الرسالة العراقية قصر الرئاسة في طهران.

اما في الشرق فثمة رسالة عراقية من نوع اخر. فاسرائيل التي مازالت تسعى لتشكيل حكومة تتفاعل مع الدعوات العربية المنادية بالسلام العادل تلقت بصيغة اخرى رسالة الرئيس صدام حسين الذي تزعجه حالة الركود واللاحل التي يسير عليها الصقور والحمائم في تل ابيب. ورسالة صدام حسين الى اسرائيل عكس رسالته الى ايران. ففي رسالته الى ايران يخاطب الرئيس العراقي الرئيس الايراني مباشرة ووجها لوجه بعد قطيعة دامت اكثر من احد عشر عاما. اما رسالته الى اسرائيل فانها كانت بعبارة بسيطة تدعو الى وضع الامور في نصابها واستلام كل ذي حق حقه.. هي لم تكن رسالة موجهة لاحد في اسرائيل، انما كانت موجهة لكل الساكنين على ارض فلسطين سواء الذين وفدوا اليها بعد تقسيم ١٩٤٨ او الذين استوطنوا اراضيها التي احتلت في العام ١٩٦٧: «اذا ضربتنا اسرائيل فسوف نحرق نصفها».. انها رسالة واضحة ومحددة ودقيقة التعابير، ومن اراد ان يفهمها ويتجاوب معها فعليه كما يقول الرئيس صدام حسين: «ان يسلمنا حقوقنا واضحة غير منقوصة بالكامل، حقوق شعب فلسطين».

اذن فبغداد مازالت تزهو ومازالت تترقب. لقد تعلمت من سنوات حرب دامية استمرت ثماني سنوات ان تقاتل وان تفرح معا.. معادلة صعبة وقد تكون غير قابلة للتطبيق في غيرها من العواصم، الا ان بغداد نجحت في اقامة صرح من الشموخ الذي لا حدود له.

الملك حسين بن طلال حل ضيفا على العراق وعاد فغادر على عجل. الامير عبدالله بن عبدالعزيز حل ضيفاً، وعاد فغادر بغداد على عجل. الامير محمد بن الملك الحسن الثاني حل ضيفاً وعاد فغادر بغداد. والرئيس صدام حسين استقبل خلال ايام قليلة فقط اضافة الى هؤلاء المسؤولين الكبار، كلاً من عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ودان لي رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني. كما حضر الرئيس العراقي مؤتمرين مهمين استضافتها



بغداد خلال الاسبوع الماضي.

مصادر مطلعة في بغداد ابلغت «التضامن» ان القيادة العراقية تدرس حالياً اتخاذ عدة اجراءات وقد جرى تطبيق البعض منها تحسبا لمواجهة المخاطر التي تهدد العراق من اسرائيل، وبرغم ذلك، فالرئيس العراقي، وهو يخاطب الشخصيات العربية التي حضرت اعمال المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق.. اعلن، ان «الشباب العراقي صنع المتسعات (القداحات) التي ثارت حولها ضجة دولية مفتعلة بعد خمسة ايام فقط من الضجة الاميركية. واعلن ان الذين يتوهمون ان بامكان الامة ان تتراجع، او بامكان العراق ضمن الامة، حيثما كان موقعه، ان يتراجع فهم على وهم. فكيف نتراجع؟ ومن اي شيء نتراجع؟ هل يتراجع الشريف عن شرفه ؟ وهل تتراجع الامة عن اهدافها، وهل يتراجع الانسان الحر عن حريته؟ هل نتراجع عن حقنا في الحياة؟ هل نتراجع عن عنوان الوطنية الجديد الذي هو التقدم التقني والعلمي؟ فمن يتراجع عن خط صناعة التقدم التقني والعلمي في بلده سيتراجع عن وطنيته. ان التقدم العلمي والتقني هو عنوان هذا العصر، وان اوزان الدول والامم والشعوب ومستقبلها وحياتها ووطنيتها وكرامتها اصبحت تتأثر بنوع ودرجة التقدم العلمي والتقني».

والى ذلك فقد بدأ مبعوثو الرئيس صدام حسين مع مطلع الاسبوع الماضي بنقل دعواته الى الملوك والرؤساء العرب لحضور قمة بغداد الطارئة وسط تفاؤل عربي بالخروج بموقف عربي موحد قبل قمة الجبارين المقرر عقدها عند نهاية هذا الشهر.

ولعل عدة عواصم عربية تتساءل مثل بغداد، هل يفلح العرب حقاً بانتزاع موقع لهم على طاولة مفاوضات الجبارين، علماً ان ذلك لا يتحقق بمجرد الاماني. والمسؤولون العراقيون متفائلون من جانبهم لان الوقت يمر لصالح العرب وان الموقف الدولي برمته حتى يحسم لصالح العرب فليس امام ذلك من متطلبات سوى تغليب المصلحة القومية على المصالح القطرية والشخصية الضيقة، لان موازين القوى في هذه المنطقة ما عادت الموازين نفسها التي كانت سائدة قبل اعلان الرئيس العراقي امتلاك بلاده للاسلحة المتقدمة وتاكيده باستخدام هذه الاسلحة عند تعرضه او تعرض اي بلد عربي لخطر اسرائيلي.

العاصمة العراقية، وكما توقع لها اكثر من مطلع منذ توقف الحرب، اصبحت محط انظار العرب واصدقائهم، فالمؤتمر الشعبي العربي للتضامن مع العراق، الذي اختتم في التاسع من هذا الشهر اجتماعات له استمرت ثلاثة ايام في بغداد، يؤكد في توصياته، ان الانجازات العلمية العراقية التي حققت التوازن الاستراتيجي امام قدرات العدو الصهيوني قد اذهلت العالم واخلت بالخطط العدوانية المبيتة ضد الوطن العربي وعلى حساب امنه القومي، ولذلك فان الواجب القومي والاخلاقي يجعل في مقدمة مسؤولياتنا ان ندافع عن انجازات العراق لانها انجازات للامة العربية كلها وقوة لابنائها وسنعمل بكل قدرتنا على فضح المخططات الصهيونية والاميركية والبريطانية التي لا تريد لنا ان ننهض. وقد وجدت في العراق رمزاً لهذا النهوض الذي تجاوز الخط الاحمر الذي وضعوه امام الشعب العربي منذ زرعوا الكيان الصهيوني الدخيل فيه.

وبعد يومين من ذلك، اي في الحادي عشر من هذا الشهر، اختتمت في بغداد فعاليات المهرجان العالمي للتضامن مع العراق الذي حضرته شخصيات دولية مهمة مؤكدا في بيانه الختامي ان «دعوة الرئيس صدام حسين لنزع اسلحة الدمار من المنطقة هي برهان على مصداقية العراق وحسن نياته وجهوده المخلصة من اجل صيانة الامن والسلام في المنطقة والعالم، وان على اميركا والدول الغربية ان تمارس الضغط على اسرائيل للاستجابة لهذه الدعوة التي تشكل الضمانة القوية لتجنب المنطقة اهوال الحروب التدميرية الشاملة».

العاصمة بغداد شهدت خلال نهاية الاسبوع الماضي تظاهرات احتجاجية صاخبة. فقد تدفقت الى شوارع بغداد تباعا حشود من المواطنين السوريين المقيمين في العراق وكذلك من المواطنين الفلسطينيين والمصريين معلنة التاييد لموقف العراق من الحملة المعادية ضده، وسط تاكيدات مصادر مطلعة ان قمة بغداد الطارئة ستبحث في موضوع الهجرة اليهودية المتدفقة الى الاراضي المحتلة وما يتعرض له العراق من تهديدات وحملات مغرضة، وكذلك تطورات الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الثلاثين وسبل دعمها وتقوية صمودها.

ومن جانبه فقد ادلى الرئيس العراقي بحديثين مهمين حددا استراتيجية بلاده للمرحلة المقبلة. ففي حديث له



المصدر : المتمنا منه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

امام رؤساء الدوائر في ديوان رئاسة الجمهورية في السادس والعشرين من شهر نيسان (ابريل) الماضي - الحديث نشر في وسائل الاعلام العراقية في الثاني عشر من الشهر الحالي - يحلل الرئيس العراقي احتكاك الحركات الثورية باجهزة الدولة وذلك في قوله: «يميل عمل الحركات الثورية عند احتكاكها باجهزة الدولة بوجه عام مع الزمن لصالح اجهزة الدولة.. فاجهزة الدولة تعمل بالممكن، الذي يمثل الملموس منه حساباته المعتمدة، ويأخذ طموحها طابعا تقنياً عندما يتحرك خارج الممكن، فغالبا ما يأخذ هامشاً قياسياً تقنياً فيقول ان الممكن في الاقتصاد هو هذا والطموح هو زيادة الدخل القومي مثلا بنسبة ٣٪ او ٤٪ او ٥٪».

ويقول الرئيس العراقي: «في هذه المرحلة نرى ان هناك انسجاماً عاماً وليس تطابقاً بين حزبنا والوطنية العراقية بوجه عام واجهزة الدولة لان التطابق لا يمكن تصوره بين الحركة الثورية والدولة وذلك لان الحركة الثورية، وهي تستجيب لمعرفة الامكانات في اللحظة وتتفاعل معها، تكون قياساتها في الحركة الى امام على المستقبل بالاساس، وتقيس على المستقبل كما قلنا بموجب التحول التاريخي العام وليس على الامكانات المادية فحسب».

وبعد ان تحدث الرئيس صدام حسين في شؤون البيت العراقي ومهارة القيادة السياسية، تحدث في الثامن من هذا الشهر وامام الشخصيات التي حضرت اعمال المؤتمر الشعبي للتضامن مع العراق وهو يتناول اسباب الحملة المضادة للعراق بالقول: «انا اتفق مع الذين يقولون ان الحملة ليست على العراق فحسب وانما على الامة العربية ولكنها اختارت العراق في هذه المرحلة عنواناً لها، وان اختيارها لهذا العنوان، اي اختيارها العراق لتركز عليه في حملتها المضادة، هو لان العراق قد اختار عنوان العروبة والامة العربية».

ويضيف الرئيس العراقي: «اختاروا هذا المستوى من الهجوم المعلن والصريح والمباشر ومن قبل من يُسمون بالكبار لان الصغار قد عجزوا عن تحقيق الهدف في الظروف والمسار الذي تعرفونه. اذن فالمنازلة ليست منازلة بسيطة. ونحن نعرف هذا من خلال تجربتنا التي تمتد في هذه المسؤولية، اي المسؤولية في الدولة، الى مدى ٢٢ سنة، وفي النضال الى ما يقرب الاربعين سنة في هذا القطر. نعرف بان المنازلة بين طرفين يرى كل منهما بان المنازلة هي التي تحسم فرصته، والفرصة هنا ليست فرصة فنية وانما هي فرصة بمنظار اوسع لابد ان تكون قاسية».

ويعلن الرئيس صدام حسين في حديثه ايضا: «ان الحملة بدات بعد انتصار الارادة على محاولة اعداء ميدانيين يمارسون دور العداوة والعدوانية ضد الامة العربية، بدات الحملة بعد الفاو، وبدات بعد الشلامجة، وبعد جزر مجنون، وبعد زبيدات، وبعد عمليات رمضان مبارك وبعد عمليات توكلنا على الله وبعد عمليات محمد رسول الله، كانوا دائما يقولون لنا، وكلنا كنا نسمع هذا القول، سواء عندما كنا شباباً نناضل من اجل الحرية والتقدم والامة الى هذا المستوى من المسؤولية، انهم يقولون بان ارادة الامة العربية قد انتصرت في السابق لان العقلية العربية من النوع المبسط، وانتصر العرب في السابق لان عقليتهم كانت مناسبة لعضلاتهم وكان السلاح البدائي يناسب عقلية العربي وقوة تحمله فانتصر العربي، اما الان وقد اصبح العقل هو المرجع في طريقة استخدام السلاح المعقد فلا مجال لينتصر العرب».

ويبين الرئيس العراقي في حديثه: «ان العنوان الاخر هو مطاردة العراق حيثما اشترى - معدة - من الغرب ليمنعوا عنه، وبالتالي عن الامة العربية، حق التطلع الى امام لانه من غير الممكن ان نتطلع الى امام باقتدار او ببرنامج ناجح من غير ان نكون اسياداً حقيقيين في التقنية والعلم».

ثم رفع الرئيس العراقي بكلتا يديه نموذجين - من القداحة النووية المزعومة - استوردت الاولى من الولايات المتحدة لحساب الجامعة التكنولوجية في العراق، فيما اكد الرئيس صدام حسين ان: «الشباب صنع بعد خمسة ايام من الاعلان الاميركي هذا النموذج الثاني ومن دون ان نطلب منهم على الاطلاق. واذا اراد البريطانيون او الاميركان ان يتعاقدوا مع المؤسسات التي صنعت هذين النموذجين فسنحوّلهم لها للتعاقد معها».

والى ذلك فان القيادة في العراق ولغرض اتمام ترتيب البيت العراقي وتمتين سياجه الخارجي اعلنت عن تمديد العفو عن الهاربين من الاكراد بعد ان تدفقت على الحدود العراقية المشتركة مع كل من ايران وتركيا عدة الاف منهم.

ويمكننا القول ببساطة ان المتابع لا يمكن ان يتابع الاحداث التي تجري في العراق بدقة من دون ان يتفحص كل المتغيرات والثوابت التي تشهدها الساحة العراقية. فبغداد اضحت حقاً عاصمة لحاضر عربي مزدهر.

بغداد - فاضل عباس مشعل



سؤال

مشكلة « العراق » هي مشكلة كل الدول العربية التي ترفض الولايات المتحدة وإسرائيل ان تمتلك سلاحا متطورا يعادل السلاح الاسرائيلي او يتفوق عليه .. فالامريكان لا يقبلون ان تصبح اسرائيل القوة الثانية في الشرق الاوسط .

الحكاية بكل بساطة ان العراق الشقيق عرف ان الحياة وسط الذئاب البشرية لن يكون الا بالتقنيه الحديثة والاسلحة المتطورة فصنع العراقيون السلاح الكيماوى المزدوج والذى لا يقل ضراوة عن السلاح الاسرائيلي النووى فثارت غضبة الولايات المتحدة واسرائيل فالعراق تحاول ان تقلب موازين القوة في الشرق الاوسط وخاصة بعد ان اعلن صدام حسين ان اى محاولة لتهديد امن العراق سيترتب عليها حرق نصف اسرائيل .

لقد عايشت المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق والذى عقد ببغداد والذى ضم وفودا من كل الاقطار العربية والتى عبرت عن تضامن صادق مع الشعب العراقى ضد قوى الامبريالية ـ والصهيونية .

والدرس المستفاد من هذا المؤتمر انه لا وقت امام العرب للتراجع عن الوحدة فالخطر لا يهدد العراق وحده بل يهدد كل الاقطار العربية من النيل الى الفرات ومن السذاجة ان يعتقد العرب ان اليهود لا يطمعون في دولة يهودية تضم كلا من فلسطين والاردن والجولان وجزءا من سيناء وفي مواجهة هذا الخطر ليس هناك الا سلاح واحد يجب ان يتسلح به العرب هو الوحدة العربية وجيش عربى واحد واقتصاد عربى موحد فلماذا لا تصبح الولايات العربية المتحدة وتحت علم واحد قبل ان يدهمنا قطار الصهيونية ؟!

هشام طنطاوى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

حمـــاية أمـــن «اســـرائيل»!!

صادرت السلطات الامريكية مكثفات كهربائية كانت فى طريقها الى الجامعة التكنولوجية فى بغداد بحجة انها تستخدم فى تفجير قنابل ذرية !

وصادرت السلطات البريطانية انابيب فولاذية كانت فى طريقها الى وزارة النفط العراقية لاستخدامها فى الصناعات البتروكيمياوية بحجة انها تستخدم فى صنع اضخم مدفع لاطلاق الصواريخ والقنابل فى العالم !

وصادرت السلطات اليونانية شحنة من الانابيب الاسطوانية كانت فى سبيلها الى احد المصانع المدنية فى بغداد بحجة انها مواسير مدافع عملاقة !

وصادرت السلطات التركية حمولة شاحنة كانت فى الطريق الى احد المصانع المدنية العراقية بحجة انها جزء من معدات عسكرية خطيرة !

وذكر قادمون من فرانكفورت ان السلطات الالمانية اعلنت حالة الطوارىء فى المطار بعد ان اكتشفت ان الدار الوطنية للنشر والتوزيع فى العراق قد تعاهدت على استيراد خمسة الاف نسخة من مجلة بوردا للازياء بحجة انها تستخدم فى تفصيل فساتين زوجات العلماء العراقيين العاملين فى مصانع القنابل النووية والكيمياوية العراقية !

واكدت مصادر اسيوية ان واشنطن طلبت مصادرة صفقة من اجهزة الفيديو كانت فى طريقها الى شركة الاسواق الحرة العراقية بحجة انها تستخدم فى الترفيه عن اطفال الضباط العراقيين الذين يهددون امن اسرائيل !

وتلقيت نصيحة ثمينة بالاسراع فى شراء فانيلات جديدة بعد أن تسربت معلومات عن قرب مصادرة صفقة من هذه الملابس كانت فى طريقها للتصدير الى الاسواق المركزية العراقية بحجة انها تستخدم لتهديد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى الصديق الى الاراضى العربية المحتلة !

وكان سفير العراق فى بريطانيا قد سخر من المزاعم البريطانية عن مصادرة شحنة انابيب مصنع البتروكيمياويات قائلا ان الانجليز سيصادرون شحنة من الاقفال والمفاتيح فى طريقها الى العراق بحجة انها تستخدم لاغلاق ابواب المصانع الحربية العراقية !

واذا استمر الحال على هذا المنوال فاننا سنسمع عن مصادرة البهارات الهندية والبن البرازيلى والشاى السيلانى واربطة العنق الايطالية والعطور الفرنسية والنظارات الاسبانية ومعجون الطماطم البلغارى والجبن الدنماركى والحرير الصينى .. فكل هذه الاسلحة الفتاكة يستخدمها العراقيون فى الاكل والملبس والمزاج واذا استمتع العراقيون فى ماكلهم وارتاحوا فى ملبسهم وانشرحوا فى مزاجهم فان ذلك سيهدد بصورة مباشرة امن اسرائيل وحلف شمال الاطلسى والقواعد البرية والبحرية والجوية لقوات الانتشار السريع الامريكية !

على العراقيين اذن ان يتوقفوا فورا عن ازعاج اسرائيل .

عليهم ان يتوقفوا عن تناول اللحوم والدجاج والاسماك والالبان والبيض والخبز الرز عليهم ان يرفضوا استخدام الملاعق والسكاكين والصحون عليهم ان يغلقوا حنفيات المياه الصافية ويقطعوا الكهرباء عليهم وان يوقفوا بث اذاعاتهم وتليفزيوناتهم فهى لاتنقطع عن تهديد امن اسرائيل اواقلاق راحة شعبها المسالم الوديع ! عليهم ان يمنعوا اطفالهم من مشاهدة افلام توم وجيرى لانها تربى روح العداء ضد الصهاينة ! عليهم ان يتوقفوا عن الاستماع الى ام كلثوم وعبدالوهاب وناظم الغزالى وعبدالحليم حافظ وفيروز وفريد الاطرش ويوسف عمر وعوض دوخى وعبدالمطلب لان هؤلاء الفنانين اعضاء فى منظمات ارهابية لمكافحة الصهيونية ! عليهم أن يناموا نوم التنابلة لان النوم الطويل صحة وعافية ! عليهم ان يحرقوا مقدمة ابن خلدون وقصائد المتنبى وقصص عنترة بن شداد وحكايات ابوزيد الهلالى ولوغاريتمات جابر بن حيان وعقاقير ابن سينا ! عليهم ان ينسوا حمورابى واشور ونبوخذ نصر وسعد بن ابى وقاص وابوجعفر المنصور وصلاح الدين الايوبى !

والا .. فان حلف شمال الاطلسى سيصدر قرارا بمصادرة كل ذرة اوكسجين قد تصل الى العراق لئلا يستخدمها فى صناعة القنابل الهيدروجينية !

ياويلكم ايها العراقيون فالامريكان قرروا بمنعكم من تناول الهامبورجر .. حماية لامن اسرائيل !!

داود الفرحان



كلمة القارئ

من يضيء مصابيحنا الاعلامية؟

من يتابع المعركة الاعلامية بين العراق من جانب وبريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل من جانب آخر لا بد انه سيخرج بنتيجة اساسية هي ان الاعلام صار يمثل رائحة البارود المنبعثة من مسدس جريمة. وهذه بعض الابيطر الرئيسية: «البرابرة العراقيون»، «مصاصو الدماء»، «سارقو المدافع»، وكلها ليست شتائم سوقة بل عناوين صحف «محترمة»!

فالصحف البريطانية، كان شغلها الشاغل طوال اسابيع خمسة حتى الان مصادرة مجموعة من الانابيب في مطاراتها وعلى حدود تركيا وموانىء اليونان على اعتبار انها تصلح صنابير مياه وقد تستخدم في اغراض اطلاق المدافع! وفي الفترة ذاتها اعلن عن ضبط متفجرات نووية. وفي الوقت إياه صدرت دراسات عن قدرة العراق الكيميائية. وفي الاسابيع الخمسة ذاتها اكتشفت صحف هذه البلدان ان العراق دولة موجودة فقدمت عنها العديد من البرامج حول اوضاعها السياسية والاجتماعية وربطتها مع قضايا المنطقة من تهديد لامن اسرائيل ومسألة الرهائن، مع ان العراق لم يحتجز رهينة واحدة. كما فتح ملف الحرب مع ايران وقضايا الاقليات وغيرها.

وفي المفهوم الاعلامي، كل ذلك لا يمكن ان يطلق عليه سوى انه حملة اعلامية منظمة بحكم كثافة ما يذاع الان مقارنة بما كان يذاع، وبحكم هذه المصادفات العجيبة من صواعق تفجيرية نووية ومدافع وحلقات الانابيب في تركيا واليونان بدا من خلالها كما لو ان العراق دولة عظمى تملك من الامكانيات ما يجعل العالم مشغولا باسلحتها واساطيلها. واذا اتفقنا على اعتبارها حملة اعلامية فلا بد من الاقرار بان لكل حملة غرضا، فما هو الغرض من ورائها؟

الحملة تهدف الى حصر دولة عربية مثل العراق، ودول عربية اخرى قد تحذو حذوها، في ركن التسليم بمبدأ الحصص في حجم امكانياتها العسكرية والزام دول المنطقة بقبول اوضاع سياسية جديدة واعتبار حدود الممنوع في التسليح تتجاوز دائرة القوة الذرية حتى الى المدافع، وبعدها وضع قائمة جديدة من الممنوعات العسكرية مثل مدى نصف قطر الدائرة الذي يباح فيه المدفع للاطلاق، ونوعية الصواريخ التي يجوز للدول العربية شراؤها حتى من البرازيل.

ولان الحملة الاعلامية استهدفت اثارة الراي العام في الغرب ضد العراق حول موضوع جاسوس او انابيب فولاذ او ادوات تفجير، فمن المنطق ان نتعرف على مواقع الرد عليها، اي مدافعنا الاعلامية. فالاعلام العربي ظل ضعيفا وهزيلا في قدرته على التأثير داخليا وخارجيا، وبالتالي خلق منطقة فراغ للذين يرغبون في محاربته. فمع تقلص قدرات ارسال الجيوش والبوارج لاجبار حكومة او شعب على تنفيذ مشروع معين، تطورت الآلة الاعلامية لتخلق المناخ المناسب لمثل الهجمات السياسية واحيانا توفر المناخ للهجوم العسكري.

ومن مراجعة للوضع الاعلامي العربي لا بد من الاعتراف بان هذا العلم لا يزال بعيدا عن فهم المسؤولين في المنطقة رغم رغبتهم في استخدامه بشكل مؤثر. فالاعلام العربي ما زال فجا ومباشرا لا يخترق الجلد السميك ـ عربيا ودوليا. اذا كان اعلامنا العربي لا يمكن ان يقنع مواطنيه بصدق ما يجيء فيه فكيف لنا ان نتصور فاعليته في بلدان متقدمة اعلاميا؟

الاعلام في الغرب فن مدروس ومتطور ويخدم مصالح الدول والشعوب وفق علوم تدرس وتراجع. اما الاعلام في العالم العربي فلم يخرج عن اطار دكاكين الوراقين البدائية. والقضايا العربية رغم صدقها وحقها يدافع عنها محامون فاشلون. ولهذا ليس من العجيب ان نفشل في الكثير من مرافعاتنا ■

عبد الرحمن الراشد



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

ليست قضية العراق وحده

مرة واحدة .. دخل العراق الشقيق فى مواجهة صريحة مع كل من إسرائيل وأمريكا وبريطانيا وألمانيا الغربية وإيطاليا واليونان وتركيا بسبب سعيه الدائب والمشروع لتطوير امكانياته التكنولوجية والعلمية والعسكرية بما يتناسب مع العصر الذى نعيش فيه ، والتحديات المفروضة علينا .

بقلم : مؤمن الهباء

مرة واحدة .. انطلقت سيمفونية الكراهية فى سبع عواصم تهاجم العراق وتصادر مشترياته ، بمبررات واهية ، وادعاءات مختلقة ومتعددة ، لكنها تعبر فى النهاية عن حملة دعائية منظمة ضد الروح الجديدة التى بعثت فى بغداد تطالب بحق العرب فى امتلاك تكنولوجيا العصر ، وسلاح العصر ، خاصة إذا كان فى منطقتنا من يمتلك هذا السلاح ويهددنا به أمام سمع وبصر المجتمع الدولى .

حملة مسعورة

لقد تصاعدت الحملة المسعورة ضد العراق ، واشتدت ضراوتها ، مرة فى صورة تهديد بالضرب ، ومرة أخرى فى صورة تشهير دولى مكشوف للنيل من سمعة الأشقاء العراقيين وإرهاب أية دولة تقدم على مجرد البيع والشراء معهم .. ووقف العراق صامدا ، يؤكد موقفه الصارم والمشروع .

وحين انتهز المغرورون فى إسرائيل الفرصة ، واعتبروا الحملة ضد العراق بمثابة الضوء الأخضر ، أعلنوا تهديدهم بضرب العراق بأدوات الدمار الشامل .. فجاء صوت الرئيس صدام حسين قويا : إذا ضربت إسرائيل العراق فسنضربها ، وإذا استعملت القنابل الذرية فسنضربها بالكيماوى المزدوج .

وفى موضع اخر قال صدام حسين : «سنستعين بالله ، وبالحق ، ونتوكل على الله ، كى نرد كيد أعدائنا فى نحورهم ..

هذه روح جديدة ، انطلقت من العراق ، ونجحت فى استنفار الأمة العربية قاطبة ، فالقضية لم تعد قضية العراق وحده ، لكنها قضية الشعوب العربية مجتمعة ، ولم تعد قضية اختيارية ، لكنها قضية حياة أو موت .

أصحاب حق

هل من حقنا ان نمتلك علوم العصر وتكنيكاته وأسلحته .. أم كتب علينا أن نعيش كالهنود الحمر على هامش العصر والحضارة ؟!

بالتأكيد .. نحن أصحاب حق ، ولابد أن نتمثل القيم العربية - وليس الشعارات العربية - للدفاع عن حقنا الثابت والمشروع ، ولن نسمح لهم أبدا أن يعاملوننا كالهنود الحمر .

ولأننا نعرف دروس التاريخ ، وندرك أبعاد التحدى المفروض على أمتنا العربية جمعاء ، وليس على العراق وحده ، فإننا نعلنها صريحة : نحن معك ياعراق ، قلوب المصريين والعرب جميعا معك ، نشد أزرك ، ونضع أيدينا فى يدك على بركة الله . لم يعد هناك وقت للخلاف والجدال

إنها وقفة تسمو فى كل خلاف عقائدى أو سياسى أو مذهبى .. وقفة تذوب فيها كل الخلافات وتسقط فيها كل المساجلات والمجادلات .

تحالف غير مقدس

لقد تحالفت سبع عواصم ضد الحق العراقى والحق العربى ، ولكل عاصمة من هذه العواصم السبع مصالح خاصة تسعى لتحقيقها حتى من خلال هذا التحالف غير المقدس ، ونحن لن نكون أبدا كالنعام ندفن رؤوسنا فى الرمال ، بل لابد أن نعلن عن مصالحنا وحقوقنا بكل صراحة ووضوح ، وأن نعلن - أيضا - أن من حقنا ومن واجبنا أن نقف إلى جانب العراق الشقيق فى قضيته العادلة .

إن الغرب يتكاتف ويتضامن فى ظلمه ، ونحن مدعوون اليوم إلى أن نتكاتف ونتضامن فى حقنا ، حتى نناله بعزة نفس وروح عالية .

وإذا لم ندافع اليوم عن العراق وحقه ، فلسوف تدور الدائرة علينا فرادى ، دولة بعد الأخرى ، وليس الهجوم على صفقة الصواريخ الصينية للسعودية ببعيد ، وليس ينسى الهجوم الصهيونى السافر على صفقات الأسلحة الأمريكية لكل من الكويت والأردن .

لقد سعدنا جميعا حين وقف مندوب سوريا فى مؤتمر الحفاظ على البيئة والامن فى لندن يدافع عن حق العراق فى الحصول على التكنولوجيا والسلاح، وظننا أن هذا هو الوقت المناسب للتضامن الفعلى بين دمشق وبغداد، لكن رياح السموم هبت مرة أخرى بين البلدين الشقيقين فى الوقت الذى نحن أحوج ماتكون فيه إلى التضامن والتآزر.

نحن نأمل أن تكون الروح الجديدة التى بعثت فى العراق بداية حقيقية وصحيحة لاصلاح أوضاع عربية شاذة، ودعوة عملية لاعادة ترتيب البيت العربى الكبير..

إنها فرصة ذهبية للتصالح والتضامن والارتفاع فوق الصغائر..



كلمة اليوم

ذكرى عدوان خسيس وجريمة قذرة !

اليوم تحل ذكرى مؤلمة يجب ان يظل العرب يذكروها جيدا، وإن بدا مع الأسف ان العالم، أو اغلبه على الاقل قد نسيها ضمن ما ينساه او يتناساه من مئات الجرائم التى ترتكبها اسرائيل بصورة شبه منتظمه ضد الدول العربية المجاورة والبعيدة على السواء، اعتمادا على ان هناك من سوف يتكفل بحمايتها من اية عواقب او ادانة دولية، ولو بقرارات ليست لها اية اثار مادية ملموسة ..

يجب ان نذكر ويذكر ابناؤنا واحفادنا ماحدث فى مثل هذا اليوم منذ عشر سنوات عندما تسللت طائرات اسرائيلية فى غفلة من العيون لكى تقصف المفاعل النووى العراقى الذى لم يكتمل اعداده بعد، والذى كانت السلطات العراقية تقوم ببنائه من اجل استخدام الطاقة النووية فى الاغراض السلمية مثلما تفعل عشرات الدول المتقدمة والنامية على السواء فى كل مكان من العالم، دون ان تتعرض لمثل هذا العدوان الاثيم على اراضيها ومنشاتها وسيادتها دون اى مبرر سوى الرغبة الخبيثة فى حرمان اى شعب عربى من التعرف على تكنولوجيا الطاقة المتطورة او ان تكون لها مرافقها التى تكفل تدريب كوادر من علمائها وفنييها على مجال الطاقة النووية !

ورغم ان وكالة الطاقة الذرية الدولية اكدت ان المفاعل العراقى كان مخصصا لاستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية وايدتها الشركات الفرنسية التى قامت ببناء هذا المفاعل، فإن اسرائيل التى اعترفت بجريمتها البشعة التى تمثل انتهاكا صارخا لاراضى وسيادة دولة عضو فى الامم المتحدة، لم تتعرض لاية عقوبة من المجتمع الدولى مع ان العدوان حدث فى وقت لم يكن فيه اى خلاف او حرب بين العراق واسرائيل !

ولاشك فى ان قادة تل ابيب الذين دبروا هذا العمل الخسيس قد استغلوا انشغال العراق وقواته المسلحة فى حربهم الشرسة مع ايران لارتكاب فعلتهم القذرة ..

ان الامة العربية مطالبة بان تذكر اليوم ما حدث منذ عشر سنوات، وخاصة بعد الحملة الاخيرة التى تقودها بعض الجهات الموالية لاسرائيل ضد العراق.. وما اشبه الليلة بالبارحة !

العراق يخضع منشآته النووية للاشراف الدولى

فيينا ـ وكالات الانباء :

اكد الدكتور هانز بليكس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بان العراق وضع جميع منشآته النووية طواعية تحت ضمانات الوكالة جاء ذلك فى مؤتمر صحفى عقده بليكس بمقر الوكالة فى فيينا .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ مـــايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق يضع جميع منشآته النووية تحت الاشراف الدولى

فيينا ـ من مصطفى عبد الله ـ اكد هانز بليكس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق قد وضع جميع منشاته النووية طواعية تحت اشراف وضمانات الوكالة .

واكد فى مؤتمر صحفى عقده بفيينا ان الوكالة لم تلحظ اى تحويل للمواد الانشطارية فى العراق لاستخدامها فى اغراض غير سلمية مشيراً إلى ان العراق وقع على معاهدة منع الانتشار النووى .



امين عام مجلس التعاون العربي

حلمي نمر لـ"الحوادث":

المجلس تحرك إيجابيا لمواجهة الحملة ضد العراق

اشار مراقبون الى ان مجلس التعاون العربي حقق نجاحاً اضافياً من خلال الموقف المهم الذي اتخذته القاهرة، من قضية التهديدات التي تعرض لها العراق بالرغم من علاقاتها مع اطراف فاعله في الحملة.

وقد التقت «الحوادث» بالدكتور حلمي نمر امين عام مجلس التعاون العربي وناقشته في تلك الازمة، وكيف واجهتها دول المجلس، بالاضافة الى الفرص المتاحة لانضمام كل من اليمن الموحد، وسوريا اثر تطبيع علاقاتها مع العراق الى مجلس التعاون العربي.

«الحوادث»: يشير بعض المراقبين الى ان مجلس التعاون العربي اجتاز ازمة حقيقة وسط مخاوف من عدم قدرته على الصمود تجاهها، ونقصد بذلك الحملة الضارية التي تعرض لها، من كل من اسرائيل واميركا وانكلترا؟

حلمي نمر: وانا اسالكم اي مخاوف تقصدون؟

«الحوادث»: وجود علاقات متميزة لمصر مع واشنطن، وهي طرف في الحملة، وارتباط مصر بمعاهدة سلام مع اسرائيل، وهي طرف أخر في الحملة؟

حلمي نمر: مثل هذه التخوفات لم تكن قائمة على اي اساس، فمصر تتحرك دائماً منطلقة من ايمانها القومي العربي. ولقد كانت في كل المناسبات الى جانب اي دولة عربية تعرضت لمثل هذه الحملات. والسنوات السابقة شاهدة على ذلك. ولعلني اشير الى موقف مصر الذي يعتز به كل مواطن عربي عندما نشبت الحرب بين العراق وايران، فقد وقفت مصر بصلابة وبكل امكاناتها تؤازر العراق الشقيق، دون ان تبالي باي ارتباطات سياسية مع اي من القوى الكبرى، لان اقتناعها دائما هو ان لها دوراً مهماً واساسياً تجاه الدول العربية، رغم ان موقفها من العراق ومنذ بداية الصراع مع ايران كان في ظل عدم وجود علاقات سياسية بينهما، فمن باب اولى ان تتحرك مصر وهي مرتبطة مع العراق والاردن واليمن بميثاق مجلس التعاون هل يعقل ان تقف مصر مكتوفة الايدي امام ما تعرض له العراق من حملة ظالمة، وبالرغم من عدم وجود اتفاقيات عسكرية ضمن ميثاق مجلس التعاون، فيما عدا اتفاقية الدفاع العربية المشترك التي ما زالت تحكم مواقف الدول العربية ـ تجاه اي عدوان تتعرض له دولة عربية اخرى.

«الحوادث»: الا ان الموقف كان مختلفا من اعتداء صريح على العراق من ايران في بداية الحرب، وموقف اخر الان وسط تهديدات متبادلة باستخدام الدمار الشامل؟

حلمي نمر. ولكن موقف مصر لم يختلف، وهو يظهر في تحرك الرئيس حسني مبارك السريع لاحتواء الموقف، في ذروة الازمة، ووسط الحملات المغرضة تجاه العراق. وقد كانت زيارته لبغداد تجسيداً للدعم، ولمزيد من الاتصالات المباشرة مع الرئيس صدام حسين والملك حسين، ايضاً بالرئيس علي عبد الله صالح، وكذلك لمزيد من تنسيق المواقف، بالاضافة الى اتصالاته في الاتجاه الاخر، مع الدول الكبرى لتجاوز هذه المشكلة. ولهذا فانني اعود لاؤكد ان التخوفات من اي تاثيرات سلبية لهذه القضية على وضع مجلس التعاون العربي لم يكن لها اساس، فمن اهداف مجلس التعاون العربي حماية الامن القومي ليس فقط لدولة. ولكن للدول العربية قاطبة.

«الحوادث»: اذن ما هو في رأيكم مغزى تلك الحملات العدائية تجاه العراق. هل كانت تمهيداً لعدوان عليه؟

حلمي نمر: في تقديري ان هناك عدة عوامل يمكن ان نفهم منها تلك الحملة. فالعراق خرج من حرب ضروس منتصراً واكتسب خبرة كبيرة في الحرب. وبعد سنوات قليلة استطاعت القيادة العراقية برئاسة الرئيس صدام حسين ان تقفز قفزات واسعة على طريق وضع العراق في مسيرة التقدم الاقتصادي والحضاري والتكنولوجي، خصوصاً انه حقق انجازاً علمياً ضخما باطلاقه المنظومة الصاروخية «تموز ـ١»، والعابد، كما انه يمتلك من الاسلحة الحديثة ما يساعده على رد اي عدوان عليه او على اي بلد عربي آخر. تجمعت هذه الظروف، لتخلق مخاوف عديدة لدى الدول الكبرى من اي دور للعراق، لانه بالتاكيد سيكون في اتجاه مناهض لاسرائيل. وفي هذا الاطار بالتحديد يمكن فهم موقف اميركا الاخير من العراق واذا وضعنا في الاذهان ما قامت به اسرائيل في عام ١٩٨١ من ضرب المفاعل النووي العراقي حتى تعيق التقدم التقني للعراق، بالرغم من ان اسرائيل تمتلك من اسلحة الدمار الشامل الكثير، وقد حصلت عليها كمعونات من اميركا ومن دول اوروبية عديدة، ونجد ان الحملة الاخيرة كانت تمهيدا للراي العام العالمي من اجل القيام بضربة اخرى على مواقع المصانع العراقية، في محاولة لعرقلة التقدم العراقي حضاريا وعسكريا.

«الحوادث»: ولكن الغرب يغالط في حملاته معتمدا على تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين بامتلاكه السلاح الكيماوي واستعداده لضرب اسرائيل به؟

حلمي نمر: لقد كانت تصريحات الرئيس صدام وخطابه واضحين، ويمكن فهمهما في اطارهما الصحيح، فهما يعنيان في المقام الاول قدرة العراق على رد اي اعتداء خارجي، وهذا حق اصيل للعراق ولكل دولة. كما ان الرئيس صدام حسين رجل سلام في المقام الاول، ويظهر ذلك في مبادراته التي نادي بها اكثر من مرة لتحقيق السلام مع ايران، ولتبادل الاسرى واجراء المفاوضات المباشرة على اعلى مستوى. ولولا تعنت الايرانيين لكان السلام

سائدا في المنطقة. كما ان العراق حريص كل الحرص على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية، وهذا لا يتحقق الا بالاستقرار والامن. وفي اعتقادي ان اعلان الرئيس صدام حسين امتلاك العراق قدرات عسكرية كان يهدف الى منع اي عدوان على بلاده، وانه في الوقت نفسه لن يسمح بان تكرر اسرائيل ما فعلته في عام ١٩٨١، وكل منطلقات العراق تؤكد ان ما قام به، وما قاله الرئيس صدام حسين هو نوع من انواع الدفاع عن النفس.

«الحوادث»: ونأتي الى القضية الثانية، ونقصد بها هجرة اليهود السوفيات رغم تأثيراتها السلبية بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالنسبة الى الاردن، وهو احد اعضاء المجلس، اكثر الجميع تضررا مع تصاعد مفهوم الوطن البديل، فكيف يمكن مواجهة هذا التحدي؟

حلمي نمر: هجرة اليهود كقضية، اعتبرها تحدياً كبيراً لكل الدول العربية وبصفة خاصة الاردن، اننا كما لو كنا نمر بظروف عام ١٩٤٨ نفسها، ان لم تكن تزيد في خطورتها. الغريب في الامر هو ما نشاهده من تناقض في مواقف الولايات المتحدة. ففي الوقت الذي تنادي وتؤيد جهود السلام فانها تقفل الباب امام هجرة اليهود اليها. وهذا يعني تشجيعاً ضمنياً وصريحاً لهذه الهجرة والى فلسطين المحتلة. كما ان موقفها يتناقض مع دعوتها للحديث عن حقوق الانسان في حين تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني المشتت في كل مكان، فهو الاحق بالعودة الى ارضه، ولهذا فالقضية يجب ان تؤخذ مؤخذ الجد، وفي قمة عمان لقادة دول مجلس التعاون العربي، كانت هجرة اليهود هي القضية الاولى المثارة التي تستلزم التحرك السريع، ووضع اليات لهذا التحرك سواء اكان تحركاً دبلوماسياً، او اجتماعياً سريعاً للقمة العربية، او عرض الامر على مجلس الامن، او حتى التهديد بضرب المصالح الخاصة للدول التي تشجع على هذه الهجرة في المنطقة العربية.

«الحوادث»: وماذا عن مواجهة التحدي الخاص الذي فرضه قرار مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين، باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، في تناقض مع موقف الادارة الاميركية في كل مراحل الصراع؟

حلمي نمر: القرار غريب جداً، وتحد خطير لشعور المواطنين العرب، وهو عقبة كبيرة في طريق التحرك السلمي، ولا يوجد اي تفسير منطقي له الا سيطرة اللوبي الصهيوني على منابع اتخاذ القرار في الولايات المتحدة. وهذه السيطرة هي التي ادت الى تبجح اسرائيل الدائم، وتحريكها لاي تحرك او اي قرار يصدر من المنظمات الدولية. والحقيقة عندما كان القرار مقتصرا على مجلس النواب، كان هناك تصور بان ياتي قرار مجلس الشيوخ مخالفا، خصوصا بعد زيارة روبرت دول وتصريحاته وعرضه الامين لكيفية اتخاذ القرار في مجلس الشيوخ، الا ان قرار مجلس النواب، يستحق وقفة من الدول العربية، لممارسة كل انواع الضغوط على الادارة الاميركية.

«الحوادث»: هل تعتقد ان انضمام اليمن الموحد الى مجلس التعاون هو مجرد تحصيل حاصل كما يشير بعض التصريحات؟

حلمي نمر: انني اعتبر الوحدة اليمنية من ضمن افرازات مجلس التعاون العربي، لانها شجعت اليمن الجنوبي على اتخاذ خطوات مهمة في اتجاه تحقيق امل اليمنيين في تلك الوحدة، وليس هناك اي مشكلة بالنسبة الى انضمام اليمن الموحد الى مجلس التعاون العربي، ويمكن ان يتم ذلك فور الاعلان عن الخطوة الاندماجية ولو اقتضى الامر اصدار قرار من القادة الاربعة، فلا اعتقد انه سوف يكون هناك اي مانع لذلك. فقد اعلن القادة في اكثر من مناسبة مباركتهم لهذه الوحدة.

«الحوادث»: وماذا عن موقف سوريا، اذا نجحت الجهود المبذولة لتطبيع العلاقات بينها وبين العراق؟

حلمي نمر: تعلمون ان باب العضوية في مجلس التعاون العربي مفتوح، وانضمام سوريا قد يكون قضية غير واردة في الوقت الحالي. ولكن عودة العلاقات الطبيعية بين سوريا والعراق تجعل مقومات دخول سوريا طبقاً لاتفاقية التاسيس قد تحققت.

«الحوادث»: كان هناك اتجاه لايجاد سبل للتضامن بين مجالس التعاون الثلاثة، الى اين وصلت تلك القضية؟

حلمي نمر: هناك خطوات ايجابية اتخذت في هذا الاتجاه، فقد التقيت كامين لمجلس التعاون العربي، مع امين الاتحاد المغاربي، وزرت ايضا تونس واجتمعت الى الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية، بعد صدور قرار بتشكيل لجنة رباعية من الامناء الثلاثة للتكتلات الاقليمية، والامين العام للجامعة، وستجتمع هذه اللجنة قريبا، واعتقد ان الظروف مهياة لايجاد سبل للتنسيق بين المجالس الثلاثة، وبينها وبين الجامعة العربية.

«الحوادث»: بعد مرور اكثر من عام على مجلس التعاون العربي، هل تعتقد ان العمل سار فيه بصورة مرضية، وماذا نستطيع القول عن انجازاته في تلك الفترة؟

حلمي نمر: في اعتقادي انه رغم ان العام الأول كان مخصصا للتاسيس. الا ان انجازاته كانت واضحة وفي اتجاهات عديدة، منها ما يتعلق بالتاسيس، او بمسيرة التعاون الاقتصادي، او التنسيق السياسي. مثلاً فيما يتعلق بعملية التاسيس انتهينا من تاسيس المقر واختيار اكفا العناصر خصوصاً في الجانب الاقتصادي في عمل الامانة، وتمت الاختبارات بمعايير موضوعية دون التاثر بعلاقات شخصية او ضغوط حكومية. وانتهينا ايضاً من تجهيز المقر بوسائل الاتصالات والطباعة. ونتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية في تزويد المقر باجهزة كمبيوتر في ظل نظام متكامل نسعى من خلاله الى انشاء مركز معلومات على مستوى رفيع. ومن ناحية اخرى فقد اثمرت جهود الحكومة العراقية التي تراست الدورة الاولى في استضافة واحتضان وتنظيم لقاءات مكثفة بين الوزراء المختصين في مختلف المجالات، وصلت الى ٤٠ لقاءا وزاريا، بخلاف لقاءات اللجان المشتركة من الخبراء وفي اللجان الثنائية. كما اثمرت هذه اللقاءات ٢٧ اتفاقية وضعت الاسس المشتركة للتكامل الاقتصادي المنشود،



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩١

وكلها تدور حول الاتفاقية الاقتصادية، التي تسعى لتحقيق هذا التكامل عن طريق زيادة حجم التجارة البينية بين الدول الاربع. وبالفعل زادت التجارة عن طريق الصفقات المتكافئة الثنائية والرباعية، والشهور المقبلة تشهد صفقة تجارية متكافئة بحوالي ١٢٠ مليون دولار، نضع في الامانة العامة اسس تنفيذها سواء من حيث اختيار السلع ام من حيث وضع البرامج الزمنية للتنفيذ. بالاضافة الى اتجاهنا لتحقيق التكامل الانتاجي عن طريق الانفاق على مجموعة من المشروعات الاستثمارية المشتركة التي تؤدي في المدى الطويل الى زيادة الانتاج، وما يترتب عليه من حل كثير من المشاكل الاقتصادية التي تواجه الدول الاربع المتعلقة بعجز الموازنات العامة، او موازين المدفوعات، او قصور عمليات التصدير او قصور حصيلة العملة الصعبة او مشكلة المديونية، ونسعى الى تحريك اكبر في عملية تبادل السلع الناتجة عن زيادة الانتاج، مما يؤدي الى تحقيق الهدف الرئيسي من قيام المجلس. هو انشاء السوق العربية المشتركة. وبالتأكيد فان عملنا في العام الثاني للمجلس يدور حول وضع المبادىء العامة التي تضمنتها الاتفاقيات موضع التنفيذ، وهناك تنسيق كبير بين الامانة العامة والحكومة الاردنية في الوقت الحالي لوضع الآليات واولويات البرامج الزمنية لتنفيذ بعض نصوص هذه الاتفاقيات، والتي تحتاج الى عدة سنوات.

«الحوادث»: وماذا عن العمل السياسي للمجلس؟

حلمي نمر: رغم ان اهتمام المجلس متجه الى العمل الاقتصادي، الا اننا لا نستطيع تجاهل الجوانب السياسية، وقد لعب المجلس في العام الاول دوراً مهماً في توجيه المواقف، وتنسيق التحركات تجاه القضايا الاقليمية والدولية والعربية، او فيما يتعلق بالمتغيرات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، وفي نتائجها السلبية على القضية الفلسطينية وعلى محمل الصراع العربي الاسرائيلي، خصوصاً هجرة اليهود، وكذلك الحملات الاعلامية الغربية الظالمة تجاه العراق. وكانت تحركات القادة الاربعة سريعة لاستيعاب هذه الآثار السلبية، وقد تركز عمل وزراء الخارجية في اكثر من اجتماع على وضع خطط التحرك. ويمكننا ان نرصد في هذا المجال البيانات السياسية التي صدرت عن الهيئة العليا في الاسكندرية وصنعاء وعمان والمتعلقة بهذه الجوانب.

«الحوادث»: وماذا عن خطة عمل المجلس في الفترة المقبلة؟

حلمي نمر: في نهاية شهر ايار (مايو) سيعقد اجتماع لوزراء الكهرباء والطاقة لمناقشة الخطوات التنفيذية التي بدأت بالفعل بالنسبة للخط الكهربائي الموحد بين مصر والاردن والعراق، وهي من القضايا ذات الاولوية لاهميتها بالنسبة لاي مشروعات جديدة. بالاضافة الى لقاءات وزارية اخرى اما الهيئة الوزارية العليا فمن المنتظر ان تعقد في اواخر شهر آب (اغسطس) المقبل.

القاهرة: اسامه عجاج



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضغوط لمنع التعاون النووي البرازيلي مع العراق

برازيليا (البرازيل) - ا.ب: تمارس الولايات المتحدة الضغط على البرازيل لحملها على قبول الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ومنعها مما وصفته ببيع الإسلحة النووية الى العراق.

جاء ذلك في بيان القاه في مؤتمر صحافي ليلة امس ريتشارد كنيدي - المندوب الامريكي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

وكان كنيدي قد التقى يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين مع كبار مسؤولي البرنامج النووي البرازيلي، وقال ان حكومة الولايات المتحدة تنوه بالوعود التي اعطتها حكومة البرازيل ومفادها ان برنامجها النووي موظف لاغراض الاستخدامات السلمية.

ومضى يقول: ولكن علينا لمصلحة هذا البلد (يقصد البرازيل) ان نصر على ان توقع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

واشار المندوب الامريكي الى «التعاون البرازيلي - العراقي» قائلا: ان طبيعة المعاملات تعرف من واقع معرفتنا بالعملاء. ثم قال ان زبونا مثل العراق يحتاج الى عناية خاصة في التعامل معه.

وكان وزير الخارجية البرازيلي، فرانسيسكو رزق، قد ابلغ المراسلين قوله انه يعتبر المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية المبرمة عام ١٩٦٧ معاهدة تمييزية، وان البرازيل على استعداد للتوقع على المعاهدة اذا ما عدل نصها الاصلي ليسمح بنقل التكنولوجيا النووية الى الدول النامية.

شان برازيلي

وقال السيد رزق في حديث له مع صحيفة «فولها دي ساوباولو» البرازيلية ان استخدام الطاقة النووية في البرازيل، حتى وان كانت للاغراض السلمية فقط فهي قضية تعني البرازيل.

واشار المندوب الامريكي الى ان البرازيل وقعت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بين دول امريكا اللاتينية عام ١٩٦٧ وان نصا في الدستور البرازيلي يحظر صناعة الاسلحة النووية.

ثم مضى يقول: ونحن نحترم مثل هذه الاتفاقيات والنصوص، ولكن ذلك لا يكفي، فالعالم - حسب قوله - ينتظر تاكيدا للموقف البرازيلي، وهذا التاكيد من شانه ان يأخذ شكل توقيع حكومة البرازيل على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية.

وكانت حكومة البرازيل قد تمكنت عام ١٩٨٧ من تخصيب اليورانيوم كخطوة مهمة في سبيل صناعة سلاح نووي في مفاعل ارامار ضمن برنامج استهدف بناء الغواصات النووية.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

اسبانيا تحقق حول المدفع العراقى

بدأت السلطات الإسبانية التحقيق فى تورط شركتين اسبانيتين فى قضية تطوير المدفع العراقى العملاق بناء على معلومات تلقتها من السلطات البريطانية ذكرت النبأ صحيفة الفاينشيال تايمز واكدت نقلا عن خبراء فى التسليح ان العراق يعكف حاليا على تطوير مدفعين يصل مدى الاول الى ابعد من ٣٠٠ كيلو مترا والاخر الى ٣٥٠ كيلو مترا .



المصدر : الـــوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

لا نشن حملة ضد بغداد

ويكهام: اتمنى الا يناهض مؤتمر القمة العربي الغرب او بريطانيا

اثنى وزير الطاقة البريطاني جون ويكهام على العلاقات المتينة التي تربط بلاده ودولة الكويت فيما وصف زيارته الاخيرة للكويت بانها كانت ناجحة بكل المقاييس .

وشدد الوزير البريطاني في مقابلة خص بها وكالة الانباء الكويتية في لندن على أن زيارته للكويت وقطر قد «ساهمت في تطوير العلاقات الممتازة القائمة بين المملكة المتحدة وهاتين الدولتين الخليجيتين العربيتين» .

وقام وزير الطاقة البريطاني جون ويكهام في ١٣ مايو الجاري بزيارة رسمية للكويت استمرت ٣ ايام على رأس وفد من رجال الاعمال البريطانيين أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين فيها لتعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين في مجالات الطاقة، وقد اعقبها بزيارة لقطر استمرت الفترة نفسها .

وقال الوزير البريطاني انه وجد خلال زيارته للكويت دعوة رسمية لوزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح لزيارة العاصمة البريطانية .

ووصف الشيخ علي بأنه «وزير نفط ممتاز» .

واضاف ان تحديد موعد زيارة وزير النفط الشيخ علي الخليفة لبريطانيا متروك للوقت الذي يناسبه .

وكشف وزير الطاقة البريطاني نيته لزيارة السعودية في وقت لاحق من هذا العام . وقال انه لم يتم بعد تحديد موعد هذه الزيارة .

واشار في معرض حديثه «الى الارادة الحسنة» التي تجمع بريطانيا والعالم العربي وشدد على رغبة بريطانيا في تعزيز العلاقات الثنائية مع دول المنطقة .

وحول التوتر في العلاقات البريطانية العراقية قال الوزير ويكهام انه شرح للمسؤولين في الكويت وقطر أن بريطانيا «لا تقوم بشن حملة ضد بغداد» .

واعرب عن ثقته بامكانية تجاوز الصعوبات القائمة بين البلدين كما اعرب عن امله في ان لا يتبنى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد في العاصمة العراقية غدا الاثنين «وجهة نظر مناهضة للغرب او لبريطانيا» .

وفي عودة الى جولته الاخيرة في منطقة الخليج ابدى الوزير البريطاني اهتمام بلاده بالفرص المتاحة لرجال الاعمال البريطانيين في الكويت وقطر .

ونقل وزير الطاقة البريطاني خلال زيارته الرسمية للكويت تحيات رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح .

المصدر : مــايو

التاريخ : ٢٨ مــايو ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدفع العراقى : أكذوبة والســائق فى الســجن !

السلطات اليونانية لاتزال تعتقل السائق البريطانى بول اشول بتهمة انه كان يقود سيارة تحمل الانابيب الضخمة التى قيل انها مواسير للمدفع العراقى الجبار الموجه الى اسرائيل - ولم يكن المدفع العراقى إلا اكذوبة ، ولذلك من المتوقع الافراج عنه .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٠

أمريكا تطالب الغرب بوقف تسليح العرب

خوفا من نشوب حرب فى المنطقة

حصار أمريكى - إسرئيلى لمنع تزويد ليبيا والعراق والأردن بالأسلحة الحديثة

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

طلبت الولايات المتحدة الامريكية خلال الاسبوع الماضى ، من دول حلف شمال الاطلنطى عدم عقد صفقات عسكرية مع الدول العربية فى الوقت الراهن .

تعللت الولايات المتحدة بتزايد احتمالات نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل . افادت دوائر دبلوماسية عربية ان واشنطون حذرت حلفاءها الغربيين من تزويد الدول العربية وخاصة ليبيا والعراق وسوريا باسلحة متطورة . اوضحت الدوائر ، ان واشنطون زعمت لحلفائها ان تدعيم القوة



القذافى — صدام حسين

العسكرية للعرب ، يعد تهديدا مباشرا للمصالح الامريكية والغربية فى العالم . وذكرت الدوائر ، ان اسحاق شامير المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، زعم للرئيس الامريكى جورج بوش ، ان التصريحات الاخيرة للرؤساء الفلسطينى ياسر عرفات والعراقى صدام حسين والليبى معمر القذافى تعد تهديدا مباشرا لاسرائيل . وطلب «شامير» من الرئيس بوش ، الغاء كافة الصفقات المتفق عليها مع بعض الدول العربية ، ومنها الاردن والسعودية ومصر . واكدت الدوائر ، ان اسرائيل استغلت حادث الهجوم المسلح على سواحلها فى الاسبوع الماضى ، لشن حملة عدائية داخل المؤسسات الامريكية والعربية ضد العرب . وذكرت الدوائر الدبلوماسية ، ان السفير الاسرائيلى فى واشنطون ابلغ الخارجية الامريكية ، ان الفدائيين الفلسطينيين الذين نفذوا الهجوم الاخير ضد السواحل الاسرائيلية ، اعترفوا بتخطيطهم لنسف السفارة الامريكية فى اسرائيل . واكدت الدوائر ان الدول العربية تعتزم اللجوء الى الاتحاد السوفييتى والصين وكوريا الشمالية ، للحصول على اسلحة متقدمة فى ضوء الحصار الامريكى على العرب .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ يونيـــو ١٩٩٠

ذكرى المفاعل !

تستيقظ فى المشاعر العربية اليوم ، بمناسبة ذكرى ضرب المفاعل النووى العراقى بيد اسرائيل تحسبات لاعتداءات جديدة قد تكون معدة ضد العراق وضد دول عربية اخرى وذلك بعد ان دخلت المنطقة فى منعطف مصيرى جديد .

لقد كان العدوان الاسرائيلى على العراق فى عهد حكومة بيجين نذيرا للأمة العربية كلها بان مخططات اخضاع المنطقة بالاداة الاسرائيلية لاتزال واردة وجاهزة للتنفيذ فى كل فرصة تلوح . وهدفها الاستراتيجى الاكبر هو منع العرب جميعا من تجاوز « خط احمر محسوب » فى القوة والمنعة ، التى هى لازمة لحماية اوطانهم وإضفاء جو الاستقرار على جهود ابنائها فى التنمية والتقدم .

الظروف اليوم شبيهة جدا بظروف ايام العدوان العراقى . فقد خرج هذا البلد الباسل من حربه الطويلة مع ايران منتصرا ، وتحت يده عدة منظومات من الصواريخ الفعالة التى جربت فى الحرب والتى استحدثت اثناءها وبعدها . وامكانياته القتالية قد نمت وتطورت وافادها الاحتكاك خبرة وصناعة وتقدما ، وتدعمت الجبهة الشرقية بفضل ذلك واصبحت رمزا مجددا على الصمود العربى والقوات الذاتية . وهذا كله من شانه ان يثير التوجس ويشعل الغيظ ويحرك المكامن لدى اسرائيل ومن وراءها . كما ان المناخ الداخلى فيها يشجع على عمل ارهابى ضخم يميل بالكفة لصالح المتشددين وغلاة المتعصبين ويحسم الموقف الانتخابى والوزارى لصالحهم كما حدث ايام بيجين اضافة إلى ان مشروعات التوطين الجديدة تقتضى التلويح بالقوة العسكرية ، واختبارها فى ميدان ما ، لاضفاء الحماية على جيوش المستوطنين الجدد ، وضمان الاستيلاء على اراضى الاستيعاب المحتلة ، وكسر شوكة التنادى العربى واحباط اية مساع قومية او غيرها تخطط لقوة عربية تحمى الحقوق وترعى الانتفاضة وتضمن تاييد جهود السلام .

ومن الواضح ان تحين الفرص لضرب العراق وارد منذ شهور ، وان التحرش به قائم فى كل مناسبة ، قبل حكاية « مواسير المدفع الذرى » وقصة اعدام الجاسوس البريطانى الجنسية وكلها تنم عن رغبة حارقة فى التشهير والتصعيد بغرض تعبئة الاجواء والمشاعر لانقضاض جديد .

وليس العراق وحده مستهدفا فى تصريحات الساسة والعسكريين الاسرائيليين بل والاردن كذلك . ثم انضم إليهما كاهداف ايضا لضربات انتقامية كل من لبنان وليبيا . لكن الموقف مختلف جدا هذه المرة من الجانب العربى ، وكما انذر العراق بان اى عدوان عليه او على قطر عربى هذه المرة سيقابل بعنف القادرين ، وعلى نحو لايحلم به الاخرون .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٠

قضايا الشرق الاوسط في اعلام الغرب

قضيت شهراً في لندن كان اكثر ما استرعى انتباهي فيه ذلك الهجوم المريع الذي كانت تشنه اجهزة الاعلام البريطانية بقسوة وانتظام ضد العراق... تارة بحجة ان العراق حذر اسرائيل من مغبة الاعتداء على منشآته العسكرية، وهدد برد الصاع صاعين، وتارة بدعوة ان العراق بصدد تصنيع قاذفة عملاقة من بعض القطع التي انتجتها مصانع بريطانية.

والذي ادهشني هو انها حملة كان واضحاً فيها الافتعال والتحرش، وانها تجاوزت كل الحدود المعقولة مع ان العراق اثبت مرات عديدة حرصه على السلام في منطقة الشرق الاوسط...

وقد كان هذا الحرص بادياً وجلياً منذ حرب المائة شهر التي خاضها مع ايران...

فمعهد الدراسات الاستراتيجية بلندن كان قد قرر ان العمليات الحربية اثناء معارك السنوات الثماني بين العراق وايران قد استنزفت من العراق ما يربو على الثلاثة وخمسين مليار جنيه استرليني... كما ان بعض المؤسسات الدولية الأخرى كانت قد قدرت الخسائر البشرية للحرب العراقية الايرانية بحوالي المليون قتيل وقدرت الخسائر المادية بحوالي الخمسمائة مليار دولار...!

بسبب هذه الارقام المرعبة، ولاعتبارات اخرى عديدة، ومع تفوقه العسكري الواضح في الفترة الاخيرة، فإن العراق كان قد ابدى منذ وقت مبكر حرصاً واضحاً ورغبة ملحة في انهاء تلك الحرب... ولذلك لم يعد من المعقول - بعد تلك التجربة - ان يفكر العراق في افتعال العداء او المبادرة بالشر ضد احد... خاصة ان الوضع الماثل الآن في منطقة الخليج يبدو اشبه بالهدنة المؤقتة.

فالوضع بصورته الحالية هو في الواقع نهاية للمعارك وليس نهاية للحرب... رغم ان السكرتير العام للامم المتحدة يبدو متفائلا ومطمئنا للامور على حالها الحالي لان اندلاع الحرب مرة اخرى يبدو له امراً مستبعداً لاسباب دولية واقليمية متعددة. وان العراق قد ابدى باستمرار حرصه الاكيد على ان تتحول هذه الهدنة الى سلام دائم مستقر بينه وبين ايران.

ولعل الامل في استمرار واستتباب السلام في منطقة الخليج يعود ايضاً الى حقيقة ان الدول الكبرى كان لها في الماضي - بلا شك مصلحة حقيقية في استمرار الحرب تلك السنوات الطوال، وذلك لاستمرار تلك البؤرة المناسبة لترويج مبيعات اسلحتها المتعددة المتنوعة المتطورة.. ولتخلق الظروف المواتية لتخفيض اسعار البترول ولتوجد السبل الملائمة لكسر شوكة دول الشرق الاوسط من خلال ابقائها تحت تهديد دائم بسبب التناحر والاقتتال الذي يزعزع استقرارها ويخرب اقتصادها ويفكك مجتمعاتها ويصرفها عن قضاياها الاساسية في التنمية والتقدم.. ويحول - فوق ذلك - دونها ودون مناهضة العدو الاساسي في المنطقة وهو اسرائيل.

ومن هنا كان ذلك الانزعاج الواضح الذي اعترى الكيان الصهيوني بسبب وقف الحرب وكانت تهديداته المتواصلة ذلك لان الطاقة العسكرية العراقية تبقى احتياطياً للامة العربية في معاركها المصيرية.

والآن فان هذه الدول الكبرى نفسها، التي كان لها مصلحة في استمرار الحرب، قد اصبحت لها الآن مصلحة في استتباب السلام وذلك نتيجة للتحولات التي طرأت على طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي...

فقد اصبح هناك نزوع نحو حل المشاكل وحرص على نزع الفتيل عن الازمات الاقليمية المتعددة لان هذه الازمات، مع ما قد يبدو من محدوديتها، الا انها قد تؤثر سلباً في هذه النظرة الجديدة للعلاقة بين الدول الكبرى.

ويلاحظ انه مع ان العراق كان قد دعا منذ اندلاع الحرب للتفاوض وسعى لوضع اسس عادلة للسلام،

بقلم : اسماعيل الحاج موسى

الا ان الحرب قد تواصلت ثماني سنوات كاملة، وما استفاق العالم الغربي والتفت اليها جاداً الا عندما وصلت السنة اللهيب الى مياه الخليج واشتعلت حرب الناقلات واعترى الاوربيون والامريكيون الخوف والفزع وهم يستعيدون ذكريات الشتاءات القارصة التي عاشوها في اعقاب حرب اكتوبر..!!

مع كل هذه الحقائق يصر العالم الغربي ان يفتعل تلك الحملات الاعلامية والسياسية والاقتصادية ضد العراق متهماً اياه بالاعداد لحروب جديدة في المنطقة.. مع انهم في الغرب يعرفون تماماً تاريخ النزاعات في الشرق الاوسط ويعرفون اسبابها ونتائجها.. ومن هو المعتدي ومن هو الضحية..!

وعلى كل حال فان كل هذا اللغط الذي اثاره الاعلام البريطاني بصفة خاصة والاعلام الغربي بصفة عامة يزيد من التأكيد على أن مؤسسات السياسة والاعلام والاقتصاد في الغرب الاوربي والامريكي ستأخذ وقتاً طويلاً جداً قبل ان يميل ميزانها الى الموضوعية والاعتدال في تعاملها مع قضايا الشرق الاوسط..!

العقد الاجتماعي

كل الاحداث التي هزت أجزاء مختلفة من العالم في الأعوام الاخيرة من عقد الثمانيات كانت تؤكد على أن اساس الثقة المتبادلة والصلة الحسنة بين السلطة والشعب في اي بلد هو ذلك العقد الاجتماعي المبرم بحكم الواقع والاعراف، بين الحاكم والمواطن.. وهو العقد الذي يتبادلان بموجبه الالتزام بالحقوق والالزام بالواجبات والنظام اي نظام تسهل مهمته وتترسخ اقدامه ويستتب له الأمر اذا ما اوفى بالتزاماته في هذا العقد تجاه الشعب.

فواحد من أهم اسباب الانفجارات المباغتة والمدوية التي حدثت في كثير من اجزاء العالم في العامين الاخيرين - وخاصة في اقطار أوربا الشرقية وبعض اجزاء من افريقيا - كان سببها في المكان الأول ان السلطة في كثير من تلك البلدان وجدت نفسها، وبعد عقود طويلة من الزمان، في عزلة كاملة عن الجماهير، فالحكام الفوا انهم قد بعدوا بمسافات طوال عن نبض الشارع وغابوا تماما عن هموم الناس.

وقد برهنت تلك الاحداث في تلك البلاد أن السياسة التي لا تعنى بضرورات الحياة اليومية للمواطن مرشحة دائما لمواجهة صعاب يمكن ان تهدد وجودها في ذاته.. وان المواطن على استعداد للتضحية باية اعتبارات في علاقته بالسلطة اذا وجد انه لم يعد يسمع غير الكلام ولم يعد يتلقى غير الوعود ولم يعد يعايش غير المصاعب والهموم.

ولذلك سريعا ما يتمزق جدار الصمت والصبر عندما يصل المواطن الى حدود الضجر والضيق بسبب استفحال واستحكام ازمات المعيشة.

والاحداث الكثيرة التي شهدتها الاعوام القليلة السابقة كانت تبرهن انه مهما كانت نصاعة ونجاعة وتاريخ التنظيمات السياسية ومهما كانت ثقة الحاكم والشعب والمحكوم حالا ستنهار اذا لم تكن هذه العلاقة تستمد اسسها من ذلك العقد الاجتماعي الذي ابرمته الاعراف بين السلطة والشعب واذا لم تكن لحمة هذه العلاقة وسداها الانشغال الحقيقي والجاد بقضايا الناس اليومية.

وحتى استتباب الأمن وتوفير الاستقرار واشاعة هيبة السلطة لا يمكن ان تنعكس في وجدان ونفوس الناس وبالتالي تترك بصماتها على سلوكهم وبصماتهم باجهزة النظام ومؤسساته الا اذا كانت تعتمد على



عوامل ايجابية وموضوعية تكمن في نوعية وكيفية الصلة القائمة بين الحكم والشعب.

ووفاء النظام بمسؤولياته تجاه المواطن، من منطلق هذا العقد وحرص النظام على خدمة قضايا الناس وحل مشاكلهم تسهم الى الحد الكبير في استقرار السلطة اذ ان ترجمة الوعود الى حقائق وتحويل الافكار الى واقع تساعد في اشاعة الثقة والطمأنينة في وجدان المواطن وتحفزه بل تحمله ـ على الوفاء بواجباته والاطلاع بمسؤولياته في مجال العمل العام فعندما يحرص النظام على تصريف مسؤولياته تجاه الجماهير سيتسنى له ان يفرض على المواطن استشعار مسؤوليات تجاه الوطن..

واذا حرص النظام على توفير وضمان حقوق الناس سيضمن اهتمام الناس بواجباتهم واقبالهم على تصريفها.. وفي اطار هذا الحرص المتبادل تنشأ الثقة التي تسهم مع غيرها من المقومات في خلق مناخ الاستقرار.

هذه هي بعض سمات العلاقة النضالية التي اسميها بالعقد الاجتماعي بين السلطة والشعب.. والنظام مهما كانت صيغة مؤسساته يمكن ان يخلق مناخ هذه العلاقة ويوفر ظروفها اذا ما انشأ بينه وبين الشعب صلة تقوم على الصدق والحرص والجدية.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٠

تطوير مدفع عراقى

بيروت - رويتر : كشفت امس مصادر لبنانية ، عن قيام العراق بتطوير مدفع ، للوصول بمداه إلى ٦٠ ميلا . اكدت المصادر ، بدء استخدام المدفع المطور فى الجيش العراقى ، وإجراء التجارب عليه لمدة ١٠ اشهر . لم تذكر المصادر ، عدد المدافع التى تم تطويرها .



المصدر : الـــرأى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيـو ١٩٩٠

صحيفة مصرية تدعو العرب الى عدم نسيان ذكرى ضرب المفاعل النووي العراقي

القاهرة ـ ق ن ا ـ دعت صحيفة الاخبار المصرية امس الامة العربية الى عدم نسيان الذكرى المؤلمة التي حلت امس وهي ضرب اسرائيل للمفاعل النووي العراقي منذ عشر سنوات والذي كانت السلطات العراقية تقوم ببنائه لاستخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية.

وطالبت الصحيفة في مقالها الافتتاحي امس الامة العربية بان تذكر (اليوم) ما حدث منذ عشر سنوات وخاصة بعد الحملة الاخيرة التي تقودها بعض الجهات الموالية لاسرائيل ضد العراق.

ونبهت الصحيفة الى ان اسرائيل التي اعترفت بجريمتها البشعة التي تمثل انتهاكا صارخا لاراضي وسيادة دولة عضو في الامم المتحدة لم تتعرض لاية عقوبة من المجتمع الدولي مع ان العدوان حدث في وقت لم يكن فيه اي خلاف او حرب بين العراق واسرائيل. ولم يكن هنك اي مبرر لذلك سوى الرغبة الخبيثة في حرمان اي شعب عربي من التعرف على تكنولوجيا الطاقة المتطورة او ان تكون لها مرافقها التي تكفل تدريب كوادر من علمائها على مجال الطاقة النووية.

ضــوء (جـ)

ذكرى العدوان على المفاعل العراقي...

● محمود الكايد

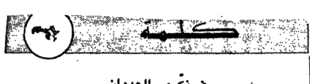
صادفت امس ذكرى العدوان الاسرائيلي الغادر على المفاعل النووي العراقي واذ نستذكر اليوم هذا العدوان الذي استطاعت فيه اسرائيل ضرب واحد من مراكز القوة والامن في الوطن العربي، فاننا نقلب صفحة عن تلك الايام التي كان فيها العراق الشقيق يخوض معارك بطولية لصد العدوان الذي يهدده ويهدد الامة العربية جمعاء.

لقد ذهب اليوم الذي كانت فيه يد اسرائيل تمتد الى اي بقعة من وطننا العربي، وان تضرب وتقصف وتقتل دون ان تنال اي رد او عقاب.

فالعراق اليوم، وقد امتلك كل اسباب القوة للدفاع عن امنه وامن امته القومي، قادر ان يكيل الصاع صاعين.. اذا ما فكر قادة اسرائيل الصهاينة بالعدوان وان باع العراق طويلة وبامكانها ان ترجع الكيان الاسرائيلي اذا ما قام باي تحرش او عدوان.

ان العراق، وبالرغم من الحملات الاعلامية والسياسية التي يتعرض لها مصمم على امتلاك كل ما يمكنه من بناء قوته بوعي وعلم، وبمسؤولية وطنية وقومية وان قيادته الشجاعة ستواصل نضالها حتى تحقق اهدافها واهداف امتها العربية في التحرير والوحدة والتقدم.

وستظل هذه الذكرى تحفر في النفوس حتى يتحقق للعراق ما يطمح اليه من عزة ومنعه تمكنه من دحر الظلم والعدوان.



في ذكرى العدوان على مفاعل تموز

● كتب محرر الشؤون العربية:

صادفت امس الذكرى التاسعة للعدوان الصهيوني على المفاعل النووي العراقي للاغراض السلمية في ٧ حزيران من عام ١٩٨١.

وهذه العملية الاجرامية على مفاعل تموز النووي المكرس للاغراض السلمية تجسد الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني بابشع معانيها.

ولم يكن جديدا على هذا الكيان ان يرتكب مثل هذه الجريمة لان تاريخه الاسود حافل بجرائم الاعتداء على الامة العربية واغتصاب اراضيها وحقوقها.

غير ان الوضع اليوم ليس كما كان عام ١٩٨١ فالقطر العراقي الذي كان منشغلا برد الحرب العدوانية على البوابة الشرقية للوطن العربي التي استمرت ثماني سنوات، يمتلك الان قوة ردع استراتيجية ويمتلك الارادة والوسائل اللازمة للدفاع عن نفسه وحماية امنه الوطني والامن القومي العربي.

واذا كان العدوان الصهيوني على مفاعل تموز النووي العراقي قد اكد استهانة الكيان الصهيوني الواضحة بكل القوانين والاعراف الدولية فانه ايضا كشف عن تصميمه على حرمان العراق والامة العربية من ممارسة حقهما الطبيعي المشروع في تحقيق التقدم العلمي والتقني، وعبر عن اصرار التحالف الامبريالي الصهيوني على تحجيم النهوض العلمي والحضاري للامة العربية. واعاقة اي توجه عربي جدي لاستخدام منجزات العلم والتقنية لمصلحة الامة العربية.

ورغم كل ذلك فان العراق الشقيق قد واصل سيره الحثيث على طريق التنمية والبناء والنهضة العلمية واستطاع بقيادة الرئيس صدام حسين الشجاعة والجريئة ان يقطع شوطا واسعا ونجاحات كبرى في ميدان التصنيع العسكري مخترقا بذلك كل الخطوط الحمراء التي يعتبر الصهاينة واعداء الامة العربية انها محرمة على العرب.

لقد خرج العراق مقتدرا ومنتصرا من حرب الثماني سنوات واستطاع ان يحطم المؤامرة وان يخلق حالة عربية جديدة من الثقة والتفاؤل والتضامن والنهوض القومي.

ولهذا جاءت تصريحات الرئيس صدام حسين وتحذيراته لقادة العدو الصهيوني وحماتهم من ان اي عدوان على العراق او اي قطر عربي آخر، سيواجه بحزم وشدة، وان العراق لن يتوانى عن الرد باسلحة الدمار الشامل اذا ما استخدم العدو الصهيوني وحلفاؤه مثل هذا السلاح، ضد الامة العربية.

ذلك ان العراق الذي لم يعتد ولم يفكر بالعدوان على احد لا يمكن ان يقف مكتوف اليدين امام اي عدوان جديد يشنه الامبرياليون والصهاينة ضده او ضد اي قطر عربي، بل سيرد الصاع صاعين، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

المصدر : الـــــــرأى

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٠

العراق يطور مدفعا مداه (٦٠) ميلا

بيروت - «رويتر» - ذكرت صحيفة الانوار المحافظة التي تصدر في بيروت الشرقية امس الخميس ان العراق طور مدفعا من عيار (٢١٠) ميللمترات يبلغ مداه (٦٠) ميلا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان المدفع وضع قيد الاستعمال لدى القوات المسلحة العراقية بعد اجراء تجارب عليه على مدى عشرة اشهر.

ولم تشر المصادر الى عدد المدافع التي طورها العراق.



المصدر : ....السيـــياسى.............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ١٠ يونيو ١٩٩٠ ...

بعد ٩ سنوات من ضرب المفاعل النووى العراقى :

هل تقدم إسرائيل على عدوان جديد؟

وافق يوم الخميس الماضى « السابع من يونيو » ذكرى مرور تسع سنوات على العدوان الاسرائيلى على المفاعل النووى العراقى

تأتى الذكرى التاسعة فى ظروف مشابهة لنفس الظروف التى سبقت العدوان ، حيث كانت هناك حملة اعلامية مكثفة نظمتها الدوائر الصهيونية ضد العراق بهدف تبرير هذه الضربة التي استهدفت بشكل اساس تأخير امتلاك العراق للسلاح النووى

ويواجه العراق اليوم نفس التهديدات الامر الذى يعيد الى الاذهان ماحدث فى السابع من يونيو عام ١٩٨١ والتغطية الدولية لهذا العدوان الذى اوجدت له اسرائيل والولايات المتحدة الف تبرير !!

بدأ الاعداد لهذا العدوان فى اكتوبر عام ١٩٨٠ حيث اوفدت اسرائيل فريق من خبرائها الى واشنطن وهناك عقدت عدة اجتماعات بين الخبراء الاسرائيليين وعلماء هيئة التنظيم النووى الامريكية وتركز البحث حول الآثار المحتملة لضرب مفاعل نووى بقنابل زنة الفى رطل ، وهى نفس القنابل التى استخدمتها اسرائيل فى ضرب المفاعل العراقى

وهكذا كانت الادارة الامريكية على علم بتفاصيل المخطط الاسرائيلى بدليل ان مخابرات وزارة الدفاع الامريكية ابلغت الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر اعتزام اسرائيل شن غارة على مركز الابحاث النووى العراقى وفى نفس اليوم قامت الطائرات الاسرائيلية بغارة فاشلة على مفاعل « عسيراك » ولم تستطع وقتها ادعاء قيامها بهذه العملية الفاشلة التى نسبت الى ايران حيث انها تزامنت مع الايام الاولى للحرب العراقية الايرانية واستخدمت فيها طائرات امريكية من طراز « اف ع » التى زودت بها واشنطن كلا من اسرائيل وايران

وفى العاشر من مايو ١٩٨١ ارسل شيمون بيريز برسالة الى مناحم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق يطلب منه عدم القيام بهذه العملية التى اختار لها بيجن موعدا يأتى بعد ايام من اجتماعه مع الرئيس السادات فى شرم الشيخ

لقد طارت الطائرات الاسرائيلية على ارتفاع محدود ولم يتجاوز مئات الاقدام ونجحت فى تضليل الرادارات الارضية فى السعودية والاردن والعراق بل حملت شارات اردنية وتبادل طياروها رسائل باللغة العربية حتى وصلت الطائرات موقع المفاعل فأمطرته بقنابل زنة الفى رطل دمرت منشآت على عمق ٢٠ مترا تحت الارض ثم حلقت الطائرات على ارتفاع شاهق متسللة عبر الاجواء الاردنية

وقتها اعلن بيجن ان هذه العملية لو تأخرت حتى نهاية شهر يونيو لكان نتيجتها مصرع مليون مواطن عراقى فى بغداد حيث كانت التقديرات الاسرائيلية تشير الى ان المفاعل النووى العراقى سيبدأ العمل اعتبارا من يوليو ١٩٨١

كما اعلن بيجن مزهواً بنجاح عملية ان العراق يحتاج الى خمس سنوات اخرى حتى يعيد بناء مفاعله النووى

وكما هو متوقع جاء الرد الدولى هزيلاً فى مجلس الامن الدولى ، حيث اكتفى بادانة العدوان الاسرائيلى بعد ان لوحت الولايات المتحدة باستخدام حق الفيتو ضد اى قرار يفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل بل ان الولايات المتحدة سجلت اعتراضها على كلمة « عدوان » التى تضمنها بيان مجلس الامن وطلبت استخدام كلمة « هجوم » بدلا منها

ورغم تلويح الادارة الامريكية باستخدام قانون تعيين صادرات الاسلحة ضد اسرائيل لانها استخدمت طائراتها فى اعمال عدوانية لم يحدث شيئاً من ذلك

ولقد حصنت وكالة الطاقة الذرية الدولية مزاعم اسرائيل حول نية العراق تصنيع قنابل نووية من مفاعلها مؤكدة ان المفاعل العراقى يحتاج من عشرة الى ٢٠ عاماً لانتاج مايكفى من اليورانيوم لصنع قنبلة نووية واحدة .. واشارت الى ان هناك عقبات عديده تواجه العراق فى هذا الشأن منها تصنيع البلوتونيوم الضرورى لصناعة قنبلة نووية وتصميم وهندسة الجهاز المتفجر وجوانب معقده اخرى

ولقد ادى هذا العدوان إلى آثار عكسية غير ماتوقعته اسرائيل التى كان هدفها شل القدرة العراقية والحيلولة دون امتلاك العرب عناصر القوة النووية .. لقد ادى هذا العدوان الى الاسراع بسباق التسلح النووى فى المنطقة وحث العراق على المضى فى تطوير برنامجه النووى

وطبقا لتقديرات اسرائيل استعاد العراق بناء مفاعلة الآن ، بل اصبح قادرا على تصنيع قنابل نووية .. ومن هنا كانت الحملة المسعورة التى اختلقت افتراءات واكاذيب تارة حول مايسمى بالصواعق النووية ، وتارة اخرى حول مايسمى بالمدفع العملاق

وهنا ايضا تتأكد اهمية القرار الذى اصدرته قمة بغداد بشأن حق العراق فى امتلاك التكنولوجيا وتطويرها وانه لا توجد قوة تدعى لنفسها حق حرمانه من مواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى

لقد راهنت اسرائيل منذ تسع سنوات على شل القدرة النووية العراقية ونجحت الى حد ما .. فهل يتكرر العدوان من جديد خاصة وان كل المعطيات والظروف تتشابه مع الظروف التى سبقت ضرب المفاعل النووى العراقى؟

وزير الدفاع الأمريكى :

صواريخ العراق قادرة على الوصول الى إسرائيل

اكد ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى ان ٢٣ دولة فى العالم تنتج بالفعل او يشتبه فى قيامها بانتاج اسلحة كيماوية وقال ان العراق تنتج الآن صواريخ قادرة على الوصول الى اسرائيل .

واضاف تشينى انه بحلول عام ٢٠٠٠ سيرتفع عدد الدول النامية التى تنتج الصواريخ بعيدة المدى ليصل الى ١٥ دولة من بينها ايران والعراق وليبيا وسوريا وكوريا الشمالية . واوضح تشينى فى حديثه امام لجنة العلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية ان مثل هذه الصواريخ قادرة على حمل رءوس حربية كيماوية

وقال ان الدول التى تنتج اسلحة بيولوجية وكيماوية والتى يبلغ عددها ٢٣ دولة من بينها ايضا كل من ايران والعراق وسوريا وليبيا

وقال ان اسرائيل لديها برنامج لانتاج الصواريخ وانه يشتبه فى قيامها بانتاج اسلحة كيماوية .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٠

مرة اخرى :

حملة عنيفة فى مجلس الشيوخ الامريكى ضد العراق .. ومزاعم الاسلحة الكيماوية

شن اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى حملة عنيفة ضد العراق حول مزاعم استخدامها لاسلحة كيماوية وانتهاك بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ... قال السناتور الديمقراطى « كليبورن بيل » ان العراق يسعى الى الحصول على تكنولوجيا نووية فضلا عن انه يطور اسلحة بيولوجية وطالب باتخاذ موقف اكثر حزما لتأمين التزام العراق بما اسماه الاحكام الاساسية للقانون الدولى .

وقال جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط ان الامن القومى للولايات المتحدة ومصالحها تتأثر بمسألة انتشار الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية فى المنطقة .

الأمن القومي العربي

الفريق أول محمد فوزي: الدعوة لوضع خطة استراتيجية عربية

بغداد - زينة الرافعي:

تحليل الوضع الاستراتيجي العربي، واشكال التوازن مع اسرائيل، ومهمات المرحلة.. هو محور اللقاء الذي أجرته «كل العرب» مع الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية المصرية الأسبق. وتناول السؤال الاول الاسس التي يجب ان يعتمد عليها هذا التوازن المطلوب.

اجاب الفريق اول فوزي، ان وضع خطة استراتيجية شاملة للوطن العربي لا بد ان يطرح على أساس استعراض الخطة المعادية الاميركية - الصهيونية التي وضعت للأمة العربية بعد كامب ديفيد، وترمي الى تحقيق عدة اهداف منها، تأمين وضمان استثمار المصالح النفطية في المنطقة العربية، ومقاومة وضرب أية تيارات قومية تقوم في المنطقة العربية بكافة الوسائل.

وعليه، فان استراتيجية واشنطن وتل ابيب هي محاصرة مصر والعراق لانهما يشكلان مركز الثقل في مقاومة الهدف الاميركي والصهيوني. وبالنسبة الى العراق تحديداً، فقد رات الولايات المتحدة ان الانتصار الذي حققه في حرب الخليج، ثم في انتاج تقنية عراقية متطورة في تصنيع الصواريخ الافقية والراسية وملء رؤوسها بمواد مدمرة كالكيمياوي المزدوج، واخيرا في القرار الجريء الذي عبّر عنه الرئيس العراقي صدام حسين باستخدام هذا السلاح ضد اسرائيل في حال اعتدت على بلاده، رات في كل ذلك تحديا لها ولاسرائيل. كما رات ايضا في التوقيت العراقي للاعلان عن امتلاك صواريخ متطورة المتزامن مع هجرة اليهود السوفيات، إضافة الى كونه يشكل عامل توازن بالقياس الى السلاح النووي الذي تمتلكه اسرائيل فقد حرّكت اميركا واسرائيل وسائل الاعلام للاقدام عليه من خلال تكثيف حملة اعلامية مغرضة هدفها النيل من سيادة العراق ومن الحق المكتسب والطبيعي للأمة العربية في امتلاك وسائلها الدفاعية المشروعة مع تصاعد الموجة العدوانية ضدها في كل من تل أبيب وواشنطن.

وبالنسبة للفريق أول فوزي كذلك، يجب ان يكون عامل الثقل العراقي في بلورة توازن استراتيجي مع اسرائيل، مقدمة لاستكمال وضع شروط حقيقية تستكمل فيها عملية التوازن نفسها من خلال خطة استراتيجية للأمة تحقق من خلالها امنها القومي.

لكن برأي الوزير الاسبق للحربية المصرية، استكمال عناصر التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل لا تتحدد فقط من الناحية العسكرية، وان كان السلاح العسكري عامل رئيسي ومؤثر. فالعرب من وجهة نظره، يمتلكون اسلحة اخرى كسلاح البترول والامكانيات الذاتية والعددية والحضارية والتي مع ذلك تفتقر الى امر واحد بالغ الاهمية هو عامل الوحدة والتنسيق المتبادل. وهو ما جعل العرب على الرغم من الاسلحة المتقدمة والتقنيات المتطورة سابقا، يخسرون حروبا مع اسرائيل ولا يشكلون تهديدا مباشرا لها.

الا انه بالقياس الى تطورات الوضع الحالي، وما يتعرض له مجمل الأمن العربي من اخطار، فان البيان الختامي الذي خرجت به القوى العربية المشاركة في المؤتمر العربي الشعبي الذي عقد في بغداد، شكل من منظور الفريق أول فوزي الارضية التي سهلت اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في العاصمة العراقية، لا بل دفعته الى اعتماد خطة استراتيجية عربية لمقاومة التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي.



لـوبى عـربى

تابعنا باهتمام الحوار المثير بين جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى واعضاء الكونجرس حول اتهامات اعضاء الكونجرس ضد العراق .. الاتهامات مضحكة ولم تتوقف عند مجرد المزاعم الخاصة بأسلحة الدمار الجماعى العراقية .. وانما تجاوزتها لتحاول النيل من العراق على كل المستويات !!

الهدف من الحملة المسعورة داخل الكونجرس هو فرض عقوبات اقتصادية امريكية على بغداد ووقف الصادرات الامريكية للعراق !

رد كيلى على اعضاء الكونجرس المتزعمين لهذه الحملة الهوجاء ليؤكد ان الخاسر سيكون امريكا وليس العراق التى تدفع ثمن ما تستورده من الولايات المتحدة فورا ودون اية تسهيلات !

اذا كان الطرف الخاسر من تلبية مطلب اعضاء الكونجرس هو الولايات المتحدة .. او بصورة اوضح الشعب الامريكى الذى يستفيد من صادراته للعراق فما الذى يدفع نواب هذا الشعب للاضرار بمصالح الناخبين الذين ستضار مصالحهم ورفاهيتهم بوقف الصادرات الامريكية للعراق ؟!!

انه اللوبى الصهيونى الذى امتدت اذرعته كالاخطبوط داخل الكونجرس بمجلسيه .. حتى وصل الامر الى محاولة اصدار قرارات لا تتفق مع مصالح الشعب الامريكى نفسه !!

ولكن ما العمل ؟! .. وما هو المطلوب ؟!

بصراحة لابد من تحرك عربى مكثف داخل الكونجرس .. بل ولا مناص من تشكيل لوبى عربى فى مجلسى النواب والشيوخ .. نعم لوبى عربى فعال وقادر على مواجهة اللوبى الصهيونى واجهاض مؤامراته المستمرة .. فهل نفعل ؟

عربى اصيل



□ مسئول عراقي :

الادعاءات الأمريكية ضد العراق تنطوى على تجن واضح

بغداد - ا . ش . ا - صرح نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية بان الادعاء الامريكى بان العراق بصدد تطوير أسلحة غير تقليدية إنما يسير على خط التصادم مع الغرب والولايات المتحدة ادعاء ينطوى على تجن وتحامل واضحين ضد العراق .

وقال فى تعقيب له اذيع أمس فى بغداد على حديث جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى فى شهادته أمام لجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى ان هذا الادعاء ياتى لمجرد تمسك العراق بحقه وحقوق الأمة العربية الطبيعية فى الحياة

العراق واميركا... والقرار الفلسطيني

■ من حق العراق ان يرد بغضب على جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط، ذلك ان كيلي يحاكم النيات العراقية قبل اي شيء آخر. في حين ان الافعال موجودة وكان في استطاعته ان يركز عليها في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ بدل تفسير ما يمكن ان يقدم عليه العراق.

صحيح ان العراق ليس من البلدان القادرة على ايصال وجهة نظرها الى العالم لافتقاده الادوات الصالحة لذلك، ولاسباب تتعلق بطبيعة النظام فيه، الا ان ذلك يجب الا يكون حائلا دون قول الاشياء كما هي. فالمسؤول الاميركي يعترف مثلا بأن الرئيس صدام حسين وكبار المسؤولين العراقيين «تحدثوا عن مواجهة حرب تشن عليهم او الرد على هجمات يتعرض لها بلدهم وهم لم يوجهوا تهديدات بشن حرب على بلدان المنطقة» لكنه يضيف: «الا ان سجل العراق يثير قلقا في هذا المجال». فعن اي سجل يتحدث كيلي؟ عن الحرب العراقية - الايرانية ام عن المواجهة مع المتمردين الاكراد تحديدا؟ ام عن التدخل العراقي غير الموفق في لبنان؟

الواقع ان الولايات المتحدة تدرك قبل غيرها ان الهجوم العراقي الذي بدأ في ٢٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ كان رداً على استفزازات ايرانية على الحدود بين البلدين استمرت طويلا. الا ان الاهم من هذه الاستفزازات كان المحاولات التي بذلتها ايران، التي كان العالم لا يزال مأخوذا بثورتها، لتقويض العراق من داخل عن طريق ضرب تركيبته الاجتماعية. واذا كان لا بد من تسمية الاشياء باسمائها فان ما ادى الى اندلاع الحرب العراقية - الايرانية هو اعتقاد طهران ان في استطاعتها اشعال حرب مذهبية داخل العراق نفسه بحيث يسهل عليها تقسيم هذا البلد. فهل ان الولايات المتحدة ايدت هذا المشروع في البداية ثم غيرت موقفها بعدما استوعبت اخطاره على منطقة الخليج كلها؟

اما في ما يتعلق بالتمرد الكردي والعتب على الطريقة التي استخدمها العراق للقضاء على هذا التمرد، فله ما يبرره اميركيا. ذلك ان الجيش العراقي لم يترك مجالا للمتمردين الاكراد الذين كانت تغذيهم جهات خارجية لاعادة تنظيم صفوفهم ولتشكيل قوة ضغط على بغداد بعد قبول طهران وقف النار، استنادا الى قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨. وفي غياب تمرد كردي فعال، صار على الولايات المتحدة ان تبحث عن اطراف اخرى تستخدم في عملية الضغط هذه. ولا يخفي مسؤولون اميركيون في مجالسهم الخاصة رهانهم على تركيا في هذا المجال، مثلما يراهنون على غياب التفاهم داخل مجلس التعاون العربي.

وفي الموضوع اللبناني يشبه التصرف العراقي رد الفعل غير المدروس لبلد شعر مع توقف حرب الخليج ان لا بد من مكان يصفّي فيه حساباته مع سورية وايران اللتين انهتا وجوده في لبنان. فما الذي يزعج الولايات المتحدة من التصرف العراقي في لبنان خصوصا ان هذا التصرف صب في النهاية في مصلحة السياسة السورية بعد «الانجازات» التي حققها زعماء المنطقة الشرقية على غير صعيد!

يبقى ما لا يقوله جون كيلي وغيره من المسؤولين الاميركيين وهو ان السبب الحقيقي للانزعاج من العراق هو العلاقة القائمة بينه وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات تحديدا. وثمة من يراهن - في واشنطن نفسها - على ان كل الحملات على العراق ستتوقف بين ليلة وضحاها بمجرد انفصام العلاقة بين بغداد والمنظمة. ففي النهاية تحول الدعم العراقي لعرفات احدى ركائز القرار الفلسطيني المستقل الذي يستند اولا على استمرار الانتفاضة. وهذا القرار المستقل هو الذي تحاربه حاليا اميركا واسرائيل تشاركهما في ذلك اطراف اخرى.

خيرالله خيرالله



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

... وصـــدام يجـدد تحذيـره لإسـرائيل

بغداد ـ وكالات الانباء ـ جدد الرئيس العراقى صدام حسين تحذيره لاسرائيل امس بتوجيه ضربة شاملة لها إذا اعتدت على العراق والدول العربية . وقال فى كلمة له امام المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى المنعقد حاليا فى بغداد : إن العراق سيستخدم كل الاسلحة التى يمتلكها للرد على اى اعتداء اسرائيلى .

واضاف الرئيس العراقى ان العرب خرجوا بعد قمة بغداد بفهم مشترك يؤكد عدم السكوت امام اى عدوان والمواجهة العربية لأى اعتداء تتعرض له الدول العربية امتدادا من موريتانيا ومروراً بسوريا .

وجدد تاكيد تمسك العرب والمسلمين بالسلام مشيرا إلى ان العرب لا يهددون احدا ولكنهم سيدافعون عن انفسهم بقوة لرد اى إعتداء .



العراق ينفى طلب الاردن اسلحة منه

نفى مصدر اعلامى عراقى امس ما ذكرته احدى الصحف الفرنسية مؤخرا حول رفض العراق طلبا من الاردن بتزويده بالاسلحة والمعدات العسكرية وان الرئيس العراقى صدام حسين رفض الطلب بالتشاور مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات خوفا من استخدام الاردن للاسلحة ضد الفلسطينيين الذين يعيشون على ارضه .

وقال المصدر ان الاردن لم يطلب اسلحة كما ان العراق لن يرفض وأكد أن الاردن اذا طلب ما هو متوفر فى العراق فان العراق لم يتردد فى تزويده بها . أكد العراق ان العلاقات بين البلدين اكثر رسوخا وعمقا من ان يشوش عليها مقال مدسوس فى صحيفة فرنسية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٦

صدام :

سنرد اى عدوان اسرائيلى على سوريا

بغداد ا.ش.ا :

أكد الرئيس العراقى صدام حسين ان بلاده سترد بقوة وستضرب بكل مالديها من اسلحة فى حالة العدوان عليها أو على أية دولة عربية حتى لو كانت سوريا أو موريتانيا .

وقال أمام جلسة المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق أن العراق سيرد على اسرائيل إذا ماضربت سوريا حتى ولو كان حافظ الاسد حاكما عليها .

واكد المؤتمر فى ختام اعماله تضامنه الكامل ومساندته الفعالة للعراق فى تصديه البطولى الشجاع لمخططات التآمر اليهودى والصهيونى ولكل أعداء الامة .

ودعا جميع المسلمين وضع قدراتهم وامكاناتهم التعبوية لمواجهة العدوان الصهيونى المحتمل على العراق .

قواعد صواريخ عراقية لردع العدوان الاسرائيلي

اشارت مصادر الاستخبارات الامريكية الى ان قاعدتين للصواريخ متوسطة المدى والتي تم تشغيلها مؤخرا في غربي العراق ، يمكنها اصابة اهداف في اسرائيل . وقالت المصادر الامريكية ان صورا التقطت بواسطة اقمار التجسس الامريكية تؤكد بدء العمل في القاعدتين منذ عدة اسابيع .

قالت المصادر ان العراق وضعت مجموعة من صواريخ سكود - بي السوفيتية المعدلة ، وقالت انه يمكن لهذه الصواريخ ان تحمل رؤوسا كيماوية او بيولوجية او حتى نووية ، ويقول المسئولون الامريكيون ان الصواريخ الموجودة في القاعدتين هي اساسا لردع اى تحرك اسرائيلي .



● ملوحظة

□ عندما نشط المفاعل النووى العراقى هاجمته اسرائيل بضربة مدمرة فى يونيو ١٩٨١ بمساعدة طائرات الاستطلاع « أواكس » الامريكية وعندما نشطت المقاومة الفلسطينية فى لبنان هاجمتها إسرائيل وقامت بمذابحها الشهيرة ولاتزال .... وعندما دعمت منظمة التحرير مكانها فى تونس ومنها قاد أبو جهاد عمليات الانتفاضة شنت اسرائيل هجومها الخاطف وقتلت القائد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠

منذ بدء الحملة الغربية التعسفية على العراق، وملف القدرة العسكرية العراقية مفتوح على الملا. فهناك مصادر تقول ان بغداد ستمتلك القنبلة النووية بعد شهور، ومصادر اخرى تنفي فيما مصادر ثالثة تجرد ارض الرافدين من كل شيء الا من كونها ترسانة اسلحة تهدد المنطقة وبالتحديد اسرائيل.

اية اسلحة في العراق؟ ما هو حجمها ونوعها وخطرها؟ هل العراق اقوى من اسرائيل عسكريا؟ وهل هو متفوق عليها في التقنية العسكرية؟

من الصعب الاجابة عن هذه التساؤلات. فالكثير من المعلومات الخاصة بهذا الموضوع يعتبر من الاسرار العسكرية. لكن بعض المصادر الغربية كشفت مؤخرا عما سمته قدرة العراق العسكرية ومركز بغداد الخاص والقوي بين دول المنطقة «المجلة» تنشر في التحقيق التالي بعضا من هذه المعلومات.

الجنرال الاسرائيلي افري: «لا يمكننا مواجهة التحدي العراقي الجديد»

اسلحة العراق تخيف اسرائيل والغرب

يقول مصدر غربي ان مسؤولي المخابرات الامريكية يقدرون حجم الانفاق العسكري العراقي خلال السنوات العشر الماضية بما يوازي ٥٠ مليار دولار، وان العراق على رأس قائمة المشترين في سوق السلاح العالمي. ويقول المصدر انه في عام ١٩٨٢ وافقت وزارة التجارة الامريكية على قيام شركة «هيوز» لصناعة الطائرات ببيع ٦٠ طائرة هليكوبتر حربية صغيرة مقابل ٢٥ مليون دولار، وكان الوسيط تاجر سلاح لبنانيا ذائع الصيت يدعى سركيس سوجناليان. وفي عام ١٩٨٥ قام هذا الوسيط باتمام صفقة بيع ٢٦ طائرة هليكوبتر حربية من انتاج «ماكدونالد دوجلاس هيوز» للعراق مقابل ٢٧,٤ مليون دولار. وقد ساعد في اتمام الصفقة المدعي العام الامريكي الاسبق جون ميتشل. وفي ١٩٨٥ ارسل مركز ابحاث طبي في ولاية اتلانتا الامريكية الى العراق ثلاث شحنات مما يعرف باسم «فيروس حمى غرب النيل» الذي يسبب اعراض حمى واحساسا شديدا بالغثيان وقد يؤدي الى الوفاة بنسبة ضئيلة. وقد قامت فرنسا بمساعدة العراق على بناء مجمع كامل للالكترونيات، الامر الذي جعل بغداد قادرة في الوقت الحالي على تجميع دوائر الكترونية لانظمة الصواريخ الموجهة بالاضافة الى غيرها من التطبيقات العسكرية. ويضيف المصدر الغربي انه بمساعدة من المانيا الغربية والنمسا والبرازيل يسعى العراق الى تطوير صواريخ تعمل بالوقود السائل والجاف على حد سواء، كما انه من المعتقد ان تكون بغداد قد انفقت ما يزيد على مليار دولار على هذا البرنامج حتى الان.

وفي الوقت نفسه استعانت بغداد – كما يقول المصدر ذاته ببعض عناصر مشروع تطوير الصاروخ الارجنتيني المعروف باسم «كوندور ٢» الذي كانت تشترك فيه مصر والارجنتين والذي توقف مؤخرا، وقد استعانت بعناصر منه في تطوير وتحديث تكنولوجيا توجيه رؤوس الصاروخين «العباس» و«الحسين» اللذين يؤكد الخبراء انهما سيمنحان بغداد قدرة رادعة استراتيجية.

> «مصدر غربي: بغداد انفقت مليار دولار على تطوير صواريخ تعمل بالوقود السائل والجاف»

ستظل الآلات قابلة لان تتحطم بسهولة ويجب الحصول على نوع معين من المغناطيس ليحد من عملية الانكسار. وتقوم المضخات الخاوية المفرغة والانابيب بنقل غاز «هيسكا فلوريد اليورانيوم» من الة طرد مركزي نووي الى اخر.

ويتوقع المسؤولون الامريكيون ان يأخذ المهندسون العراقيون وقتا طويلا قبل ان يتمكنوا من استيعاب التقنية الخاصة اللازمة لبناء وتشغيل برنامج الات الطرد النووي. ولكن سايمون هيندرسون المحرر السابق في جريدة «ميدل ايست ماركتس» يقول ان المهندسين العراقيين بخبرتهم في مجال تصنيع الاسلحة سيتمكنون بسهولة من بناء هذا البرنامج وبصورة اسرع من باكستان.

وتعتمد عملية حساب المدة التي سيحصل فيها العراق على القنبلة الذرية على نوعية الاسلحة النووية التي يريدها. واسرع طريق امام العراق هو تصنيع قنبلة من اليورانيوم مستخدما طريقة التفجير لان هذا النوع من القنابل يتطلب اجراء اختبارات نووية ويمكن لاختباراتها ان تتم بسرية بالغة داخل مبنى او تحت الارض ■

● **لكن مساعد وزير الزراعة اجل النظر في طلب عراقي لشراء محاصيل زراعية بخمسمائة مليون دولار؟**

- فعل ذلك بلا حق. ولا اعرف ما هي دوافعه. فقد ارسلت وزارة الزراعة اخيرا وفدا الى العراق عاد مقتنعا بان الامور سليمة. وهذا القرار يؤذي مصلحة امريكا اكثر من مصلحة العراق، لان العراق قادر على الشراء من دول اخرى، وباسعار اقل.

● **الى متى سيجمد النظر في الطلب العراقي؟**

- لا ادري لكننا لا نستطيع الانتظار الى ما لا نهاية. فهذه مواد زراعية نحتاج اليها. وسوف نتحول الى مصادر اخرى.

واشنطن - «المجلة»

السفير العراقي محمد صادق المشاط لـ «المجلة»:

التكنولوجيا الحديثة من حقنا ومنشآتنا خاضعة للتفتيش الدولي

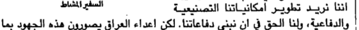


السفير المشاط

حول ما نشر وينشر في الصحف الغربية من تقارير معادية للعراق، وموقف بغداد منها، تحدثت «المجلة» مع السفير العراقي في الولايات المتحدة الامريكية محمد صادق المشاط الذي قال: «نرى ان الحملة مبرمجة وموقتة، ويقوم بها اللوبي الصهيوني واصدقاء اسرائيل لتأليب الرأي العام الامريكي ضد العراق، وضد سيادة الرئيس صدام حسين. لان الرئيس صدام حسين هو الوحيد الذي بين لاسرائيل، وبلغة واضحة، اننا لن نقف مكتوفي الايدي اذا اعتدت على العراق».

● **وما هي قصة عالم الصواريخ الكندي الذي قال الاعلام الامريكي انه ساعد العراق في صنع صواريخ؟**

ـ ليس سرا ان العراق يعمل لاقتناء التكنولوجيا الحديثة. وفي هذا الاطار يتعاون، وهو مستعد للتعاون مع اي بلد يملك هذه التكنولوجيا، ومع اي عالم متخصص فيها. اننا نريد تطوير امكانياتنا التصنيعية



والدفاعية، ولنا الحق في ان نبني دفاعاتنا. لكن اعداء العراق يصورون هذه الجهود بما يخدم اهدافهم».

● **وما هي حقيقة ما نشر عن محاولات تهريب مواد لصناعة القنابل النووية؟**

ـ هذه قصة مختلقة من اساسها. فالعراق من الموقعين على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية، وجميع منشآته خاضعة للتفتيش الدولي. وقبل شهر ونصف الشهر زارت العراق لجنة من منظمة الطاقة الدولية، وهي تفتش منشآتنا كل ٦ شهور. والذين ينشرون هذه الادعاءات ضد العراق يتناسون ان اسرائيل لم توقع على الاتفاقية، وترفض التفتيش الدولي، وتملك ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ رأس نووي. وفوق ذلك فهي تحتل اراضي عربية.

● **وحول ما قيل عن ان فرع بنك «ناتسيونالي ديل لافارو» الايطالي في مدينة اتلانتا الامريكية قدم قروضا الى العراق لشراء اسلحة؟**

ـ هذه تقارير مبالغ فيها. لقد سوى العراق جميع الامور مع البنك الرئيسي.

● **جريدة «واشنطن بوست» قالت مؤخرا ان وزارة الزراعة الامريكية تحقق في سوء استعمال العراق للتسهيلات المصرفية التي قدمت اليه لشراء محاصيل زراعية امريكية؟**

ـ العراق لم يتلاعب في شيء. فنحن نستفيد من الضمانات المصرفية التي تقدمها وزارة الزراعة الامريكية لشراء محاصيل زراعية امريكية. ودول كثيرة غيرنا تفعل كذلك. ولا يعقل ان تستعمل هذه التسهيلات المصرفية لشراء اسلحة. والتقرير الذي نشر فيه تصريحات من المدير العام لمبيعات المحاصيل الى الدول الاجنبية في وزارة الزراعة الامريكية عن ان العراق لم يستغل العقود الزراعية لاغراض غير الاغراض الزراعية. ووزارة الزراعة نفسها اكدت ذلك.

المحروسة
المصدر : المجلة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠

"المخابرات الأمريكية: الانفاق العسكري العراقي ٥٠ مليار دولار خلال ١٠ سنوات"

قفزات سريعة

وحسب المصدر ذاته ان الفضل في تحقيق القفزات السريعة الاخيرة في مجال التسلح العراقي يعود الى حسين كامل وزير الصناعات الحربية وزوج ابنة الرئيس صدام حسين، والذي يعتبر الرجل الثاني في النظام العراقي، بالاضافة الى الفريق عامر حمودي السعدي. وهذان قاما بالاشراف بمهارة على برنامج الصواريخ العراقي، حيث توليا تصنيع ما يمكن تصنيعه داخل العراق واستيراد الباقي.

ويقول احد الخبراء الاسرائيليين المتخصصين في شؤون العراق، ان العراقيين يقومون بتجميع التكنولوجيا الفائقة في المجال العسكري بمهارة لم تصل اليها اية دولة من دول العالم الثالث «وذلك بدون ترك بصمات خلفهم». ويؤكد الجنرال دافيد افري المدير العام السابق لوزارة الدفاع الاسرائيلية، ان تل ابيب والشعب الاسرائيلي، لا يمكنهما المواجهة او التعامل مع التحدي الجديد الذي يفرضه العراق حاليا.

ويقول المصدر الغربي ان العراق يلجأ، للحصول على احتياجاته التكنولوجية العسكرية الى سلسلة من العمليات التجارية التي يصعب تتبعها. لكن السؤال الذي اتعب الغرب واسرائيل هو: متى سيحصل العراق على الاسلحة النووية؟

ويعتقد مصدر امريكي مسؤول ان العراق لن يمثل قوة نووية قبل مرور خمس الى ١٠ سنوات، وفي الوقت الذي يعتقد فيه بعض المسؤولين في المخابرات الأمريكية والبريطانية والاسرائيلية ان العراق قد يصبح قوة نووية قبل مرور ٥ سنوات. فبغداد لا تضيع وقتا ولا جهدا.

بعد الاعتداء الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي العراق بدأ عملية تعزيز اسلحته محليا ليتمكن من انتاج اسلحة يدخل في صناعتها اليورانيوم محتذيا في ذلك بما حدث بعد المواجهة بين الصين وباكستان. ويتم تحويل اليورانيوم الخام خلال عملية كيميائية الى غاز «هيسكا فلوريد» (Hescafloride).

ويمتلك العراق حوالي ٢٥٠ طنا من اليورانيوم الخام وقام بشرائها منذ مدة من النيجر والبرتغال والبرازيل وايطاليا.

ويدعي مصدر غربي ان المجمع الصناعي العراقي في الخيمة تم بناؤه بواسطة شركات اوروبية.

ويقول المصدر الغربي انه في هذا المجمع يتم تصنيع خام الفوسفات، ويتم ايضا انتاج فلوريد الهيدروجين المستخدم في تصنيع غاز الاعصاب وغاز «هيسكا فلوريد اليورانيوم». ومن ناحية اخرى فان معظم المقالات والموضوعات الصحفية التي قامت بتغطية الموضوع ركزت على الكمية التي بقيت بعد الهجوم الاسرائيلي في عام ١٩٨١ والتي قدرت بـ ٢٧ طنا من الاسلحة التي يستخدم في صنعها اليورانيوم. ومن المعروف ان هذه الكمية من اليورانيوم كان قد تم فحصها بواسطة الهيئة العالمية للطاقة الذرية (I.A.A) واجيزت على الا تستخدم في برامج تصنيع الاسلحة الا في اضيق الحدود.

خلال ١٠ سنوات

لكن الجزء المحير والمفقود هو مدى التقدم الذي احرزه العراق في خطة انتاج غاز «هيسكا فلوريد اليورانيوم» وأين سيجري العراق هذه الابحاث؟

وتبدو الولايات المتحدة واثقة من ان العراق لم يشرع بعد في تنفيذ خطة محكمة، وان هذا الامر سيستغرق حوالي ٥ الى ١٠ سنوات. لكن سيث كاروس خبير الصواريخ في مؤسسة الحروب البحرية الامريكية وهو ايضا مراقب لبرامج الاسلحة العراقية يقول: «لو كنت مكانهم لوضعتها في مكان لا يستطيعون الوصول اليه او تصويره كتحت الارض مثلا او بجانب الجبل».

ويعترف بعض المتحدثين الرسميين في الولايات المتحدة بوجود امر آخر محير وهو ان العراق لا يحصل على مساعدة محددة من الخارج.

لكن هناك بعض الدلائل التي يوردها المصدر الغربي وتشير الى حصول العراق على مساعدة من بعض الشركات الالمانية الشرقية ومن الصين وربما باكستان ايضا.

ويعتقد المتخصصون ان العراق يحتاج الى تشغيل ١٠٠٠ آلة طرد مركزي نووي عاما كاملا لانتاج ما يكفي من اليورانيوم اللازم لتصنيع قنبلة نووية واحدة. وتعتبر عملية تشغيل هذا العدد الهائل مرة واحدة معقدة للغاية لانها تتعرض للدمار اذا لم يتم تجميعها بطريقة صحيحة. وحتى لو تمت العملية بنجاح



التحقيق مع شركة المانيـة بتهمة تصدير معدات عسكريـة للعراق

هامبورج – رويتر · تجرى حاليا السلطات الالمانية الغربية تحقيقا مع شركة يشتبه فى قيامها بتصدير معدات للعراق تستخدم فى صناعة الأسلحة. نسبت السلطات الى شركة «فيروستال للحديد والصلب» انها وقعت عقدا مع الحكومة العراقية قيمته ٨٠ مليون دولار لتصدير معدات إليها · اعتبرت السلطات هذا التعاقد · انتهاكا لقوانين التصدير فى المانيا الغربية



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليــو ١٩٩٠

عن نــدوة علميه عســكرية بالعراق

عبـــده مباشـر

فيما كانت العاصمة العراقية تستقبل وفود المؤتمر الشعبى الاسلامى العالمى لمناصرة العراق ١٦ - ١٨ يونيــة فى مواجهــة الحملــة السياسية والاعلامية الشرسة فقد كانت تحتضن فى الوقت نفسه الندوة العلمية العسكرية الرابعة لجامعة البكر للدراسات العسكرية العليا .

وليس فى الامر أية مصادفة . فالعراق الذى يتعرض لأنياب الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أخرى يتحرك على إمتداد خطوط المواجهة لصد هذه القوى وإحباط محاولاتها التآمرية وعلى خطوط المواجهة إجتمعت القمة العربية ، من قبلها أعلنت مؤتمرات شعبية ورسمية عالمية وعربية عن مساندتها للعراق ووقوفها بجانبه

وعلى هذه الخطوط إجتمع صفوة علماء المسلمين ومفكريهم وقادة العمل الإسلامي وممثلو الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية

ولكن كل هذه المناصرة ، كانت على خطوط كشف حقيقة المحاولات التآمرية وأهدافها وحصارها وحشد القوى لمواجهتها . وعلى خطوط الاستعدادات وحشد القوى العراقية تأتى هذه الندوة العلمية العسكرية للاسهام فى تطويــر العلــوم والتكنولوجيا العسكرية العراقية .

ومن أهم أهداف الندوة تهيئة ضوابط ومسارات ومستلزمات بناء جيوش قوية تحافظ على كرامة الامة ووجودها ضد كل الطامعين .

